دراسات حول الكتاب المقدس

الدياطسرون

أى الرباعى

وهو الإنجيل الذى جمعه طيطيانوس
من البشائر الأربع فى القرن الثانى
بعد المسيح ونقله من السريانية إلى العربية
العالم العربى الدكتور: أبو الفرج عبد الله بن الطيب
فى القرن الحادى عشر



دراسة وتعليق وتقديم

حسنى يوسف الأطير

مكتبة النافذة

الدياطسرون (الرباعي)

(تنسيق الأناجيل الأربعة في إنجيل واحد)

الدياطسرون (الرياعي)

(تنسيق الأناجيل الأربعة في إنجيل واحد)

للفيلسوف المسيحي

طاطيـــــان (١٧٥م)

الترجمة العربية قام بها العالم العلاَّمة
الدكتور ابو الفرج عبد الله بن الطيب
المتوفي سنة ١٠٧٦ م

دراسة وتقديم

حسني يوسف الأطير

٢٠٠٧م - ١٤٢٨هـ

مكتبة النافذة

الدياطسرون (الرباعي)

(تنسيق الأناجيل الأربعة في إنجيل واحد)

دراسة وتقديم

حسني يوسف الأطير

الطبعة الأولى ٢٠٠٨

رقم الإيداع ٢٩١٧ /٢٠٠٧

الطباعة

دار طيبة للطباعة - الجيزة

الناشر: مكتبة النافذة

المدير المسئول: سعيد عثمان

الجيزة ٢شارع الشهيد أحمد حمدى

الثلاثينى(ميدان الساعة) - فيصل

Tel: 37241803 Fax: 37827787
Mob: 012 3595973
Email: alnafezah@hotmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

دراسة وتقديم

للنسخة العربية لكتاب

«الدياطسرون»

بقلم: حسني يوسف الأطيْر

مؤلف كتاب «الدياطسرون» في نصه الأصلي أواخر القرن الثاني بعد المسيح هو الفيلسوف المسيحي السرياني الأصل «طاطيان Tatian». والمعلومات بشأنه متضاربة حول تواريخ ميلاده، وتنصره، وتأليفه لكتابه المذكور، ثم وفاته.

على أن هناك شبه اتفاق بين ثقات الباحثين أنه قد وُلد حوالي سنة ١٢٠ م. ثم سافر إلى روما فيما بين سنة ١٥٠ وسنة ١٦٠ دون تحديد، حيث يلتقي هنالك بمعلّمه يوستينوس الشهيد. Justin Martyr، والذي تنصّر على يده. وقدتوفي هذا حسب أغلب المصادر حوالي سنة ١٦٥ . ويبدو من بعض المصادر أنه بعد وفاة معلّمه المذكور ضاقت به السبل، وتعرّض للمتاعب، فآثر العودة إلى وطنه، حيث قيل بعودته سنة ١٧٢؛ وفي ظني أن احتمال عودته قبل ذلك قد يكون أوفق!

ورغم أن طاطيان قد شهر ببعض المؤلفات التي وضعها دفاعاً عن المسيحية، وأبرزها كتابه «خطاب إلى اليونانيين»، الذي هاجم فيه الحضارة اليونانية، مدافعاً عن موسى في العهد القديم، والارتباط بين اليهودية والمسيحية، واتّسم أسلوبه فيه بالعنف الشديد: إلا أن كتابه الأوحد والأهم الذي ارتبطت به شهرته من بعد كان هو «الدياطسرون»، الذي قام فيه بتنسيق رواية واحدة متصلة من

روايات الأناجيل الأربعة المعتمدة، والذي نرجح أنه كان حوالي سنة ١٧٥؛ حيث كان قد استشعر بعد عودته من روما الحاجة الماسّة لمواطنيه المسيحيين لعمل يقرّب إليهم استيعاب أخبار المسيح وتعاليمه، يخلو من إشكالات التعارض والاختلاف في روايات الأناجيل الأربعة، وما تسبّبه لهم من معاناة من جهة خصومهم: فوضعه لهم، وانتشر هنالك في أول ظهوره في سوريا انتشاراً واسعاً، ومنها إلى سائر المشرق على درجات متفاوتة حسب موقف الكنائس. ثم تبدّل الحال بعد ذلك ضدّه، خاصة في القرن الثالث!

على أية حال، نمضي إلى دراستنا على شطرين:

الأول: نشأة الأناجيل.

الثاني: قضية الدياطسرون وصاحبه طاطيان.

أولاً: نشأة الأناجيل

إنجيل.. أم أناجيل؟!

نعم. إنجيل أم أناجيل؟!

سؤال لا يأتي عفواً، ولا من قبيل الترف الفكري، أو الرغبة في التسلية، أو تزجية الوقت، وشغل الفراغ: بل يحمل مغزى عميقاً لأهل الرأي والفطنة، عن لُغز كبير امتدّ لقرابة عشرين قرناً من الزمان، أمام سائر الباحثين والعلماء المهتمين بدراسة الدين المسيحي، وأصل أو حقيقة الكتاب الذي يدّعيه المسيحيون، ويحمل اسم «الإنجيل»!

نعم. كان هذا السؤال هو الشغل الشاغل، والصداع الذي لا يزول، من رؤوس هؤلاء الصفوة من أهل الفكر والنظر، وإن خالسهم على وجوه مختلفة، وصيغ متبّاينة!

وليس الجواب سهلاً ولا قريباً، وإلا ما بلغ الأمر ما بلغ من المعاناة والمشقة، وما هنالك من قلق وحيرة، وعواقب ذلك الجواب، وهي مخيفة وصادمة، لو جاء بخلاف ما درج عليه المسيحيون من اعتقاد، وما روّضتهم عليه الكنيسة «المقدسة»(!!) من التسليم بما تمليه عليهم في هذا الشأن!

والحق أن الجواب على هذا التساؤل يبلغ خطره الأكبر لأنه مطروح من ديانتين كبيرتين تؤمنان بالمسيح ابن مريم، وإن اختلف منظور كل من الديانتين في الإيمان به ومن ثم لا يصير بإمكانك أن تجيب على ذلك التساؤل أو السؤال بشأن الإنجيل: أهو إنجيل واحد. أم أكثر من إنجيل، مالم تبدأ أولاً بالتساؤل عما تعنيه كل من الديانتين المسيحية والإسلامية بمعنى «الإنجيل»!

مفهوم الإنجيل بين المسلمين والمسيحيين

لو سألت المسيحيين عما يعنونه بهذا «الإنجيل»؛ لأجابوك بأنه ذلك الكتاب الذي وضعه بعض رسل المسيح، أو بعض تلاميذه، عن أخباره وتعاليمه وعجائبه، بقصد الكشف والإظهار لألوهيته. أي أن المسيح هو إله الإنجيل وموضوعه وجوهره. أي أن الإنجيل على هذا المعنى هو كتاب لابدّ أن يكون من وضع آخر، أو آخرين، غير المسيح، وإنما من تلاميذه وأتباعه الذين شهدوه، أو من تلقّى مباشرة عمن شهدوه.

الإنجيل إذن ليس كتاباً جاء به المسيح مُوحىً به إليه من الله، كما جاء موسى مثلاً بأسفاره الخمسة التي تُدعى «ناموس موسى». أو كما جاء داود ببعض الصحائف التي يسمونها «المزامير» ويسميها القرآن «الزبور»! يقول أحد كُتّاب الكنيسة في بيان ذلك:

«.. وبهذا المعنى ليست المسيحية «دين كتاب»، وليس المسيحيون «أهل الكتاب»، لأن محور المسيحية شخص لا كتاب، وإيمان بشخص لا بكتاب. فتعدّد الأناجيل والكتب المقدسة يمنع من الوقوع في عبادة كتاب. فهناك إذن شخص واحد، وهناك إنجيل (أي بُشْرى) واحد. وهناك تعليم واحد. وهناك حدث واحد هو موت وقيامة يسوع المسيح.

«الإنجيل يروي أقوال يسوع المسيح وأعماله وأحداثه مرتبطة بالقصد اللاهوتي..»

«الإنجيل عبارة عن شهادة إيمانية، بمعنى أن الدافع الذي يدفع الإنجيلي إلى كتابته هو إيمانه بشخص يسوع المسيح، ابن الله، الحيّ بعد موته..» (١)

---

(١) الأب فاضل سيداروس اليسوعي: تكوين الأناجيل - ص ٤٢ - سلسلة دراسات في الكتاب المقدس (١٨) - دار المشرق - بيروت.

ومن ثم يقول هذا الكاتب الكنسي: «.. فليس الكتاب المسيحي كتاباً منزّلاً كتبه الله، بل هو كتاب كتبه بشر بإلهام الروح القدس...» [١]

أما إذا سألت المسلمين فيقولون لك: «الإنجيل» وَحْيٌ أنزله الله تعالى على المسيح ابن مريم، وعُرف بهذا الاسم كما عُرف ما جاء به موسى باسم: «كتاب موسى» في القرآن. أو «الناموس» عند اليهود والمسيحيين، أو باسم «التوراة» على صفة التعميم لما جاء به موسى وخلفاؤه: أو ما عُرف به عن وحي إلى داود في بعض الصحف باسم «المزامير» عند اليهود والمسيحيين، أو باسم «الزبور» في القرآن. وكما جاء إبراهيم قبل هؤلاء جميعاً بما يسمى في القرآن «صحف إبراهيم».

فإذا سألت المسيحيين: حسب تعريفكم للإنجيل هل يتعدّد؟ أجابوك: وما الذي يمنع أن يتعدّد، ويصير اثنين وثلاثة وأربعة، والذين يكتبونه هم من رسل المسيح وتلاميذه، ويتحدثون عنه من وجوه متعدّدة؟! إن التعدّد يستكمل جوانب الصورة والدلالة فلا حرج في تعدّد الأناجيل. يقول الكاتب الكنسي السابق ذكره: «دُوّنت الأناجيل «الأربعة» بسلطة الرسل. فنحن نعلم أن مرقس كان تلميذ بطرس، ولوقا تلميذ بولس. وهذا لا يمنع من أن يكون إنجيل متى قد أصدره تلاميذه بعد «إضافات» [!!]؛ إذْ نُذكّر بوجود متى الآرامي ومتى اليوناني؛ ولا أن يكون تلاميذ يوحنا قد أصدروا إنجيله إذْ أن الفصل (٢١) «مضاف» [!!] شأن نهاية إنجيل مرقس. وتعود أهمية الصفة الرسولية.. للأناجيل إلى أن «الإنجيليين» عايشوا يسوع الناصري (ماعدا بولس)؛ بل عاينوه قائماً - [يعني من الموت] - إذْ ظهر لهم (بما فيهم بولس). ونستنتج من هذا أن رسولية الأناجيل تثبت بصفة قاطعة أنها لم تكتب مؤخراً، ولا خارج سلطة الرسل..» [٢].

---

(١) نفسه: ص ٥ .

(٢) نفسه: ص ٦٢ - ٦٣ .

ثم يقـول: «ونسـتـخلص من ذلك أن قـانونيـة الأناجـيل الأربعـة تعـتـمـد علـى رسوليتهـا: أي أن الكنيسـة اعتـرفت بـأن الروح القدس قـد ألهمهـا، رغم مـا طرأ عليها من إضافات أو تغييرات..»[١].

وإذا سـألت المسلمين نفس السـؤال أجابوك أن جـملة مـا يوحى بـه الله تعـالى كوحي مبـاشـر من لدنه إلى نبي من أنبيائه كتنزيل خـاص به بمسمى معيّن، من قـبيل تسميته «القرآن» في وحي محمد، أو «الناموس» في وحي موسى، هو وحي واحد، وتعليم واحد، وكتاب واحد، سواء جاء ذلك جملة واحدة، أو مفرقاً ومنجماً على فترات؛ إذْ العبرة بوحدة التعليم، ووحدانية الذي يُوحي إليه بذلك، أي النبي أو الرسول. ومن ثم لا يجوز في نظر المسلمين أن يقال إن للمسيح أكثر من إنجيل واحد، كما لا يجوز أن يقال إن لمحمد أكثر من قرآن واحد، أو أن لموسى أكثر من كتاب واحد، هو الشريعة أو الناموس، بأسفاره الخمسة، أو أن لداود أكثر من زبور.

فإذا عدنا إلى المسيحيين نستفسرهم: ولِمَ لا تقولون إن الإنجيل وحي أُنزل على المسيح، كمـا أُنزل النامـوس على مـوسى، والزبور، أي المزامـيـر على داود، وغيـرهمـا من قـبل ومن بعـدُ؟ أجـابوك بمـا فـحـواه أن في الوحي إلى من ذكـرت وغيرهم ثلاثة أمور:

الأول: مصدر الوحي، أي الذي يُوحِي به.

الثاني: مُستَقْبِل الوحي، أي الرسول أو النبي الموحى إليه.

الثالث: الوحي نفسه، أي التعليم الإلهي المنزل من الأعلى إلى الأدنى.

أي هناك طرفان: أحـدهـمـا أعلى، وهو مـصـدر الوحي، والآخـر أدنى، مُعْـوز ومحتاج إلى هداية الوحي، وهو الرسول أو النبي المُوحَى إليه. فإذا كان ذلك، فهلَ

---

(١) نفسه: ص ٦٣ .

هنالك مَن هو فوق الإله حتى يُوحِي إليه؟!!

فإذا سألتهم ما يعنون بهذا التساؤل؟ أجابوك بأن المسيح هو الإله؛ فمنذا يكون إذن فوق هذا الإله حتى يُوحى إليه؟!!

الاعتقاد بشأن المسيح هو سبب النفي أو الإقرار بإنجيل كان معه

وهنا مربط الفرس كما يقال!

أي أن هنالك سرّاً رهيباً يرتبط بجوهر الاعتقاد قائم هنالك وراء القول بأن للمسيح إنجيلاً مُوحىً إليه به، أو أنه لم يُوح إليه قط بإنجيل أو غيره.

ذلك السرّ الرهيب هو اعتقاد المسيحيين القاطع بالألوهية للمسيح!

ومن ثم فقول المسلمين بإنجيل للمسيح، أُوحِي إليه به، مرفوض تماماً من جانب المسيحيين لقولهم بألوهيته، وفي مقابله يكون المسلمون على خلاف ذلك الاعتقاد المسيحي فيما يقولون بإنجيل أُنزل على المسيح ابن مريم الناصرية!!

من هنا إذن تبدأ قضية الإنجيل.

المسيح جاء بإنجيل معه بشهادة أكبر تلاميذه بطرس

وهنا أيضاً نتريث قليلاً لنوجه الحديث إلى أصحاب الإنجيل، فنقول لهم:

قد رأينا أنكم تذهبون إلى أن يسوع الناصري، أي المسيح ابن مريم الناصرية، الذي قال اليهود عن أمه مريم، وعن أصله ونسبه ما تعلمون، ليس له إنجيل مُوحىً به إليه من الله تعالى. لأنه في نظركم إله يُوحِي إلى غيره، ولا يُوحىَ إليه من إله فوقه، فكيف نجد في الإنجيل الذي بين أيديكم أن بطرس رأس رسل

المسيح يشهد بأنه كان معه إنجيل يدعو إليه، ويبشرّ به، ويجعل شرط الإيمان الصحيح أن يكون به وبالإنجيل أيضاً، وإلا لم يصح الإيمان به من دون الإيمان بذلك الإنجيل الذي معه؟ وإليكم هذه الشواهد من شهادة بطرس أكبر رسل يسوع والمقدم على جملتهم:

يقول مرقس في إنجيله: «وبعد أن أُسلم يوحنا، جاء يسوع إلى الجليل يكرز ببشارة ملكوت الله، ويقول: قد كمل الزمان، واقترب ملكوت الله، فتوبوا، وآمنوا – **بالإنجيل**». [ص ١ : ١٤ – ١٥].

فإذا كان يسوع على قولكم هو موضوع الإنجيل، وأن الإنجيل قد وُضع لإظهار إلهيته، وتبليغ تعاليمه ومدهشاته، فلا يجوز أن يوجد الإنجيل إذن إلا من بعده، خاصة وأنتم تقولون إن رسله وتلاميذه المقربين، هم أنفسهم لم يدركوا ألوهيته المزعومة عندكم إلا بعد القيامة، أي بعد أن ذاق الصلب والقتل والموت؛ ومن ثم فلا يكون هنالك إدراك للاهوته العجيب، ولا مبرر لوجود الإنجيل، ورواية تلك الأخبار المدهشة والرائعة قبل تلك القيامة المجيدة؛ فكيف إذن يدعو يسوع بني شعبه للإيمان بالإنجيل، والإنجيل لم يُكتب بعدُ، لأنه لم يُصلب بعدُ، ولم يُقتل بعدُ، ولم يقم من القيامة بعدُ، ولم تثبت ألوهيته بعدُ؟!!

ثم ماذا عساه كان يقول لو جاءه بعض الناس فسألوه: ما هذا الإنجيل الذي تدعونا إليه، وماذا علينا بشأنه؟! أترونه يقول لهم: انتظروا حتى أُصلب كرجل مجرم، وأموت على الصليب، وأُدفن، ثم أقوم حيّاً، ويكتب لكم أتباعي في ذلك؟! ولو كان ذلك، ألا ترونهم يقولون له: حسناً يا معلم؛ ثم ينقضّون عليه، ولا ينفضّون عنه إلا جثة هامدة بلا رَمَق من حياة، لهزئه بهم، وسخريته منهم، لو كان الإنجيل هو على ما تزعمون؟!!

إما أن هذا الشاهد من إنجيل مرقس كاذب، فيكون إنجيل مرقس كاذباً، مع أنه من أناجيلكم المعتمدة، أي المسلّم بصحتها وصدقها، وبالتالي ينسحب ذلك

على مَن أملاه وهو بطرس الرسول رأس الرسل رغم المتعصبين ضدّه منهم، وينسحب ذلك بالتالي على الأناجيل الأخرى التي تَقَرّون بها؛ وإما أن الخبر صادق، فيلزم أن تخبرونا ما هذا الإنجيل الذي كان المسيح حسب مرقس يدعو الناس للإيمان به، إذْ أنه واضح أن هذا الإنجيل ليس هو المسيح، بل هو شيء آخر غير ذاته وشخصه، وهو الذي ينادي به، ويدعو إليه؛ فهل ينادي ويدعو لشيء موجود أم لشيء غير موجود؟! هل هو شيء مضاف إليه فيدعو إليه بذكره وتحديده، أم أنه هو ذاته وشخصه فيكفي أن يدعو للإيمان بشخصه وذاته على ما يدّعيه من شأنه وأمره؟!

على أنه قد يبدو للبعض أن يلتمسوا العذر للمسيحيين الذين قد يتساءلون: أين تلك الثنائية التي يدّعيها هذا الرجل بين يسوع والإنجيل، هَلاّ يأتينا في الكنيسة لنصلي عليه ليبرأ من سقمه، وتدركه نعمة المسيح، كما اقترحوا من قبل أيام الشباب لمرض كنت أعاني بسببه؛ فأقول إذن فإليكم شاهداً آخر:

يذكر مرقس على لسان المسيح في تعليمه لتلاميذه أنه قال: «فإنه مَن أراد أن يخلّص نفسه يهلكها ومن يهلك نفسه من «أجلي»، ومن «أجل الإنجيل»، فهو يخلّصها». [ص ٨: ٣٥].

فها هي نفس الدلالة تتكرر على لسان المسيح ذاته، وبوضوح لا يقبل الجدل أو التأويل أنه يدعوا إلى أمرين، لا أمر واحد للإيمان بهما معاً: أحدهما المسيح، والآخر الإنجيل؛ فهما إذن شيئان لا شيء واحد. فهناك عمل من أجل المسيح، وهناك عمل آخر من أجل شيء آخر أسماه «الإنجيل»!

كذلك يكرر مرقس، وعلى لسان المسيح أيضاً، نفس الدلالة والثنائية بشأنه وشأن الإنجيل في تعليم آخر لتلاميذه فيقول: «فأجاب يسوع وقال: الحق أقول لكم: ليس أحد ترك بيتاً، أو إخوة أو أخوات، أو أباً أو أمّاً، أو امرأة أو أولاداً، أو

حقولاً، «لأجلي»، و«لأجل الإنجيل، إلا ويأخذ مئة ضعف الآن في هذا الزمان». [ص ١٠ : ٢٩].

فهنا ثنائية أيضاً واضحة صريحة بأن هناك أمرين اثنين يلزم الإيمان بهما : أحدهما المسيح المتكلم بهذا الكلام الذي ذكره إنجيل مرقس، والآخر الإنجيل الذي يدعو إليه، ولا يفتأ يدعو إليه، ولا يملّ من الدعوة والتكرار في ذكره، والنداء بشأنه. فلو كان المسيح هو موضوع وقضية الإنجيل وجوهره لاكتفى بالدعوة للإيمان بذاته فحسب دون ذكر هذا الآخر، لأنه سيكون ثمرة له، وانعكاساً لأمره، ويتكون من بعده كتراكم لآثاره وأعماله. أما هذه الثنائية منذ بداية أمره فإنما تعني أن هنالك وصايا وتعاليم معه هو مكلّف بتبليغها للناس. وهذا فعلاً ما يشير إليه كاتب لوقا حيث يذكر عنه في حديثه لتلاميذه: «فقال لهم: إنه ينبغي لي أن أبشّر المدن الأخرى أيضاً بملكوت الله، «لأني لهذا قد أُرسلت». فكان يكرز في مجامع الجليل» [ص ٤ : ٤٣ - ٤٤].

هناك إذن شيء يختص بما أسماه المسيح «ملكوت الله» هو مكلّف بتبشير الناس به، أي إبلاغه إليهم وتعليمه إياهم ، ويؤكد على ذلك بالإقرار بأنه مُرسل من قِبَل الله تعالى لهذا الغرض بالذات.

وهذا أيضاً يشير إليه كاتب متى فيقول: «وكان يسوع يطوف كل الجليل «يعلّم» في مجامعهم، ويكرز «ببشارة» الملكوت» [ص ٤ : ٢٣].

فنلحظ من نص لوقا إشارة المسيح إلى كونه مكلّفاً من مصدر أعلى بتبليغ «رسالة»، ويحرص على الوفاء بذلك، والاجتهاد في أداء تلك المهمة.

ونلحظ في نص متى أنه كان يطوف في كل أرجاء الجليل «يعلّم» في مجامعهم. والتعبير بلفظ «يعلّم» أقوى وأوقع في الدلالة على أن معه شيئاً ضرورياً يقوم بتعليمه للناس، فضلاً عن كون متى لم يكتف بالإشارة إلى ما يقوم به يسوع من تعليم، أي نقل العلم إلى الآخرين، وإنما يضيف أيضاً أنه كان «يكرز «ببشارة» الملكوت» فإذا ذكرنا أن لفظ «بشارة» هو المعنى الحرفي للفظ «إنجيل»

المستعار من اللغة اليونانية صار لدينا قرينة قوية بقصد كاتب متى رغم التلاعب بالألفاظ إلى دلالة «الإنجيل» الذي ذكره مرقس، ولسببٍ ما يتحاشى لفظ «الإنجيل»!

باختصار هنالك شيء ما مع المسيح كان يبلِّغه للناس لأنه حسب قوله في لوقا قد «أُرسل» لذلك!

لماذا تجنب متى ولوقا
ذكر إنجيل مع المسيح

لكن ، لا يفوتنا مع ذلك أن ننبِّه أن كاتبي متى ولوقا قد تجنبا، وبحرص شديد، أي ذكر للفظ «الإنجيل» مباشرة على لسان المسيح، بخلاف مرقس الذي كرر هذا اللفظ على لسانه ثلاث مرات، كما ذكرنا من قبل؛ فما عسى أن يكون السبب في ذلك؟

هنا يأتي الجواب من العلماء المحدثين والمعاصرين الذين ذهب الغالبية الكبرى منهم إلى أن إنجيل مرقس كان أسبق في التدوين من إنجيلي متى ولوقا وأن كُلاًّ من كاتبي متى ولوقا الحاليين قد نقلا عنه، لكنهما قاما بتعديل وتحوير بعض ما ذكره بشأن المسيح، حيث كان يبدو لهما من أسلوب مرقس ما يدلُّ على ضعف المسيح وعجزه ومحدوديته؛ ويتناقض مع رغبتهما في ادِّعاء الألوهية له. فعملا على استدراك ذلك، وحوَّرا في الصيغة والمضمون بما يخدم غرضهما في تأليه المسيح وتعظيم قدرته وعجائبه.

يقول وليم باركلي المفسر المعاصر في تفسيره الشهير للعهد الجديد ملخصًا هذا المعنى: «وإذْ نبدأ دراسة الأمر بأكثر تدقيق، نجد أن هناك أسبابًا تحملنا على الاعتقاد بأن «بشارة مرقس» هي أقدم البشائر المكتوبة، وأن المادة الموجودة في بشارة «متى» وبشارة «لوقا» مستقاة من بشارة مرقس كأساس لها»[1].

---

(١) وليم باركلي : تفسير العهد الجديد - بشارة متى ج ١ - ص ٩ - ١٠ ترجمة القس فايز فارس.

ثم يقول : «يمكن القول إن بشارة متى وبشارة لوقا تبدوان كتنقيح لأسلوب بشارة مرقس. فإن مرقس يظهر أحيانًا كأنه «يَحُدُّ» من قوة المسيح، أو على الأقل قد يبدو الأمر كذلك في عين الناقد ..».(١)

ثم يمضي وليم باركلي في ذكر أمثلة لا يتسع لها المجال.

إذن هنالك، وبحسب هذه الشهادة وغيرها من مصادر وأصول المفسر المذكور وغيره، هدف متعمّد من كاتبي متى ولوقا في إسقاط لفظ «الإنجيل» من كلام المسيح، وتحوير ما يُذكر بشأنه لضرب التصور بأنه مجرد نبي مرسل استهدافًا لبثٌ تصورٌ آخر مختلف يتماشى مع الادّعاء له بالألوهية.

ولكي لا يكون حديثنا أشبه بدعوى بلا بيّنة نسوق إلى القارئ الكريم نص ما يسمونه في الإنجيل «الوصية العظمى» لنرى نموذجًا صارخًا للجرأة البشعة في تحريف نص مقدس لضرب العقيدة التوحيدية لصالح القول بتأليه المسيح الناصري. ومن ثم نبدأ أولاً بذكر النص كما ورد عند مرقس، وهو موافق لدرجة كبيرة لأصله في سفر التثنية [ص ٦ : ٤]، ثم نتلوه بنص تلك الوصية عند كاتب متى الذي مسخ تلك الوصية مسخًا تامًّا، وبشراسة قذرة في رفض عقيدة التوحيد.

يقول مرقس: «فجاء واحد من الكتبة وسمعهم يتحاورون، فلما رأى أنه أجابهم حسنًا، سأله: أية وصية هي أول الكل؟

«فأجابه يسوع: إن أول كل الوصايا هي: اسمع يا إسرائيل: الربُّ إلهنا ربٌّ واحد. وتحب الرب إلهك من كل قلبك، ومن كل نفسك، ومن كل فكرك، ومن كل قدرتك. هذه هي الوصية الأولى. وثانية مثلها هي: تحب قريبك كنفسك. وليس وصية أخرى أعظم من هاتين.

(١) نفسه : ص ١٠ .

«فقال له الكاتب: جيدًا يا معلِّم، بالحق قلت؛ لأنه واحـد وليس آخـر سـواه. ومحبته من كل القلب، ومن كل الفهم، ومن كل النفس، ومن كل القدرة. ومحبة القريب كالنفس هي أفضل من كل المحرَّقات والذبائح!

«فلما رآه يسوع أنه أجاب بعقل، قال له: لست بعيداً عن ملكوت الله» [ص ١٢ : ٢٨ - ٣٤].

وأرجو أن تتأمل جيدًا أيها القارئ الكريم، وتتمعن بدقة كلمات يسوع في عقيدة التوحيد في هذا النص عند مرقس، وتتأمل أيضًا رد العالم اليهودي الذي سأله، وأبدى إعجابه بتوكيده لعقيدة التوحيد، وبشارة يسوع له بأنه ليس بعيدًا عن ملكوت الله اغتباطًا بحسن إيمانه.

أما كاتب متى فانظر كيف مسخ تلك الوصية العظمى، وجرَّدها تمامًا من كل روحها وجوهرها وقيمتها. إنه يقول: «أما الفريسيون فلما سمعوا أنه أبكم الصدوقيين اجتمعوا معًا، وسأله واحد منهم، وهو «ناموسي» ليجرِّبه قائلاً: يا معلِّم، أية وصية هي العظمى في الناموس؟

«فقال له يسوع: تحب الرب إلهك من كل قلبك، ومن كل نفسك، ومن كل فكرك. هذه هي الوصية الأولى والعظمى. والثانية مثلها: تحب قريبك كنفسك بهاتين الوصيتين يتعلق الناموس كله الأنبياء ». [ص ٢٢ : ٣٤ - ٤٠].

وهنا نرى بوضوح أن كاتب متى قد تعمد وبإصرار لا يخفى إسقاط أية إشارة إلى العقيدة في كلام يسوع «الرب إلهنا رب واحد» وكلام العالم اليهودي الذي وصفه بأنه «ناموسي» أي من علماء الشريعة الموسوية لتحقير شأنه، وإساءة الظن به.. وبالتالي كان من الطبيعي أن يسقط أيضًا اغتباط هذا العالم اليهودي بجواب يسوع بتوكيد عقيدة التوحيد، وإسقاط بشارة يسوع له بأنه في رحاب الملكوت الإلهي بما يعني أنه مؤمن بيسوع ودعوته، وهو ما كان ينبغي أن يفطن إليه كاتب متى إذْ ما كان يجوز له أن يزدري إنسانًا فضلاً عن عالم أثنى على

يسوع، وتلقى بشارته له بملكوت الله!

وهكذا نرى هذا الإصرار من كاتب متى لضرب عقيدة التوحيد، وعلى هذا النحو الصريح.

ولكن، لماذا يحدث هذا. ولمصلحة من؟!

والجواب: لخدمة القول بتأليه يسوع الناصري المدعو بالمسيح ابن مريم!

هل نحن نتجنّى على كاتب متى في ذلك؟!

كلا؛ بل كان على كاتب متى أن يفعل ذلك تمهيدًا للإعلان الصريح عن تأليه المسيح الذي لم تكن صيغة تأليهه، وصيغة التثليث قد وُضعت من قبل قط في أي واحد من تلك الأناجيل الأربعة المعتمدة قبل أواخر القرن الرابع، والتي وصفت فيها صيغة التثليث هذه عن قصد وتدبير في آخر إنجيل متى هذا من بينها بالذات وبالخصوصية والتحديد، والتي جاءت هكذا: «اذهبوا، وتلمذوا جميع الأمم، وعمدوهم باسم: الآب، والابن، والروح القدس» [ص٢٨ : ١٩].

إذن كاتب متى يعلم غايته جيدًا، ولذلك يعدّل في أقوال المسيح وأخباره تمهيدًا لما سيذكره من بعد من صيغة التثليث تلك، وتأليه المسيح، على ذلك النحو المباشر والصريح الذي ذكرناه، والذي لا يحتمل أي لبس أو شك!

باحث بريطاني يكتشف تغيير خاتمة متى في المخطوط اليوناني وإضافة نص التثليث فيما بعد

ورغم ذلك فلا يزال هنالك مَن يؤثرون المنهج التقليدي في تقديم إنجيل متى على إنجيل مرقس وسائر الأناجيل حرصًا منهم على أمور لا يبوحون بها. إلا أن القدر يأبى إلا أن يزلقهم تارة فيكشف عن قرائن نفاقهم، أو يصفعهم تارة أخرى بما لا يحبون ولم يكونوا يحتسبون.

وخلال كتابتنا لهذه السطور رأينا كتابًا لباحث بريطاني يُدعى «إينوك باول J. Enoch Powell» دعــاه باسم «تطور الإنجـــيل -The evolution of the Gospel» ويقصد هنا إنجيل متى بالتحديد حيث يبنى كتابه ذاك على «ترجمة جديدة للإنجيل الأول مع تعليقات ودراسة تمهيدية»، ويحاول جاهدًا أن يثبت أن إنجيل متى هذا الذي يقوم بترجمة جديدة له عن الأصل اليوناني المحفوظ هو الأول والأصل حسب رؤية خاصة له، وحسب ما يذهب إليه التقليد أيضًا عند المسيحيين، ويدَّعي لذلك أن كُلاً من مرقس ولوقا قد أُفادا منه. ومن ثم نراه حريصًا على غمز إنجيل مرقس في مواضع متعدّدة يناظر فيها بين نص من متى وما يشاكله عند كل من مرقس ولوقا. لكنه يعنيه النيل من مرقس بخاصة، مع أنه في كثير مما يصطنعه من ذلك يمكن مراجعته وإحراجه. لكننا على أية حال نكتفي بإشارة عاجلة لموضع أو موضعين يتعلقان بالسياق الذي نحن بصدده.

فعندما عرض للوصية العظمى عند متى [ص ٢٢ : - ٣٤ - ٤٠] رأيناه ينسى مرقس تمامًا، وينسى عقيدة التوحيد معه، ولا ينبس ببنت شفة؛ وكأنه لا موضع

هنالك لهذه الوصية العظمى في أي إنجيل آخر معتمد أو غير معتمد!

فلما عرض لنهاية متى، والتي وردت بها صيغة التثليث [ص ٢٨ : ١٧ - ٢٠] فتح الله عليه أولاً فقال: «إن التعابير الفريدة، والإشارة «الرسمية» إلى الثالوث المقدس، تزيد الانطباع بأن العمود الأخير من الكتاب (مثل النهاية الأصلية لإنجيل مرقس) «مفقود». وقد تمَّ التعويض عن فقده بلا مبالاة بخطبة الوداع المنسوب إلى يسوع..».[١]

يريد أن يقول إن العمود الأخير من النص اليوناني المحفوظ لإنجيل متى الذي يترجمه، وغرابة الصياغة والتعبير لصيغة التثليث غير المعروفة أو المعتادة في كتبهم المقدسة في سياق ذلك العمود يضفي عليه غرابة غير منسجمة مع سائر أسلوب الإنجيل، بما يكشف أن هذا العمود مضاف في موضع جزء مفقود لا يُدْرَى إن كان يمكن أن تكون به تلك الصيغة أم لا؟!!

ثم يقول بعد ذلك بشأن التعميد الوارد في صيغة التثليث: «. **لا يُنقل عن يسوع في اي مكان آخر انه [كان] يُعمِّد، او يامر بالتعميد..»** [٢] . وهذه ضربة أخرى لصيغة التثليث حيث تدَّعي على لسان يسوع ما لم يكن في الأصل من تعليم خاص به أو من عمله وشأنه.

ثم يتحفنا العلاَّمة البريطاني بمسك الختام فيقول عن صيغة التثليث : «.. **ولذا فإن التعميد باسم الأقانيم الثلاثة، الذي يتمُّ تلازمه هنا فقط في هذا الكتاب [يعني إنجيل متى] يستلزم معرفة بطقس الاعتراف في الكنائس القائمة.»** [٣]

---

(١) إينوك پاول : تطور الإنجيل - ص ٣٩٦ - ترجمة ودراسة أحمد إيبش - دار قتيبة - دمشق - سوريا ، بيروت، لبنان. ط ١ - ٢٠٠٣ م.

(٢) نفسه: ص ٢٩٧ .

(٣) نفسه: ص ٢٩٧ .

وهذا الاعتراف من الباحث البريطاني بالغ الأهمية وفي نفس الوقت هو اعتراف مزدوج له جانبان:

الأول: إشارته إلى حدوث التلاعب بالأصل اليوناني المخطوط لإنجيل متى في هذا الموضع من خاتمة الإنجيل والخاص بصيغة التثليث فهو يذكر أنه قد وقع تغيير في العمود الأخير منه لتوضع به هذه الصيغة فيقول: «**إن التعابير الفريدة، والإشارة الرسمية إلى الثالوث المقدس تزيد الانطباع بأن العمود الأخير من الكتاب** [يعني إنجيل متى] «**مفقود**»...» ثم يزيل ما يتبادر إلى القارئ من الظن أنه يقول ذلك على سبيل الشك والاحتمال، فيؤكد أن ذلك الجزء فعلاً مفقود بقوله: «**وقد تمَّ التعويض عن «فقده»** بلا مبالاة بخطبة الوداع المنسوب [الأفضل المنسوبة إشارة إلى الخطبة المنسوبة نفسها] إلى يسوع..» . وهذا دليل ماديّ بالغ القوة على وقوع التعديل والتغيير في الأصول الخطية لإنجيل متى.

الجانب الثاني: شهادته الصريحة بإنكار أن يسوع كان يعمِّد، أو أنه أنه أمر بالتعميد، وهو ما يشكِّل هدمًا لأحد عناصر تلك الصيغة. ثم يقدم إقراره الصريح فيشهد **بأن صيغة التثليث هذه باسم الأب والابن والروح إنما هي طقس كنسي قد عُرِف فيما بعد في الكنائس المسيحية بعد زمن المسيح ورسله وتلاميذه**؛ أي يمتنع تمامًا وجود أي صلة أو سبب بين هذه الصيغة وتعاليم المسيح.

وشهادة هذا الباحث البريطاني بأن صيغة التثليث في إنجيل متى منتحلة ومدسوسة بعد عصر المسيح والرسل والتلاميذ، ولا يصح نسبتها إليه أو إليهم، سبق إلى القول بها العالم الألماني «هرنك A. Harnack» الذي ذهب إلى أن الادعاء بأن يسوع بعد القيامة كان يعطي تعليمًا ومواعظ لا أصل له في عصر الرسل والتلاميذ مستدلاً على ذلك بأن بولس لم يكن يعرف ذلك؛ يريد أن تلك الصيغة لو عرفها بولس لأفاد منها كثيرًا لأنها توافق مذهبه الخاص بتأليه المسيح.

كذلك نرى هرنك يستبعد أن يصدر شيء بهذا المعنى عن يسوع، وأن ذلك لو كان، لأثرت هذه الصيغة تأثيرًا بعيد المدى في عصر الرسل، الذي انتهى سنة ٧٠م، والثابت أنهم لم يعرفوا ذلك قط. [١]

---

(١) انظر كتابنا: عقائد النصارى الموحدين - ط ٣ ص ٧٥ . مكتبة النافذة - ٢٠٠٤ م.

خمسة أدلة لنا من كتبهم نلزمهم فيها بإضافة نص التثليث في أواخر القرن الرابع

وحيث عزَّزنا شهادة الباحث البريطاني «إينوك پاول» بشهادة العالم الألماني «هرنك»، فإننا نعزِّزها أيضًا من جانبنا بخمسة أدلة جئنا بها في كتابنا «سر مريم» الذي أصدرناه سنة ١٩٩٤م أي نفس العام الذي صدر فيه كتاب الباحث البريطاني مستندين فيها إلى أوثق أصولهم ومصادرهم، ملزمين لهم بأن صيغة التثليث هذه لم تكن قط بأي إنجيل من أناجيلهم قبل أواخر القرن الرابع، وأنها لا تمتُّ إلى تعليم من المسيح بأي سبب كان. ونكتفي في هذا السياق بتلخيص لتلك الأدلة، ومن شاء التفصيل رجع إلى كتابنا المذكور.

الدليل الأول:

١ - أن التعميد أصلاً كان باسم يسوع فقط كما هو ثابت عن بطرس في سفر الأعمال [ص ٢ : ٣٨]، وعن بولس في الرسالة إلى رومية [ص ٦ : ٣] ..

٢ - يلزم المسيحيين في حال القول بالتثليث وأن المعمودية لا تصح بغير ذلك، أن معمودية كل من بطرس وبولس إما صحيحة أو باطلة: فإن كانت صحيحة لزمهم أن يلتزموا بها ويرفضوا التثليث، وإن كانت باطلة بطلت ديانتهم من أصولها لأنها عن هذين أُخذت!.

٣ - يلزمهم أن بطرس أحد الرسل الأحد عشر ورفاقه الذين تلقوا هذه الصيغة من المسيح بعد قيامته قد اتفقوا جميعًا على كسر هذه الوصية لأنه لا يستقيم أن يأمرهم بالتعليم والتعميد بصيغة التثليث هذه، وإذا بنا نجد بطرس

ورفاقه من الرسل الذين كانوا معه يعلّمون بأن تكون المعمودية باسم يسوع فقط حسب الثابت مما ذكرناه من قبل. ولا بدَّ هنالك إذن من تفسير لإجماعهم على كسر وصية الإله القائم من الموت!!

٤ - لو صحت هذه الصيغة عن يسوع في حديثه إلى رسله وتلاميذه بعد القيامة لاحتج بها بطرس على رفاقه عندما لاموه بشأن «كرنيليوس» وتبشير الأمم حيث يقول فيها حسب إنجيل متى : «اذهبوا، وتلمذوا جميع «الأمم» وعمدوهم» فكيف يأمرهم بذلك، ويحتجون على بطرس فيما فعل مع رجل من الأمم، مع أن ذلك كان بعد فترة من تلك القيامة المزعومة والتي استنطقوه فيها بهذا التعليم؟!!

٥ - إن صيغة التثليث هذه تعني إعلان الألوهية الصريحة للمسيح وللروح القدس؛ فلو صحَّ وجودها عن المسيح لصار أمر ألوهيته وألوهية الروح من الأمور المعلومة والمسلَّمة منذ تلك اللحظة، ومن ثم لا يكون هنالك حاجة بحال لأي مجامع مقدسة للبتّ في طبيعة المسيح في مجمع نيقية سنة ٣٢٥م، أو البتّ في طبيعة الروح القدس في مجمع القسطنطينية سنة ٣٨١؛ وكذلك لو كانت مدوَّنة بالإنجيل، والحاصل خلاف ذلك كله[١].

الدليل الثاني:

ورد في نسخ الإنجيل في القرون الثلاثة الأولى قبل عصر المجامع نص على لسان المسيح يقول فيه: «مكتوب في «الناموس» لا تزن. وأنا أقول لكم إنني أنا الذي نطقت بالناموس من فم موسى. وأنا الآن أقول لكم: إن كل مَن نظر إلى امرأة «صاحبه» ليشتهيها يزني بها في قلبه».[٢]وقد تم اختصار ذلك في نسخة

(١) انظر كتابنا: عقائد النصارى والموحدين - ص ١٣٢ - ١٣٦ . وفي كتابنا: «سر مريم بين الإنجيل والقرآن» - ص ١٢٠ - ١٣٣ - ط ٢ - ٢٠٠٤م - مكتبة النافذة.

(٢) سر مريم : ص ١٣٣ - ١٣٨ .

متى الحالية بحذف عبارة: «إني أنا الذي نطقت بالناموس من فم موسى»، مع حذف لفظ «صاحبه».

والسبب في هذا أنه لما انعقد مجمع نيقية سنة ٣٢٥م، وانتهى إلى القول بتأليه المسيح، لم يقولوا شيئًا بشأن الروح إلا تلك العبارة: «ونؤمن بالروح القدس» دون تحديد وضعه أو طبيعته إن كان إلهًا أو غير ذلك لغموض الأمر عليهم بشأنه، ومن ثم لم يكن هنالك شيء عن وظيفته واختصاصه. فلما انعقد مجمع القسطنطينية سنة ٣٨١م، وقالوا بألوهيته جعلوا من وظيفته واختصاصه أنه «الناطق بالناموس في الأنبياء»؛ ومن ثم نقلوا إليه ما وضعوه على لسان المسح من قبل في هذا الشأن؛ ونصُّوا عليه في أمانتهم. وبالتالي يلزمهم أنه لو كان نص التثليث مأخوذًا عن المسيح حسب المذكور في خاتمة إنجيل متى الحالي، لما ظلوا منكرين ألوهيته، مدَّعين أنه خادم للابن، إلى أن قالوا بألوهيته في المجمع المذكور، ولما اكتفوا من قبل في مجمع نيقية بمجرد الإشارة الغامضة للإيمان به، دون بيان شيء عن معتقدهم بشأنه.

الدليل الثالث:

يقرُّ القديس باسليوس الكبير (٣٢٩ - ٣٧٩) في كتابه «الروح القدس» أن القول بصيغة التثليث باسم الآب والابن والروح إنما هو مجرد تسليم Tradition أو تقليد شفاهي يقال عند المعمودية، وأنه غير مدوَّن في الكتب لأنه - حسب قوله: «من أسرار الكنيسة غير المكتوبة»[1] ويذكر أن المعارضين الذين يردُّ عليهم يحتجون بعدم جواز الاعتراف بالروح لأنه -حسب ما يحكي عنهم: «ليس في الأسفار المقدسة، وتعوزه الشهادة»[2]

(١) سر مريم : ص ١٤٠ .

(٢) نفسه: ص ١٤٠، وانظر جملة التفاصيل ص ١٣٩ - ١٤١ .

وهكذا يقدم باسيليوس إقرارين في غاية الأهمية عن عدم أصالة التثليث عن المسيح، وعدم تدوينه في الإنجيل:

الإقرار الأول: أنه من أسرار الكنيسة غير المكتوبة، ولا يقال إلا عند المعمودية.

الإقرار الثاني: أنه متفق مع معارضيه أنه ليس مدونًا في الأسفار المقدسة.

ودلالة ذلك إذن أنه لو كان أصيلاً عن المسيح، ومدونًا بالإنجيل، لما قامت مشكلة بسببه بين باسيليوس ومعارضيه.

الدليل الرابع:

جاء ذلك النص الذي ضمّنوه صيغة التثليث عند أوسابيوس القيصري (المتوفى حوالي سنة ٣٤٠م) وصاحب تاريخ الكنيسة المشهور، خِلْواً من ذكر التعميد، وصيغة التثليث، حيث جاء هكذا: **«اذهبوا، وتلمذوا جميع الأمم باسمي»** [(١)]

ولما كانت وفاة أوسابيوس هي حوالي سنة ٣٤٠، أي بعد مجمع نيقية الذي قال فقط بتأليه المسيح دون أية إشارة إلى احتمال ذلك للروح، ومن ثم قام هذا المؤرخ بنشرة جديدة للإنجيل تساوق التطور الذي حدث بشأن الاعتقاد من جهة المسيح ممتثلاً لأمر الإمبراطور قسطنطين بذلك: لذلك لم تكن بتلك النشرة صيغة التلثيث، ولا يعقل أن تكون هنالك هذه الصيغة التي يقولون بها ثم يذكرها هو على هذا النحو الذي ذكره، ولا كان هنالك أيضًا مبرر لأي نزاع بعده بين القديس باسليوس الذي أدرك السنوات العشر الأخيرة من حياته، وعاش إلى ما قبل مجمع القسطنطينية بعامين وبين معارضيه على ما ذكرنا من قبل عنه.

---

(١) نفسه : ص ١٤١ - ١٤٢ .

الدليل الخامس:

شهادة أوريجانوس (١٨٥ - ٢٥٤م) بأن التثليث مجرد سُنَّة أو تقليد وليس بفريضة، أي ليس من أصول الاعتقاد الذي قال به المسيح، أو أمر به وكان هذا العالِم المسيحي العظيم يقترح عدم ذكر التثليث ليتحاشى قول الناس بأن النصارى يعبدون آلهة ثلاثة ويذكر شهادته بذلك سليمان الغزّي الذي عاش في القرنين العاشر والحادي عشر على هذا النحو: «عبد عبيد يسوع، وأصغر أولاد بيعته، يردُّ على مَن قال كمقالة أويجانس ومارون اللذين قالا: **«لا حاجة لمن وحَّد الإله إلى ذكر الأقانيم، إذْ كانت توهم الناس بأن النصارى يعبدون ثلاثة آلهة. وزعما بجهلهما: ان المعمودية «سُنَّة» وليست فريضة»**[1]

وليس من المعقول أن العالِم الذي حرص على جمع وتحقيق أصول الكتاب المقدس بشقيه القديم والجديد في زمنه، وقَرَن ذلك أيضًا بشروح وتعليقات على بعض أجزاء منه، وكان لسان الكنيسة الذي تشهره ضدَّ المنشقين أو المخالفين، ليس من المعقول أن مثل هذا الرجل مع كل هذا العلم والتحقيق يعلم أن للتثليث أصلاً صحيحًا عن المسيح على أي نحو من الأنحاء ثم يأتي فيدَّعي أنه ليس «فريضة» أي ليس تعليمًا أو أصيلاً أو أمرًا من المسيح، وأنه مجردُ سُنَّة أو تسليم أو تقليد، بمعنى أنه شيء قال به بعض السابقين من عند أنفسهم، وليس بموثَّق أو مؤصل عن المسيح؛ إلا أن يكون على بيِّنة صحيحة، ودليل قاطع، وشاهد قائم بين يديه لا يحتمل الشك والارتياب.

وهكذا تتكاتف تلك الأدلة الخمسة التي قدَّمناها، واستخرجنا شواهدها الصحيحة والصريحة من أوثق كتبهم ومصادرهم التي يقرُّون بها، ويرجعون إليها، ويتحاكمون إلى نصوصها وشواهدها، ليتم الإلزام عليهم ببطلان ما انتحلوه من تعميد، وتثليث، وتأليه للمسيح، وذلك الروح المزعوم.

---

(١) نفسه: ص ١٤٢ - ١٤٥ .

تعاليم بولس وراء إنكارهم لإنجيل مع المسيح

وخلاصة القول إذن أن السبب في هذه المخازي بشأن إنجيل متى وسائر الأناجيل إنما يرجع إلى ذلك العناد العقائدي عند فريق من أدعياء الإيمان بالمسيح من الأمم التي كانت تدين بالوثنية فالتمسوا في المسيح مجرَّد عنوان لبعض ميراثهم الوثني، وتزعم بولس هذا التيار لأنه يتفق مع تدبيره ضدّ تعليم المسيح، ويحقق طموحه الشخصي في تقديم فكر خاص يتميَّز به، ومن ثمة مضى يصوغ لهم تهيؤاتهم الوثنية في صورة معتقد محدَّد المعالم، وتمَّ له تدبيره الذي صار به أول مَن جمع بين أصول جاءت في الديانة الكتابية التوحيدية الأولى، وهي اليهودية،وبين عناصر وأصول وثنية خلال عقيدته التي صاغها بشأن المسيح، والقول بالتجسّد للإله خلال هذا المسيح، لحلّ مشكلة الشرّ، وافتداء الجنس البشري من الخطيئة التي ذكر موسى أن آدم قد ارتكبها في الجنة، فجاء على هذا النحو ليقدِّم نفسه ذبيحة كفَّارة عن تلك الخطيئة، فيتبرَّر كل مَن يؤمن به. إنه توفيق عجيب بين أصول متناقضة لخطة تفتق عنها ذهن ذلك الداهية الجسور لسحق المسيح ودعوته. وإنك لتعجب أشد العجب أنه مع ما بلغته البشرية من تقدم في مجالات العلم والمعرفة والفكر الديني، يُصِرُّ هؤلاء المسيحيون ألاَّ ينظروا الصفحة الأخرى بشأن بولس؛ وهو أمر يوحي بالحذر المفرط، والخوف الشديد من جانبهم لو تجرَّدوا للحق، ونظروا جانبه الاخر. ومن ثمَّ يتمادون برعونة بالغة في الاستسلام لما جاءهم به هذا الشيطان اليهودي!

اختلاف صورة التعاليم في الأناجيل عما كان عليه تلامذة المسيح في العهد الرسولي

مهما يكن من شيء، فلنمض معهم هونًا في إنكارهم القول بإنجيل جاء به المسيح، وأن الإنجيل يُراد به عندهم ما كتبه عنه بعض أتباعه - الذين يدَّعون زورًا أنهم كانوا من رسله وتلاميذه -بقصد إظهار ألوهيته التي يزعمونها له؛ فنسألهم : لقد كانت هنالك فترة بين رحيل المسيح وظهور الإنجيل بعد خراب الهيكل سنة ٧٠ م. تدعونها باسم «العهد الرسولي»، أي الفترة التي كان يتواجد فيها تلاميذ المسيح وأتباعه من اليهود الذين سمعوه، وآمنوا به، وتابعوه في مراحل دعوته وتعليمه؛ فكيف كانت العقائد والتعاليم في ذلك العهد الرسولي كما انعكست خلال هؤلاء التلاميذ والأتباع الأولين، وكانوا هم الأصل والوسيط الأمين في حمل تعاليمه إلى غيرهم، وإلى مَن جاءوا بعدهم، ومنهم كَتَبَة الأناجيل؟

يجيبنا على ذلك كاتب الكنيسة فيقول: «سيجرّنا الحديث إلى أن نقرَّ بأن الكتاب [يقصد الإنجيل]كان في بداية الأمر عبارة عن روايات شفاهية تداولتها الجماعات المسيحية الأولى، ودوَّنها الإنجيليون الأربعة كل بأسلوبه الخاص، وقصده اللاهوتي الخاص»[١]

ثم يشرح مراحل ذلك فيقول: «وإذا أردنا أن نلخص باختصار أهمل مراحل تكوين الأناجيل بدا لنا أن ثمة ثلاث مراحل:

---

(١) الأب فاضل سداروس اليسوعي : تكوين الأناجيل - ص ٥ .

«١ - مرحلة يسوع الناصري.

«٢ - المرحلة الشفاهية: روايات شفاهية بحسب البيئات الحياتية على وجه خاص.

«٣ - المرحلة الكتابية: الأناجيل الأربعة المعروفة.

«إلا أن ما وصل إلينا، واعترفت به الكنيسة، واعتمد عليه الإيمان المسيحي هو المرحلة الثالثة..»[١]

معنى ذلك أن الكنيسة استبعدت تمامًا،و بكل بساطة «مرحلة يسوع الناصري»، فلا يعنيها حقيقة الواقع الذي كان بشأن شخصه وسلوكه، وقوله وعمله؛ فهذا أمر في نظرها يجب أن يسقط من حساب العقيدة والتاريخ، لكي لا يكون عليها حرج أو كَدَر يشوش على رؤيتها التي تعتزم أن تتخذها بشأنه.

ولكي تستقيم لها الحال فيما تنتويه بشأن القول في يسوع والاعتقاد به كان ينبغي أيضًا أن تستبعد المرحلة الشفاهية التي أعقبت رحيل المعلّم اليهودي، وتجلّت في سلوكيات التلاميذ ومنقولاتهم الشفاهية لتعاليمه كما سمعوها منه؛ وبطبيعة الحال كان سبب ذلك مطابقة سلوكهم وتعليمهم للأتباع لما كان عليه يسوع، وكأن المرحلتين قد صارتا لذلك في نظر الكنيسة بمثابة مرحلة واحدة هي مرحلة يسوع الناصري؛ يقول كاتب الكنيسة: «ففي البيئات الحياتية المختلفة - مثلاً عندما كان الرسل يعلّمون الشعب، أو يعلنون بشارة المسيح، أو يعدُّون للعماد، ويمارسون كسر الخبز- كان المؤمنون يسألون الرسل ما قاله يسوع أو فعله ، فكان الرسل يتذكرون أقوال يسوع وأعماله التي عايشوها»[٢]

(١) نفسه: ص ٢٤ .

(٢) نفسه : ص ٢٥ .

الرسل إذن يتذكَّرون أقوال يسوع وأعماله، ويسلكون وفقًا لها، والشعب من ورائهم يقتفي خطاهم على نهج يسوع!

لكن .. هل كانت هنالك ضرورة ما في نظر الكنيسة تستوجب الاستبعاد للمرحلتين المذكورتين؟

نعم: ولسبب واحد دونه كل الأسباب، هو أن يسوع لم يدَّع الألوهية لنفسه، ولا ادَّعاها له التلاميذ من بعده في المرحلة الشفاهية، ولا إبَّان حياته، وهدف الكنيسة أن تقول له بالألوهية لأسباب تعنيها، ويعبر كاتب الكنيسة عن ذلك بقوله: «نشأت بين الجماعا المسيحية الأولى روايات شفاهية لأقوال يسوع وأعماله، والأحداث المرتبطة به. كما أن بعض الوحدات [يقصد مدوَّنات لتلك الروايات الشفاهية] تجمَّعت فيها، فتسلَّمها الإنجيليون، وجمعوا هذه المعطيات السابقة، فنظموها، و«أضافوا» إليها، كل واحد بحسب أسلوبه الشخصي، ومقصده **اللاهوتي**، وميزات الجمهور الذي يكتب إليه».(١)

وفي هذه الفقرة من كاتب الكنيسة نرى ثلاث خطوات متعاقبة لتصل الكنيسة لغايتها في القول بألوهية المسيح:

الأولى: وجود الروايات الشفاهية لأقوال يسوع وأعماله، والأحداث المرتبطة به.

الخطوة الثانية: وجود بعض «الوحدات»، أي الكتابات والتدوينات لتلك الروايات الشفاهية قام بها التلاميذ في العهد الرسولي قبل تدوين الأناجيل المعروفة. وهو ما يمكن أن يسمح لنا باعتبار تلك التدوينات من التلاميذ لتلك الروايات الشفاهية لأقوال المسيح وأعماله هي نفسها إنجيل المسيح الحقيقي، أو على الأقلّ بمثابة ذلك. ذلك أن القرآن عندما كرر الإشارة إلى الإنجيل الذي آتاه الله المسيح عيسى ابن مريم لم يذكر قط قرينة واحدة على كون ذلك كان وَحْيًا

---

(١) تكون الأناجيل: ص ٢٤ .

مكتوبًا، أو كُلِّف المسيح بكتابته وتدوينه، كما ألمح إلى الواح موسى بقوله ﴿وكتبنا له فيها تفصيل كل شيء﴾، أو كما بشأن محمد ﷺ إذْ يأمره بتدوين الوحي بقوله : ﴿واذكر في الكتاب..﴾ أي دوِّن هذا الذي نوحيه إليك في الصحف، يعززه قوله أيضًا : ﴿اتل ما أوحي إليك من كتاب ربك..﴾ أي اقرأ من الوحي الذي دوَّنته ككتاب أُوحِي إليك من الله. ومن ثم فهذه قرائن قوية أن إنجيل المسيح حيث خلت الإشارة إليه في القرآن من مثل ذلك فيصح أنه كان شفاهيًا، ولم يستشعر المسيح ما يستوجب الكتابة والتدوين لما يعلِّم به منه، ثم بعد رحيله استشعر تلاميذه أهمية تدوين رواياتهم الشفاهية لأقواله وأفعاله فبدأوا تجميع ذلك في مدوَّنات كتابية كانوا يحتفظون بها، وربما سموها «الإنجيل» أو «إنجيل المسيح»، فلما جاء كَتَبة الأناجيل بعد العصر الرسولي استولوا على تلك الأصول، وتصرَّفوا فيها حسب توجيه الكنيسة، واغتصبوا لها اسم «الإنجيل» الذي كان المسيح أول مَن أطلقه، ونادى به، ودعا إليه، حسب ما ذكرناه من قبل من شواهد إنجيل مرقس.

الخطوة الثالثة: وهكذا تأتي الخطوة الثالثة بتسلّم كل ذلك الميراث من الروايات الشفاهية، والمدوَّنات التي كتبها التلاميذ لها في العهد الرسولي، ثم قام كتبة الآناجيل بوضع أناجيلهم «كل واحد بحسب أسلوبه الشخصي، وقصده «اللاهوتي» كما يقول كاتب الكنيسة؛ أي حدث تعديل من كَتَبة الأناجيل لما دوَّنته الروايات الشفاهية ومدوَّناتها، وكان أهم صور هذا التعديل وقاعدته وأصله: «اضْفاء» صفة الألوهية على يسوع؛ ذلك أن إضفاء صفة ما، على شيء ما، أو شخص ما، يعني أن الذي تُضْفَى عليه تلك الصفة، لم يكن متَّصفًا بها من قبل، أو لم يكن مستحوذًا عليها في واقع الحال. وهذا ما يؤكده كاتب الكنيسة حيث يقول: «وأخيرًا - وهذه النقطة هي إضافة استقيناها من المفسر (موسنر Muss-ner) - إن الأناجيل «تصرَّفت» في بعض أقوال يسوع وأعماله، حيث إنها «أضفَت» عليها القصد «اللاهوتي» الذي كان يقصده كل إنجيلي. كما أنها

تصرّفت في ترتيبها وعرضها. وهذا ما لم تجرؤ أن تفعله **الجماعات المسيحية الأولى في رواياتها** الشفاهية لشدة **أمانتها لحرفية ما قاله يسوع وعمله».**[1]

إذن يريد الكاتب بذلك، وهو صوت الكنيسة، أن يؤكد أن عمل كتبة الإنجيل إنما كان بقصد الاستدراك على ما فات الجماعات المسيحية الأولى، وهو حسب رؤية الكنيسة، أن تلك الجماعات لم تدرك الجانب اللاهوتي ليسوع، قاصرة نظرها إليه في حدود الصورة البشرية التي كان عليها في حياته على الأرض. ولذلك تبدو لهجة الضيق واضحة في موقف الكنيسة من تلك الجماعات: **«لشدة أمانتها لحرفية ما قاله يسوع وعمله»!** إذن كان ينبغي لتلك الجماعات لكي لا تدينها الكنيسة ألا تكون أمينة لا فيما تنقله من أقوال يسوع ولا فيما تذكر من أعماله، بل كان عليها أن تتفنّن وتختلق، وتزوّر، في سبيل أن تقول له بالألوهية التي هي الغاية المقدسة لدى كنيسة أصحاب الأناجيل!!

(١) نفسه: ص ٤٧ .

إقرار الكنيسة بتغيير وتعديل أقوال المسيح وأعماله لتقول له بالألوهية

هكذا فعلت الكنيسة، وهكذا يقول كاتبها أيضاً إن: «الإنجيلي يروي أقوال يسوع وأعماله وأحداثه مرتبطة بالقصد «اللاهوتي» ،وهذا يعني أن حقيقة قراءة الإنجيل لا تكمن في استيعاب الحادث الذي جرى - من قول أو فعل أو حدث - بل في ربطه بالقصد «اللاهوتي»! [١].

ما دلالة هذا؟

دلالته أن الكاتب الإنجيلي لو التزم الحقيقة التاريخية بشأن يسوع، وحسب الواقع الذي كان من أقواله وأفعاله، وانفعاله بالأحداث، فلن يكون هنالك سبيل لادّعاء الألوهية له؛ فلا هو ادّعى ذلك، ولا كانت مواقفه وإلهامات ذاته شخصيته يمكن أن توهم بهذا التصور. ومن ثم لبلوغ تلك الغاية يجب القيام بلعبة «**التزوير المقدس**» ، فيكون التعديل في أقواله، أو وضع أقوال على لسانه، تعطي مدلولاً يوحي بادّعائه للألوهية، وكذلك نفس المنهج في سائر ما يُنسب إليه من مدهشات ومواقف، حقيقية أو مختلقة. ومن ثم ليس من حقك - أيّاً كانت ديانتك - عندما تقرأ الإنجيل أن تسأل عن الحقائق التاريخية، أو مدى الصحة والأمانة فيما يذكر فيه على لسان يسوع أو التلاميذ، وإلا كنت ساذجاً، ولا تستحق نعمة الإيمان! ومن ثم يخبرك كاتب الكنيسة بالخبر اليقين في ذلك فيقول: « .. ولكن النتيجة في نهاية الأمر ضئيلة لمعرفة «الكلمات نفسها» لتي تلفّظ بها يسوع.

---

(٢) نفسه: ص ٤٢ .

ولكن ليست هذه المعرفة هي الأهم، فلن نعرف أبداً ما قاله يسوع بالحرف الواحد - إلا في حالات نادرة - بسبب تعدّد الروايات الشفاهية التي استند إليها الإنجيليون، وبسبب قصدهم «اللاهوتي» الخاص في ضوء القيامة. فهناك ما هو الأهم، وهو مبدأ لاهوتي يختص بالإيمان أكثر مما يختص بالنقد التاريخي.

«إن صحة كلمة توردها الأناجيل لا تعتمد أساساً على كون يسوع قد قالها حرفيّاً - كأن الأناجيل تسجّل كتابياً صوته في مثل آلاتنا التسجيلية - بل صحة كلماتها تعتمد أساساً على الروح القدس الذي هو ضمان صحة ما ورد في الأناجيل..»[١].

والواقع أن المقصود بالروح القدس في كلامهم وكتاباتهم أنه مجرّد قناع تتقنّع به الكنيسة في اتخاذ قرارتها

على أني ألفت النظر إلى تناقض الكاتب الكنسي إذْ ذكر في سياق تبريره لفقدان الأصل الصحيح لأقوال يسوع أن ذلك كان بسبب الروايات الشفاهية وتعدّدها، رغم إقراره فيما أوردناه من كلامه من قبل بأمانة ودقّة تلك الجماعات المسيحية في رواياتها الشفاهية بقوله: «.. وهذا مالم تجرؤ أن تفعله الجماعات المسيحية الأولى في رواياتها الشفاهية: لشدة أمانتها الحرفية ما قاله يسوع وعـــمله»[٢] وإذن فافتقاد الأصل من كلام يسوع وأخباره ليس راجعاً إلى الجماعات المسيحية الأولى ورواياتها الشفاهية ، كما يدعي هذا الرجل بل هو من جانب الإنجيليين أنفسهم بما أملته الكنيسة عليهم للقول بلاهوت المسيح استناداً إلى واقعة «القيامة» التي يعتقدون بها بعد موته على الصليب؛ فهذا هو السبب الأوحد والرئيس لافتقاد أي أصل صحيح لأقوال المسيح وأعماله؛ ومن ثم أطلقت

---

(١) نفسه: ص ٥٢ - ٥٣ .

(١) تكوين الأناجيل: ص ٤٧ .

الكنيسة أيدي الإنجيليين لتحقيق تلك الغاية كيف شاؤوا من «تصـرّف» ، ومـن تغيير وتعديل في كلام المسيح وأعماله، وفي «عرض» و«ترتيب» كل ما يدّعون بشأنه حسب ما يتراءى لهم محققاً للغاية. وفي مقابل ذلك قامت بإبادة كل ما يختص بسيرة المسيح التاريخية والحقيقية، ومعها أبادت أيضاً كل الروايات الشفاهية. والوحدات الكتابية التي تجمعت منها.

لكن.. لماذا تبيد الكنيسة سيرة المسيح، ولماذا تبيد تلك الأصول الحرفية الدقيقة التي نقلها تلاميذه الأمناء في العهد الرسولي، ولا تحتفظ بذلك الميراث المقدس، ربما تحتاج أن ترجع إليه في وقت ما، أو يحتاج جمهور المؤمنين في بعض مراحل تاريخهم أن يتعرّفوا عليه، ويتبركوا، أو يستأنسوا به؟

والجواب أن الكنيسة فعلت ذلك لكي لا ينكشف حجم الجريمة الكبرى التي ارتكبتها. ثم فعلت ذلك لأنها أعطت نفسها الحق المطلق، بلا قيد أو شرط بالتصرّف في كل شيء، حتى في المسيح نفسه، وازدرت بشعب الكنيسة، واتخذت الاستبداد نهجاً لها، ولم تعبأ قط إلا برؤيتها الخاصة والمحدودة في مرحلة معيّنة من مراحل التاريخ، دون مبالاة بالحقيقة، أو وديعة الإيمان، التي تحمّلت بها، أو حمّلها بها المسيح حسب ما تدّعيه. وهكذا ضاعت كل أصول الحقيقة في أمر المسيح، وملامح دعوته وتعاليمه كما جاء بها!

اعتراف الكنيسة بأن تلاميذ المسيح لم يقولوا بألوهيته ولا خاطبوه بها

إن حرص الكنيسة على ألا ينكشف مدى جريمتها العظمى بشأن يسوع وسيرته، وبما ذكره التلاميذ من أخباره وتعاليمه يتجلّى جانب منه على نحو مثير، بل ومذهل، عندما تبحث عن مدى «تصرّف» الإنجيليين فيما ذكروه من تعاليم يسوع، ومن حال تلاميذه ومواقفهم الحقيقية، بإذن من الكنيسة لهم بالتصرف فيما يكتبونه عنه وعنهم، مراغمة للواقع، وتحدّياً للحقيقة والتاريخ، فإذا بالجواب يأتيك على هذا النحو من كاتب الكنيسة:

«وهناك أيضاً «الاعترافات الإيمانية» (Confession de foi) في الأناجيل إذ **أن الإنجيليين «يضعون» على لسان مَن عايشوا يسوع اعتراف الجماعة المسيحية بعد الفصح** [أي بعد قيامة المصلوب من موته]. فلقد رأينا في معجزة تسكين العاصفة أن متّى استبدل كلمة «يا معلِّم» التي أوردها مرقس ولوقا باللقب الإيماني: «ربّنا» . وهو اللقب الذي عبّر به المسيحيون الأولون بعد القيامة عن إيمانهم بيسوع المسيح الممجّد.. فليس من المتوقع أن يكون التلاميذ عند العاصفة قد سمّوا يسوع: «الربّ»؛ لأن إيمانهم به كربّ، وسيد، ومسيح، وإله، تدرّج تدرّجاً. ولم يَعُوا في بداية الأمر مَن هو يسوع بالضبط.

«وكذلك قول نثنائيل ليسوع: أنت «ابن الله»، أنت ملك إسرائيل» (يو ١:٤٩).

«وفي إعلان بطرس حقيقة يسوع: «أنت المسيح» «ابن الله الحيّ». (متى ١٦: ١٦)، «أنت «ابن الله» حقّاً» . (متى ١٤ :٣٣)....

«فمن الواضح أن الرسل [يقصد الكنيسة وكتبة الأناجيل، ويستعمل لفظ «الرسل» للتمويه على القارئ بأنهم كتبوا هذه الأناجيل] عندما كانوا يعلّمون المؤمنين الجدد، كانوا يحثّونهم على أن يعترفوا بإيمانهم بألوهية يسوع، فوضعوا على لسان معاصري يسوع إيمان الجماعة المسيحية بعد الفصح..» (١).

أنت إذن أيها القارئ الكريم قد صرت أمام إشكال ضخم عندما تقرأ هذه الأناجيل، حيث صارت اللغة في كل منها لغة المسيحيين بعد المسيح بأجيال عديدة، وبعد تأليهه، وليس حسب اللغة الحقيقية في وقته وزمنه، ووفق منطوقه هو، أو منطوق تلاميذه الأولين. وعليك إذن عندما تقرأ الإنجيل، وتلتقي على لسان الرسل والتلاميذ بألفاظ: «الربّ»، «ابن الله»، ملك إسرائيل، أن تعلم أن الأصل هو: «يا معلّم»!!

وهذا وجه واحد فقط من وجوه تصرفهم في الإنجيل، فكيف يكون الحال، وما مدى الجريمة فيما أخفوا مما لا يأذنون بذكره؟!!

وهل رأيت إذن كيف كُتب الإنجيل، وكيف تمت صياغته، وكيف كان التخطيط والتدبير لفرض معتقد معيّن بشأن المسيح، ولماذا ينكرون بشراسة أن يكون له إنجيل، بل يذكرون أنه كان له فقط مجرّد «أقوال» (!!) وكأنها لا تساوي أن تحمل تلك التسمية الشريفة «الإنجيل»، والتي قال بها المسيح نفسه حسب أقواله في

(١) نفسه: ص ٢٧ - ٢٨ . وقد أشار هذا الكاتب الكنسي الأب فاضل سيداروس اليسوعي في آخر المقدمة التي كتبها لكتابه هذا «تكوين الأناجيل» أنه قد اسسه على كتاب الأب «إكزافييه ليون دوفور» بقوله: «استندت في تأليف هذه الدراسة إلى كتاب

Xavier Leon Dufour. S. J: "Formation des svangiles

وواضح أنه أخذ منه نفس العنوان.

ومن أعمال الأب سيداروس الإشراف العام على تعريب «معجم اللاهوت الكتابي» الصادر عن دار المشرق - بيروت، وإسهامه في تعريبه: وهو معجم ضخم بالغ الأهمية.

إنجيل مرقس، فانتزعوها منه انتزاعاً، وجرّدوا أقواله الحقيقية من استحقاقها، ليجعلوها فيما زوّروه من بعدُ بشأنه، ولكي لا يكون هنالك شك فيما يقولون مما تخرّصوه من تأليهه، وما نحلوه عليه من تعاليم ومدهشات حسب أهوائهم الوثنية؟!!

المسيح يلتزم بشريعة موسى وتلاميذه يلتزمون بها من بعده

لكن.. هل يمكن لنا أن نعرف شيئا عن سلوك المسيح وتلاميذه بشأن الدين وفرائضه قبل كل تلك الأمور التي حدثت من بعده وبعدهم بشأن الإنجيل، وقضايا الاعتقاد؟

يخبرنا كاتب الكنيسة عن ذلك فيقول: «... في الأناجيل لا تتميز الديانة المسيحية عن الديانة اليهودية. «فكان يسوع وتلاميذه يصلّون في المجامع، وكان يسوع يعلّم فيها. وبهذا المعنى قال يسوع: «لا تظنوا أني جئت لأبطل كلام الشريعة والأنبياء. ما جئت لأبطل بل لأكمل» [متى ٥ : ١٧]»[١]

ويقول أيضًا عن التلاميذ بعد رحيل يسوع: «ومما لا شكّ فيه أن التلاميذ الرسل كانوا يوقّرون تقليد يسوع في تعليمهم وعبادتهم (رسل ٥ : ٤٢) وإعلانهم له. فليس من الغريب أن يكونوا قد جمعوا في روايات شفاهية، ثم في الأناجيل الأربعة [حذار أيها القارئ من صيغة التمويه هذه] ما سمعوه منه، وما رأوه يفعله».[٢]

فنحن نرى من ذلك أنه في وقت يسوع لم تكن هنالك ديانتان: يهودية ومسيحية، أو أي احتمال لذلك، بل هي ديانة واحدة يدين بها يسوع وتلاميذه معًا، هي الديانة اليهودية، حيث يعظ بها يسوع في المجامع، ويعلن على سمع

---

(١) نفسه : ص ٧١ .

(٢) نفسه : ٤٦ .

الناس جميعًا: أنه ما جاء لينسخ شيئًا من شريعة موسى، أو تعاليم خلفائه من أنبياء التوراة السالكين على نهجه، بل يمضي هو أيضًا على نفس الخطى، ملتزمًا نفس الحدود.

كذلك التزم بذلك سائر الرسل والتلاميذ بعد رحيل يسوع في تعليمهم وعبادتهم وإعلانهم له، وجمعوا الروايات الشفاهية في مدوَّنات لما سمعوه منه، وما رأوه يفعله.

ويقول كاتب آخر هو أيضًا من كتَّاب الكنيسة ومخالبها لتصير المسلمين في حديثه عن تلاميذ المسيح بعد رحيله: «كان أتباع المسيح في أورشليم وفلسطين كلهم من اليهود في بدء الدعوة. وكما كان المسيح مع دعوته بالإنجيل [لاحظ فلتة لسان هذا الكاتب القدير عن دعوة المسيح بالإنجيل] يمارس الشريعة الموسوية، كان الرسل صحابته في دعوتهم للمسيحية يمارسون الشريعة الموسوية، فيترددون على الهيكل، ويحفظون الأعياد اليهودية، ويحافظون على الختان والسبت والصوم، وسائر أحكام التوراة، لأنها أمست جزءًا من قوميتهم. [!!]

«فكانوا كل يوم يلازمون الهيكل بنفس واحدة (أع ٢ : ٤٦)؛ ويصعدون إلى الهيكل للصلاة في أوقاتها (أ ع ٣ : ١)؛ وخارج أورشليم يقيمون الصلاة الإسرائيلية في أوقاتها (أع ١٠ : ٩)؛ وكان المتحررون منهم مثل بولس يحافظون على عوائدهم كالنذر التوراتي (أ ع ١٨ : ١٨) وكانوا يعيّدون مع اليهود أعياد الفصح (أ ع ٢٠ : ٦)، والعنصرة (أع ٢ : ١ ، ٢٠ : ١٦)» (١)

---

(١) الأب يوسف دُرَّة الحداد: القرآن دعوة «نصرانية» - ص ٤٨ - ٤٩ - ط ٢ - ١٩٨٦م - منشورات المكتبة البولسية.

أمر يسوع لتلاميذه بالالتزام من بعده بشريعة موسى يناقض الادعاء بالقيامة والألوهية للمصلوب

وهذا الإقرار بالتزام يسوع ثم تلاميذه معه ومن بعده بكل فرائض الديانة اليهودية وشعائرها ملزم لهم مرتين: الواحدة بشأن يسوع، والأخرى بشأن تلاميذه من بعده:

فأما بشأن يسوع فالتزامه بعبادة اليهود وطقوسهم لا يستقيم بحال مع دعوى ألوهيته سواء من جانبه. أو جانب أتباعه، لأن الدعوى على هذا النحو بها خَلَل شديد:

فالمفترض بشأن الإله حتى وإن تجسَّد في صورة بشر، مجاراة لمزاعمهم بشأن صاحبهم، أنه لا يكذب، ولا يضلِّل، ولا ينافق، ولا يكون جبانًا، وإنما يكون فوق الخضوع والانقياد لتلك العبادات والطقوس المفترضة من الإله على خلقه، ويكون بوسعه أن ينحاز بنفسه وأتباعه إلى نهج آخر يتوافق مع حكمته ومشيئته، كي يستبقي لنفسه فيها نوعًا من التميّز كعلامة لجلالة شأنه كإله، وما هو مزمع من فعله من بعدُ، ولا يسلك على هذا النحو من التبعية والخضوع لناموس موسى. لأنه لو كان إلهًا، حتى ولو جاء متجسدًا كما ذكرنا عنهم في صورة بشر، فإنه بسلوكه على هذا النحو من التبعية يضلّل الناس بشأنه، ويكذب عليهم، بما يتظاهر به أنه مجرد واحد منهم، لا يزيد عنهم شيئًا في أصله وجوهره. ويتّسم من ثمة بالجبن وسائر النقائص البشرية، والتي لا تجوز من إنسان قويم، فضلاً عن إله حسب دعواهم تقتضي الحكمة أن يتخذ نهجًا يتدرج بهم نحو إدراك أصله وحقيقته، لا أن يغوص بهم في الحيرة والضلال، سواء أعلن ألوهيته

آنذاك، أو كان مزمعًا أن يعلنها في وقت آخر. وهذا خَلَل أول.

أما الخلل الثاني،ومن جهة يسوع نفسه أيضًا، فإنهم يزعمون أنه منذ أتى كان عالمًا بما يعتزمه من إعلان إلهيته في وقت معيّن، خاصة بحدَث القيامة بعد الموت على الصليب، وحيث من خلال ذلك الحدَث الرهيب ينكشف للناس السر الذي كان مستترًا خلال هذا الشخص يسوع الناصري أيام حياته معهم، وتعليمه إيَّاهم، وتقلبه بينهم. أي أنه يعلم منذ البداية بقيامته من الموت، وكشف ألوهيته صريحة بغير خفاء؛ ومن ثمة لابدَّ أن ينقلب كل شيء في الديانة والعبادة والفرائض والطقوس، وأن ديانة موسى وناموسه القائم لابدّ أن يتغيّرا ويختلفا تمامًا منذ لحظة الإعلان الصريح لإلهيته بذلك الحدَث الذي يزلزل أركان الكون بأسره. فلو كان ذلك الذي يزعمون جائزًا، لو سلمنا به جدلاً من الوجهة النظرية، وهذا الإله عالم هكذا من قبل بتدبيره ذاك لإعلان سرِّه ، وكشف الحجاب عن حقيقته، فلابدّ إذن في هذه الحال، ولو في أقل القليل، حتى لو افترضنا رغبته لسبب ما في الحيطة من مواجهة الناموس ومهاجمته، ولذلك ساير اليهود كأنه على ناموسهم وديانتهم، لاستوجب ذلك عليه أن يصمت عن التعرض للناموس، بما ييسر لأتباعه السلوك عندئذ بخلاف الناموس، أو الذكر له بشيء يناقض ما هو مزمع أن يعلنه من بعدُ بشأن نفسه في حدَث القيامة، بما ييسر لأتباعه عندئذ بخلاف الناموس حسب مقتضيات الحدث الهائل المتمثل في قيامة الإله الذي مات على الصليب، ولا يكونوا تحت ضغوط تعاليمه لهم من قبل فيما شدَّد عليهم من الاستمساك الشديد بالناموس وفرائضه؛ لكننا نرى الأمر قد جرئ من يسوع بخلاف ذلك كله:

فهو يأمر أتباعه بالالتزام التام بناموس موسى ، والعمل بمقتضاه، ويحذِّرهم من الإخلال به كما أخلَّ الكتبة والفريسيون؛ يقول متى: «حينئذ خاطب يسوع الجموع وتلاميذه قائلاً: **على كرسي موسى جلس الكَتَبة والفرّيسيون، فكلُّ ما**

قالوا لكم أن تحفظوه فاحفظوه وافعلوه، ولكن حسب أعمالهم لا تعملوا؛ لأنهم يقولون ولا يفعلون». [ص ٢٣ : ١ - ٣] . فهذا إلزام لا ينمُّ بحال عن كون قائله يمكن أن يكون مزمعًا أن ينقضه، وليس ذلك لمجرد حفظ ناموس موسى فقط، بل لأكثر من ذلك، وهو الأشق، أعني أمره إياهم بالالتزام العملي بطقوسه وفرائضه التي كانت تشقُّ على الكَتَبة والفريسيين الذين يهاجمهم ويتهمهم بأنهم يكتفون فقط بمجرد التعليم والترديد، وعند العمل يخورون ويتقاعسون.

لكن الأشدّ من ذلك جبروتًا وقوة هو ما جاء في تعليمه لهم في نفس الأمر ألاَّ يتخلّوا عن الناموس مهما حدث، إن عاجلاً أو آجلاً، وضرورة الالتزام بإقامته حتى يوم الدينونة، فيقول: «**لا تظلنوا أني جئت لأنقض الناموس أو الأنبياء؛ ما جئت لأنقض، بل لأكمل. فإني الحق اقول لكم: إلى أن تزول السماء والأرض لا يزول حرف واحد، أو نقطة واحدة من الناموس حتى يكون الكل. فمن نقض إحدى هذه الوصايا الصغرى، وعلَّم الناس، هكذا يدعي أصغر في ملكوت السموات. وأما مَن عمل وعلَّم فهذا يُدعى عظيمًا في ملكوت السموات. فإني أقول لكم: إنكم إن لم يزد بركم على الكتبة والفريسيين لن تدخلوا ملكوت السموات.»** [متى: ص ٥ : ١٧ - ٢٠].

ولن يكون هنالك تعليم من أشدَّ الناس استمساكًا بالناموس، وتعصُّبًا له، وتزمتًا فيه، أكثر من هذا التعليم، وما يتَّسم به من غاية القوة والصرامة، ونستبين ذلك من أمور خمسة في هذا النص القيِّم:

الأول: أنه بدأ بضرب أي ظن أو حسبان من جانب أتباعه أو سامعيه بأي احتمال لأن ينسخ شريعة موسى أو خلفائه؛ فأكد أنه لن ينسخ شيئًا قط، بل هو يؤكد ويثبِّت.

الثاني: أنه ينص نصًا صريحًا، وعلى نحو رهيب، على أبدية ناموس موسى، ويحذر من التغاضي عن المبالاة بشيء منه مهمًا بدا هيِّنًا، أو غير ذي شأن.

الثالث: أنه يطلق التحذير الشديد لمن يخالف إحدى هذه الوصيا التي أمر بها بشأن الناموس.

الرابع: أنه يعطي البشارة والحافز للالتزام بالناموس وحفظه، والعمل به، وتعليمه، وأن مَن يفعل ذلك سيكون عظيمًا في ملكوت السموات.

الخامس: أنه يطلق التحذير الرهيب لأتباعه إن لم يلتزموا بالحفاظ على الناموس، والعمل به، بحيث يتفوقون في ذلك على الكتبة والفريسيين، بأنهم لن يكونوا مستحقين لملكوت السموات، حتى وإن تساووا بهم في حفظه وتعليمه، دون التفوق عليهم بالعمل والبرُ.

هذا التشديد الذي لا مزيد عليه للعمل بالناموس، والحفاظ عليه، يمتنع بحال من الأحوال أن يصدر من إنسان يعقل،، فضلاً عن إله مزمع أن يكشف بعد حين لمن يخاطبهم عن سر أو أمر يضرب هذا الناموس وينقضه. ذلك أن يسوع لو كان قد اعتزم أو شاء أن يكشف عن إلهيته التي يزعمونها له من خلال القيامة، وهو الأمر الذي يضرب الناموس في مقتل، لما نطق من ذلك حرفًا واحدًا، وكان يسعه الصمت والتجاهل لأي شيء يلمس هذا الجانب، كما فعل مثلاً عندما قذفه اليهود بأنه مولود من زنا، وأنه من أب غير الذي ينتسب إليه، فلم يعلق على ذلك بحرف واحد، رغم الرغبة الملحة عند اتباعه قبل خصومه أن يسمعوا قوله في هذا الأمر البالغ الحرج بالنسبة له، فكيف ونحن لا نجد في المناسبات أو المواطن التي أدلى فيها بهذه الوصايا أي مواقف أو أحداث تضغط عليه لافتعال ذلك؛ بل تأتي عفوًا وبمطلق إرادته الخاصة. وقد كان صاحب تصرّف واحتيال للأمور، فلو افترضنا جدلاً أنه ربما كان هنالك موقف أو مواقف اقتضته أن يتكلم بشأن الناموس، لوجد لذلك أكثر من سبيل للتخلّص، أو القول بما هو أخف وأيسر بكثير من هذه الإلزامات القاسية على أتباعه، وفي نفس الوقت يخلو من التناقض مع أمر سيكون من بعدُ يطمس هذا الناموس وينسخه.

هذا أمر مناقض تمامًا لإله يزمع أن يكشف عن ذاته في حدَث رهيب يذهب بذلك الناموس والآخذين به. ومن ثم لا يجوز منه قط هذا التشديد بشأن الناموس، والذي يضع أتباعه وقت ذلك الحدث وبعده في حيرة وضياع: إن كانوا يلتزمون بالناموس كما أمرهم بذلك من قبل، أم لا يلتزمون! وإن التزموا فكيف يكون ذلك مع ما انكشف من أمره وألوهيته؛ وإن كانوا لا يلتزمون فما المبرِّر الذي بسببه كان يشدِّد عليهم في ذلك بما يجعلهم في دوامة الحيرة، ويصيبهم بالعجز عن التوفيق بين الأمرين؟!

ليس الأمر إذن باليسير كما يتصور المسيحيون، ولا كان يسوع سفيهًا، أو محدود العقل والذكاء ليقع في مثل هذا التناقض الصارخ أمام كل ذي عقل ووعي.

هنالك إذن فجوة كبرى لا تُعبر بين قائل هذه التعاليم، وبين القائلين بالقيامة والأناجيل، وتأليه المسيح ابن مريم!!

التزام تلاميذ المسيح من بعده بشريعة موسى يؤكد أنهم لم يقولوا له بالألوهية ولم يعترفوا بالقيامة

يبقى بعد ذلك فجوة أخرى مثلها بشأن التلاميذ، فهؤلاء أيضاً من جانبهم، وطوال فترة العهد الرسولي الذي امتدّ بعد رحيل المسيح لحوالي أربعين سنة، قد ظلوا، وحسب اعتراف كُتّاب الكنيسة كما ذكرناه من قبل، يسلكون على نهج يسوع، وتعليمه الحرفي، وتمسكه بأداء الشعائر والعوائد اليهودية، والحفاظ على الناموس، والتعليم في المجامع كما كان يعلّم هو من قبل. وهذا يعني أنه لم يحدث شيء قط يترتب عليه أي تغيير أو تعديل في العقائد والطقوس اليهودية بسبب صلب يسوع وموته وقيامته التي يقول بها المسيحيون. ونحن لو جاريناهم في زعمهم أن تلاميذه لم يكونوا يدركون إلهيته إبّان حياته، وكانوا يتعاملون معه كنبي فحسب، فلما مات على الصليب، ثم قام بعد ذلك حيّاً، انكشفت لهم إلهيته التي كانت مستترة عن إدراكهم من قبل، فإن الحال عندئذ، أي عند وقوع هذا الحدث، والاعتقاد هنالك حقّاً بإلهيته، لابدّ أن يتخذ بُعْدًا خطيراً؛ إذْ هاهم يعاينون ربهم وخالقهم، ومنزل الناموس على موسى والأنبياء، فكيف يكون سبيلهم إذن لعبادته، ونشر هذا الأمر وإذاعته بين سائر التلاميذ وكل البشر، وما الذي يعلّمهم بشأنه هذا الإله القائم من الموت ويمليه عليهم في هذا الأمر. وعندئذ سيرجعون إلى إخوانهم ويخبرونهم بهذا الأمر الجلل، ومنذ تلك اللحظة يلتزم الجميع بالإقرار له بالألوهية والعبادة!!

لكن الذي حدث، وكما كشفت عنه الشواهد والقرائن وحقائق التاريخ، كما ذكرنا بعضها من قبل، أن الرسل والتلاميذ، وبما حملوه في العهد الرسولي من روايات شفاهية حرفية ودقيقة لتعاليم يسوع قبل نهايته، ثم بعدما ظهر لهم بعد

أحداث الصلب والقيامة المزعومة لم يغيّروا شيئاً قط في العقائد والطقوس، ولا فيما علّمهم يسوع من ذلك. ولم يقع تمايز قط بين أتباع موسى وأتباع يسوع يوحي بوجود، أو احتمال وجود، ديانة أخرى بجانب الديانة اليهودية القائمة، إلا ما كان من شيطان المسيحية بولس، وهذا لم يكن من تلاميذ المسيح، ولا شهد أحداث القبض والصلب، ولا الإله القائم من الموت، حسب الزعم المذكور؛ ومع ذلك كان عندما يرجع إلى أورشليم من طوافه بالشعوب الوثنية يخضع لكل متطلبات الناموس، وهو أمر واضح وجلي في سفر أعمال الرسل [ص ٢١ : ١٨ - ٢٦]. وهكذا استمر العهد الرسولي لم تشبه شائبة قط بدعوى تأليه يسوع من جانب رسله وتلاميذه الحقيقيين. وهذا إذن حجة على الكنيسة التي زعمت أنه منذ مشهد القيامة آمنوا جميعاً بألوهيته؛ فلو صح ذلك لانعكس بدوره على الروايات الشفاهية الدقيقة لهؤلاء التلاميذ في العهد الرسولي، ولما ضاقت بهم الكنيسة لشدّة أمانتهم لحرفية ما قاله يسوع وعمله؛ فهل حادث القيامة وتعليمه لهم صيغة التثليث المزعومة ليست أيضاً من قوله وعمله الذي كان يلزم تلاميذه الأمناء هؤلاء - لو كان ما قيل بشأن القيامة والتثليث حقّاً - أن يقولوه وينقلوه بأمانة وبحرفية ألفاظه في تعليمه إياهم بذلك؟! فلماذا لم يحكوا ذلك، ولا نقلوه عنه أتراهم ضاقوا به بعد القيامة وارتدّوا كافرين؟!! وأين كان يكون دور الكنيسة إذن وهي التي تفخر وتزهو بأن ذلك فاتهم، فاستدركت هي عليهم في هذا الأمر، وقامت به من خلال الأناجيل التي تولّت إعدادها وكتابتها حسب رؤيتها لذلك اللاهوت العجيب الذي عميت عنه أبصار أقرب المقربين إلى يسوع، واقتنصته عين الكنيسة وحدها فقط لا غير؟!

يمتنع تماماً أن يكون يسوع قد صُلب ومات، ثم قام حيّاً، وادّعى الألوهية، وأسقط الناموس، وعلّم بشيء جديد، ثم يعود كل تلاميذه جميعاً مطبقين على الصمت والإخفاء لهذا السرّ الرهيب، والحدث العجاب!!

نحن نلزمهم من مصادرهم الموثقة

بدس نص التثليث

وقد قامت الكنيسة بتقديم شهادة الكذب على نفسها وعلى المؤمنين بما فعلته بذلك النص الذي وضعته على لسان يسوع بعد القيامة «اذهبوا، وتلمذوا جميع **الأمم، وعمدوهم باسم الآب، والابن، والروح القدس،** [متى ص ٢٨ : ١٩]، فلو أن ذلك قد حدث حقّاً من يسوع وأمرهم به، لالتزموا به جميعاً. لكننا كما رأينا من قبل كان كل من بطرس وبولس يعمّدان باسم يسوع فقط، وليس بصيغة التثليث المذكورة؛ فهل اتفقا على العمل ضدّ يسوع وتعليمه وهو الإله الذي قهر الموت، وقام حيّاً، ويقدر أن يفعل بهم الأفاعيل؟!

كذلك وجدنا نص أوسابيوس القيصري صاحب تاريخ الكنيسة قد خلا تماماً من الإشارة إلى المعمودية والتثليث، وأتى به هكذا: «اذهبوا، وتلمذوا جميع الأمم باسمي»[١]، فكيف يتسنى لمؤرخ الكنيسة أن يبتر الشطر الخاص بالمعمودية والتثليث لو كان لذلك أصل عن المسيح، مع أن الذي ذكره هو أيضاً لا أصل له عنه، وهو الذي قام بإعداد نشرة الإنجيل بعد مجمع نيقية بناء على أمر الإمبراطور ليضمّنه القول بإلهية يسوع؟!

ثم كيف يختلف إخوان بطرس معه بسبب الأممي «كرنيليوس»، وقد كان رفاق بطرس هؤلاء حسب إنجيل متى شهوداً معه للإله القائم من الموت، وسمعوا منه نفس التعليم بالمعمودية والتثليث، وقبلهما تبشير الأمم حسب تلك الصيغة العجيبة، فهل نسوا، وهل نسى بطرس أيضاً وأصيب بالبكم لنسيانه فلم يردّ عليهم بأنهم قد سمعوا ذلك بأنفسهم من الإله القائم من الموت كما سمع، بدلاً

(١) أوسابيوس القيصري: تاريخ الكنيسة: ك ٣: ف ٥:٢ .

من أن ينسب الأمر إلى نفسه واجتهاده؟!

ثم كيف يكون ذلك وتحدث تلك المواجهة الحادّة بين بولس وبطرس في أنطاكية حيث انسحب بطرس من مؤاكلة الأممين عندما جاء وفد من كنيسة أورشليم المتمسكة بناموس موسى وإنجيل يسوع معاً في العهد الرسولي، وهلاّ كان أولى ببولس أن يذكّر بطرس بتلك الصيغة التي سمعها هو ورفاقه قبل بولس ومنهم عرف بها، ولا يلجأ إلى قذفه بالتلّون والجبن والتناقض؛ وقد كان ذلك يكفي بولس لسحق بطرس وكشفه متنكّراً للتعاليم التي سمعها من الإله القائم؟!

لكن واقع الأمر أن بولس لم يعرف قط شيئاً عن هذه الصيغة التثليثية، ومن ثم بدا الموقف بينه وبين بطرس كأنه صراع شخصي متعمّد من جانبه، سواء صح تبريره لذلك من واقع الحال أو لم يكن له تبرير كافٍ لذلك؟!

ثم كيف يفوت بولس الذكي الداهية استغلال هذه الصيغة في عتابه العنيف إلى أهل غلاطية الذين تأثروا بتعاليم النصارى المتهوّدين المستمسكين بالناموس، فاتهمهم بالاستجابة لقوم «يحوّلون» الإنجيل [غلاطية: ص ١ :٦]، ولا يذكر هذه الصيغة التثليثية الواضحة التي تبطل الناموس، وتبطل موقف النصارى المتهوّدين، وتضربهم في مقتل، ويكشف تنكرهم لتعاليم يسوع فيحذرون منهم، ويعلمون أن الحق معه لو كان لها يومئذ وجود، أو أصل عن يسوع؟!

ثم كيف يفوت ذلك القديس باسيليوس في جدله الشاقّ مع المنكرين لتمجيد الروح القدس، وصيغة التثليث، ويعترف أنها مجرد تقليد يقال عند المعمودية، ومن أسرار الكنيسة غير المكتوبة، ولا يذكّرهم بأن ذلك تعليم من الإله القائم حسب أخبار الرسل والتلاميذ عنه أنه قال ذلك لهم في حدث القيامة وذكره الإنجيل، بما يلزم منه أن منكر ذلك خارج عن الإيمان؟!

ثم كيف يفوت ذلك علاّمة الكنيسة الأكبر أوريجانوس فيقول إن التثليث

والمعمودية مجرد سنة أو تقليد، وليس بفريضة، أي ليس له أساس من تعليم المسيح؟!

ثم كيف ينشقّ المسيحيون في تلك القرون الأولى بشأن المسيح، وينكر أكثرهم ألوهيته، حتى تستعين الكنيسة بالامبراطور الوثني قسطنطين، الذي خدعهم بادّعائه اعتناق ديانتهم رغم كونه في نفس الوقت كاهن الوثنيين، ليدعم قول الكنيسة بتأليه المسيح، لو كان تأليهه مسلّماً حقّاً من خلال الرسل والتلاميذ من قبل بعد تلك القيامة المزعومة، وعلى ما تمليه تلك الصيغة التثليثية، حيث لا يكون هنالك أي مبررّ لأي مسيحي أن يعترض على تلك الألوهية حسب معاييرهم أو يشكك فيها؟!

ونفس الحال يقال أيضاً في المعترضين على تأليه الروح القدس، إذْ يكون هنالك الكفاية حسب تلك الصيغة من الإله القائم، والدليل الحاسم الذي يرضيهم، حتى يصير تأليه الروح مقطوعاً به، ولا يكون هنالك سبيل للتشكيك بشأنه؛ أم لعل رؤساء كنائس المسيح قد بدا لهم أنهم رغم وجود هذه الصيغة المقدسة، ويقينهم القاطع بأنها من منطوق معبودهم القائم من الموت، لا يثقون بقوله ونظره في أمور الاعتقاد، وأنهم أولى منه ببحث ذلك، والقول فيه بما لهم من عقل راجح، وبصيرة ثاقبة، ورأي سديد لم يكن مثله لمعبودهم، الأمر الذي اقتضاهم عقد مجمع نيقية سنة ٣٢٥م لتأليه المسيح، ومجمع القسطنطينية سنة ٣٨١م لتأليه الروح القدس؟!!

على أية حال، فإنه حيث التزم الرسل والتلاميذ في العصر الرسولي بالناموس، وسائر الفرائض والشعائر اليهودية حسب تعليم يسوع لهم بذلك، وما كان عليه قبل أحداث القبض والصلب والقيامة التي يقولون بها، ولم يعرفوا تلك الصيغة التثليثية، كما ذكرنا ذلك من قبل، والتي وُضعت في نهاية إنجيل متى في أواخر القرن الرابع، فإنه يصير بوسعنا أن نقول إن قصة القيامة لا أصل لها

بشأن المسيح ابن مريم، بل هي أسطورة مخترعة بشأنه على غرار آلهة الوثنيين، والتي كانت شائعة في الشرق القديم، وأن صيغة التثليث هي أيضاً لا أصل لها بحال في العهد الرسولي الذي امتدّ بعد رحيل يسوع لمدة أربعين سنة، ومن ثم هي مختلَقة بعوامل التأثير الوثني في أتباع مسيح الناصرة على امتداد ثلاثة قرون بعد المسيح وتلاميذه.

السياق الذي وردت به صيغة التثليث يناقض القول بالقيامة وألوهية المسيح

إن حلم القيامة حلم جميل وممتع، ولكنه فاسد ومعطوب:

فالإله القائم من الموت بدلاً من أن يظهر للذين صلبوه وقتلوه فيجذبهم للإيمان به مأخوذين بذلك الحدث الفذّ الفائق العظمة والرهبة في تاريخ البشر، ويريهم سلطانه القاهر لهم وللموت معاً، إذا بنا نراه لا يظهر إلا لفئة هزيلة ومحدودة جداً، هم هؤلاء الأحد عشر تلميذاً، أي رسله فقط لا غير، أي لعدد قليل كل القلة من شيعته يمكن أن يتواطأوا على الكذب لأسباب تعنيهم بشأن صاحبهم. ورغم ذلك فإن بعض هؤلاء الأحد عشر لم يقتنعوا بهذا الذي رأوه، وسجدوا له، بل شكّوا فيه!!

وفضلاً عن ذلك فإن هذا التعليم الذي يأمرهم به آنذاك واضح التناقض؛ يقول كاتب متى: «وأما الأحد عشر تلميذاً فانطلقوا إلى الجليل، إلى الجبل، حيث أمرهم يسوع. ولما رأوه سجدوا»، «ولكن **بعضهم شكّوا**»! فتقدم يسوع وكلمهم قائلاً: دُفع إليّ كل سلطان في السماء وعلى الأرض. **فاذهبوا، وتلمذوا جميع الأمم، وعمدوهم باسم الآب، والابن، والروح القدس. وعلّموهم ان يحفظوا «جميع» ما «أوصيتكم» به**. [ص ٢٨ : ١٩ - ٢٠].

فكاتب متى الذي دسّ صيغة التثليث هذه، وجعلها على لسان المسيح بعد القيامة، قد أعطى دليل كذبه واختلاقه لتلك الصيغة في موضعين من نفس النص:

الأول: **انه صرح بشكّ «بعض» الأحد عشر المقرّبين إلى يسوع، وأدرى الناس به**، سواء في شكله وصورته، أو صوته، أو تعليمه، أو تصرّفه، أو سائر سمات شخصيته، شكّوا في كون هذا الذي رأوه إن كان هو يسوع، أو هو غيره؛

ومن ثم نصبح أمام أمرين:

إما أن الذي رأوه آنذاك هو يسوع الحقيقي فيتعلّق الشك عندئذ بأنهم لم يتبيّنوا من حاله قط أنه كان هو المصلوب، فتنهار دعوى القيامة من أصولها، حيث يوقنون آنذاك أن المصلوب كان شخصاً آخر، ومن ثم لم يحدث ليسوع موت ولا قيامة.

وأما أن الذي رأوه قائماً، أو يدّعي القيامة من الموت ليس هو يسوع الذي عرفوه عن قرب، وعايشوه وسمعوا منه، وتعاملوا معه، فتنهار القصة أيضاً من أصولها؛ إذْ هو دسيس أو دخيل يقوم بدور يسوع وليس بيسوع ذاته، فلا إلزام عليهم بأمر فيه خديعة واحتيال!

أما الموضع الثاني من كذب كاتب متى، فيتمثل في تلك العبارة التي وضعها على لسان هذا الذي رأوه، مدّعياً أنه يسوع، وأنطقه بصيغة التثليث، حيث أعقب تلك الصيغة مباشرة بقوله على لسانه: **«وعلّموهم ان يحفظوا «جميع» ما «اوصيتكم» به»**؛ فهذه العبارة تذكّرنا بما أوردناه من قبل من تعاليم يسوع بالالتزام بالناموس، والاستمساك به، أي بما كان يأمرهم به ألا يخرجوا قط عن الديانة اليهودية!

فكيف يتفق هذا، وهو كإله قائم من الموت، قد أمرهم في تلك الصيغة التثليثية بتبشير «جميع» الأمم، أي لا يقتصرون على شعب إسرائيل حسب ناموس موسى الذي يأمرهم بالتزامه، والحفاظ عليه، وهو بذلك يضرب هذا الناموس في الصميم؟!!

ثم كيف يتفق هذا، وناموس موسى مؤسس على الاعتقاد بإله واحد، وها هو يسوع حسب زعمهم يقول لهم: «عمدوهم باسم: الآب، والابن، والروح القدس»، فصار للألوهية هنالك وجوه ثلاثة، بدلاً من إله واحد، ووقع التعارض بين

التصورين في العقيدة الإلهية، بين توحيد موسى وتثليث أصحاب الإنجيل؟!!

إن الأمر في الحالين أن هذا التعليم مناقض تماماً لشريعةموسى التي أمرهم ألا يتخلّوا عنها بحال، لأنها أبدية إلى يوم الدينونة:

أليس هو القائل في الوصية العظمى في مرقس: «إن أول كل الوصايا هي: اسمع يا إسرائيل، الربّ إلهنا ربّ واحد»؟! [ص ١٢ : ٢٩].

أليس هو القائل للرسل الاثنى عشر: «إلى طريق أمم لا تمضوا، وإلى مدينة للسامريين لا تدخلوا، بل اذهبوا بالحريّ إلى خراف بيت إسرائيل الضالة»؟! [متى ص ١٠ : ٥ - ٦].

أليس هو القائل: «لا تعطوا القدس للكلاب، ولا تطرحوا درركم قُدّام الخنازير، لئلاّ تدوسها بأرجلها، وتلتفت فتمزقكم»؟!! [متى ص ٧ : ٦].

أليس هو الذي راحت المرأة الكنعانية تستغيث به من أجل ابنتها: «فلم يجبها بكلمة. فتقدم تلاميذه وطلبوا إليه قائلين: اصرفها، لأنها تصيح وراءنا! فأجاب وقال: لم أرسل إلا إلى خراف بيت إسرائيل الضالّة! فأتت وسجدت له قائلة: يا سيد، أعنّي! فأجاب وقال: ليس حسناً أن يؤخذ خبز البنين ويطرح للكلاب»؟!! [متى ص ١٥ : ٢٣ - ٢٦، وانظر معه مرقس ص ٧: ٢٦ - ٢٧].

فكيف يستقيم ذلك كله مع صيغة التثليث المناقضة لكل ما ذكرنا من ذلك؟!.

فكيف يستقيم مع الوصية العظمى بأن الربّ إلهنا ربّ واحد؟!

كيف يستقيم مع كونه لم يُرسل إلا إلى خراف بيت إسرائيل الضالة؟!

كيف يستقيم مع ازدرائه لكل مَن عدا الإسرائيليين بأنهم كلاب وخنازير؟!

إن النقيض لا يجتمعان بحال.

وقد كان بوسع كاتب متى ألا يذكر تلك العبارة: «وعلموهم أن يحفظوا

«جميع ما أوصيتكم به». حتى يتحاشى هذا التناقض الشنيع لكن غباءه وحمقه الذي أملى عليه أن يذكر ذلك، كما ذكر شكّهم فيمن ادّعى أنه يسوع القائم من الموت، كان قرينة قاتلة تماماً لأي احتمال بصدور هذه الصيغة عن يسوع، أو عن رسول ليسوع، قام بتبليغ رسالته للأحد عشر التلاميذ الرسل!

خلاصة المقال

لا علاقة للقيامة والتثليث بالمسيح وتلاميذه

واضح إذن أن نص التثليث دخيل مدسوس، ومن نتاج أزمنة متأخرة كثيراً عن عصر التلاميذ، ورواياتهم الشفاهية الدقيقة لتعاليم يسوع وأعماله. وأن دعوى القيامة تفتقر إلى بيّنة صحيحة، أو قرائن راجحة بأن الذي صُلب وأُنزل من الصليب على أنه ميت، ثم أفاق من غيبوبته، كان هو يسوع؛ وليس الأمر بذاك، بل هو آخر؛ ولكن الخطب جَلَل، وليس هذا موضع بيانه!!

وبالتالي فكل ما يقال عن كون يسوع مات على الصليب، وقُبر، ثم قام حيّاً، فيما يسمونه «القيامة» التي ادّعوا تأليهه استناداً إليها، لا أصل له ولا أساس.

إن شيئاً من حال التلاميذ لم يتغيّر قط طوال العهد الرسولي بعد يسوع عما كان عليه أيام يسوع. ولا يكون ذلك إلا لامتناع وقوع شيء يقتضي التغيير والتبديل عما كانوا عليه معه. ولو كان للقيامة المزعومة علاقة بيسوع الحقيقي لاختلفت الحال بالكلية عما كان من قبل.

إن حال التلاميذ في العهد الرسولي يؤكد صواب الرأي القديم القائل بشك الناس منذ ليلة القبض، ووقت الصلب، في شخص المقبوض والمصلوب، حتى إن كاتب إنجيل متى هو نفسه لم يستطع إخفاء قوة هذا التيار واستمراره قوياً ظاهراً حتى لحظة كتابته تلك الصيغة في آخر القرن الرابع، إذْ ألمح إليه خلال إشارته الغامضة بقوله: «ولكن بعضهم شكّوا»!

نعم: هذه الإشارة هي ومضة الحقيقة الوحيدة في ذلك النص المدسوس!

وكم كان بطرس صادقاً كل الصدق عندما أقسم أنه لا يعرف ذلك الرجل الذي قبضوا عليه ظانّين أنه يسوع. وكم كان يسوع شديد الحذر من كشف بطرس للسرّ عندما تنبأ أنه سينكره، ويعني أنه يخشى أن يكشف بطرس ذلك

السرّ بشأن المقبوض، فيصدّقوه، وينطلقوا للبحث عن يسوع الهارب؛ ومن ثم كان بودّه أن يتستّر بطرس، حتى يتوفر الأمن ليسوع في رحلة هروبه؛ ولكن يسوع لم يكن مستطيعاً أن يفصح، وكان بطرس طيّب القلب، سليم النيّة، فلم يفطن إلى دهاء معلمه!!

شهادة التاريخ إذن بأن تلاميذ المسيح في العهد الرسولي قد ظلوا على تعليمه بالتزام شريعة موسى، والتعميد باسم يسوع فقط، كما رأينا عند كل من بطرس وبولس، والشكوك التي أثيرت بقوة حول تأليه يسوع، وتأليه الروح القدس، وصيغة التثليث، وشهادة بطرس أن المقبوض ليس يسوع، كلها قرائن قاطعة بأن حدث القيامة المزعوم لم يقع قط بشأن يسوع، وأن الحقيقة بخلاف ذلك تماماً؛ حتى وإن أقررنا بوجود مصلوب قيل إنه يسوع، وقيل بموته على الصليب، وقيل بقيامته بعد ذلك، أو بمعنى أدق إفاقته وانتعاشه من غيبوبته بعد إنزاله من الصليب حتى يُدفن حسب قول الذين قاموا بذلك.

لقد نُسب الصلب والموت والقيامة إلى يسوع اختلاقاً لقصة تُستسقى من التراث الوثني لتبرير القول بخرافة الإله المتجسّد الذي جاء لخلاص البشر، والتي تبنّاها جاحد شرّير لتضليل الناس عن الأصل الصحيح لدعوة يسوع وتعاليمه!

نهاية مؤلمة لأحلام وثنية!!

ولكن الباحث الأمين يجب أن يكون حاسماً كالسيف القاطع حتى مع نفسه، ليستطيع أن يتلمّس الحقيقة مجردة من غلالات الخداع والتزوير. إنها دائماً قاسية مريرة. ولكن هكذا قُدّر لها أن تكون، ليتميز الصادق في البحث عنها، المتحمّل بأثقالها، من المخادع الكاذب الذي يتاجر باسمها، ويتنكّر لصورتها وواقعها. بما يحوطها من أشواك وآلام!

إن المشكلة ليست من جانبنا نحن المسلمين؛ إنها من جانب هؤلاء المسيحيين؛ إنهم «حائرون ومعاندون»؛ وإذا وقع التمادي في الصفتين معاً من فرد أو أمة، فلا جدوى هنالك من نصح الناصحين!!

ثانياً: قضية «الدياطسرون» وصاحبه «طاطيان»

في أواخر القرن الأول لميلاد المسيح وُلد رجل يُدعَى «مرقيون Marcion»، يقال إنه من بلدة تُدعى «سينوب» على البحر الأسود، وكان من أسرة وثنية فاعتنق المسيحية، ثم إنه سافر إلى روما سنة ١٤٠م، وتأثر هنالك بالنزعة الغنوسية Gnosticism، أي مذهب أهل «العرفان». وتحت تأثير هذا المذهب رفض كتاب العهد القديم، وما ورد به عن الإله خالق العالم، والذي يتّسم في نظره بالعدل والصرامة والقسوة بسبب ما كان بشأن آدم الذي كسر الوصية، فطُرد من الجنة، وجاء الداعي إليه المسمى موسى بناموس صارم، وقصاص شديد ممن يخالفه. فضلاً عما يتخلّل العالم الذي خلقه ذلك الإله من شرّ وفساد. ومن ثم تراءى له استحالة التوفيق بين ديانة أو شريعة تدعو إلى هذا الإله، وبين ما يدعو إليه المسيح، والذي كان يعتقد مرقيون أنه لم يكن ذا جسد بشري حقيقي، بل كان روحاً خالصاً، لأن الجسد هو من الهيولي التي هي شرّ وفساد، وتتلوث به الروح، ومن ثم لم يكن للمسيح ابن الإله الصالح أن يتلوث بها عن طريق جسد بشري حقيقي، وإن بدا في صورة رجل من الناس، لكنه كان بذلك مجرد طيف أو صورة على هذا النحو ليأنس الناس إليه، ويسمعوا منه. وأنه قد جاء من أبيه الصالح بشريعة العفو والفضل في مقابل شريعة العدل والقصاص التي جاء بها موسى من الإله العادل خالق هذا العالم الشرير. لذلك علّم مرقيون باستحالة التوفيق بين العهد القديم والعهد الجديد. وزعم أن تلامذة المسيح الذين استمسكوا بالعهد القديم قد أفسدوا إنجيل المسيح

وانحرفوا عنه.

وقد أدى ذلك الموقف إلى الصدام بين مرقيون والكنيسة سنة ١٤٤م في روما، الأمر الذي أدى إلى طرده من الكنيسة، وإدانة مذهبه، واتهامه بالهرطقة، ومقاومة تعاليمه. فغادر روما. وترحّل يدعو إلى مذهبه، حتى توفي أواخر القرن الثاني دون تحديد.

وقد كوّن مرقيون لنفسه إنجيلاً خاصّاً به، أسسه من إنجيل لوقا، بعد استبعاد الإصحاحات الثلاثة الأولى وأغلب الإصحاح الرابع، مع عشر من رسائل بولس، وبعد أن أعاد صوغ هذا الإنجيل وتلك الرسائل، وبعد أن أسقط ما يراه متعارضاً مع تعليمه.

وقد كان إنجيل مرقيون هذا هو أول إنجيل يحمل صفة «الاعتماد» و«الشرعية» عند صاحبه وأتباعه، دون سائر الأناجيل المنتشرة في ذلك الوقت في العالم المسيحي. الأمر الذي حرّك الكنيسة التي لم تكن قد اعتمدت بعدُ إنجيلاً خاصّاً بها من تلك الأناجيل الكثيرة والمتنوعة حسب المذاهب والآراء المختلفة بشأن المسيح ورسالته، إلي أن تختار إنجيلاً أو عدة أناجيل، تعتمدها من جانبها،وتضفي عليها صفة «الشرعية»، وتستبعد كل ما يخالفها.

وهكذا اختارت الكنيسة أربعة أناجيل هي أناجيل : **متى، مرقس، لوقا، يوحنا**؛ أو بالأدق الأصول البدائية لهذه الأناجيل الحالية. وكان ذلك بعد منتصف القرن الثاني.

لكن يبدو أن اختيار الكنيسة لتلك الأناجيل لم يلق القبول الكافي عند الجمهور، وأن الأصوات قدارتفعت متسائلة عما يبدو من تعارض واضح بين الروايات الأربع للإنجيل؛ وهنالك ظهر فيلسوف مسيحي يُدعى «طاطيان Ta-tian» فكّر في عمل يقوم به لاستدراك الموقف بصوغ تلك الأناجيل الأربعة في

نسق واحد ينساب منتظماً خالياً قدر الإمكان من عثرات التعارض، أو على الأقل مجرّداً من السمات الواضحة التي توحي بذلك.

وقد نوّه أوسابيوس القيصري المتوفي سنة ٣٤٠م، صاحب تاريخ الكنيسة، بعلم طاطيان هذا، وما ظفر به من تقدير وشهرة، وقوته في الردّ على بعض الفلاسفة اليونايين من المعارضين للمسيحية، فقال عنه في سياق حديثه عن يوستينوس الشهيد معلّم طاطيان: «... فهذا ما رواه طاطيان الذي ألقى عدة محاضرات في أوائل أيام حياته عن علوم اليونايين، ونال شهرة عظيمة فيها، والذي ترك ذكريات كثيرة جداً عن نفسه في كتاباته. وقد سجّل هذه الحقيقة في مؤلّفه ضد اليونانيين حيث كتب ما يلي: «وقد صرح بحق ذلك الرجلُ العظيم يوستينوس أن الأشخاص السابق ذكرهم كانوا كاللصوص» [1].

كما يتضح ذلك أيضاً من قوله عنه - رغم اعتراضه على كتاب طاطيان لتنسيق الأناجيل أنه:

« ... جمع مجموعة من الأناجيل - لست ادري بأية كيفية - واطلق عليها اسم: «دياتيسرون»، وهي لاتزال في أيدي البعض ولكن يقال إنه تجاسر على تحليل بعض كلمات الرسول [يعني بولس] لتحسين اسلوبها.

«وقد ترك كثيراً من الكتب، أكثرها استعمالاً بين أشخاص كثيرين كتابه المشهور: «خطاب إلى اليونايين». وهو افضل كتبه وانفعها. فيه يتحدث عن الأزمنة الغابرة، وبيّن أن موسى والأنبياء العبرانيين كانوا أسبق من جميع من اشتهر بين اليونانيين» [2].

وأرجو الاّ تندّ عن فطنة القارئ الكريم عبارة أوسابيوس: «جمع مجموعة من

---

(١) أوسابيوس القيصري: تاريخ الكنيسة: ك ٤، ف ١٦: ٧ .

(٢) نفسه: ك ٤، ف ٢٩: ٦ - ٧ .

الأناجيل، لست ادري بأية كيفية، واطلق عليها اسم «دياتيسرون»: فهذا التجاهل المتعمد من أكبر مؤرخي الكنيسة لتسمية تلك الأناجيل، والكلام عنها بهذه اللهجة من الاستخفاف، لا يخلو من دلالة، وهي أنه يضنّ بتسميتها، لأنها على النحو الذي كانت عليه في زمنه، وكما انعكست خلال «الدياطيسرون» لا تستحق أن تحمل أسماء الأناجيل الأربعة المعروفة. وهذا ما سنوضح دلالته في هذا السياق عما كانت عليه الأناجيل في القرن الثاني الذي كان فيه طاطيان، والقرن الثالث من بعده، من مسخ وتشويه.

كذلك يشير أوسابيوس إلى طاطيان كأحد المدافعين الكبار عن ألوهية المسيح، ضدّ مذهب «أرتيمون» الذي كان من النصارى الموحّدين. **ويعتبر المسيح مجرد إنسان**، فيقول: «... وهنالك كتابات لبعض الإخوة... كتبوها دفاعاً عن الحق، وضدّ الوثنيين، وضدّ الهرطقات التي كانت في أيامها. وإنني أشير إلى: يوستينوس، وملتيادس، و«تاتيان»، واكليمنضس، وآخرين عن **المسيح في كل مؤلفاتهم - كإله**»[1].

وكل ما نقلناه من أوسابيوس بشأن طاطيان يكشف عما ظفر به هذا الرجل من مكانة علمية ومقدرة فلسفية، وغيرة على عقيدة الكنيسة بشأن المسيح. وبالتالي نتعرّف من ذلك على وعيه العميق بخطورة المشكلة الإنجيلية المتمثلة في وجود أربع روايات للإنجيل لا تخلو من سمات التعارض الصريح، والتي لا يتيسر تبريرها، وتستوجب عملاً جاداً لتلافي تلك السلبيات.

---

(١) نفسه: ك ٥، ف ٢٨: ٤ .

موقف الكنيسة من الدياطسرون

على أن عمل طاطيان لخلق التوافق بين الروايات الأربع للإنجيل، وتيسير قراءته للمسيحيين، وتعريفهم بأخبار المسيح وتعاليمه في نسق منتظم، لم يظفر بقبول من الكنيسة، ولا بتقدير يستحقه من معاصريه؛ فثارت العواصف ضد «الدياطسرون» ومصنِّفه، وقالوا: إنه قداقتبس فيه من مصادر «ابو كريفية»، خاصة من «الإنجيل بحسب العبرانيين»؛ ويعنون به ذلك الإنجيل الذي كان بأيدي النصارى المتهوّدين المنكرين لألوهية المسيح من: «ابيونيين»، و«ناصريين»، و«كيرنثيين»، و«كسائيين»، والذين كانوا يزعمون أنه الأصل العبراني الذي كتبه متى، تلميذ المسيح، وأحد الرسل الاثنى عشر، وكانت الكنيسة ترفضه في صورته عند تلك الفرق التي ذكرناها، وادّعت أنهم قدحرّفوه عن أصله.

على أن بعض كُتَّاب الكنيسة المتشدّدين ضدّ التراث «الأبوكريفي» يعترفون رغماً عنهم بقيمة وأهمية هذا الإنجيل في القرون الأولى، وتأثر كثير من آباء الكنيسة القدامى به. يقول أحدهم في ذلك:

«من هنا نتبيّن أن الكنيسة لا تشجب بالضرورة كل ما ورد في أدب الأبوكريفا؛ فعند الآباء ما يقارب الأربعين استشهاداً أو تنويهاً بإنجيل «العبرانيين» الذي كان قسم من المسيحيين العبرانيين يستعمله في أواخر القرن الأول...»[1].

وفضلاً عن ذلك لا ننسى أيضاً أن «الإنجيل بحسب العبرانيين» هذا كان واسع التأثير والانتشار في البلاد السورية آنذاك، وهو من أسباب ذيوع كتاب طاطيان هنالك في تلك المرحلة.

كذلك قالوا - وكما ذكر أوسابيوس من قبل - أنه قد استعان بعبارات من

---

(١) كتاب «الرؤية الأرثوذكسية لوالدة الإله - لمجموعة من المؤلفين - ص ٢٩ - سلسلة: تعرّف إلى كنيستك - منشورات النور ١٩٨٢ - بيروت.

رسائل القديس بولس، أو حلّل بعض كلماته، للربط بين بعض النصوص في كتابه؛ أي أنه قد أدخل في نصوص الأناجيل المعتمدة من الكنيسة نصوصاً، أو تحليلات لكلمات بولس وردت في بعض رسائله، دون تحديد من جانبهم إن كانت من رسائله المعتمدة أو غير المعتمدة، وأنها حتى لو كانت من رسائله المعتمدة، إلا أنها خارج النصوص التي اعتمدها آباء الكنيسة لتلك الأناجيل.

كذلك قالوا إنه استعان بموادّ أبوكريفية أخرى استقاها من معلّمه يوستينوس الشهيد؛ تقول بعض المصادر: «.. ويسجّل يوستينوس أن «ذكريات الرسل» التي كانت تسمى «الأناجيل» كانت تُتلى في العبادة المسيحية..». ثم يعلق ذلك المصدر على ذلك بقوله:

«.. إلا أننا نجد أن اقتباساته وإشاراته لا تتطابق مع ما ورد في الأناجيل الأربعة، وإنما تتضمّن موادّ أبوكريفية، وهذه المواد هي نفسها التي أفاد منها طاطيان في توليفته للأناجيل، والتي أسماها: الدياطسرون Di-atessoron..»[1].

كما ادعى بعض آخر أنه قد حذف من الأناجيل في كتابه: «مالم يناسب بدعته؛ إذ كان صاحب بدعة تقاوم الزواج، واستخدام النبيذ في «الأفخارستيا». فأهميته تعود إلى أنه يعترف بالأناجيل الأربعة، وإن استخدمها لصالحه»[2].

---

(١) The New Bible Dic. P. 195

وانظر معه كتابنا: «البدايات الأولى للإسرائيليات» ص ١٠٣ - ط ٢ - مكتبة النافذة ٢٠٠٤ م .

(٢) الأب فاضل سيداروس اليسوعي: تكوين الأناجيل - ص ٦٤ .

اعتراف علماء المسيحية بالتشويه والإفساد للأناجيل في القرون الثلاثة الأولى

والواقع أن ثورة الكنيسة في القرنين الثاني والثالث على كتاب طاطيان كان فيه تجاوز كبير، ربما مع حق قليل:

فالكنيسة قد أقرَّت على لسان كُتَّابها كما رأينا من قبل في الشطر الأول من دراستنا هذه عن نشأة الأناجيل، أنها قد أعطت كُتَّاب الأناجيل حرية واسعة في «التصرُّف»، و«التعبير»، وإعادة « العرض والترتيب»، و«الإضافة»، في كلام المسيح وأعماله، في سبيل «إضفاء» صفة الألوهية عليه؛ فلِمَ التزمّت والتضييق والتجاوز في ذلك مع هذا الرجل الذي كل غايته إعادة تنسيق وتحسين ما كتبه أولئك الإنجيليون، وصوغه في سياق منتظم يتلافى عثراتهم، ويتيسَّر معه قبول واستيعاب أخبار المسيح وتعاليمه، وهو في ذلك يمكن اعتباره أيضًا من كُتَّاب الأناجيل برؤية أفضل، ومقدرة أكبر وأدق؟!

وهلى تنسى الكنيسة أنها : «كانت تدين في البداية بالأناجيل التي تسميها الآن «أناجيل أبو كريفية»، وأنها كانت بطيئة جدًا ، ومترددة بشكل ظاهر، في قبول هذه الأناجيل الحالية المعتبرة قانونية ومعتمدة»؟!(١)

ثم إن علماء المسيحية «يقرُّون باختلاف النص في نسخ الإنجيل الواحد في القرون الثلاثة الأولى. وقد استشهدوا على ذلك بأن كُلاً من أوريجانوس Ori-gen.. المتوفى سنة ٢٥٤، وترتوليان Tertullian المتوفى سنة ٢٢٠، قد شهدا

(١) The New Bible Dic . p. 881.

كلاهما بأن النص (الإنجيلي) كان يتغير بتعدد النسخ، واختلاف الترجمات في عصرهما، أي في القرن الثالث، وما قبله»[(١)]

«كما أقرُّوا أيضًا بأن الآباء في القرون الأولى قد أكثروا من النقل مما يسمونه الآن بالأسفار المنحولة - أو الأبوكريفية Apocryphal للإنجيل بنفس الثقة التي نقلوا بها من الأسفار المعتمدة حاليًا؛ وذلك على اعتبار أن كل تلك الأسفار كانت جميعًا في نظرهم صحيحة أصيلة؛ إذْ لم تكن تلك الاالأسفار التي يسمونها الآن منحولة Apocryphal قد اكتسبت بعدُ في زمنهم تلك الصفة. وقد استدلوا على ذلك بما جاء عند كل من «بوستينوس الشهيد Justin Martyr»، المتوفى حوالي سنة ١٦٥، وطاطيان Tatian تلميذه المتوفى بعد سنة ١٧٥، حيث دوَّن بوستينوس أن «ذكريات الرسل Memoirs of the Apostles» التي تسمى «الأناجيل» كانت تُتلى في الطقوس المسيحية. ومع ذلك فقد تبيَّنوا من الشواهد والاقتباسات التي ذكرها أن فيها مواضع متعدِّدة لا توجد في الأناجيل الحالية، أو لا تتوافق مع مضامينها؛ وإنما تحتوي أصولاً نجدها في الأسفار الأبوكريفية. كما تبيَّنوا أيضًا أن هذه المضامين قد أفاد منها طاطيان في تنسيقه للأناجيل في كتاب واحد، هو الذي عُرف فيما بعدُ باسم «الرباعي Di-atessaron»، الذي وفق فيه روايات الأناجيل الأربعة في رواية واحدة.

«ونفس الذي فعلوه في النقل من الأسفار المنحولة في المسيحية فعلوه أيضًا في النقل من الأسفار المنحولة من قبل في اليهودية ، فاقتبسوا منها على الثقة بصحتها وأصالتها، دونما علم بانتحالها.

«والحاصل إذن أن القرون الثلاثة الأولى للمسيحية لم تشهد استقرارًا على صيغة واحدة، لإنجيل واحد. ومن ثمة ينتج أن الاستقرار على صيغة

(١) Fauesset,s Bible Dic. Art N. T., p. 507. وانظر معه كتابنا «البدايات» ص ١٠٢ .

نهائية لكل إنجيل من الأربعة المتعمدة كان بعد تلك الثلاثة القرون الأولى..»[١]

كذلك «يقرُّ علماء المسيحية الباحثون في الأصولي الإنجيلية بأن كتبة أسفار ورسائل العهد الجديد كانوا كثيراً ما ينقلون، أو يقرنون النص بالتفسير، دون أن يذكروا ذلك، أو يشيروا إلى مصادرهم؛ ومن ثمة نقلوا عن كثير من الأسفار الأبوكريفية في اليهودية والمسيحية، دون إشارة إلى تلك الأسفار، أو تعيينها. ونقلوا أيضاً من كتابات الوثنيين»[٢]

«وقد ذكر علماؤهم أن الدسَّ والتحريف وتغيير النصوص ... بلغت درجة من السوء يتعذَّر معها تمييز الأصيل من الدخيل. وأقرُّوا بأن الشواهد الإنجيلية التي جاءت عند بوستينوس الشهيد المتوفى حوالي سنة ١٦٥، ومن قبله عند الآباء الرسوليين، تظهر أن تدوين الإنجيل لم يحل دون تسلُّل التقاليد الشفاهية إلى ذاكرتهم عند روايته. بل إن ذلك قد حدث أيضًا في عملية النسخ ذاتها لتلك النصوص. ففي التنسيقات أو التوليفات Harmonies التي كانوا يضعونها لتوحيد الأناجيل الأربعة في نسق أدبي واحد، أو ما يسمى «الرباعي Di-atesaron» كان يحدث أن يسقط نص من رواية إنجيل معين، ويضاف هذا النص ذاته في رواية إنجيل آخر. «ومن هؤلاء أمونيوس Ammonins في القرن الثالث، الذي صنع أحد هذه التنسيقات، وانعكست عنده هذه الظاهرة».

«كذلك أدرجت الحواشي والتعليقات الهامشية في صلب النص

«وكان الاختلاف يزداد ويتعاظم كلما بعد المكان أو الإقليم.

«وكل ذلك أدى إلى ظهور نسخ مختلفة، في أماكن مختلفة.

(١) The NewBible Dic. Art Conor of the N. T. p. 195. ومـــــعـــــه «البدايات» ص ١٠٢ .

(٢) Ibid : p . 195، مع «البدايات» ص ١١٠ .

«ويذكر أوريجانوس أن : «الأخطاء التي كانت تنشأ من غفلة بعض النساخ، وتصحيحاتها من آخرين، قد أُدرجت جميعًا في صلب بعض النصوص، وفي بعضها كانت تؤخذ حسب الاجتهاد»[1]

«بل إنهم قد قالوا أكثر من ذلك تحت ضغط الحقائق التي واجهتهم في فحص نصوص العهد الجديد، فأقرُّوا بنقل كتبة العهد الجديد من مصادر «وثنية»، وتقاليد شفاهية «غير مسيحية». فقالوا بشأن الآيتين «١٤- ١٥» من رسالة يهوذا المنقولتين من سفر أخنوخ: «... إنه من المحتمل أن يكون يهوذا مقتبسًا من أخنوخ الأول ص ١ : ٩؛ وهذا لا ينبغي أن يستدعي الدهشة. إذ رأينا العهد الجديد يقتبس أيضًا من المؤلفين «الوثنيين» (كما في الأعمال ص ١٧ : ٢٨، وكورنثوس الأولى ص ١٥ : ٣٣). وأنه لا يخلو من مغزى كون يهوذا لا يذكر أنه ينقل من الكتاب المقدس. وأنه لا ينبغي استبعاد الاحتمال الآخر، وهو أن يكون كل من يهوذا في الآيتين «١٤ - ١٥»، وكاتب أخنوخ الأول في ص ٩ : ١، ناظرين في نقلهما إلى تقليد شفاهي».[2]يريد انه تقليد وثني غير يهودي أو مسيحي!!

فإذا أضفنا إلى ذلك كله ما أقرَّ به أوسابيوس القيصري عما ارتكبه بعض مَن أسماهم «الهراطقة» لإفساد الكتب الإلهية، ولم يذكر طاطيان من بينهم، بل يذكره ضمن الذين يردُّون عليهم، فقد تتضح الصورة أكثر، ومدى صعوبتها بالنسبة لطاطيان وهو يقوم بهذا العمل البالغ الخطر والمشقّة، وسط ما تموج به نسخ الأناجيل الأربعة من تحريفات وإضافات.

يقول أوسابيوس نقلاً عن كاتب مجهول الاسم عنده في الردّ على مَن يتهمهم بإفساد الإنجيل:

---

(١) Fausset,s Bible Dic Art the N. T. p. 507 مع «البدايات» ص ١١٦ .

(٢) The New Bible Dic Conon of the N. T. p. 190 - 191، مع «البدايات» ص ١١٩ .

(١٣) «ولنقتبس من نفس الكاتب فقرات أخرى عنهم، هاك نصها:

«وقد عاملوا الأسفار الإلهية بعدم اكتراث، وبدون خوف. وطرحوا جانبًا قاعدة الإيمان القديم، ولم يعرفوا المسيح. وهم لا يحاولون معرفة ما نقلته الأسفار الإلهية، بل يبذلون أقصى الجهد للبحث عن بعض الألفاظ المنطقية التي يمكن إحكامها لتدعيم آرائهم الكفرية. وإن قدّم أي واحد فقرة من الأسفار الإلهية إليهم، اجتهدوا أن يستخلصوا منها أيّ رأي منطقي، سلبي أو إيجابي.

(١٤) «ولأنهم من الأرض، ومن الأرض يتكلمون، ولأنهم يجهلون الآتي من فوق، فقد تركوا كتابات الله المقدسة ليتفرغوا لعلم الهندسة. فبعضهم أجهد نفسه ليقيس إقليدس، والبعض أُعجب بأرسطوطاليس وثيوفراستوس، بل لعل البعض قد عبد جالن.[1]

(١٥) «فإن كان الذين يستعينون بفنون غير المؤمنين في آرائهم الهرطوقية، وفي تحريف بساطة الإيمان بالأسفار الإلهية، قد ابتعدوا عن الإيمان، فماذا يلزمنا أن نقول؟ **لذلك وضعوا أيديهم بجراة على الأسفار الإلهية، زاعمين بأنهم قد صحّحوها.**

(١٦) «وليعلم كل مَن يريد بأنني لا أفتري عليهم في هذا الأمر؛ **لأنه إن جمع احد نسخهم المختلفة، وقارنها ببعضها، وجدها تختلف عن بعضها اختلافًا بيّنًا.**

(١٧) «فمثلاً نسخ اسكالبيادس لا تتفق مع نسخ ثيودتس. ومن الممكن

---

(١) جالن: هو جالينوس أعظم أطباء اليونان. والثابت من شأنه أنه وُلد بعد المسيح لكن هناك خلافًا حول تاريخ مولده، أما وفاته فكانت حوالي ٢٠٠، أو ٢١٨ بعد الميلاد . ولا أدري سب تجاهل المترجم المسيحي لاستعمال اسمه كما هو مشهور عند المؤلفين العرب، وكان المترجمون العرب المسيحيون هم الذين استخدموا اسمه «جالينوس»، وليس المسلمون!!

الحصول على كثير من هذه، لأن تلاميذهم بذلوا جهدهم ليكتبوا على كل منها التصحيحات اللازمة كما يسمونها؛ أو بالأحرى الإفسادات. كذلك لا تتفق نسخ هرموفيلس مع هذه . ونسخ أبولونيدس لا تتفق مع نفسها. فإن قارنت تلك التي اعدوها في تاريخ متقدم مع التي افسدوها اخيرًا، وجدتها تختلف مع بعضها تمام الاختلاف»

(١٨) «ولا أظن أنهم هم انفسهم يجهلون شناعة هذه الجريمة، لأنهم إما انهم لا يعتقدون أن الأسفار الإلهية نطق بها الروح القدس، وفي هذه الحالة يكونون غير مؤمنين، أو أنهم يزعمون أنهم أحكم من الروح القدس، وفي هذه الحالة لا يكونون إلا شياطين. وهم لا يمكنهم إنكار ارتكاب الجريمة طالما كانت النسخ قد كُتبت بأيديهم؛ إذ أنهم لم يستلموا أسفارًا كهذه من معلميهم. كذلك لا يستطيعون إبراز نسخ نقلوا منها.

(١٩) «وبعضهم ظنوا بأن إفسادها لا يستحق كل هذا العناء؛ إنما أنكروا الناموس والأنبياء. وهكذا بتعاليمهم الخليعة الشريرة -تحت ستار النعمة- سقطوا إلى أحط درجات الهلاك».[١]

---

(١) أوسابيوس القيصري: تاريخ الكنيسة - ك ٥ ف ٢٨ : ١٢ ١٩ . ترجمة القمص مرقس داود، مكتبة المحبة.

ما كان يحدث من إفساد للأناجيل يوجب التماس العذر لطاطيان

إذا اعتبرنا كل تلك الحقائق التاريخية، والشواهد الصريحة من كتبهم الموثّقة، وإقرارات علمائهم وباحثيهم عن كيفية كتابة الأناجيل، ، وما ألمّ بها من تغييرات وتعديلات وتحريفات وإضافات وإفسادات حسب تعبيرهم في تلك القرون الثلاثة الأولى من تاريخ المسيحية، إذا اعتبرنا ذلك كله، وتمعنّا فيه جيدًا، خاصة في القرنين الثاني والثالث، حيث كثرت الأناجيل وبلغت عددًا مهولاًإذ يدّعي بعضهم أنها قد بلغت السبعين أو يزيد، رأينا أن اليقين بصحة إنجيل ما، أو أي نص إنجيلي، أمر متعذّر تمامًا، وأن ما يدّعونه من ذلك اليقين بشيء منها لا يتجاوز مجرد زعم أو احتمال لا أكثر على سبيل التمني والرجاء، يفتقر إلى شهادة الواقع الذي كان واجتهدوا في إخفائه، وعمدوا إلى افتراء صورة مخالفة لما كان عليه، حيث تفتقر إلى المستند الوثيق الذي يستعصي على الشك، وكل ذلك من ضروب المحال. وبالتالي فإن ذلك كله يشفع لطاطيان في ذلك القدر المحدود من التصرّف الذي اضطر فيه أن يستعين بعناصر محدودة من وثائق وأناجيل أبوكريفية، استشهد بها من قبله بعض آباء الكنيسة، وبعض كبار معلميها، ومنهم معلّمه يوستينوس الشهيد. ومن المؤكد أن ما استعان به من ذلك لا يساوي شيئًا يستحق ضجيج تلك الكنيسة ضدّه بجانب تلك المصائب الكبرى التي حاقت بالأناجيل في تلك القرون، والتلاعب في نسخها بتلك الصورة البشعة والمخجلة التي ذكرنا أقوال علمائهم بشأنها. وكان بوسعهم ووسع كنيستهم أن يقدروا له حسن نيّته، والمشقّة البالغة التي كان يعانيها لإنجاز عمله خلال ذلك الخضمّ

الهائل من الإفساد والتشويه لأسفار الإنجيل، كما كان بوسعهم ووسعها أيضًا أن ينظروا إلى الفائدة الأكبر والأعمّ من وراء عمله، خاصة وهو من رجالها المدافعين عن لاهوت المسيح الذي تعتقد به!

لكن ضيق أفق الكنيسة أجهض قيمة هذا العمل بالرفض والمقاومة، وضاع أو أُبيد كتاب طاطيان الذي قذفوه بالهرطقة. ثم جاء القرن الرابع الذي شهد المجامع المقدسة، وأهمها مجمع نيقية سنة ٣٢٥، لتأليه المسيح، ومجمع القسنطينية سنة ٣٨١ لتأليه الروح القدس. وعقب كل منهما كان يُعاد مراجعة الإنجيل في النسخ الأربع، وكتابته بما يتساوق مع ما انتهت إليه تلك المجامع في شؤون الاعتقاد.

كتاب طاطيان كان خاليًا من صيغة التثليث

وبطبيعة الحال، وحيث أثبتنا في مناقشتنا لقضية الأناجيل، وصيغة التثليث، أن صيغة التثليث هذه لم تدوَّن قبل أواخر القرن الرابع، أي بعد مجمع القسطنطينية سنة ٣٨١، وأنها ليس لها قط أي أصل عن المسيح، وأنها حسب إقرار علمائهم في تلك القرون الأولى كانت مجرد تقليد شفاهي يقال عند المعمودية، ومن أسرار الكنيسة غير المكتوبة حسب إقرار القديس باسيليوس في كتابه عن «الروح القدس»؛ فإنه يترتب على ذلك بالتالي أنها لم تكن قط بأي إنجيل من الأناجيل الأربعة المعتمدة، ومنها إنجيل متى، الذي أضيفت إليه في أواخر القرن الرابع. وبالتالي **لا يمكن أن تكون تلك الصيغة التثليثية بنسخة إنجيل متى التي نقل منها طاطيان في الدياطسرون، ولا بأي نسخة من نسخ الأناجيل الثلاثة الأخرى!** ومن ثم فلو وصلتنا النسخة الأصلية لكتاب طاطيان فلابدّ أن تكون مجرَّدة تمامًا من هذه الصيغة، رغم علمنا بأن طاطيان كان يقول بألوهية المسيح، سواء عن يقين بذلك، أو مجاراة للآخرين، حسبما تقتضيه حكمة الفيلسوف في بعض الأحيان! يعزِّز ذلك أن القديس باسيليوس كما ذكرنا، وأوسابيوس القيصري كانا يقولان أيضًا بتأليه المسيح، لكنهما لم يذكرا قط أن هذه الصيغة كانت مدوَّنة بأيٍّ من الأناجيل الأربعة، كما أن نص أوسابيوس خالٍ منها تمامًا ومن التعميد، وأوريجانوس العظيم اعتبرها مجرد تقليد Tradition لا أصل له عن المسيح، كما كان يرفض النطق بصيغة التثليث؛ ولمجاراة الكنيسة قال بالثالوث، لكنه جعله ثالوثًا متدرِّجًا، بما يعني أن المسيح ليس بإله حقيقي!

عودة الدياطسرون من القرن الخامس ووصف النسخة العربية

فماذا حدث؟

فجأة، وبعد انقضاء القرن الرابع الذي تشكلت فيه القسمات النهائية للعقيدة المسيحية، بأن للاهوت وجوهًا ثلاثة: الآب، والابن، والروح القدس، وما طرأ على نسخ الأناجيل من تعديلات وتهذيبات تتساوق مع الصورة النهائية للمسيحية آنذاك؛ نقول فجأة استيقظ الناس في القرن الخامس على عودة «الدياطسرون» وشيوعه بينهم؛ ماذا حدث؟ هل انقلبت الدنيا، أم لعلَّ الزمان قد تقهقر إلى الوراء، إلى آخر القرن الثاني، وطوال الثالث من بعده؟! هل استردَّ هذا الكتاب اعتباره مرة أخرى، وكيف: أظلَّ على نصه الأصلي الذي أدانوه فيه بأنه قد استعان بأصول أبوكريفية، أم حدث جديد لا نعلمه؟!

واتسع انتشار الدياطسرون حتى القرنين التاسع والعاشر للميلاد، أي عاصر القرون الأربعة الأولى للدولة الإسلامية، وقرأه المسيحيون العرب!

وكان يجب البحث بشأن هذه «المعجزة» الكبرى، وذلك السر العجيب، أو السرّ «الباتع» كما يقول العامة في مصر، لذلك الرجل طاطيان، أو «القديس» طاطيان، لو جاز لنا هذا التعبير على سبيل التمني(!!) لتكون صلواته معنا، وتدركنا النعمة، كما يقولون عن «القديسين» عندهم، وحتى عن أصحاب «القداسة» رؤساء ديانتهم!!

ووقعت بيدنا نسخة عربية لهذا «الدياطسرون» كان عنوانها هو ذلك الاسم.

ووجدنا تحت ذلك العنوالن هذا التعريف:

«هو الإنجيل الذي جمعه «طيطانوس» من البشائر الأربع في القرن الثاني بعد المسيح. ونقله من السريانية إلى العربية العالم العربي الدكتور أبو الفرج عبد الله بن الطيّب في القرن الحادي عشر».

أما جهة النشر فجاءت هكذا: «صدر عن جمعية نشر المعارف المسيحية. بولاق (مصر) القدس». وفي نهاية الكتاب: «طبع في مطبعة النيل المسيحية».

ولم نقع قط على تاريخ هذه النشرة، ولعلها كانت في الأربعينيات من القرن العشرين.

زعمهم أن النسخة العربية من الدياطسرون هي نفس النص الذي كتبه طاطيان

وأرجوا أن تلحظ أيها القارئ الكريم نسبة هذا «الدياطسرون» العربي إلى طاطيان نفسه في تلك العبارة التي ذكروها في التعريف به: **«وهو الإنجيل الذي جمعه «طيطيانوس» من البشائر الأربع».**

وكذلك في قولهم عن الأصل الذي نقله عنه مترجمه: **«ونقله من «السريانية» إلى العربية العالم العربي..»** ؛ ليؤكد أنه عين الكتاب الذي وضعه طاطيان حيث قيل إنه وضعه في الأصل باللغة «السريانية» ثم ترجم إلى اليونانية، وقيل بل وضعه باليونانية ثم نقل إلى السريانية!

ثم يضيفون توكيدًا آخر في تقديم الكتاب بقولهم: **«أما الرجل الذي جمعه فقد عاش في القرن الثاني بعد المسيح، وكان اسمه «طيطانوس».** ويقول عن نفسه إنه أشوري، أي إنه عاش فيما بين النهرين، على مقربة من نهر دجلة، في الجزء «الشمالي من بلاد العراق».

وفي حديثهم عن دوافعه لوضع هذا الكتاب، ومنهجه فيه يقولون: «.. ولا ريب أن العالم طيطيانوس الذي شهدت عيناه مراكز العلم الكبرى كان من قادة الفكر بين زملائه المسيحيين في وطنه. ولكي يقدّم لهم العون **كتب لهم هذا الكتاب باللغة السريانية، ولم يضمنه كلمة واحدة من تصنيفه.** ولكنه اتخذ بشائر الإنجيل الأربع التي سجّلت قصة يسوع، وسجلها في إنجيل واحد، **من ألفاظ البشائر ذاتها».**

ثم يختمون بقولهم: «وإن هذا الكتاب الذي كُتب نقلاً عن نصوص الإنجيل حــوالـي سنـة ١٨٠ ب. م. لدليل على أن الإنجــيل الذي بـين أيدينا اليــوم هو «بعينه» الذي قراه إخواننا منذ آلاف السنين»!!![1]

أرأيت إذن أيها القارئ الكريم مدى التوثيق لكون هذه النسخة العربية من كتاب «الدياطسرون» هي «بعينها» ما كتبه طاطيان أواخر القرن الثاني للأناجيل الأربعة في زمانه، دون أدنى إشارة حتى ولو بتعديل ضئيل أو سطحي عابر؟!

إنهم يعطونك اليقين التامّ بأنك تقرأ وثيقة بالغة الخطر والأهمية طبق نصها الأصلي الذي كُتب منذ قرابة الألفي عام!!

(١) هذه الاقتباسات من مقدمة للدياطسرون بعنوان: «ما هذا الكتاب»؟ دون ترقيم.

النسخة العربية من الدياطسرون مزوَّرة حسب الأناجيل الحالية

لكن.. ما هي الحقيقة؟

بفحص هذه النسخة العربية تكتشف أنك تعاين وثيقة «مــزوَّرة» تمامًــا من الألف إلى الياء، منذ أول لفظ فيها حتى آخر حرف من هذه النسخة العربية:

فكل النصوص في هذه الوثيقة المزورة هي طبق الأصل من النسخ الحالية للأناجيل الأربعة، لا يوجد بها سطر واحد، أو نصف سطر، يمتُّ بصلة إلى ما ذُكِر عن «الدياطسرون» الأصلي الذي كتبه طاطيان:

لا توجد بهذه النسخة العربية أية مواد أبوكريفية مما ذكرت الكنيسة وعلماء المسيحية أنها كانت بكتاب طاطيان.

لا توجد بها أي عبارات أو ألفاظ خاصة ببولس وردت في بعض رسائله يزعمون أنه قد استعان بها في بعض المواضع.

صيغة التثليث التي كشفنا من قبل أنها مقحمة على خاتمة إنجيل متى في عصر الكنائس من بعد المسيح بأجيال عديدة، وفي أواخر القرن الرابع بالتحديد، ولم تَرِد قط على لسان المسيح أو تلامذته في العصر الرسولي، وبما ذكرنا من شهادة الباحثين الغربيين، وما قدمناه نحن بخمسة أدلة قاطعة من أوثق كتبهم ومصادرهم بأنها قد ظلت حتى منتصف القرن الرابع، وبعد وفاة أوسابيوس

القيصري مؤرخ الكنيسة، مجرد تقليد شفاهي يقال عند المعمودية، ولم تكن مكتوبة قط بأي إنجيل أو رسالة. هذه الصيغة قد وجدناها بحرفها وتمامها وحسب سياقها في إنجيل متى الحالي (الإصحاح الخامس والخمسون من هذه النسخة العربية للدياطسرون الصفحة (١٦١) الفقرة الأولى).

الكنيسة اقتبست منهج طاطيان فقط
فلماذا تدّعي أن نص الدياطسرون الحالي هو نفس كتابه؟!!

إذن ، ما الذي حدث؟

والجواب: أن الكنيسة الموقرة، أو المقدسة كما يقولون، لم تأخذ من كتاب طاطيان سطرًا واحدًا ، أو بعض سطر، وكل ما أخذته منه هو المنهج أو الطريقة والأسلوب في تنسيق رواية واحدة من روايات الأناجيل الأربعة؛ أما المضمون فلم تلتفت قط إلى شيء مما تميّز به كتاب طاطيان؛ ومن ثم ليس **لإنجيل طاطيان وجود بحال في هذه النسخة «المزوّرة» التي تحمل اسم «الدياطسرون»**، والتي تعمّد صانعوها نسبتها إلى طاطيان الذي كان في القرن الثاني بعد المسيح!

لماذا هذا التزوير والتلاعب بالتراث المسيحي، وهو قبل ذلك وبعده، تراث بشري يجب صونه واحترامه، وعدم تزويره، أو التفريط في أصوله، مهما كانت بغيضة أو مرفوضة؟!

ما هي تلك الحاجة الماسّة التي تدفع بمؤسسة دينية إلى هذا التزوير وهو خطيئة كبرى، وقد كان بوسعها أن تتجنب ذلك،وإن اقتبست اسم الكتاب، واقتبست المنهج،ولكن لا تنسب النص إلى طاطيان، حيث إنها قد أسقطت نهائيًا النص الذي كان بكتابه، ووضعت مكانه النص الذي تعتقد به حسب النسخ الحالية؟!

ماذا كان يضير تلك المؤسسة أن تذكر أن هذا «الدياطسرون» هو حسب النص المعتمد والنهائي للأناجيل منذ أواخر القرن الرابع ، وحسب النسخ القائمة، وأنها

قد فعلت ذلك عن رغبة في نفع شعبها المسيحي، وتيسير اطلاعه على مجمل الأناجيل الأربعة، وأن على الدارس والباحث الرجوع إلى النسخ الكاملة للأناجيل الأربعة في سياقاتها التامة والمفصّلة؟!

المؤسسات الدينية تزدري أتباع ديانتها!!

ومن ثم نتساءل: هل تحترم المؤسسات الدينية من إسلامية، ومسيحية، ويهودية، وغيرها، الشعب الذي تتولى المسئولية في شئون ديانته، وهل تقيم وزناً لمثقفيه ومفكّريه وكُتّابه وقادة الفكر فيه؟

يخامرني الشك في ذلك!

إن منهج العصور الوسطى، عصور الظلام، في سيادة واستبداد المؤسسة الدينية، واعتبار الشعب مجرد رعاع لا يقام لهم وزن أو اعتبار، لازال قائماً وغالباً على قادة هذه المؤسسات في الأديان الثلاثة المذكورة.

إنهم يعيشون في أوهام السيادة والتسلط أيام التخلّف والهمجية التي فرضوها على شعوبهم، ويجب مواجهة هؤلاء بثورة عارمة من أهل الوعي والرأي، وعمل حاسم للتنقية والتطهير تطيح بكل تلك الفصائل المتخلّفة والخائنة من هؤلاء الذين يستخفون بأتباع ديانتهم، ويموّهون عليهم، ويستبيحون الكذب والتزوير، وهو للأسف البالغ أمر قائم في مؤسسات الأديان الثلاثة بلا استثناء كأنه فرض لازم، وإرث لا فكاك منه، مع أنه مصطنع في أزمنة التخلّف والاستبداد، وفق أهواء بعض الحكام، والقادة الدينيين!!

نحن ننتظر ميلاداً جديداً لفكر ديني مستنير، يحترم الإنسان، ويحترم عقله ووعيه، ويحترم حقه في التعرّف على التراث الأصلي والحقيقي على صورته الحقيقية، مهما كانت دميمة، ومهما ترتب عليها من آثار!

نسأل الكنيسة: من زور هذا الكتاب، ولماذا؟!

وإذن فهذا الدافع لنا لنشر هذا «الدياطسرون» العربي المزوّر كوثيقة تدين الذين اصطنعوها من مئات السنين،، والذين أذاعوها على أنها الأصل الذي كتبه طاطيان، لنطرح من خلالها سؤالاً واحداً: لماذا كان هذا يا كنيسة المسيح، لو كنت حقاً تنتمين إلى المسيح؟!

خطتنا في نشر النص العربي للدياطسرون

إننا ننشر تلك النسخة العربية من «الدياطسرون» مصوّرة بدقة عن أصلها كاملة منذ العنوان حتى آخر حرف منها لم نضع يدنا فيها بحال من الأحوال، ولو بحرف واحد، لنؤدي الأمانة على وجهها كما وصلت إلينا، ولكي نقطع سبيل الشكّ من أصله على محترفي الكذب والتضليل في اتهامنا بشيء يمسّ النص!

إنه كتاب للمسيحي ليرى شيئاً عمليّاً من ميراث ديانته، وما فعله قادته الدينيون، وما يستبيحون في سبيل غايتهم من خداع لأتباعهم.

وهو كتاب إلى المسلم أيضاً ليعلم مدى أمانة الذين يعملون على تنصيره، وكيف يكذبون ويزوّرون على أتباعهم قبل أن يكذبوا عليه، ويزوّروا شتى الحقائق بلا تأثم أو حرج!!

حسني يوسف الأطير

القاهرة ٢٨ ذو القعدة ١٤٢٧ هـ

١٩ ديسمبر ٢٠٠٦م

الدياطسرون

اي الرباعي

وهو الانجيل الذي جمعه طيطيانوس من البشائر الاربع
في القرن الثاني بعد المسيح ونقله من السريانية
إلى العربية العالم العربي الدكتور
ابو الفرج عبدالله بن الطيب
في القرن الحادي عشر

صدر عن جمعية نشر المعارف المسيحية
بولاق (مصر) والقدس

ما هذا الكتاب؟

ما هذا الكتاب بعنوانه الغريب "Diatessaron" (أي الرباعي) ؟

هو كتاب من أشهر المؤلفات التي أخرجها الشرق ، ويرجع تاريخه الى حوالي سنة ٥٥٠ قبل الهجرة .

أما الرجل الذي جمعه فقد عاش في القرن الثاني بعد المسيح، وكان اسمه «طيطيانوس»، ويقول عن نفسه انه « أشوري »، أي انه عاش فيما بين النهرين على مقربة من نهر الدجلة في الجزء الشمالي من بلاد العراق .

وكان طيطيانوس هذا شديد الشغف بالعلم والتحصيل. ولئن كانت لغته الاصلية السريانية ، فانه كان يكتب اليونانية الفصحى بأسلوب عذب سلس ، ودرس الفلسفة اليونانية . وقد ساقه شغفه بالعلم الى التنقل والتجوّل ، فانطلق الى رومية ، وهناك لقي الشهيد «يوستن مارتر» العلاّمة المسيحي الذائع الصيت الذي استشهد فيما بعد بأيدي الوثنيين بسبب دينه المسيحي . وقد تلقّن طيطيانوس التعليم المسيحي من يوستن هذا ، وبعد ان استشهد المعلّم بقي تلميذه طيطيانوس بضع سنوات في رومية يمارس مهنة المعلّم . وقد خلّد التاريخ أسماء كثيرين من تلاميذه ، وتدلّ أسماؤهم على ان رومية في ذلك العصر كانت محط رحال الشعوب والامم ، وعلى ان جماعة المسيحيين هناك كانت دولية من مختلف البلدان. وكان بين تلاميذ طيطيانوس العراقي شاب يدعى « روضون » من آسيا الصغرى، وآخر يدعى « ناركسس » من اورشليم ، وربما كان كليمندس المصري الاسكندري الشهير أحد تلاميذه ايضاً .

ولما لم ترق بعض تعاليمه القادة والزعماء المسيحيين في رومية ، وكان معلمه يوستن قد مات ولم يجد ظهيراً يسنده — عاد الى الشرق حوالي سنة ١٧٢ ب . م . وهناك في موطنه في بلاد أشور وجد كثيرين من المسيحيين ، كانوا أولاً من عبدة الاله الشمس في بلاد فارس، وقد تعلموا الآن المسيحية من الدعاة الذين نزحوا من فلسطين، وكانوا يتكلمون لغة سريانية تشبه لغتهم. ولا ريب ان العالم طيطيانوس الذي شهدت عيناه مراكز العلم الكبرى كان من قادة الفكر بين زملائه المسيحيين في وطنه . ولكي يقدّم لهم العون كتب لهم

هذا الكتاب باللغة السريانية . ولم يضمّنه كلة واحدة من تصنيفه ، ولكنه اتخذ بشائر الانجيل الاربع التي سجّلت قصة يسوع ، وجمعها في انجيل واحد من الفاظ البشائر ذاتها . وقد اختلف العلماء حول اللغة الاصلية التي كتب بها هذا السفر ، أ كتب اولاً باللغة السريانية ثم نقل الى اليونانية ، أم كتب باللغة اليونانية ونقل منها الى السريانية . على انهم يكادون يجمعون الآن على انه كتب بالسريانية نقلاً من بشائر الانجيل السريانية القديمة، ثم ترجم في عصر مبكر الى اللغة اليونانية. وثمة اتصال وثيق بين هذا السفر و بين الانجيل السرياني القديم الذي عثر عليه في دير جبل سيناء .

أحب المسيحيون الشرقيون الناطقون بالسريانية هذا السفر النفيس، فقرأوه في العراق وسورية في بيوتهم وكنائسهم. ولئن يكن أحد الاساقفة في اديسا قد أمر بعد هذا التاريخ بثلاثة قرون ان تقرأ بشائر الانجيل الاربع المنفصلة في الكنائس، كما كان متبعاً في بلدان أخرى ، فان « رباعي » طيطيانوس ظلّ منتشراً ومحبباً لدى الشعب ، ولأكثر من ثمانية قرون كان الكتّاب السريان يقتبسون منه في مؤلفاتهم عند ذكر قصص الانجيل .

والآن تظهر مصر على مسرح الرواية . فبعد الفتح الاسلامي صارت اللغة العربية تدريجاً لغة الأقباط المسيحيين في مصر، والمسيحيين الناطقين بالسريانية في العراق وسورية، وقد كان بين هؤلاء وأولئك صلات تاريخية وثيقة . وفي سورية يترجم هذا السفر النفيس المحبوب « رباعي طيطيانوس » الى اللغة العربية ، وتكتب منه في مصر نسخ خطّية كثيرة . والواقع ان كل المخطوطات التي عثر عليها من هذا السفر انتهت كلها إلينا من مصر : منها اثنتان في مكتبة الفاتيكان برومية ، وواحدة في بيروت ، وأخرى في مكتبة البطريركية القبطية بالقاهرة ، وأخرى بمكتبة الآب سبات Père Sbath بالقاهرة . أما المخطوطة المحفوظة في بيروت فقد فرغ من كتابتها سنة ١٣٣٢ م وقد ورد بها انها كتبت في مصر نقلاً عن نسخة خطّها أسقف مصري من « القواح » على فرع رشيد ، وقد نقلها الاسقف عن نسخة قديمة كتبت في انطاكية سورية .

وتقول احدى المخطوطتين المحفوظتين في مكتبة الفاتيكان ان الترجمة العربية قام بها العالم العلاّمة الدكتور ابو الفرج عبد الله بن الطيب المتوفي سنة ١٠٧٦ م وكان أستاذاً محاضراً في مستشفى العدودية ببغداد . ويقول بن أبي اوسيبيه (المتوفي سنة ١٢٧٠ م) في كتابه « عيون الانباء في طبقات الاطباء » ان هذا الطبيب المشهور صنّف اكثر من

أربعين مؤلفاً في فلسفة أرسطو ، وفي أطباء اليونان ، وفي بشائر الأنجيل . وكان واحداً من الأئمة الاعلام الذين نقلوا علوم العالم اليوناني ـ بواسطة اللغة السريانية ـ الى العالم العربي . على ان اسلوب الترجمة العربية في « رباعي » طيطيانوس أبسط جداً من أسلوب الطبيب العالم، ولذلك يُظن انه من وضع أحد المسيحيين الذين رحلوا من العراق أو سورية الى مصر لتشديد عزائم أبناء النيل و تشجيعهم .

وقد أخذنا طبعتنا هذه عن طبعة بيروت التي قام بها الأب ا . س . مرمرجي الدومنيكي ، وهي طبعة عربية مصححة ، منقولة الى الفرنسية ، ومُمارضة بالترجمات السريانية القديمة .

وقد آثرنا ان نثبت النصوص العربية الخطّية الاصلية كما هي، ونشير في الهوامش الى بعض الاخطاء اللغوية أو العبارات المضطربة بسبب النقل بكتابة اليد .

وان هذا الكتاب الذي كتب نقلاً عن نصوص الأنجيل حوالي سنة ١٨٠ ب . م. لدليل على ان الانجيل الذي بأيدينا اليوم،هو بعينه الذي قرأه اخواننا منذ آلاف السنين. وهو لن يشيخ لأنه يروي قصة لايدركها الهرم ولا الموت ، تتحدث الى نفوسنا اليوم، كما تحدثت الى طيطيانوس في القرن الثاني أو الى بن الطيب في القرن الحادي عشر . وقد صنّف العلماء كثيراً من البحوث عن هذا الكتاب ، ولكن رأينا ان نصدر هذه الطبعة الرخيصة لتكون في متناول جميع القراء الذين يعتزون بمؤلفات الشرق القديمة، و يعشقون الحق القديم الذي يشعُ من صفحات خالدات .

بسم الله الواحد ، الآب والابن والروح القدس . له المجد دائماً

نبتدىء ، بعونة الله تعالى ، بكتابة الانجيــل الطاهر ، والبستان الزاهر ، للدعو « دياطاسرون » وتفسير هذه اللفظة « الرباعي » وهو الذي جمعه طيطيانوس اليوناني من المبشرين الأربعة : متى المصطفى، وعلامته «م» ، ومرقس المجتبي ، وعلامته « ر » ، ولوقا المرتضي ، وعلامته « و » ، ويوحنا الحبيب ، وعلامته « ع » . ونقله ، من السرياني الى العربي ، القس الفاضل العالم ، أبو الفَرَج عبد الله بن الطَّيِّب ، رضي الله عنه . ابتدأ أول بشارته من مرقس ، وقال : مبدأ بشارة إيسوع[1] بن الله الحي .

الاصحاح الاول

(يو ١:١) في البدء كان الكلمة، والكلمة كان لدى الله، والله هو الكلمة (٢) هذا هو في البدء لدى الله (٣) كلٌّ بيده كان ، ومن دونه ولا موجود واحد كان . (٤) به كانت الحياة ، والحياة هي نور الناس . (٥) والنور يُنير في الظُلمة ، والظلمة لم تدركه .

(لو ٥:١) كان في أيام هيرودس ، ملك يهوذا ، كاهن اسمه زكرياء ، من خدمة آل آبيَّا ، وامرأته من بنات هرون ، اسمها أليشَبع[2] (٦) وكانا جميعاً[3] بارين قدّام الله ، ويسيران بجميع أوامره ، وفي عدالة الله ، بغير لوم . (٧) ولم يكن لهما ابن ، لان أليشَبع كانت عاقراً ، وكانا جميعاً قد أسَنَّا . (٨) وبينما هو يكهَن في مرتبة خدمته قدّام الله (٩) على عادة الكَهَنوت، انتهى اليه تبخير البَخور ، فدَخل هيكلَ الربّ (١٠) وكلُّ جمع الشعب كان يصلّي خارجاً أوان البَخور .

---

(١) في هذه الترجمة تذكر لفظة « إيسوع » كما كان ينطق بها النساطرة او السريان الشرقيون . اما اليعاقبة والسريان الغربيون ونصارى الشرق عامة فيقولون « يسوع » . ولذلك جعلناها « يسوع » في الكتاب كله .

(٢) اي اليصابات (٣) كلاهما

(١١) وتراءى لزكرياء ملاك الربِّ قائماً عن يمين مذبح البخور (١٢) فاضطرب زكرياء لمّا رآه، ووقعت عليه خشية (١٣) فقال له الملاك: «لا تجزع، يا زكرياء، لان صلاتك سُمِعت، وامرأتك أليشبع تلِد ابناً، وتدعو اسمه يوحنا (١٤) ويكون لك فرح وسرور. وكثيرون يُسرون بمولده (١٥) ويكون عظيماً قدّام الرب. ولا يشرب خمراً ولا مُسكِراً. ويمتلىء من روح القدس، وهو في أحشاء أمه (١٦) ويردّ كثيرين من بني اسرائيل الى الرب إلههم (١٧) وهو ينطلق أمامه بالروح و بقوة إيلياء النبي، لِيردّ قلب الآباء على الابناء، والذين لا ينطاعون الى معرفة الابرار، ويُعدّ للرب شعباً كاملاً.

(١٨) فقال زكرياء للملاك: «كيف أعرف هذا، وأنا شيخ، وامرأتي مُسنّة؟» (١٩) فأجاب الملاك وقال له: «أنا جبرائيل القائم قدّام الله، وأُرسلت لأُكلّمك وأُبشّرك بذلك (٢٠) ومن الآن تكون صامتاً، ولا تستطيع الكلام الى اليوم الذي يكون فيه ذلك. لانك لم تثق بكلمي هذه التي تكمّل في أوانها.» (٢١) وكان الشعب قائماً ينتظر زكرياء. وحاروا لتأخره في الهيكل. (٢٢) ولمّا خرج زكرياء، لم يتمكن ان يكلّمهم. فعلموا انه رأى في الهيكل رؤيا. وكان هو يُومىء اليهم إيماءً. وثبت على خرسه (٢٣) ولما كملت أيام خدمته، انطلق الى منزله (٢٤) ومن بعد تلك الأيام، حبلت أليشبع زوجته، وأخفت نفسها خمسة أشهر، وقالت: (٢٥) «هذا ما صنع بي الرب، في الأيام التي نظر إليّ، ليزيل عاري من بين الناس.»

(٢٦) وفي الشهر السادس، أُرسل جبرائيل الملاك من عند الله الى الجليل، الى مدينة اسمها ناصرة (٢٧) الى بِكرٍ مُملّكة برجل اسمه يوسف، من بيت داود، واسم البكر مريم (٢٨) ودخل اليها الملاك، وقال لها: «السلام لك، أيتها المملوءة من النعمة، سيّدنا معك، أيتها المباركة في النساء. (٢٩) وهي لما شاهدت، انزعجت بكلمته، وفكّرت «أن ما هذا السلام؟».

(٣٠) فقال لها الملاك: «لا تخشي، يا مريم، فقد وجدت نعمةً لدى الله. (٣١) تقبلين الآن حملاً، وتلدين ابناً، وتدعين اسمه يسوع. (٣٢) هذا يكون عظيماً، ويُدعى إبن العليّ، ويعطيه الرب الاله كرسيّ داودَ أبيه (٣٣) ويملك على بيت يعقوب الى الابد، ولا يكون لمُلكِه نهاية.» (٣٤) قالت مريم للملاك: «أنى

يكون لي هذا ، ولم يعرفني رجل ؟ » (٣٥) أجاب الملاك وقال لها : « روح القدس يأتي اليك ، وقوّة العَليّ تحلّ عليك . ولهذا يكون المولود منك طاهراً ، وابنَ الله يدعى . (٣٦) وها أليشَبع قريبتك هي ايضاً حامل ابناً ، على شيخُوخَتها . وهذا هو الشهر السادس لها لتلك المدعوّة عاقراً (٣٧) لان الله لا يعسُر عليه شيء (٣٨) قالت مريم : « ها أنا أمةٌ للرب ، ليكن لي كقولك . » وانصرف الملاك من عندها .

(٣٩) وحينئذٍ قامت مريم في تلك الايام ومضت بجِدّ الى الجبل ، الى مدينة يهوذا (٤٠) ودخلَت الى بيت زكرياء ، وسألت عن سلامة أليشبع (٤١) فلمّا سمعت أليشبع سلام مريم ، أستَنّ الطفل في حشاها وامتلأت اليشبع روح القدس (٤٢) وصاحت بصوت عالٍ وقالت لمريم : « مباركةٌ أنت في النسآء ، ومباركةٌ الثمرة التي في أحشائك . (٤٣) أنى لي هذا ان تأتي أمّ سيّدي إليّ (٤٤) حين حَصَل صوت سلامك في أذُنيّ ، بسرور عظيم ابتهج الطفل في حَشَاي (٤٥) فطوبى للتي آمنَت بأن الذي خُوطبت به من لَدُن الرب يكمل . »

(٤٦) فقالت مريم: «تعظّم نفسي للرب (٤٧) وسُرّت روحي بالله مخلّصي (٤٨) الذي نظر الى تواضع أمتِه . ها من الآن يُعطيني الطوبى كل القبائل (٤٩) بأن صنَع لي عظائم ذلك الذي هو قويّ ، وقدوس اسمه (٥٠) ورأفته شاملة للذين يخافونه ، على الدهور والأحقاب (٥١) فعل الغَلَبة بذراعه ، وشتّت المتعظمين بآرائهم (٥٢) ونكّس المتجبّرين من الكراسي ، ورفَع المتواضعين (٥٣) أشبع من الخيرات الجياع ، وترَك الاغنيآء بغير شيء . (٥٤) أعان اسرائيل عبدَه ، وذكر رأفته (٥٥) حسبَما نطَق مع آبائنا ، مع ابراهيم ومع زَرعه الى الابد . » (٥٦) وأقامت مريم عند اليشبع نحو ثلثة أشهر ، وعادت الى منزلها .

(٥٧) واليشبع آن لها وقتُ الولادة ، ووَلَدت ابناً (٥٨) فسمع مُجاورُوها وبنو جنسها بأن الله اكثر رأفته عندها . وسُرُّوا معها (٥٩) ولما كان اليوم الثامن جاءوا لختَان الصبي ، ودَعوه زكرياء باسم أبيه (٦٠) فأجابت أمه وقالت لهم : « لا هكذا ، بل يُدعى يوحنّا . » (٦١) فقالوا لها : « ليس انسان في قبيلتك يُدعى بهذا الاسم » (٦٢) وأوماوا الى ابيه «أن كيف تحبّ ان تسميَه . » (٦٣) فالتمس صَفيحَة وكتب

وقال: «اسمُه يوحنا.» وتعجّب كل انسان (٦٤) وفي الوقت انفتح فمه ولسانه وتكلّم وحمد الله. (٦٥) ووقعت خشية على جميع مجاوريهم. ووُصف[1] ذلك في جميع جبل يهوذا (٦٦) وجميع الذين سمعوا فكّروا في قلوبهم وقالوا: «ماذا يكون هذا الصبي؟» ويدُ الربّ كانت معه (٦٧) وامتلأ زكرياء ابوه من روح القدس، وتنبأ وقال: (٦٨) «مُبارك هو الربُّ آله اسرائيل الذي راعى[2] شعبه، وصنع له خلاصاً (٦٩) وأقام لنا قَرن الخلاص ببيت داود عبده (٧٠) كما نطَق على فم أنبيائه القديسين من الابد (٧١) ليخلّصنا من أعدائنا، ومن يد جميع مُبغضينا (٧٢) وفضل رأفته مع آبائنا، وذكر مواثيقه القدّيسة (٧٣) والقسم الذي قسمه لابراهيم أبينا (٧٤) أن يمنحنا الخلاص من أيدي أعدائنا، وبغير خوف نخدم قدّامه (٧٥) جميع أيّامنا بعدالة وتقوى (٧٦) وأنت، ايها الصبي، نبي العلّي تُدعى، تنطلق قدام وجه الرب، لتعدّ طريقه (٧٧) لتُعطي معرفة الحياة لشعبه، لغفران خطاياهم. (٧٨) برحمة رأفة آلهنا التي بها راعينا، للظهور من العلاء (٧٩) لانارة الجالسين في الظلام وتحتَ أظلال الموت. وليقوّم أرجلنا في طريق السلام.» (٨٠) فأمّا الصبي فكان ينمي ويتقوّى بالروح. وكان مُقيماً في القفر الى يوم ظهوره لبني اسرائيل.

الاصحاح الثاني

(مت ١ : ١٨) فأمّا ميلاد يسوع المسيح فهكذا كان: في الوقت الذي كانت امه مُملّكةً يوسف من قبل أن يجتمعا أُلفيَت حاملاً من روح القدس. (١٩) ويوسف بعلها كان عدلاً، ولم يحبّ أن يُشهرها، وفكّر في تخليتها سراً. (٢٠) ولما فكّر في ذلك، تراءى له ملاك الربّ في الحُلم، وقال له: «يا يوسف بن داود، لا تخف من أخذ مريم امرأتك فان المولود فيها من روح القدس». (٢١) تلد ابناً وتدعو اسمه يسوع. وهو يُحيي[3] شعبه من خطاياهم.» (٢٢) وكلّ ذلك كان ليتمّ القول من الرب في النبي: (٢٣) «ها البتول تحبل وتلد ابناً؛ ويدعون اسمه عمّانويل،

(١) أي صار حديث القوم (٢) افتقد (٣) يخلّص

المفسَّر: مَعَنا ألهنا . » (٢٤) ولمَّا قام يوسف من رقدته ، فعَل كما أمره ملاك الرب، وتناول امرأته (٢٥) ولم يعرفها الى أن ولدت ابنها البِكر .

(لو ٢ : ١) وفي تلك الأيام خرج أمرٌ من أوغسطوس قيصر أن يكتَب جميع شَعب عمله[1] . (٢) هذه الكتابة الاولى كانت فيولاية قورينوس بسوريا. (٣) ومضى كل انسان ليُكتَتَب فيمدينته (٤) و يوسف ايضاً صَعد من ناصرة ، مدينة الجليل ، الى يهوذا ، الى مدينة داود المدعوة بيت لحم . لأنه كان من بيت داود ومن قبيلته (٥) مع مريم مُملَّـكته ، وهي حامل ، ليكتتب هناك . (٦) وعند كونها ثَمَّ كملت ايام ولادتها . (٧) وولَدت ابنها البكر ، ودرَّجته في قُمُط ، وألقته في مَعلَف . لأنه لم يكن لهما مكان حيث كانا فيه حالين .

(٨) وكان في ذلك الصُقع رعاة حالِّين ، يحفظون رعيتهم في هَزيع الليل . (٩) واذا ملاك الله قد أقبَل اليهم ، ومجد الربّ أنار عليهم . وفزعوا فزَعاً عظيماً (١٠) فقال لهم الملاك : « لا تفزعوا ، فاني مُبشِّركم بفرَح عظيم يكون لجميع العالم (١١) وُلد لكم اليومَ مخلِّص ، هو الرب المسيح ، في مدينة داود . (١٢) وهذه علامة لكم: تجِدُون طِفلاً ملفوفاً في قُمُط وموضوعاً في مَعلَف. » (١٣) وظهر مع الملائكة بَغتةً ، قُوى سمائية كثيرة ، من حيث[2] يسبّحون الله و يقولون : (١٤) « التسبحة لله في العُلى ، وعلى الأرض السلام ، والرجاء الصالح للناس . »

(١٥) ولما انصرف من عندهم الملائكة الى السماء . خاطب الرعاة بعضهم بعضاً ، وقالوا : « نسير[3] الى بيتَ لحم وننظُر هذه الكلمة التي كانت ، كما أعلمنا الرب . » (١٦) وأتوا بسُرعة ووجدوا مريم و يوسف والطِفل موضوعاً في مَعلَف (١٧) ولما أبصروا أخبروا بالكلمة التي قِيلت لهم عن الصبي (١٨) وجميع الذين سمعوا تعجَّبوا بالوَصف الذي وصفه لهم الرعاة . (١٩) ومريم كانت تحفظ جميع هذه الاقاويل وتميِّزها في قلبها (٢٠) وعادَ أولئك الرعاة ، وهم يسبحون و يهللون لله على جميع ما رأوا وسمعوا، حسَب ما وُصف لهم .

(٢١) ولما تمت ثمانية ايام ليختَن الصبي ، دُعي اسمه يسوع . وهو الذي به دُعي

---

(١) أي مملكته (٢) وهم يسبحون (٣) لنسر

من الملاك، قبل حمله في الحشا. (٢٢) ولما كلت أيام طهارتهم[١]، بحسب سُنّة موسى، أصعدوه الى اورشليم ليقيموه قدّام الرب. (٢٣) كما كُتب في ناموس الرب « أن كل ذكرٍ فاتح الرَّحم يُدعى قدّوس الرب ». (٢٤) وليُعطوا ذبحاً، كما قيل في سُنّة الرب « زوجاً من الشّفانين[٢] أو فرخي حَمام ». (٢٥) وكان في أورشليم رجل اسمه شمعون[٣]. وهذا الرجل كان عدلاً تقياً، ومُنتظراً لعزاء اسرائيل. وكان عليه روح القدس. (٢٦) وقيل له من روح القدس انه لا يَرى الموت حتى يعاين مسيح الرب (٢٧) وهذا اتى بالروح الى الهيكل. وفي حال ما أدخل الصبيَّ يسوعَ أبَواه، ليُقربا عنه ذبيحة، كما كُتب في ناموس الرب (٢٨) حمَله على ذراعيه، وحمَد الله وقال: (٢٩) « الآن تُطلق عبدك، يا سيّدي، بسلام، حسب قولك. (٣٠) فقد شاهدت عيناي رأفتك، (٣١) التي أعددتها بسَبب جميع الامم (٣٢) نوراً لتجلّي الشعوب، ومجداً لشعبك اسرائيل. »

(٣٣) ويوسف وأمه كانا متعجّبين من الأشياء التي تقال فيه. (٣٤) ودعا لهم شمعون، وقال لمريم أمه: ها هذا وُضع لصَرعة كثيرين في اسرائيل وقيامهم، ولعلامة المِرَاء. (٣٥) وفي نفسك أنت يجتاز الرمح، لكيما تنكشف أفكار قلوب كثيرين. » (٣٦) وحنّة النبيّة، ابنة فَنُوإيل، من سِبط أشير، كانت هي أيضاً مُسنّة. ومكثت مع بَعلها سَبع سنين من بتوليّتها. (٣٧) وثبتت أرملةً نحو أربع وثمانين سنة. ولم تكن تفارق الهيكل، وتخدم ليلَها ونهارها بالصوم والصلاة. (٣٨) وقامت هي أيضاً في تلك الساعة، وشكرت الرب، ووَصفته مع كل انسان كان متوقعاً لخلاص اورشليم. (٣٩) ولمّا تمّموا كل شيء، على ما في ناموس الرب، عادوا الى الجليل، الى الناصرة مدينتهم.

---

(١) أي تطهيرهم (٢) كلمة معربة عن السريانية ومعناها يمام (٣) وهو سمعان كما جاء في الترجمة العربية الحديثة

الاصحاح الثالث

ومن بعد ذلك (مت ٢ : ١) أتى المَجُوس من المَشرِق الى أورشليم (٢) وقالوا: « اين ملك اليهود الذى وُلِد ؟ لقد رأينا كَوكَبه بالمَشرِق ، وجئنا لِنسجُد له . » (٣) وسمِع هيرودس المَلِك وانزعج ، وكل اورشليم معه (٤) وجَمَع جميع عظماء الكَهَنة وكُتَّاب الشعب وسألهم : أي مكان يُولَد المسيح ؟ » (٥) قالوا لهم : « في بيت لحم يهوذا . هكذا كُتب في النبي : (٦) وانتِ أيضاً ، يا بيت لحم يهوذا لست حقيرة في ملوك يهوذا . منكَ يَخرُج مَلِك ، هو يرعى شعبي اسرائيل . » (٧) حينئذ دعا هيرودس المَجُوس سِرّاً ، واستعلم منهم الزمان الذي فيه ظهر لهم الكوكب (٨) وأرسلهم الى بيت لحم ، وقال لهم : « انطلقوا فابحثوا عن الصبي بجدٍّ . واذا ما وجدتموه ، هلمّوا فاكشفوا لي ، حتى أنطلق انا ايضاً فاسجد له . »

(٩) وهم ، لما سمعوا من المَلِك، انطلقوا. واذ بالكوكب الذي أبصروا بالمَشرِق يسير امامهم، الى ان جاء ووَقَف على عُلوّ الموضع الذي فيه الصبي . (١٠) ولما شاهدوا الكوكب ، سُرّوا سُروراً عظيماً جداً . (١١) ودخلوا البيت، وشاهدوا الصبي مع مريم أمّه . وخرّوا وسجدوا له . وفتحوا أوعيَتهم، وقرّبوا له قرابين : ذَهباً ومُرّاً ولُبَاناً.

(١٢) ورأوا في المنام الاّ يَرجعوا الى هيرودس . وسلكوا طريقاً أخرى ، في المُضيّ الى بلدهم (١٣) ولمّا انطلقوا ، ترآءى ملاك الرب في الحُلم ليوسف وقال له : « قُم ، خُذ الصبي وأمّه واهرُب الى مِصر ، وكُن ثَمّ الى أن اقول لك . فهيرودس مزمع ان يطلب الصبي لكيما يُهلكه » .

(١٤) ويوسف قام وأخذ الصبي وأمّه في الليل وهرَب الى مِصر . (١٥) وبقي بها الى حين وفاة هيرودس. ليتمّ المقول من الرب في النبي الذي قال : « من مِصر دعوت ابني » . (١٦) وهيرودس حينئذٍ ، لما رأى انه قد امتُهِن من المَجُوس ، غَضب جدّاً ، وأنفذ وقتل جميع الصِبيّان الذين في بيت لحم ، وسائر حدودها ، من ابن

سنتين وما دُون ، على حسَب الزمان الذي بحث عنه من المَجُوس . (١٧) حينئذ تمّ المقول في إرمياء النبي الذي قال : (١٨) « صوت سُمِع في الرامة ، بكآء ونوح كثير . راحيل تبكي على بنيها ، ولا تؤثر[1] التسلّي لفقدهم . »

(١٩) ولما مات هيرودس الملك ، تراءى ملاك الرب في الحُلم ليوسف بمصر ، (٢٠) وقال له : « قم ، خذ الصبي وأمّه وامضِ الى ارضِ اسرائيل، فقد مات الذين كانوا يلتمسون نفس الصبي . » (٢١) ويوسف قام وتناول الصبي وأمه وأتى ارضَ اسرائيل (٢٢) ولمّا سمع ان أرخلاوس صار ملكا على يهوذا بَدَل هيرودس أبيه ، خاف أن يمضي الى هُنالك . فرأى في المنام ان يمضي الى ارض الجليل (٢٣) وان يسكن في مدينة تدعى ناصرة، ليتم المقول في النبي بأنه يُدعى ناصرياً . (لو ٢ : ٤٠) والصبي كان ينمي ويتقوى بالروح ، ويمتلىء ، حكمة ، ونعمةُ الله كانت عليه .

(٤١) وأهله ، في كل سنة ، كانوا يمضون الى اورشليم ، في عيد الفصح . (٤٢) ولما صار ابن اثنتي عَشرة سنة ، صعدوا كعادتهم الى العيد . (٤٣) ولما استَتمّت الأيام عادُوا . والصبي يسوع بقي في أورشليم . ويوسف وأمّه لم يعلما . (٤٤) وظنّا أنه مع أولاد رفقتهما . ولما سارا مسيرة يوم واحد التمساه عند ناسهما ، وعند من يعرفهما (٤٥) ولم يجداه ، فعادا الى اورشليم ، والتمساه أيضاً . (٤٦) ومن بعد ثلاثة أيام ، وجداه في الهيكل جالساً وَسْطَ المعلمين يسمع منهم ويَسألهم . (٤٧) وجميع من (كان) يسمعه كان يتعجب من كلمتِهِ وألفاظه .

(٤٨) ولما أبصراه تعجّبا . وقالت له أمّه : « يابنيّ ، لماذا صَنَعت بنا هكذا : ها انا وأبوك بتَضَور كثير نلتمسك . » (٤٩) فقال لها : « لماذا أنتما تلتمساني ؟ أما تعلمان انه يجب عليّ أن أكون في بيت أبي ؟ » (٥٠) وهما لم يفهما الكلمة التي قال لهما (٥١) ونزل معهما وأتى الناصرة . وكان يطيعهما . وأمه كانت تحفظ جميع هذه الاقاويل في قلبها . (٥٢) ويسوع كان ينمي في قامته وحكمته ، وفي النعمة ، قدام الله والناس .

(لو ٣:١) وفي السنة الخامسة عشرة للملك طباريوس قيصر ، في ولاية فنطيوس فيلاطوس[2] في يهوذا ، وأحد الرؤسآء الأربعة هيرودس في الجليل ، وفيلبوس أخوه

(١) أي تريد (٢) أي بيلاطس البنطي

أحد الرؤساء الأربعة ، بايطوريا وفي صُقع طَراخُونا ، ولوسانيا أحد الرؤساء الأربعة بابيلانا (٢) في عَظَمَة كَهَنوت حنَان وقيَافا ، خرج أمر الله الى يوحنا بن زكريا في القفر . (٣) وجاء الى جميع الصقع الذي حول الأُردن ينادي بعمودية التوبة ، لغفران الخطايا .

(مت ٣ : ١) وكان ينادي في خراب[١] يهوذا (٢) ويقول: توبوا ، قربت ملكوت السماء . (٣) هذا الذي قيل في إشعياء النبي « الصوتُ الذي يَدعو في القفر . (لو ٣ : ٤) أعدُّوا طريق الربّ ، وقوِّموا في القَاع سُبُلاً لآلهنا . (٥) كل الأودِيَة تمتلىء وجميع الجبال والآكام تتّضع ، ويصير الوَعْرُ مستوِياً ، والمكان الصَعب سَهلاً . (٦) ويَرَى كل بَشَر حياة الله » .

(يو ١ : ٧) هذا جاء للشهادة ليشهد على النور ليُؤمن كل انسان بتوسطه . (٨) ليس هو النور ، لكن لِيشهد على النور . (٩) الذي هو نور الحق المنير لكل انسان آتٍ الى العالم . (١٠) في العالم كان ، والعالم به كُوِّن ، والعالم لم يعرفه . (١١) جاء الى ماله ، ومالُه لم يقبله . (١٢) والذين قبِلُوه أعطاهم السلطان ليكونوا أبناء الله ، الذين يؤمنون باسمه . (١٣) الذين ليس هم من الدّم ، ولا من إرادة اللحم ، ولا مِن إرادة رَجل لكن من الله وُلِدوا .

(١٤) والكلمة صار لَحماً وحلَّ فينا . ورأينا مَجدَه كمجد الوحيد من الآب المملُوء نِعمة وقِسْطاً . (١٥) يوحنا شهِد عليه ونادى وقال : « هذا هو الذي قلت إنه يأتي بعدي ، وكان قبلي ، لأنه أقدم مني . (١٦) ومن امتلائه اخذنا كلُّنا النعمة عوض النعمة . (١٧) لان الناموس بِتوسط[٢] موسى أعطِي ، والحق والنعمة بيسوع المسيح كانا .

(١) أي قفر (٢) على يد

الاصحاح الرابع

(١٨) الله لم يُبصره أحد قط . الوحيد الله الذي هو في حضن أبيه هو خبَّر .
(١٩) وهذه هي شهادة يوحنا ، إذ أرسل اليه اليهود من اورشليم كَهَنةً ولاويّين
ليسألوه : « أنت مَن أنت ؟ » . وأقرّ ولم يجحد ، واعترف بانه ليس هو المسيح .
(٢١) وسألوه أيضاً : « ماذا الآن[1] أإيليّا أنت » ؟ فقال : « لَست هو » . أنبي
أنت ؟ » قال: « لا »

(٢٢) قالوا له : « فَمَن أنت؟ حتى نجيب الذين أرسلونا . ماذا تقول عن نفسك؟»
(٢٣) فقال : انا الصَوت الصارخ في القَفر، أصلحوا طريق الرب، كما قال إشعياء النبي».
(٢٤) والذين أُرسلوا كانوا من جهة المعتزلة.[2] (٢٥) فسألوه وقالوا له : « لماذا
تعمِّد الآن ، ولَست المسيح ولا إيليا ولا نبيّاً ؟ » (٢٦) أجاب يوحنا وقال لهم : «أنا
أعمِّد بالماء ، وبينكم قائم مَن أنتم لا تعرفونه » (٢٧) « هذا هو الذي قلت انه يأتي
بعدي، وكان قبلي ، الذي أنا لا أستحق أن أحلّ سيُور خفّيه . » (٢٨) وذلك كان
في بيت عنيا في عبر الأردُن ، حيث كان يعمِّد يوحنا .

(مت ٣ : ٤) فأمّا يوحنا فكان لِباسهُ وَبَر الجمال، ومُمنطقاً من جُلود . وغذاؤه
من جَراد وعسَل البَرّ . (٥) حينئذ خرج اليه آل أورشليم وكل يهوذا وجميع الصقع
التي حول الأردُن (٦) واعتمدوا منه في نهر الأردن من حيث يقِرّون بخطاياهم .
(٧) فلمّا أبصر كثيرين من المُعتزلة والزَنادقة يأتون للاعتماد، قال لهم: يا أولاد الأفاعي
من هداكم الى الهَرَب من الغَضَب الآتي ؟ (٨) افعلوا الآن الثمار التي تستحقّ التوبة
(٩) ولا تظُنّوا وتقولوا في نفوسكم : ان لنا أباً هو ابرهيم . فأقول لكم ان الله مقتدر
أن يُقيم من هذه الحجارة أولاداً لابراهيم . (١٠) ها الطَبَر[3] موضوع على أصول
الشجَر ، فكل شجرة لا تُثمر ثمراً صالحاً تؤخذ وتُلقى في النار . »

(لو ٣ : ١٠) والجموع كانت تسأله وتقول : « ماذا نفعل ؟ » (١١) أجاب فقال

---

(١) اذن (٢) أي الفريسيين. واهل المعتزلة عند المسلمين أشبه بالفريسيين عند اليهود
(٣) الفأس وهي كلمة معرَّبة

لهم : « من له قميصان يعطي من ليس له . ومن له قوت هكذا يفعل . » (١٢) فجاء العشارون أيضاً ليعتمدوا . وقالوا له : ايها المعلم ، ماذا نفعل؟ » (١٣) قال لهم : لاتلتمسوا زيادةً على ما أُمِرتم بالتمامه. » (١٤) وسألوه خدَم الشُرطة وقالوا : « ماذا نفعل نحن أيضاً ؟ » قال لهم : لا تعنِتوا انساناً ، ولا تغشِموه . ويُقنِعُكم أرزاقكم . »

(١٥) ولما كان الشعب يظن بيوحنا ، وكلهم يفكّرون في قلوبهم ألعلّه المسيح (١٦) أجاب يوحنا وقال لهم : « ها انا معمّدكم بالماء : يأتي بعدي من هو أقوى مني ، الذي انا لا أستحق ان أحلّ سيور خُفّيه ، هو يعمدكم بروح القدس وبالنار (١٧) الآخذ الرفش بيده ، لينضّف بَيادِره ، والحِنطة يجمعها الى أهرائه . والتّبن يُوقِده في نار لا تطفأ . » (١٨) وأشياء أخر كان يعلّم ويبشّر في الشعب .

(مت ٣ : ١٣) حينئذ أتى يسوع من الجليل الى الأردن ، الى يوحنا ، ليعتمد منه . (لو ٣ : ٢٣) ويسوع كان كابن ثلاثين سنة . وكان يُظَنّ انه ابن يوسف . (يو ١ : ٢٩) ويوحنا أبصر يسوع يأتي اليه ، فقال : « هذا حَمَل الله المُتحمّل بخطيّة العالم . (٣٠) هذا الذي انا قلت بسَبَبه : « انه يأتي بعدي رجل ، وهو من قبلي ، لأنه أقدم مني . » (٣١) وأنا لم اكن اعرفه . لكن ليظهر لاسرائيل. لاجل ذلك جئت أنا لأعمّد بالماء . » (مت ٣ : ١٤) ويوحنا كان يمنعه ويقول : « انا محتاج الى الاعتماد منك ، وأنت تأتي الي ؟ (١٥) أجاب يسوع وقال له : « خلّ الآن عن هذا كله. هكذا يجب علينا ان نتمم كل العدالة.» فحينئذ تركه .

(لو ٣ : ٢١) ولما اعتمد كل الشعب ، اعتمد يسوع ايضاً . (مت ٣ : ١٦) وفي الوقت صعِد من الماء ، وانفتحت له السماء (لو ٣ : ٢٢) ونزلت روح القدس عليه على مِثال جسم حمامة (مت ٣ : ١٧) واذا بصوت من السماء يقول : « هذا ابني الحبيب الذي به سُررت . » (يو ١ : ٣٢) وشهد يوحنا وقال : « اني شاهدت الروح ينزل من السماء كالحمامة وحلّت عليه (٣٣) وأنا لم اكن اعرفه ، لكن الذي أرسلني لأعمد بالماء هو قال لي : « ان الذي تشاهِد الروح ينزل ويحلّ عليه ، ذلك الذي يُعمد بروح القدس . » (٣٤) وأنا أبصرت وشهدت بأن هذا هو ابن الله . »

(لو ٤ : ١) ويسوع عاد من الأردُن ممتلئاً من روح القدس . (مر ١ : ١٢)

وفي الحال أخرجه الروح الى البَرّ ، (لو ٤: ٢) ليُختَبَر من الثلاّب[1] . (مر ١ : ١٣) وكان مع الحيوانات (مت ٤ : ٢) وصام أربعين يوماً ، وأربعين ليلة (لو ٤ : ٢) ولم يَطعَم شيئاً في تلك الأيام (مت ٤ : ٢) وفي آخرها جاع (٣) فتقدّم المُجرّب وقال له : « إن كنت ابن الله ، فقُل ، فتكون هذه الحجارة خبزاً . (٤) أجاب هو وقال : « مكتوب انه ليس بالخبز وحدَه يحيا الانسان ، لكن بكل قول يخرج من فم الله . »

(٥) حينئذ أتى به الثلاّب الى مدينة القدس، وأقامه على طرَف الهيكل . (٦) وقال له : إن كنت ابن الله ، فألقِ نفسك الى أسفل ، فمكتوب بأنه يُوصي بك ملائكته (لو ٤ : ١١) ليحملونك على أذرعَتهم حتى لا تعثّر رجلك بحجر . » (مت ٤ : ٧) قال له يسوع : « قد كُتِب أيضاً : لا تجرّب الرب آلهك . » (لو ٤ : ٥) فأصعدَه المُغتاب الى جبل عالٍ وأراه جميع مَمالك الارض (مت ٤ : ٨) ومَجدَها (لو ٤ : ٥) في أقل وقت. (٦) وقال له المُغتاب : «لك أُعطي جميع هذا السلطان ومجدَه المُسلَّم اليَّ لأعطيه من أشاء . (٧) فان سَجدت قدّامي ، فجميعه يكون لك . »

الاصحاح الخامس

(لو ٤ : ٨) أجاب يسوع وقال له : (مت ٤ : ١٠) « امضِ ، ايها الشيطان ، فمكتوب ان : تسجد للرب الهك، وله وحده تعبد . » (لو ٤: ١٣) ولمّا تمّم المُغتاب جميع تجاربه ، انفصل منه الى وقت . (مت ٤ : ١١) واذا بالملائكة قد دنت، وكانت تخدمه . (يو ١ : ٣٥) وفي اليوم الآخر كان يوحنا قائماً ونَفَسان من تلاميذه . (٣٦) وبَصُر بيسوع وهو يمشي، فقال: ها حَمَل الله» (٣٧) وسمعه تلميذاه وهو يقول، فاتبعا يسوع. (٣٨) والتفت يسوع وأبصرهما يأتيان وراءه، فقال لهما: « ماذا تلتمسان؟» قالا له : « ياعظيمنا ، أيَّ مكان تكون ؟ » (٣٩) فقال لهما « تعالَيا وانظرا . » وهما جاءا ونظرا مكانَه . وأقاما عنده ذلك اليوم . وكان نحو الساعة العاشرة .

(٤٠) واحد ذينك التلميذين اللذين سمعا من يوحنا واتبعا يسوع كان اندراوس

(١) اي الشيطان المجرّب

أخو شمعون بن يونا (٤١) وهذا أبصر أولاً شمعون أخاه، وقال له : « قد وجدنا المسيح » (٤٢) وأتى به الى يسوع . ونظر اليه يسوع ، وقال : « انت شمعون بن يونا ، أنت تدعى الصفا.» (٤٣) وفي اليوم الآخر، أحبَّ يسوع الخروج الى الجليل. ووجد فيلفوس[١] فقال له : «اتبعني» (٤٤) وفيلفوس كان من بيت صَيدًا ، من مدينة أندراوس وشمعون

(٤٥) وفيلفوس وجد ناثانائيل، وقال له : « إن الذي كتب عليه موسى في السُّنَّة، وفي الانبياء ، وجدناه بأنه يسوع بن يوسف الذي من ناصرة . » (٤٦) قال ناثانائيل : « أمِن الناصرة يمكن أن يوجد شيء صالح ؟ » قال له فيلفوس : تعالَ وانظر . » (٤٧) ورأى يسوع ناثانائيل ، وهو مُقبل اليه ، فقال فيه : « هذا بالحقيقة ابن اسرائيل الذي لا غِشَّ فيه.» (٤٨) فقال له ناثانائيل: «من أي مكان تعرفني؟ » قال له يسوع : من قبل ان دعاك فيلفوس ، وأنت تحت التينة ، رأيتك . » (٤٩) أجاب ناثانائيل وقال له : « يا عظيمي ، انت هو ابن الله ، أنت هو مَـلِك اسرائيل . »

(٥٠) قال له يسوع : « لاني قلت لك بانني رأيتك تحت التينة آمنت . سَتَرى ما هو أعظم من هذا . » (٥١) وقال له : « الحق ، الحق اقول لكم ان من الآن ترون السمَوات مفتوحة ، وملائكة الله يصعَدون وينزلون على ابن البشر . » (لو ٤ : ١٤) ورجع يسوع بقوة الروح الى الجليل .

(يو ٢ : ١) وفي اليوم الثالث ، كانت دعوة في قَطنَـا[٢] ، مدينة الجليل. وكانت والدة يسوع ثمَّ (٢) ويسوع ايضاً وتلاميذه دُعوا الى الدَعوة . (٣) فأعوز الشَراب. فقالت ليسوعَ أمهُ : « ليس لهم شَراب . » (٤) فقال لها يسوع : « ما لي ولك ، أيتها المرأة . ألم تجي ساعتي ؟ » (٥) فقالت أمه للخدام : « ما يقول لكم افعلوا . » (٦) وكان ثَمَّ سِت أجاجين من حجارة ، موضوعة لِطُهور اليهود ، تسَع جرَّتين جرَّتين أو ثلثة .

(٧) وقال لهم يسوع: « امـلَوا الاجاجين مآء . ومـلَوها الى أعاليها . (٨) قال لهم: « اغرُفوا الآن وقدّموا الى رئيس الدعوة . » وفعلوا (٩) ولما ذاق رئيس المجلس ذلك المآء الذي صار شراباً ــ ولَم يعلَم من اي مكان هو ، والخَدَم كانوا يعلَمون ، لانهم

---

(١) أي فيلبس (٢) أي قانا

ملأوا الماء - دعا رئيس المجلس الخَتَن (١٠) وقال له : « كل انسان إنما يقدِّم أولاً الشراب الجيِّد . وعند السُكر يأتي ما هو دون . وأنت حرَست الشراب الجيِّد الى الآن . » (١١) وهذه الآية الاولى التي فعل يسوع بقَاطِنَة الجليل . وأظهر مجده وآمن به تلاميذه .

(لو ٤:١٤) وانتشر خَبَره في جمع البلد الذي حولهم (١٥) وكان يعلِّم في جموعهم ويمجَّد من كل انسان (١٦) وجاء الى الناصرة حيث تربى . ودخل على عادته الى الكنيسة في يوم السبت ، وقام ليقرأ . (١٧) وأُعطي سِفر إشعياء النبي. وفتح يسوع السِفر ووجد الموضع المكتوب (٨) : « روح الرب عليَّ . ولهذا مسحني لأبشِّر المساكين ، وأرسلني لأشفي المنكسرين القلوب (١٩) ولأنادي المسبيِّين بالغفران والعمي بالابصار ، ولتقريب المنكسرين بالصفح ، والنداء بسنة مقبولة للرب . »

(٢٠) ودَرَج السفر وأعطاه للخادم، ومضى فجلس. وجميع الذين كانوا في الكنيسة كانت عيونهم تتأمله (٢١) وابتدأ يقول لهم : « اليوم تمَّ هذا الكتاب الذي سمعتموه بآذانكم.» (٢٢) وشهدوا له كلهم ، وتعجَّبوا بكلم النعمة اللاتي كُنَّ يخرجن من فيه. (مت ١٧:٤) ومن ذلك الوقت ابتدأ يسوع ينادي (مر ١٤:١) ببشارة ملكوت الله، (١٥) و يقول : « توبوا وصدِّقوا بالبشارة . انتهى الزمان ، ودنت ملكوت السماء . »

(مت ١٨:٤) و بينما يمشي على شاطىء بحر الجليل بَصُر باخوين : شمعون المدعو بالصفا ، واندراوس أخيه يرميان مصايدهما في البحر ، وكانا صيَّادين (١٩) فقال لهما يسوع : « اتبعاني ، فأجعلكما صيادين للناس . » (٢٠) وهما في الحال خلَّيا مصايدهما واتبعاه. (٢١) ولما تقدم من ثَمَّ بَصُر باخوين آخرَين يعقوب بن زبدى و يوحنا أخيه، في السفينة مع زبدى ابيهما يُصلِحان مصايدهما ، ودعاهما يسوع (٢٢) وهما في الوقت تركا السفينة وأباهما (مر ٢٠:١) زبدى (مت ٢٢:٤) واتَّبعاه .

(لو ١:٥) ولما اجتمع عليه الجمع لسَماع كلمة الله — وهو قائم على شاطىء بحر جنَّاصَر — (٢) بَصُر لسفينتين واقفتين على جانب البحيرة ، والصيَّادَين : اللذين صعِدا منهما يغسلان شباكهما (٣) واحداهما كانت لشمعون الصفا. وصعِد يسوع وجلس

فيها . وأمر حتى يُبعِدوها قليلاً من الجَفَاف الى المآء . وجلس . وكان يعلّم من السفينة للجموع .

(٤) ولما أمسك عن كلامه ، قال لشمعون : « خذوا الى اللجّ وألقوا شبكتكم للصيد . » (٥) وأجاب شمعون وقال له : « ياعظيمي ، قد تعبنا ليلنا بأسره ، وما صدنا شيئاً . الاّ أن على قولك أطرح الشبكة . » (٦) ولما فعلوا هذا احتوى على سمك كثير جداً . وكادت شبكتهم ان تتخرّق (٧) وأومأوا الى رُفقائهم الذين في السفينة الأخرى أن يأتوا فيُعينونهم . ولمّا جآءوا ملأوا السفينتين جميعاً حتى كادتا ان تغرقا .

الاصحاح السادس

(٨) ولمّا أبصر شمعون الصفا سقط قدّام رجلي يسوع ، وقال له : « يا سيّدي ، انني التمس منك ان تنفصل عني، لانني رجل خاطىء . » (٩) واستولت عليه حيرة وعلى جميع الذين معه ، لصَيد السمَك الذي صادوا . (١٠) وهكذا الحق يعقوب و يوحنا ابني زبدي اللذان هما شريكا شمعون . وقال يسوع لشمعون : « لا تخف ، من الآن تكون صياداً للناس ، الى الحياة . »

(١١) وقدّموا السفينتين الى الارض . وتركوا كل شيء واتّبعوه . (يو ٣ : ٢٢) ومن بعد ذلك جآء يسوع وتلاميذه الى أرض هوذ . وكان يتردّد ثَمّ معهم ويعمّد . (٢٣) ويوحنا ايضاً كان يعمّد بعَين يُون التي على جانب سالِم . لأنه كانت ثَمّ مياه كثيرة . وكانوا يجيئون ويعتمدون (٢٤) ولم يكن يوحنا حصَل في الحَبس بَعد .

(٢٥) وجرى بحث بين أحد تلاميذ يوحنا مع أحد اليهود في الطُهور. (٢٦) وجاءا الى يوحنا وقالا له : « يا عظيمنا ، الذي كان معك في عبر الأردن — الذي أنت شهدت عليه — هوذا يعمّد هو ايضاً ، ويقصده كثيرون . » (٢٧) اجاب يوحنا وقال لهم : « لا يمكن انساناً ان يتناول شيئاً من تلقآء نفسه، الا ان يُعطَاه من السمآء (٢٨) انتم الشاهدون لي بأني قلت : انني لست المسيح ، لكني رسول قدامه .

(٢٩) «ومن له عَروس فهو خَتَن[1]، وصديق الختن هو الذي يقوم ويَنصِت له، ويفرح فرحاً عظيماً لصوت الختن. ها الآن سروري هوذا تمّ. (٣٠) وهو يجب ان يعظم وأنا أن أنقُص. (٣١) فالذي اتى من فوق هو أعلى من كل شيء. والذي من الارض، فمِن الارض هو، ومِن الارض يتكلم. والذي وَرد من السماء هو أعلى من الكُلّ. (٣٢) ويشهد بما أبصر وسمِع. وشهادته لا يقبلها انسان (٣٣) والذي قبل شهادته جزَم بأن الله حقاً (٣٤) والذي أرسله الله قول الله يقول. لم يَهَب الله الروحَ بالكيل (٣٥) الأب يحِب الابن، وكل شيء جعله في يديه (٣٦) مَن يؤمن بالابن له حياة الابد. ومن لا يَنطاع للابن، لا يُبصر الحياة، لكن غضَبَ الله يَحُلّ عليه.»

(يو ٤: ١) ويسوع علم ان للمنزلة سمعوا انه اتخذ تلامذة كثيرين وانه يعمِّد اكثر من يوحنا (٢) لا بأن يسوع كان هو يعمد، لكن تلاميذه. (٣) فترك يهوذا. (لو ٣:١٩) وهيرودس الوالي — لانه كان يوبّخ من يوحنا بسَبَب هيروديا امرأة فيلفوس أخيه، وعلى جميع السيئات التي كان يصنع — (٢٠) أضاف الى جميع ذلك ايضاً بأن حبَس يوحنا في السجن. (مت ٤:١٢) ولما سمع يسوع بأن يوحنا أُسلِم مضى الى الجليل.

(يو ٤:٤٦) ودخل ايضاً الى قطنا الجليل بحيث جعَل الماء شراباً. وكان في كفَر ناحوم عبد مـلِك ابنه مريضاً. (٤٧) فسمع هذا بأن يسوع اتى من يهوذا الى الجليل. فمضى اليه والتمس منه ان ينحدر ويُبرِىء ابنه. فانه كان قد قارب الموت. (٤٨) قال له يسوع: «إن لم تشاهدوا الآيات والعجائب لا تؤمنوا.» (٤٩) قال له عبد المِلك: «يا سيدي، انحدر، كيلا يموت الصبيّ.» (٥٠) قال له يسوع: «أمضِ، فابنك حي.» فآمن ذلك الرجل بالكلمة التي قالها يسوع ومضى.

(٥١) ولما انحدر استـقبَله عبيده وبَشّروه وقالوا له: «ابنك حي.» (٥٢) وسألهم: «في أي وقت بَرَأ؟» قالوا له: «في أمسِنا، في الساعة السابعة تركته الحمّى.» (٥٣) وعلم أبوه ان ذلك كان في الساعة التي قال له يسوع بأن «ابنك حي» وآمن هو وجميع أهل بيته. (٥٤) وهذه الآية الثانية التي صنع يسوع لما عاد من هوذا الى الجليل.

(لو ٤: ٤٤) وكان ينادي في جموع[2] الجليل.

---

(١) اي عريس (٢) المقصود مجامع

(مت ٤ :١٣) وفارَق الناصرة وجآء فسكن في كفر ناحوم ، على شاطىء البحر ، في حُدود زَابُلون ونفتالي (١٤) ليكمل ما قيل في اشعيآء النبي الذي قال : (١٥) « أرض زابُلون ، أرض نفتالي ، طريق البحر ، مَجَاز الاردن ، جايل الشعوب (١٦) الشَعب الجالس في الظلمة أبصر نوراً عظيماً . والجالسون في الموضع وظلال الموت ظهر لهم نور . » (لو ٤ :٣١) وكان يعلمهم في السُبوت (٣٢) و يعجبون لِعلمه .لان كلمته كانت كالمسلّطة.

(٣٣) وكان في الجمع رجل فيه روح شيطان نجس.وصاح بصوت عالٍ (٣٤) وقال: « خلّني ، مالي ولَك ، يا يسوع الناصري ، جئت لهلاكنا ، أعرفك من انت، ياقدوس الله . » (٣٥) فزجره يسوع وقال : « اسدُد فاك واخرج منه . » وألقاه الشيطان في الوسط ، وخرج منه ، من حيث لم يضر فيه شيئاً . (٣٦) فاستولى التعجب العظيم على كل انسان . وخاطب بعضهم بعضاً وقالوا : « ما هذه الكلمة التي تأمر الارواح النجسة بالأيد والسلطان ، وتخرج ؟ » (٣٧) وشاع الخبر عنه في جميع الصُقع الذي حواليهم . (٣٨) ولما خرج يسوع من الجماعة (مت ٩ : ٩) بَصُر برجل جالس بين العشارين ، اسمه متى . فقال له : « آتِ وراءي . » وقام وتبعه .

(مر ١ : ٢٩) وجآء يسوع الى منزل شمعون واندراوس ، مع يعقوب و يوحنا . (لو ٤ : ٣٨) وحماة شمعون كانت موعوكة بحمّى عظيمة . وتضرّعوا اليه من اجلها. (٣٩) فوقف مُشرفاً عليها . وزَجر حمّاها ، وتركتها . وفي الوقت قامت وخدَمتهم . (مت ٨ :١٦) وعند المسآء ، قدّموا اليه ذَوي جِنة كثيرين واخرج شياطينهم بالكلمة. (لو ٤ : ٤٠) وجميع الذين كان عندهم مرضى ، وأمراضهم ردّية مختلفة ، جآءوا بهم اليه . ووضع يده على واحدٍ واحدٍ منهم ، وشفاهم .

(مت ٨ : ١٧) لِيتمّ ما قيل في إشعيآء النبي الذي قال : « هو يأخذ آلامَنا ، ويَحمِل أمرَاضنا . » (مر ١ : ٣٣) والمدينة كلها كانت مجتمعة على باب يسوع . (لو ٤ : ٤١) وأخرج شياطين ايضاً من كثيرين، بأن كانوا يصيحون و يقولون: « أنت المسيح ابن الله . » وكان يزجرهم ، ولم يترك الجِنّة أن تتكلم ، لأنهم عرفوه أنه هو الرب المسيح .

الاصحاح السابع

(مر ١:٣٥) وفي صباح ذلك اليوم خرج سَحَراً كبيراً، ومضى الى موضع خَرَاب، وكان ثَمَّ يصلّي . (٣٦) والتمسه شمعون ومن معه (٣٧) ولما وجدوه ، قالوا له : « جميع الناس يلتمسونك . » (٣٨) قال لهم : « امضوا بنا الى القرى والمدن القريبة ، لانادي ثَمَّ ايضاً . فلهذا جئت . » (لو ٤ : ٤٢) والجموع كانت تلتمسه . وجاءوا حتى انتهوا اليه . وتمسكوا به حتى لا يمضي من عندهم . (٤٣) ويسوع قال لهم : « يجب عليَّ أن ابشّر بملكوت الله في مُدُن أخر ايضاً . لأن بسبب هذه البشارة أرسلت . »

(مت ٩ : ٣٥) وكان يسوع يطوف في المدن كلها وفي القُرَى ويعلم في جماعاتهم، وينادي ببشارة الملكوت ، ويَشفِي كل الامراض وجميع الأوصاب (مر١:٤٩) ويُخرِج الشياطين (لو ٤ : ١٤) فاشتهر خبَره (١٥) بانه يعلّم في كل مكان ويتمجّد من كل انسان. (مر ٢ : ١٤) ولما اجتاز ، بَصُر بيعقوب بن حلفى، جالساً بين العشارين، فقال له : « اتبعني . » فقام فاتبعه. (مت ٤:٢٤) وسُمِع خبره في جميع أرض سوريا. وقدّموا اليه جميع الذين نالهم أسوأ السُوء[1] من أمراض مختلفة، والذين يقاسون العذاب، والمجانين ، وابن السطوح[2] ، والزَمِني[3] ، وشفاهم .

(مر ٢ : ١) ومن بعد أيام ، دخل يسوع الى كَفَر ناحوم ايضاً . ولمّا سمعوا بانه في البيت (٢) اجتمع كثيرون ، حتى لم يتمكن من ضبطهم ولا عند الباب أيضاً . وكان يحادثهم بكلمة الله. (لو٥:١٧) وكان ثَمَّ قوم من المعتزلة ومعلمو الناموس جلوساً، جاءوا من جميع قُرَى الجليل، وهوذا ، واورشليم. وقوة الرب كانت موجودة لشفائهم (١٨) وجاء قوم بسرير ، عليه رجل زَمِن ، والتمسوا ان يُدخلوه فيضعوه قدّامه (١٩) ولمّا لم يجدوا السبيل الى إدخاله، لكثرة الشعب، صعدوا الى السطح وسرّحوه

(١) اي المعترون بأمراض معضلة (٢) اي المصروعين . وكان القدماء يطلقون اسم « ابن السطوح او ابناء السطوح على من كان بهم صرع » . ويزعمون أن الجن كانت تنزل من السطوح ـ عند ظهور هلال القمر في كل شهر ـ لتعذّب الذين ينامون فرائس بين أيديها (٣) اي المفلوجين. والفالج من الامراض المزمنة التي يستعصى علاجها

مع سريره من الظِّلاَل الى الوَسَط ، قدَّام يسوع . (مر ٢ : ٥) فلما أبصر امانتَهم، قال لذلك الزمن : « يا ابني ، خطاياك مغفورة لك . »

(لو ٥ : ٢١) وبدأ السَفَرة[١] والمعتزلة يفكِّرون (مر ٢ : ٦) في قلوبهم : (٧) « لماذا يتكلَّم هذا بالافتراء؟ من الذي يقدر على غفران الخطايا ، إلاّ الله وحده ؟ » (٨) ويسوع عَرف بالروح أنهم يفكِّرون هذا في نفوسهم. فقال لهم . « لماذا تفكرون هذا في قلوبكم ؟ (٩) أيما أصلح ان يقال للزمن بأن خطاياك مغفورة لك ، أو يقال له : قم فتناول سريرك وامشِ ؟ (١٠) لتعلموا ان ابن البشر مُسلَّط في الارض على غفران الخطايا . » وقال للزمن : (١١) « لك اقول ، قم ، تناول سريرك وانطلق الى منزلك. » (١٢) وقام من وقته ، وأخذ سريره ، وخرج بمَشهدٍ من الكل . (لو ٥ : ٢٥) ومضى الى منزله وهو يسبّح الله (مت ٩ : ٨) ولما نظرت تلك الجموع، خافت. (لو ٥ : ٢٦) واستولت عليهم الحَيرَة (مت ٩ : ٨) وسبَّحوا الله الذي منح مثل هذا السلطان للناس (لو ٥:٢٦) وقالوا : « لقد أبصرنا اليوم العجائب (مر ٢:١٢) التي ما أبصرنا مثلها ، منذُ قطّ . »

(لو ٥ : ٢٧) ومن بعد ذلك خرج يسوع وبَصر بعشّار، اسمه لاوي جالساً بين العشارين . فقال له : « اتبعني . » (٢٨) وخلّى كل شيء ، وقام فاتَّبعه (٢٩) وعمل له لاوي في منزله وليمة عظيمة. وكان جمع كثير من العشّارين وآخرون متكثون[٢] معهم. (٣٠) فتذمَّر الكتّاب والمعتزلة،وقالوا لتلاميذه : «لماذا تأكلون وتشربون مع العشارين والخطأة ؟ » (٣١) اجاب يسوع وقال لهم : « الطبيب لا يَطلُب الأصحاء ، لكن المَبلوِّين باسواء السوء . (٣٢) لم آتِ لأدعو الابرار ، لكن الخطأة الى التوبة . »

(٣٣) وهم قالوا له : « لماذا تلامذة يوحنا يصومون دائماً ويصلُّون ، والمعتزلة ايضاً ، وتلاميذك يأكلون ويشربون ؟ » (٣٤) قال لهم : لا يمكنكم ان تجعلوا أبناء العُرس ، ما دام الختن معهم ، صِياماً . (٣٥) تأتي ايام — اذا ما ارتفع الخَتَن عنهم — حينئذٍ يصومون في تلك الايام . »

(٣٦) وقال لهم مثلاً : (مر ٢:٢١) «ليس يُلقِي انسان رُقعَة جديدة ويخيِّطها

(١) اي الكتبة وهي كلة معربة عن السريانية (٢) الصحيح «متكئين»

في ثوب بالٍ. لئلا تأخذ جدَّة الجديدة من البالي، و يحدث خرق عظيم. (٢٢) ولا يجعل انسان شراباً طرياً في زِقاقٍ بالية. لئلا يخرق الشراب الزِقاق، وتهلك الزِقاق، و ينهرق الخمر. لكن يلقون الشراب الطري في الزِقاق الجُدُد. (لو ٥: ٣٨) و ينحفظان جميعاً. (٣٩) وليس انسان يشرب شراباً عتيقاً، وفي الوقت يلتمس طرياً. لانه يقول: «ان العتيق أطيب.»

(مت ١٢: ١) وفي حال ما كان يسوع يمشي، في يوم السبت بين الزُروع، جاع تلاميذه. (لو ٦: ١) فكانوا يفركون السُنبل بأيديهم و يأكلون. (مت١٢: ٢) وقوم من المعتزلة، لما شاهدوهم، قالوا له: (مر ٢: ٢٤) «انظر، ماذا يصنع (مت١٢: ٢) تلاميذك في (مر ٢: ٢٤) يوم السبت، ما هو غير مُطلَق.» (٢٥) وقال لهم يسوع: «أما قرأتم في القديم ماذا صنع داود لمَّا احتاج وجاع هو ومن كان معه، (٢٦) كيف دخل الى بيت الله ـ وأبيثار عظيم الكهنة ـ وأكل خبز مائدة الرب الذي لم يكن يُطلَق أن يأكله إلاَّ الكهنة وأعطى من كان معه ايضاً؟» (٢٧) وقال لهم: «إن السبت خُلِقَت بسبب الانسان، ولم يُخلَق الانسان بسبب السبت.»

(مت١٢: ٥) «أوَ لم تقرأوا في التوراة أن الكهنة في الهيكل يحلُّون السبت، وهم غير ملومين؟ (٦) اقول لكم الآن ان هاهنا ما هو أعظم من الهيكل. (٧) لو علمتم «اني رأفةً أحبّ لا ذبيحة» لما خصمتم[1] الذين لا لوم عليهم، (٨) سيد السبت هو ابن الانسان.»

(مر ٣: ٢١) وسمع اقاربه وبرزوا ليأخذوه. وقالوا: «انه قد خرج من عقله[2].»

(لو ٦: ٦) وفي يوم السبت الآخر، دخل الى الكنيسة، وكان يعلّم. وكان ثَمَّ رجل يده اليمنى جافّة (٧) والسفَرَة والمعتزلة يرتصدونه هل يَشفي في يوم السبت، ليجدوا السبيل الى ثلبه. (٨) وعرف هو افكارهم، وقال لذلك الرجل الذي يده جافة: «قم وادنُ الى وَسَط الجماعة.» ولما جاء وقام،

(٩) قال لهم يسوع: أسألكم: ما المُطلَق أن يُعمَل في يوم السبت؟ أخيراً أم شراً؟ أحيا النفس أم تهلك؟» (مر ٣: ٤) وهم أمسكوا (٥) فتأملهم بغضب وهو

(١) اي شجبتم (٢) جنّ

كئيب ، لاجل قساوة قلوبهم. وقال لذلك الرجل : « ابسط يدك » فبسطها . واستوت يده . حينئذٍ (مت ١١:١٢) قال لهم : «اي رجل منكم يكون له كبش واحد ، وإن يسقط في بئر في يوم السبت، لا يأخذه و يقيمه؟ (١٢) فبكم الانسان أفضل من الكبش. فاذن مُطلَق في السبت فعل الحُسْن . »

الاصحاح الثامن

(مت ١٢ : ١٤) وخرج المعتزلة وتشاوروا بسببه ، ليهلكوه. (١٥) ويسوع علم وانتقل من ثَمّ ، واتّبعه جموع كثيرة ، وشفى سائرهم . (١٦) وزجرهم حتى لا يَدُلّون عليه . (١٧) ليتمّ القول في إشعيآء النبي الذي قال : (١٨) « ها فتاي الذي ارتضيت به ، حبيبي الذي ارتاحت اليه نفسي ، روحي جعلت عليه ، وينادي للشعوب بالحُكم (١٩) لا يماري ولا يصيح ، ولا يسمع انسان صوته في السوق (٢٠) وقَصبة مرضوضة لا يكسر، وسِراج مدخّن لا يُطفِىء، الى حين يخرج الحُكم في الغَلَبة. (٢١) و يبشر الشعوب باسمه . »

(لو ٦ : ١٢) وفي تلك الأيام . خرج يسوع الى الجليل ليصلّي . وأصبح[1] ثمّ في الصلاة لله . (٣) ولما أصبح دعا تلاميذه (مر ٣ : ٧) ومضى نحو البحر ، وتبعه شعب كثير، من الجليل ليصلّي . (٨) ومن هوذا ، ومن أورشليم، ومن اذوم ، ومن عبر الأردن ، ومن صُور ، ومن صَيدَان ، (مت ٤:٢٥) ومن العَشر مُدُن (مر ٣:٨) وجآء اليه جموع كثيرة ، سمعوا ما فعله .

(٩) وقال لتلاميذه ان يقدّموا اليه سفينة ، لأجل الجموع ، حتى لا يضغطوه (١٠) وشفى كثيرين حتى كادوا أن يقعوا عليه لالتماسهم الدنو منه . (١١) والذين كان بهم ضربان أرواح نجسة ، اذا ما شاهدوه ، يسقطون و يصيحون و يقولون: « انت هو ابن الله . » (١٢) وكان يزجرهم كثيراً حتى لا يبوحوا به . (لو ٦ : ١٨) والذين كانوا

---

(١) قضى الليل ساهراً

تحت الاضطهاد من الارواح النجسة (كانوا) يبرأون . (١٩) وكل الجمع كانوا يلتمسون القُرب منه ، لأنه كان تخرج منه قوة ، وكان يشفيهم بأسرهم .

(مت ٥ : ١) ولما أبصر يسوع الجموع صعد الى الجبل . (لو ٦ : ١٣) ودعا تلاميذه فانتخب منهم اثني عشر وهم الذين سمّاهم رُسُلاً : (١٤) شمعون الذي سمّاه الصفا ، واندراوس اخوه ، ويعقوب ويوحنا ، وفيلفس ، وبرثلمي (١٥) ومتّى ، وتوما ، ويعقوب بن حلفى ، وشمعون المدعو الغيور (١٦) ويهوذا بن يعقوب ، ويهوذا الاسخريوطي ذاك الذي كان مُسلّماً .

(١٧) ونزل معهم يسوع وقام في القاع ، وجماعة تلاميذه ، وجمع الشعب الكثير . هولآء (مر ٣ : ١٤) الاثني عشر اختار ، ليكونوا معه ، وأن يُرسلهم لينادوا (١٥) وان يتسلطوا على إشفآء المرضى وإخراج الشياطين .

حينئذ ، (لو ٦ : ٢٠) رفع عينيه اليهم (مت ٥ : ٢) وفتح فاه وعلّمهم وقال : (٣) «طوبى للمساكين بالروح ، فلكوت السمآء لهم . (٤) طوبى للمحزونين ، فهم يتعزّون . (٥) الطوبى للمتواضعين ، فانهم يرثون الارض . (٦) الطوبى للجياع والعطاش للعدالة . فهم يُشبَعون . (٧) الطوبى للرحمآء ، فعليهم تكون الرحمة . (٨) الطوبى للأطهار بقلوبهم ، فهم يُبصرون الله . (٩) الطوبى لفاعلي السلام ، فهم يُدعون أبنآء الله . (١٠) الطوبى للذين طُردوا لاجل البرّ ، فلكوت السمآء لهم . »

(لو ٦ : ٢٢) « الطوبى لكم اذا ما أبغضكم الناس وفصلوكم عنهم (مت ٥ : ١١) وطردوكم (لو ٦ : ٢٢) وعيّروكم (مت ٥ : ١١) وتكلموا فيكم بكل كلام سوء لاجلي كذباً ، (١٢) حينئذٍ افرحوا وسرّوا ، فأجرُكم كثير في السمآء . فهكذا طردوا الانبيآء من قبلكم . (لو ٦ : ٢٤) بل الويل لكم ، أيها الاغنيآء ، فقد قبلتم عزاءكم . (٢٥) الويل لكم ايها الشَّبَاعي ، ستجوعون . الويل لكم ، ايها الضاحكون الآن ، ستبكون وتحزنون . (٢٦) الويل لكم ، اذا ما مدحكم الناس ، لانهم هكذا كانوا يصنعون بالانبيآء الكَذَبة اباؤهم . »

(٢٧) « لكم اقول ، ايها السامعون : (مت ٥ : ١٣) انتم مِلح الارض . فان تفِه الملح ، فبماذا يُملح ؟ لشيء لا يَصلح ، لكن يُطرح خارجاً ويتوطّاها الناس .

(١٤) أنتم نور العالم . لا يمكن ان تستتر مدينة مبنية على جبل (١٥) ولا ينيرون سراجاً و يضعونها تحت مكبة . لكن على المنارة . ويُنير لجميع من في البيت . (١٦) هكذا ينير نوركم قدام الناس ، ليُبصروا أفعالكم الصالحة، ويمجدوا أباكم الذي في السماء .» (مر ٤ : ٢٢) ليس شيء خفي الا و يظهر، ومستور الا و يُعرف. (٢٣) من كان له اذنان تسمعان ، فليسمع . »

(مت ٥:١٧) « لا تظنوا أني جئت لنقض الناموس أو الانبياء. لم آت لانقض لكن لاكمل . (١٨) الحق اقول لكم : الى ان تجوز السماء والارض ، لا تجوز سينة واحدة او حرف واحد من السنة الى ان يكون جيمه. (١٩) كل من ينقض الآن احد هذه الاوامر الصغار ، و يعلم هكذا الناس ، يدعى ناقصاً في ملكوت السماء . كل من يعمل و يعلم ، هذا يدعى عظيماً في ملكوت السماء (٢٠) اقول لكم الآن : إن لم تفضل عدالتكم بأكثر من الكتاب والمعتزلة ، لاتدخلون ملكوت السماء . »

(٢١) « سمعتم أنه قيل للقدماء : لا تقتل . فكل من قتل استحق الحكم . (٢٢) وأنا أقول لكم : ان جميع من يسخط على اخيه باطلاً ، فهو يستحق الحكم . وكل من يقول لأخيه : يا سميج ، فهو مخصوم من الجماعة . وكل من يقول له : ياجاهل، فهو يستحق نار جهنم . (٢٣) اذا كنت الآن مقرباً قربانك على المذبح وتتذكر ثم بأن اخاك حاقداً[1] عليك حقداً ما.(٢٤) فخل قربانك على المذبح،وامض اولاً فترض اخاك. وحينئذٍ عد فقرب قربانك. (٢٥) كن متلافياً خصمك بسرعة.(لو١٢:٥٨) وما دمت معه في الطريق ، فأعطه فدية ، وتخلص منه . (مت ٥ : ٢٥) لئلا يسلمك خصمك الى القاضي ، والقاضي يسلمك الى الجابي ، وتقع في الحبس . (٢٦) والحق اقول لك ، إنك لا تخرج من ثم الى حين تؤدي آخر فلس . »

(٢) «سمعتم بأنه قيل : « لا تفجر » (٢٨) وانا الآن اقول لكم بأن كل من نظر الى امرأة مشتهياً لها ، ففي الحال قد فجر بها بقلبه. (٢٩) إن كانت عينك اليمنى تؤذيك ، اقلعها وألقها عنك . فالأولى لك ان يهلك أحد أعضائك ، ولا يحصل جسمك بأسره في الجحيم . »

(١) الصحيح « حاقد »

(٣٠) « وان كانت يدك اليمنى تؤذيك ، اقطعها وألقها عنك ، فالأصلح لك ان يهلك أحد أعضائك ، ولا يقع جسمك بأسره في جهنم . (٣١) قيل : ان الذي يطلّق زوجته يُعطيها كتاب الطلاق (٣٢) وأنا اقول لكم : ان جميع من يطلّق زوجته ، من غير علّة الزنا ، فقد أباحها الفجور . ومن يأخذ مخلاّة ، فانه يفجر . »

الاصحاح التاسع

(مت ٥:٣٣) « سمعتم أيضاً انه قيل للقدماء : لا تكذب في أيمانك، بل أف لله في أيمانك . (٣٤) وأنا أقول لكم : لا تحلفوا البتّة : لا بالسماء ، لانها كرسيّ الله (٣٥) ولا بالارض، لانها موطىء تحت قدميه. ولا أيضاً باورشليم ، لانها مدينة الملك الأعظم . (٣٦) لا تحلف ايضاً برأسك، لانك لا تستطيع ان تفعل فيه طاقة شعر واحدة سوداء أو بيضاء . (٣٧) لكن كلمتكم تكون إمّا نعم وإمّا لا . وما هو أفضل من هذا فهو من الشرّير . »

(٣٨) « سمعتم انه قيل: العين بدل العين، والسنّ بدل السنّ (٣٩) أما أنا فأقول لكم : لا تقوموا في مقاومة الشرّ . لكن من ضربك على فكّك الأيمن ، فأدر له أيضاً الآخر (٤٠) ومن أثر ان يحاكمك ويأخذ قيمصك ، فخلّ له أيضاً إزارك (٤١) ومن سخّرك ميلاً واحداً، فامض معه اثنين (٤٢) ومن سألك، فاعطه. ومن أثر ان يقترض منك ، فلا تمنعه . (لو ٦ : ٣٠) ولا تتعقّب من أخذ شيئك . (٣١) « وكما تحبّون أن تفعل بكم الناس ، فهكذا أنتم أيضاً فافعلوا بهم . »

(مت ٥ : ٤٣) « سمعتم أنه قيل : أحبب قريبك ، وأبغض عدوّك . (٤٤) وأنا أقول لكم : أحبّوا أعداءكم، وادعوا لمن يلعنكم، واسدوا حسناً مع الذين يبغضونكم، وصلّوا على الذين يأخذونكم بالعنف ، ويطردونكم ، (٤٥) حتى تكونوا ابناء أبيكم السماويّ الذي يُطلع شمسه على الأخيار والأشرار ويُنزل غيثه على العُدول والأثمة . »

(٤٦) « إن أحببتم الذين يحبّونكم، فأي أجر يكون لكم؟ فالعشّارون (لو ٦:٣٢)

والخطأة أيضاً يُحبّون الذين يُحبّونهم. (٣٣) وان فعلتم جميلاً مع الذين يحسنون اليكم، فأين تفضّلكم ؟ فالخطأة ايضاً هكذا يفعلون . (٣٤) وإن أقرضتم من ترجون المجازاة من جهته ، فأين تفضّلكم ؟ فالخطأة ايضاً يُقرضون الخطأة ، طلباً للمكافأة منهم . »

(٣٥) «بل أحبّوا أعداءكم، وأحسنوا اليهم، وأقرضوا، ولا تقطعوا رجاء انسان، ليكون أجركم كثيراً ، وتكونوا أبناء العلي ، فهو متغاضٍ عن الأشرار والكفّار . (٣٦) كونوا رُحماء كما أن أباكم أيضاً هو رحيم. (مت٥:٤٧) وان سألتم عن خير أخوتكم فقط ، فأيّ فضل صنعتم ؟ أليس المشارون ايضاً هذا صنيعهم ؟ (٤٨) كونوا الآن أنتم كاملون ، كما ان اباكم الذي في السماء هو كامل . »

(مت ٦ : ١) « تأمّلوا صدقاتكم ، لا تفعلوها تجاه الناس لمرايآتهم . وان لم يكن هكذا ، فليس لكم أجرٌ أمام أبيكم الذي في السماء . (٢) فمتى تصدّقت الآن بصدقة ، فلا تضرب البوق قدامك ، كما يفعل اهل الرياء في الجماعات والاسواق، ليمدحهم الناس. والحق اقول لكم انهم قبلوا أجرهم. (٣) فأمّا انت فاذا تصدّقت، فلا تعلم شمالك ما تصنع يمينك (٤) لتكون صدقتك مستورة ، وأبوك الذي يُبصر في الخفاء هو يجازيك في الجهر . »

(٥) « واذا صلّيت ، فلا تكن كالمرائين الذين يُحبّون القيام في الجماعات ، وفي زوايا الأسواق للصلوات، ليشاهدهم الناس. والحق اقول لكم انهم قبلوا أجرهم . (٦) فأمّا انت فاذا صلّيت ، فادخل الى مُخدعك وأغلق بابك، وصلّ لأبيك في الخفاء . وأبوك الذي يبصر في الخفاء يجازيك في الجهر . (٧) واذا ما صلّيتم ، فلا تكونوا تهذّارين كالحُنفاء فانهم يظنون أن بكثرة الكلام يُسمعون . (٨) فلا تتشبهوا الآن بهم . فابوكم يعرف مُلتمسكم قبل أن تسألوه » .

(لو ١١ : ١) قال له واحد من تلاميذه : « ياسيّدنا، علّمنا نصلّي، كما أن يوحنا علّم تلاميذه . » (٢) قال لهم يسوع : (مت ٦ : ٩) « هكذا الآن صلّوا أنتم : ابانا الذي في السماء ، يتقدّس اسمك. (١٠) تأتي ملكوتك لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك في الأرض (١١) أعطنا قوت يومنا (١٢) واغفر لنا خطايانا، كما غفرنا للمذنبين

الينا (١٣) ولا تُدخِلنا التجارب لكن خلّصنا من الشرير. لان لك المُلكَ والقوة والمجد الى أبد الاباد . »

(١٤) « إن غفرتم للناس جهالاتهم ، يغفر لكم ابوكم الذي في السماء ، (١٥) وان لم تغفروا للناس ، ولا ابوكم ايضاً يترك لكم جهالاتكم . (١٦) اذا ما صمتم ، فلا تعبّسوا كالمرائين . فهم يُكحِّلون وجوههم لِيُروا للناس أنهم صِيّام . الحق اقول لكم انهم قبلوا أجرهم . (١٧) واذا ما صمت فاغسِل وجهك ، وادهُن رأسك ، (١٨) حتى لا تظهر للنَّاس بالصيام ، لكن لأبيك الذي في الخفاء . وأبوك الذي يُبصر في الخفاء هو يجازيك . »

(لو ١٢ :٣٢) « لاتجزع، أيها القطيع الصغير، فقد أحبّ أبوكم ان يعطيكم الملكوت. (٣٣) بيعوا قناياكم ، وأعطواني الصدقة . اتخذوا لنفوسكم اكياساً لا تبلى . (مت ٦ :١٩) لا تذّخروا ذخيرة في الارض ، بحيث يُفسد السوس والأرَضة ، وبحيث ينقُب اللصوص ويسرِقون. (٢٠) لكن اذّخِروا لنفوسكم ذخيرة في السماء ، بحيث لا يُفسد السوس والأرَضة ، ولا ينقُب اللصوص ويسرِقون . (٢١) فحيث تكون ذخيرتكم فثمّ ايضاً يكون قلبكم . »

(٢٢) « سراج الجسم هي العين . فان كانت الآن عينك سليمة ، فجسمك كله ايضاً يكون مستنيراً (٣) وان كانت عينك على سوء ، فجميع جسمك يكون مُظلماً . وان كان النور الذي فيك ظلمة ، فظلمتك كم تكون ؟ (لو ١١ : ٣٥) تحفّظ لئلاّ يكون النور الذي فيك ظُلمة. وذاك أنه (٣٦) إن كان جسمك كلّه مُستنيراً ، وليس فيه جُزء ما مُظلِماً ، فانه يكون مُستنيراً كله ، كما يُنير لك السراج بلمعها . »

الاصحاح العاشر

(مت ٦ : ٢٤) « لا يستطيع انسان ان يخدُم سيِّدين. وذلك أنه يلزم ان يُبغض أحدهما ويُحبّ الآخر ، او يُكرِم أحدهما ويُهين الآخر . لا تتمكنوا من خِدمَة الله والقنايا. (٢٥) ولاجلِ هذا أقول لكم: لا تَهتموا بنفوسكم ماذا تأكلون، وماذا تشربون ، ولا لاجسادِكم ماذا تلبسون . أليس النفس أفضل من الغذآء ، والجسد من اللباس ؟ (٢٦) تأملوا طَير السمآء التي لا تزرَع ولا تحصُد ولا تخزُن في الأهرآء . وأبوكم الذي في السمآء يُغذِيها . أما انتم أفضل منها ؟ (٢٧) من الذي منكم ، اذا اجتهد ، يقدر ان يَزيد على قامته ذِراعاً واحداً ؟ (لو ١٢ : ٢٦) « فاذا كنتم على الحقير لا تقدرون ، فلماذا تهتمون بالباقي ؟ »

(مت ٦ : ٢٨) « تأمّلوا سُوسَن البَرّ كيف ينمي ، وهو لا يتعَب ولا يغزِل (٢٩) وأنا اقول لكم ان سليمان في عِظَم مجده لم يلبس كواحدة منها . » (٣٠) فان كان عُشب الحقل الذي يكون يومَنا موجوداً وغداً يقع في التنور ، يُلبسه الله هكذا ، فكم بالحريّ يكون لكم ، يا صغيري الأمانة؟ (٣١) لا تهتموا أن تقولوا: ماذا نأكل أو ماذا نشرب أو ماذا نكتسي ؟ (لو ١٢ : ٢٩) ولا تتيه عقولكم في هذه . (مت ٦ : ٣٢) جميع هذه شعوب العَالم تطلبها ، وأبوكم الذي في السمآء يَعلَم حَاجتكم الى هذه كلها . (٣٣) اطلبوا أولاً ملكوت الله وبِرّه ، وجميع هذه تأتيكم فاضِلَة لكم . »

(٣٤) « لا تهتموا بغدٍ ، فغدٌ يهتمّ بما يخصُّه . يكفي اليومَ شرُّه . (مت ٧ : ١) لا تدينوا ، حتى لا تُدَانوا . (لو ٦ : ٣٧) لا تخصُموا ، حتى لا تُخصَموا . اغفروا ، يغفر لكم . أطلقوا فتُطلَقوا . (٣٨) أعطوا ، لِتُعطَوا. بالمكيال الجيد الوافِر المَملُو يُلقُون في حُجُوركم. بالمكيال الذي تكيلون يُكال لكم. (مر ٤ : ٢٤) انظروا ماذا تسمعون : بالمكيال الذي تكيلون يكال لكم وتُزادون . أقول للذين يَسمعون . (٢٥) من له يُعطَى ، ومن ليس له فالذي يقدّر أنه له يؤخذ منه . »

(لو ٦ : ٣٩) وقال لهم مثلاً : ألعلّ يمكن الاعمى ان يَقُود أعمى؟ أليس يَقَعَان

كلاهما في زُبْيَة[1] ؟ (٤٠) ليس تلميذ بأفضل من معلمه . كل انسان كامل يكون كَرَابه[2]. (٤١) لماذا تنظر الى القذاة التي في عين أخيك، ولا تتأمل السارية التي في عينك ؟ (٤٢) أو كيف تستطيع ان تقول لأخيك: يا أخِ اُخرِج القذاة من عينك ، والسارية التي في عينك لا تبصرها ؟ ايها المرآئي ، أخرِج السارية أولاً من عينك . وحينئذٍ ترى إخراج القذاة من عين أخيك . »

(مت ٧ : ٦) « لا تدفعوا القدس الى الكلاب، ولا تلقوا جواهركم قدام الخنازير. لئلا يتوطَّوها بأرجلهم ويرجعوا فيكلموكم . » (لو ١١ : ٥) وقال لهم : « مَن منكم له صديق ، يَسير اليه في نصف الليل ، ويقول له : ياصديقي، أقرِضني ثلثة أرغفة . (٦) لأنّ صديقاً أتاني من طريق ، وليس لي ما أقدّمه له . (٧) وذلك الصديق يجيبه من داخل ويقول له : لا تؤذِني . فان الباب مُغلَق ، وأولادي معي على السرير . وليس أتمكن أن أقوم فأعطيك (٨) والحق اقول لكم : ان كان بسبب الصداقة لا يعطيه، فلإلحاحه يقوم ويدفع اليه ما يلتمسه . »

(٩) وأنا ايضاً اقول لكم : اسألوا تعطَوا ، اطلبوا تجدوا ، اقرعوا يفتح لكم . (١٠) كل من يسأل يأخذ ، والذي يلتمس يجد ، والذي يقرع يُفتح له . (١١) أي أب منكم يسأله ابنه خبزاً أتَرَى يناوله حجراً. فان التمس منه سمكة، أترى بدل السمكة يعطيه حيّة ؟ (١٢) وان سأله بَيضة أتُرَاه يدفع اليه عقرباً ؟ (١٣) فان كنتم ، وأنتم أشرار ، تعرفون العطايا الصالحة، فتدفعونها الى أولادكم، فكم بالحريّ يعطي أبوكم الذي في السماء روح القدس للذين يسألونه ؟ »

(مت ٧ : ١٢) « كل ما تحبون ان يفعل الناس بكم ، فهكذا افعلوا انتم بهم . هذا هو الناموس والانبياء . (١٣) لِجُوا في الباب الضيِّق . فالباب العريض والطريق الفسيح يؤدّيان الى الهلاك ، وكثيرون هم الذين يمضون فيها . (١٤) ما أضيق الباب وأحرج الطريق المؤدي الى الحياة وقليلون هم الذين يجدونها . (١٥) احذروا من الانبياء الكذبة ، الذين يأتونكم بلباس الخرفان ، وهم من داخل ذئاب خاطفة (١٦) ومن ثمارهم تعرفونهم . »

---

(١) اي حفرة (٢) اي سيده ومعلمه وهي لفظة معربة عن السريانية

(لو ٦: ٤٤) «لأنَّ كلَّ شجرة تُعرَف من ثمرها. فليس يُلقَط من الشَوك تين، ولا يُقطَف أيضاً من العَوسج عِنب . (مت ٧: ١٧) هكذا كلُّ شجرة جيدة تُخرِج ثمرة طيِّبة ، والشجرة الرديئة تُخرِج ثمراً رديّاً . (١٨) لا تستطيع الشجرة الجيِّدة ان تُخرِج ثمرة رديّة ، ولا الشجرة الرديّة ان تخرج ثمراً صالحاً . »

(لو ٦ : ٤٥) « الرجل الصالح من الذخائر الصالحة التي في قلبه يُخرِج الصالحات . والرجل الشرير من الذخائر الرديّة التي في قلبه يُخرج الشرور . ومن فَضَلات القلب تَنطُق الشفتان . (مت ٧ : ١٩) كل شجرة لا تُثمر ثمراً صالحاً تُجَذّ وتلقى في النار. (٢٠) فاذَن من ثِمارهم تعرفونهم . »

(٢١) « ليس جميع من قال لي : « سيّدي ، سيّدي » يَدخل ملكوت السماء ، لكن من يفعل إرادة أبي الذي في السماء . (٢٢) كثيرون يقولون لي في ذلك اليوم : سيّدي ، سيّدي ، أليس باسمك تنبأنا ، وباسمك الشياطين أخرجنا ، وباسمك قُوى كثيرة عملنا ؟ (٢٣) حينئذٍ أقول لهم : اني لم أعرفكم منذ قَط . أبعُدُوا عني ، يا خَدَم الجَور . »

(لو ٦ : ٤٧) « كل انسان يأتي إلي ويسمع أقوالي ويعمَل بها، أريكم ماذا يُشبه . (٤٨) يُشبِه الرجل (مت ٧ : ٢٤) الحكيم (لو ٦ : ٤٨) الذي بنى بيتاً وحفَر وعمَّق ووَضع الأَساسات على صَخر . (مت ٧ : ٢٥) فانحطَّ المَطَر ، ومَدَّت الأنهار ، وهبَّت الرياح ، وزَعزَعت ذلك البيت ، فلم يَسقُط . لأن أساسه كان موضوعاً على صفا[1] . (٢٦) وكل من يسمع كلامي هذه ، ولا يعمل بها ، يُشبِه الرجل الجاهل الذي بنى بيته على رَمل (لو ٦ : ٤٩) بغير أساس (مت ٧ : ٢٧) ونزَل المطر ومدَّت الأنهار، وهبَّت الرياح ، وصَدمَت ذلك البيت ، فسَقَط . وكانت سقطَتُه عظيمة . »

---

(١) أي صخر

الاصحاح الحادي عشر

(مت ٧ : ٢٨) ولمّا كمّل يسوع هذه الاقاويل ، تعجّب الجموع من تعليمه . (٢٩) وذلك أنه كان يعلمهم كالمُسلَّط ، لا ككَتَبتهم والمعتزلة . (مت ٨ : ١) ولمّا نزل من الجبل اتبعته جموع كثيرة (٥) ولمّا دخل يسوع كفرناحوم (لو ٧ : ٢) كان عبد أحد النُقبآء على حالة سيئة ، وكان يُكرَم عليه . وقد أشفى على الموت . (٣) وسمع يسوع (مت ٨ : ٥) فجآء اليه مع (لو ٧ : ٣) مشايخ اليهود .

(مت ٨ : ٥) والتمس منه (٦) وقال : « يا سيدي ، صبيّ مطروح في البيت مُقعَد ، و يتعذّب عذاباً صعباً . » (لو ٧ : ٤) وطلب منه المشايخ طلبا حثيثاً ، وقالوا : يستحق ان يُفعل معه هذا . (٥) فانه يُحبّ شعبنا . والكنيسة هو ايضاً بناها لنا . » (مت ٨ : ٧) قال له يسوع : « أنا آتي واشفيه . » اجاب ذلك النقيب وقال : (٨) « ياسيدي ، ما أستحق ان يظلّلك سقفي . لكن يكفي أن تقول قولاً ، وَيبرأ غلامي . (لو ٧ : ٨) « وأنا أيضاً رجل في طاعة سُلطان ، وتحتَ يديّ جُند . وأقول لهذا : انطلق ، و ينطلق ، ولآخَر : ، تعال ، و يأتي ، ولعَبدي أن يفعل هذا ، و يفعل . »

(٩) ولما سمع يسوع ذلك ، عجب منه ، والتفت وقال للجمع الجائي معه : (مت ٨ : ١٠) « الحق اقول لكم : اني ما وجدت في اسرائيل كهذه الأمانة . (١١) أقول لكم : ان كثيرين يأتون من المَشرق والمَغرب ويتكئون مع ابراهيم واسحق ويعقوب ، في ملكوت السمآء . (١٢) وأولاد الملكوت يُخرَجون الى الظُلمة الخارجة . وثَمّ يكون البكآء وصرير الأسنان » (١٣) وقال يسوع لذلك النقيب : « انطلق ، كما آمنت يكون لك . » وبَرِىء غلامه في تلك الساعة . (لو ٧ : ١٠) وعاد ذلك النقيب الى البيت ، ووجد ذلك العبد المريض قد برىء .

(١١) وفي اليوم الذي بعده[1] ، كان ماضياً الى مدينة اسمها نائين ، وتلاميذه معه ، وجمع كثير . (١٢) ولما قرُب الى باب المدينة ، أبصر قوماً يشيّعون ميّتاً وحيداً لأمه . وكانت أمه أرملة . ومعها جمع كثير من أهل المدينة . (١٣) ولمّا أبصرها يسوع ، رحمها

(١) أي في الغد

وقال لها : «لاتبكي! » (١٤) ومضى فتقدم الى النعش — ووقف حاملوه وقال: « ياغُلام، لك اقول، قم » (١٥) وجلس ذلك الميّت، وابتدأ يتكلم. وأعطاه لأمه. (١٦) واستولى الفَزَع على الناس كلّهم . وسَبَّحوا الله وقالوا : « قد قام فينا نبيّ عظيم ، وراعى الله شعبه » .

(١٧) وانتشر هذا الخَبَر عنه في جميع هوذا ، وفي جميع الصُقع الذي حولهم . (مت ٨ : ١٨) ولما أبصر يسوع جُموعاً كثيرة محيطة به ، أمرهم بالانطلاق الى العِبْر . (لو ٩ : ٥٧) وفي انطلاقهم في الطريق (مت ٨ : ١٩) تقدم أحد الكتاب ، وقال له : « يا عظيمي ، أتبعك الى حيث تمضي. » (٢٠) قال له يسوع : للثعالِب أوجار، ولطير السماء أوكار . وابن البشر ليس له مكان يضع فيه رأسه . »

(لو ٩ : ٥٩) وقال لآخر : « اتبعني ! » فقال له : « يا سيّدي ، إئذن لي أولاً حتى امضي وأدفن أبي . » (٦٠) قال له يسوع : « خلِّ الموتى ليدفنوا موتاهم . وأنت فاتبعني ، وبشِّر بملكوت الله. » (٦١) قال له آخر : « أتبعك ، يا سيّدي . وأولاً إئذن لي لأمضي وأسلّم على أهلي وآتي . » (٦٢) قال له يسوع : « ليس من أحدٍ يُلقي يده على سكّة الفدّان ويُبصر الى ورائه ، ويصلح لملكوت الله . »

(مر ٤ : ٣٥) وقال لهم في ذلك اليوم ، عند العشيّة : (لو٨:٢٢) « لنعبر الى عِبر البحيرة . » (مر ٤ : ٣٦) وترك الجموع . (لو ٨ : ٢٢) وصعد يسوع وجلس في السفينة هو وتلاميذه . (مر ٤ : ٣٦) وكانت معهم سُفن أُخر (مت ٨ : ٢٤) وحدث في البحر حركة عظيمة (مر ٤ :٣٧) من زَوبَعة وريح . (لو ٨ : ٢٣) وكادت السفينة ان تغرق (مت ٨ : ٢٤) من كثرة الأمواج .

(مر ٤ : ٣٨) فأمّا يسوع فكان نائماً على وسادة في آخر السفينة، (مت ٨:٢٥) وتقدّم تلاميذه وأنبهوه، وقالوا له : « يا سيّدنا، خلّصنا. هوذا نهلك. » (لو٨:٢٤) وهو قام فزجر الرياح وموج الماء (مر ٤ : ٣٩) وقال للبحر : «اسكن، فأنت مزجور ! فسكنت الريح . وكان هدوء عظيم . (٤٠) وقال لهم : « لماذا أنتم خائفون هكذا ؟ ولماذا ليس فيكم ايمان؟» (٤١) وخافوا مخافة عظيمة (لو ٨ : ٢٥) وتعجّبوا، وقال الواحد للآخر : « اترى من هو هذا الذي يأمر ايضاً الريح والأمواج والبحر فتطيعه ؟ »

(٢٦) وساروا وجاءوا الى بَلد الجَدَرانيين الذي هو في العبر، بازآء أرض الجليل .

(٢٧) ولما خرج (مر ٥: ٢) من السفينة (لو ٨: ٢٧) الى الارض (مر ٥: ٢) صادفه من بين المقابر (لو ٨: ٢٧) رَجل (٢٧) كان فيه شيطان مُزمِن، ولم يكن يَلبَس شيئاً من الثياب، ولا يسكُن في بيت، لكن بين المقابر. (مر ٥: ٣) ولم يكن انسان يَقدِر على أن يشدّه بالسلاسل، (٤) لأن ايّ وقت شُدَّ بالسلاسل والقيود، قطَع السلاسل وفكّ القيود . (لو ٨: ٢٩) ويختطَف من الشيطان الى القفر (مر ٥: ٤) وما كان يُمكن انساناً ان يسكّنه. (٥) وفي كل وقت، في الليل وفي النهار، يَكون بين القبور وفي الجبال . (مت ٨: ٢٨) وما كان يقدر انسان ان يجتاز في تلك الطريق .

(مر ٥: ٥) وكان يضِجّ و يشُجّ نفسه بالحجارة . (٦) ولما أبصر يسوع من بُعد، بادَر فسجد له (٧) وصاح بصوت عالٍ وقال : (لو ٨: ٢٨) «مالنا ولك، يا يسوع ابن الله العلّي؟ (مر ٥: ٧) أُقسم عليك بالله، لا تعذّبني!» (لو ٨: ٢٩) وأمر يسوع الروح النجس ان يَخرُج من الانسان. وكان له زَمن كثير من الوقت الذي صار في سَببه (٣٠) وسأله يسوع: «ما اسمك؟» قال له : «لِغيُون» لانه كان قد دخل فيه شياطين كثيرة . (٣١) والتمسوا منه ألاّ يأمرهم بالانطلاق الى اللُجج . (٣٢) وكان ثَمَّ قطيع خنازير كثيرة ترعى في الجبل . والتمس منه (مت ٨: ٣١) أولئك الشياطين (لو ٨: ٣٢) ان يأذن لهم ان يلجوا الخنازير . فأذِن لهم. (٣٣) وخرج الشياطين من الرجل، ودخلوا في الخنازير. (مر ٥: ١٣) وأسرع ذلك القطيع الى القُلة ، وسقط الى جوف البحر ، نحو ألفين ، واختنق بالمآء .

(لو ٨: ٣٤) ولما نظر الرعاة الى ما جرى ، هربوا وأخبروا مَن في المدن والقرى . (٣٥) وخرج الناس ليُبصروا ما حدَث . وجاءوا الى يسوع ، ووجدوا الرجل الذي خرَج شياطينه لابساً ، مُستحياً ، جالساً عند رجلَي يسوع. فخافوا . (٣٦) وأخبَروا بما شاهدوا ، وكيف برىء الرجل الذي كان به شيطان (مر ٥: ١٦) وعلى اولئك الخنازير أيضاً .

الاصحاح الثاني عشر

(لو ٨ : ٣٧) والتمس منه كل جمع الجدرانيين بان ينطلق من عندهم . لأجل أن مخافةً عظيمة أستولت عليهم . أمّا يسوع (مت ٩ : ١) فصعد الى السفينة وعبر، فجاء الى مدينته . (لو ٨ : ٣٨) وذلك الرجل الذي خرج منه الشياطين، التمس أن يُقيم عنده، فسرّحه يسوع وقال له : (٣٩) «ارجع الى بيتك وخبّر بصنيع الله لك .» (مر ٥ : ٢٠) ومضى فابتدى ينادي في العشر المدن بما فعل به يسوع . وكلهم كانوا متعجّبين . (٢١) ولما عبر يسوع ، في السفينة ، الى ذلك العبر ، (لو ٨ : ٤٠) قبله جمع كثير. وكلهم كانوا يتوقعونه .

(٤١) وسقط انسان اسمه يُوارُش[1] ، رئيس الجماعة، قدام رجلي يسوع . (مر ٥ : ٢٣) والتمس منه كثيراً ، وقال له : (لو ٨ : ٤٢) « لي ابنة وحيدة. (٤٢) وقد قاربت الموت. (مت ٩ : ١٨) لكن تعالَ وضع يدك عليها فتحيا . » (١٩) وقام يسوع وتلاميذه واتبعوه . (مر ٥ : ٢٤) واتصل به جمع كثير وضغطوه .

(٢٥) وامرأة كان بها نزف منذ اثنتي عشرة سنة. (٢٦) قاست من أطباء كثيرين مقاساة كثيرة . وأنفقت كل ما كان لها . فلم تنتفع بشيء . لكن زاد تأذّيها أيضاً . (٢٧) ولما سمعت بيسوع ، أتت في ازدحام الجمع من خلفه ، ودنت الى لباسه . (٢٨) وأسرّت في نفسها : « انني لو صرت أن ادنو الى لباسه، عشت. » (٢٩) وفي الحال جفّ ينبوع دمها . وأحسّت بجسمها بانها قد برئت من ضربتها .

(٣٠) ويسوع في الحال عرف في نفسه بان قوة خرجت منه. والتفت الى الجمع وقال : « من تقدم إلى ثيابي ؟ » (لو ٨ : ٤٥) ومع جحودهم بأسرهم ، قال له شمعون الصفا ومن معه: « يا عظيمنا الجموع تضغطك وتلزك، وأنت تقول : من تقدم اليّ. » (٤٦) فقال هو : « انسان تقدم اليّ . وانا عرفت بأن قوة برزت مني . »

(٤٧) وتلك المرأة ، لمّا نظرت بانها لم تخفَ عليه ، جاءت ، وهي خائفة جزعة

(١) أو يايرس كما جاء في الترجمة الحديثة

(مر ٥ : ٣٣) لانها عرفت ما حدث لها . (لو ٨ : ٤٧) وخرّت فسجدت له ، وقالت تجاهَ الشعب كلّه ، لاي سَبَب دَنَت ، وكيف برِئَت في الحال . (٤٨) ويسوع قال لها : « تشجّعي ، يا ابنة ، أمانتك أحيتك. انطلقي بسلام. (مر ٥ : ٣٤) وكوني صحيحة من مرضك . »

(لو ٨ : ٤٩) وبينما هو يتكلم حتى أتى انسان من بيت عظيم الجماعة ، وقال له : قد ماتت ابنتك ، فلا تُتعِب المعلّم . (٥٠) ويسوع سمع ، وقال لأبي الصبيّة : « لا تخشَ بل آمِن فقط ، وتعيش . » (مر ٥ : ٣٧) ولَم يترُك انساناً يمضي معه الاّ شمعون الصفا ويعقوب ويوحنا أخا يعقوب . (٣٨) وصاروا الى بيت عظيم الجماعة . وأبصرهم رعبين يبكون وينُوحون. (٣٩) ودخل وقال لهم : « لماذا انتم رعبون ، باكون ؟ الصبيّة لم تمُت ، لكنها راقدة . »

(لو ٨ : ٥٣) وضحكوا به، لانهم كانوايعلمون أنها ماتت. (٥٤)فأخرج كل انسان الى خارج (مر ٥ : ٤٠) وأخذ أبا الصبية وأمها (لو ٨ : ٥١) وشمعون ويعقوب ويوحنا (مر ٥ : ٤٠) ودخل الى الموضع الذي كانت الصبية مُلقاةً فيه . (٤١) وقبض على يد الصبية وقال لها : « ايتها الصبية ، قومي . » (لو ٨ : ٥٥) وعادت روحها . وفي الحال قامت (مر ٥ : ٤٢) ومشت . وكانت تناهز اثنتي عشر سنة . (لو ٨ : ٥٥) فأمر بأن يدفع اليها ما تأكل . (٥٦) وعجب ابوها (مر ٥ : ٤٢) عجباً عظيماً .

(لو ٨ : ٥٦) وحذّرهم (مر ٥ : ٤٣) كثيراً (لو ٨ : ٥٦) ألاّ يقولوا لانسان ما جرى. (مت ٩ : ٢٦) فشاع هذا الخبر في جميع تلك الارض .

(٢٧) ولما عبَر يسوع من ثَمّ لَصِق به أعميان ، يَصيحان ويقولان : « ترَحّم علَينا، يا ابن داود» (٢٨) ولما جاء الى البيت تقدّم اليه ذانك الأعميان فقال لهما يسوع: أتؤمنان باني اتمكن من فعل هذا ؟» قالا له : « نعَم، يا سيّدنا» (٢٩) حينئذ تقدّم الى أعينهما وقال : « كما آمنتما يكون لكما . » (٣٠) وفي الحال انفتحت أعينهما . فزجرهما يسوع وقال : « انظرا ، لئلا يعلم انسان. » (٣١) وهما خرجا فأذاعا الخبر في جميع تلك الأرض .

(٣٢) ولمّا خرج يسوع ، قدّموا اليه أخرس به شيطان . (٣٣) ومع خروج

الشيطان ، تكلّم ذلك الأخرس . فتعجب الجموع وقالوا : « لم يُرَ قطّ هكذا في اسرائيل . » (٣٥) وكان يسوع يطوف في المدن كلها والقُرَى ، ويعلّم في جماعاتهم ، وينادي ببشارة الملكوت ، ويشفي كل مرض ووَصب (مت٨: ١) واتبعه كثيرون. (مت ٩ : ٣٦) ولما ابصر يسوع الجموع ، ترّحم عليهم ، لانهم كانوا مَتضُوِّين مَطرُوحين كالغنَم التي لا راعيَ لها .

(مت ١٠ : ١) ودعا تلاميذه الاثنى عشر (لو ٩ : ١) وأعطاهم قوةً وسلطاناً كثيراً على جميع الشياطين والامراض . (٢) وأرسلهم (لو١٠ : ١) إثنين إثنين (لو ٩ : ٢) لينادوا بملكوت الله ، و إشفآء المرضى. (مت ١٠ : ٥) ووصّاهم وقال: « لا تسلكوا طريق الحُنَفآء . ولا تدخلوا مُدُن السامرة . (٦) اقصدوا خاصةً نحو الكباش التي هلكت من بني اسرائيل . »

(٧) « واذا انطلقتم، فنادوا وقولوا : دَنت ملكوت السمآء . (٨) وأبرئوا المرضى ، وطهّروا البُرْص . وأخرجوا الشياطين . مجّاناً أخذتم ، مجّاناً أعطوا . (٩) لاتقتنوا ذهباً ولا فضةً ، ولا نحاساً فيا كياسكم. (لو ٩:٣) ولا تأخذوا شيئاً للطريق، (مر ٦ :٨) الاّ قضيباً حسْبُ . ولا خُرْجاً ولا خبزاً . (لو ٩ : ٣) ولا يكون لكم قيصان . (مت ١٠ : ١٠) ولا خِفَاف ولا عصا. (مر٦ : ٩) لكن انتعلوا بنعال. (مت١٠ :١٠) فيستحق الفاعل قوته . »

(١١) « وأي مدينة أو قرية تدخلونها اسألوا من المستحق فيها . وثَمّ كونوا الى حين تخرُجون. (١٢) فاذا مادخلتم الى البيت، اسألوا عن سَلام البيت (١٣) فان استحق البيت ، فسلامكم يأتي عليه. وان لم يستحق، فسلامكم يرجع اليكم. (١٤) ومن لم يقبلكم، ولم يسمع اقاويلكم ، اذا ماخرجتم من ذلك البيت ، أو من تلك القرية (مر ٦ : ١١) انفضوا الغُبار الذي تحت أرجلكم عليهم للشهادة . (مت ١٠ : ١٥) والحق أقول لكم ان لأرض سَدُوم وعامورا يكون هُدُوٌ في يوم الدين ، من دون تلك المدينة . »

الاصحاح الثالث عشر

(مت ١٠ : ١٦) « أنا مُرسِلكم كالحُمْلاَن بين الذئاب : كونوا الآن حُكماء كالحيَّات وسليمين كالحَمَام . (١٧) احذروا الناس ، يُسلّمونكم الى مجالس القُضَاة و يَجلِدُونكم في جماعاتهم . (١٨) وقدّام الولاة والمُلُوك يقدّمونكم من أجلي ، للشهادة عليهم وعلى الشعوب . »

(١٩) « ومتى ما أسلموكم (مر ١٣ : ١١) فلا تتقدَّموا فتهتمُّوا وتفكّروا ماذا تقولون . لكن ما تمنحون في تلك الساعة ، فبذاك تكلّموا (مت ١٠ :١٩) وتُعطَون في تلك الساعة ما ينبغي ان تتكلموا . (٢٠) ليس انتم تنطقون ، لكن روح أبيكم يتكلم فيكم . (٢١) الأخ يسلّم أخاه الى الموت ، والأب ابنه . و يقوم الابناء على آبائهم و يميتونهم . (٢٢) و تكونون مُبغضين من كل انسان ، بسبب اسمي . والذي يحتمل الى آخر الأمر هو يحيا . (٢٣) إذا ما طردوكم من هذه المدينة ، فاهربوا الى اخرى . الحق أقول لكم ، لا تُتِمُّون جميع مدن آل اسرائيل ، حتى يأتي ابن البشر . »

(٢٤) « ليس تلميذ أفضل من رَابِه[1] ، ولا عَبد من مولاه . (٢٥) وقد يكفي التلميذ ان يكون كَرَابِه ، والعبد كمولاه . ان كانوا قد دَعوا سيّد البيت بَعلَزَبُول ، فكم أحرى[2] لأهل بيته ؟ (٢٦) لا تَخشَوا الآن منهم . فليس شيء مستُور لا يظهر ، ولا مخفي لا ينكشِف ويُعلَن . (٢٧) ما أقوله لكم في الظُلمَة ، فقولوه أنتم في النور . (لو ١٢ :٣) وما اسرَرتُموُه في الآذان، في المَخَادع، فلينَادَى به على السُطوح . »

(٤) « اقول لكم الآن، يا أحبَّائي : لا تفزَعوا من قاتلي الجِسم (مت ١٠ :٢٨) فلا قُدرَة لهم على قَتل النفس (لو ١٢ :٥) أخبركُم ممَّن تَخشَوا : (مت ١٠ :٢٨) من الذي يتمكَّن ان يُبِيد النفس والجسم في جهنَّم . (لو ١٢ :٥) نَعَم اقول لكم : افزَعُوا من هذا (مت ١٠ : ٢٨) خاصَّةً . (٢٩) أليس عُصفوران يباعان بفَلس ؟ وأحدهما لا يسقُط على الارض من دون ابيكم (٣٠) فأمَّا ما يَخصُّكم حتى ان شعور

---

(١) اي سيده وهي لفظة معربة عن السريانية (٢) بالحرى اهل بيته

رؤوسكم ايضاً كلها مُحصاة. (٣١) لا تخشَوا الآن. انتم افضَل من عَصافير كثيرة .»

(٣٢) « كل انسان يُقِرّ بي الآن قدام الناس، أُقِرّ به أنا ايضاً قدام أبي الذي في السمآء . (٣٣) ومَن يجحدني قدام الناس، أجحَده أنا ايضاً قدام أبي الذي في السمآء .
(لو ١٢ : ٥١) اتظُنّون أني أتيت لألقي في الارض السلام ؟ (مت ١٠ : ٣٤) لم آتِ لألقي السلام (لو ١٢ : ٥١) لكن لإلقآء الخِلاف . (٥٢) من الآن يكون خمسة في بيت واحد . ثلاثة منهم مختلفون على اثنين ، والاثنان على الثلاثة . (٥٣) يشاقّ الاب ابنه ، والابن أباه ، والأم ابنتها ، والابنة امّها ، والحَمَاة كنّتها ، والكَنّة حَماتها (مت ١٠:٣٦) ويكون أعدآء الانسان أهل بيته . »

(٣٧) « من أحبّ أباً أو أمّاً افضل مني ، لا يَستحقّني . ومن أحبّ ابناً أو بنتاً زيادةً على محبّته إياي ، لا يستحقني . (٣٨) كل من لا يتناول خشَبَته و يتبعني لا يستحقني . (٣٩) من يجد نفسه يُهلِكها ، ومن يُهلِك نفسه من اجلي يجدها .
(٤٠) ومن يقبلكم، فلي يقبل ، ومن قبلني فلمرسِلي يقبل . (٤١) ومن قبل نبياً باسم نبيّ، فأجر نبيّ يأخذ . ومن قبل صديقاً باسم صديق ، فأجر الصديق يأخذ . (٤٢) وكل من يَسقي أحد هؤلآء الصغار شَربَة مآء فقط باسم تلميذ (مر ٩ : ٤٠) الحق اقول لكم ، لا يضيع أجره . » (مت ١١ : ١) ولما فرغ يسوع من وَصاة تلاميذه الاثنى عشر ، انتقل من ثمّ ، للتعليم والندآء في مدنهم .

(لو ١٠:٣٨) و بينما كانوا يسيرون في الطريق ، دخلوا الى بعض القرى . واضافته امرأة اسمُها مرتا في بيتها . (٣٩) وكانت لها أخت اسمها مريم . وجآءت فجلست عند رجلَي سَيدنا، وسمعت أقواله. (٤٠) فأما مرتا فعُنيت بخدمة كثيرة . وجآءت فقالت له : « يا سيّدي، لستَ مفكّراً بأنّ أختي تركتني وَحدي أخدُم . قُل لها لتُعينني.»
(٤١) اجاب يسوع وقال لها : « مرتا ، مرتا ، إنكِ حريصة ، جزعة لسبب اشيآء كثيرة (٤٢) والمُلتمس واحد . فأمّا مريم فانها اختارت لنفسها نصيباً صالحاً ذاك الذي لا يؤخذ منها . »

(مر ٦ : ١٢) وخرج الرسل ونادوا للناس ليتوبوا . (١٣) وأخرجوا شياطين كثيرة ، ودهنوا مرضى كثيرين بدُهن ، وشفوهم . (لو ٧ : ١٨) وخبّر ليوحنا تلاميذه

بهذه الاشيآء كلها.(مت ١١ :٢) ولمّا سمع يوحنا في الحَبس بأفعال المسيح، (لو ٧ :١٩)
دعا اثنين من تلاميذه ، وأرسلهما الى يسوع ، وقال : « أنت ذاك الذي يأتي أو ننتظر
آخر ؟ » (٢٠) وجاءا الى يسوع ، وقالا له : « يوحنا المَعْمَدان أرسلنا اليك وقال :
« أنت ذاك الذي يأتي أو ننتظر آخر ؟ »

(٢١) وفي تلك الساعة أبرأ كثيرين من امراض ، ومن ضَربات أرواح سوء ،
ومنح الابصار عُمياً كثيرين . (٢٢) فأجاب يسوع ، وقال لهما : « انطلقا فقولا ليوحنا
كلّ شيء رأيتما وسَمعتُما : العُمي يُبصرون ، والعُرج يَمشون ، والبُرص يطهّرون ،
والكُمْنة[1] يسمعون ، والموتى يقومون ، والمساكين يُبشّرون . (٢٣) والطوبى
لمن لا يشُكّ فيّ . »

(٢٤) ولما انطلق تلميذا يوحنا ، ابتدأ يسوع يقول للجموع في يوحنا : ماذا
خرجتم الى البرّيّة لتنظروا؟ أقصَبةً تهتزّ من الرياح؟ (٢٥) وإلاّ فماذا خرجتم لتُبصروا ؟
أرجلاً لابساً ثياباً ناعمة ؟ ها الذين هم بالملابس الفاخرة وفي الدلال هم في مَسكن
المُلوك . (٢٦) وإلاّ فماذا خرجتم لتبصروا ؟ أنبياً ؟ نعم، اقول لكم، وافضل من نبي .
(٢٧) هذا هو الذي كُتب عليه : « بأنّي مُرسِل ملاكي قدّام وجهك ، ليُصلح
الطريق قدّامك . »

الاصحاح الرابع عشر

(مت ١١ : ١١) « الحق اقول لكم بأنه لم يقُم في مَن ولدته النسآء أعظم
من يوحنا المُعمِّد . والصغير في ملكوت السمآء أعظم منه . » (لو ٧ : ٢٩) وجميع
الشعب الذي سمِع والعشارون صدّقوا الله، لانهم اعتمدوا معمودية يوحنا. (٣٠) وأمّا
المعتزلة والكتّاب فظلموا في نفوسهم مُرادَ الله ، بأن لم يعتمدوا منه . (مت ١١ : ١٢)
« ومن ايام يوحنا المُعمِّد والى الآن ملكوت السمآء يُختطَف بالشدّة. (لو ١٦:١٦)

(١) أي الصمّ

الناموس والانبيآء الى يوحنا . ومن بعد ذلك ملكوت الله تبشّر . والكل يزاحم ليدخلها . (مت ١١ : ١٢) والمجتهدون يختطفونها . (١٣) كل الانبيآء والتوراة الى يوحنا تنبأوا . (١٤) وإن أحببتم فاقبلوا انه ايليا المزمع بالمجيء . (١٥) من كان له اذنان تسمعان فليسمع . »

(لو ١٦ : ١٧) « سهل انقراض السمآء والارض من زوال سنّة واحدة من الناموس . (لو ٧ : ٣١) لمن الآن اشبّه أناس هذه القبيلة ، ولمن يشبهون ؟ (٣٢) يشبهون الصبيان الجلوس في السوق ، الذين ينادون رفقاءهم ، ويقولون : « غنّينا لكم ، وما رقصتم ، ونحنا لكم ، وما بكيتم . » (٣٣) جآء يوحنا الصابغ لا يأكل خبزاً ، ولا يشرب خمراً ، وقلتم : ان به جنّة . (٣٤) وجآء ابنُ البشر يأكل ويشرب ، فقلتم : ها رجل أكول وشرّاب خمر ، ومُصادق العشارين والخطأة . (٣٥) وتبرأت الحكمة من جميع أولادها . » ولما قال ذلك (مر ٣ : ٢٠) جآء الى البيت ، واجتمع اليه أيضاً جموع حتى انهم لم يجدوا خبزاً يأكلون .

(لو ١١ : ١٤) وبينما كان يخرج شيطان ، الذي هو أخرس . فلمّا أخرج ذلك الشيطان ، تكلم ذلك الأخرس. وتعجبت الجموع . (مت ١٢ : ٢٤) والمعتزلة لما سمعوا، قالوا : هذا لا يُخرج الشياطين الا ببعلزبول، رئيس الجن، (مر ٣ : ٢٢) الذي فيه.» (لو ١١ : ١٦) وآخرون سألوه آيةً من السمآء لتجربته .

(مت ١٢ : ٢٥) ويسوع عرف افكارهم وقال لهم (مر ٣ : ٢٣) بالامثال : (مت ١٢ : ٢٥) « كل مملكة تشاقّ على نفسها تخرب . وكل بيت أو مدينة تختلف على نفسها ، لاتثبت . (٢٦) وإن كان يُخرج شيطان لشيطان ، فقد شاقّ نفسه . (مر ٣ : ٢٦) ولا يتمكن من المقام، لكن تكون آخرته . (مت ١٢ : ٢٦) فكيف تثبت الآن مملكته ؟ (لو ١١ : ١٨) لانكم قلتم انني ببعلزبول أخرج الشياطين . (مت ١٢ : ٢٧) فان كنت انا ببعلزبول أخرج الشياطين ، فأولادكم بماذا يُخرجونهم . ومن اجل هذا هم يكونون عليكم حكّاماً . (٢٨) وان انا بروح الله أخرج الشياطين ، فلكوت الله قربت عليكم . »

(٢٩) « أو كيف يمكن انساناً ان يدخل الى بيت شُجاع فيسلب ثيابه[1]، ان لم يتقدّم فيَستَوثِق من ذلك الشُجاع. وحينئذ يَبتَز بيته. (لو ١١ : ٢١) وفي الوقت الذي يكون الشجاع متسلحاً حافظاً منزله، فقناياه[2] في دَعة. (٢٢) فأمّا إن جاء من هو أشجع منه، فانه يغلبه، وجميع سِلاحه الذي يكون متَّكلاً عليه يتناوله، ويقسّم سَلَبه. (٢٣) من ليس معي، فهو ضِدّي. ومن لايجمع معي، فهو يبدّد تبديداً.»

لاجل هذا (مر ٣ : ٢٨) اقول لكم : ان كل الخطايا والافتراآت التي تفتريها الناس تغفر لهم. (٢٩) فأمّا الذي يفتري على روح القدس، فلا غفران له الى الابد. لكنه مستحق لعقاب الأبد.» (٣٠) لانهم قالوا : إن به روحاً نجساً. وقال أيضاً : (مت ١٢ : ٣٢) « من يقول كلمة على ابن الانسان، يغفر له. فأمّا من يقول على روح القدس فلا يغفر له، لا في هذا العالم، ولا في العالم المزمع.»

(٣٣) « إمّا ان تجعلوا شجرةً حسَنة وثمارها حسَنة، وإمّا ان تجعلوا شَجَرة ردّية وثِمارها ردّية. فالشَجَرة تُعرف من ثَمَرها. (٣٤) يا أولاد الافاعي، كيف تتمكنون، وانتم أشرار، ان تتكلموا بالخيرات؟ من فَضَلات القلب ينطُق الفم.»

(لو ٦:٤٥) « الرجل الصالح من الذخائر الصالحة التي في قلبه يُخرج الصالحات. والرجل الشرير من الذخائر الردية التي في قلبه يُخرج الشرور. (مت ١٢:٣٦) أقول لكم : ان كل لفظة باطلة يقول الناس يَمنَحُون عنها في يوم الدين جواباً. (٣٧) لان من أقاويلك تتبرّر، ومن أقاويلك يُحكَم عليك.»

(لو ١٢ : ٥٤) وقال للجموع : « اذا ما شاهدتم الغَمَام يظهر من المغرب، ففي الوقت تقولون : انه يكون مَطر، ويكون كذلك. (٥٥) واذا ما هبّت الجَنُوب، تقولون انه : يكون حرّ، ويكون. (مت ١٦:٢) واذا ما بلغت العشيّة، تقولون : انه صَحو. لان السماء احمرّت. (٣) وبالغداة، تقولون : اليوم شتاء، لان السماء حُمرَتُها كَمِدَة. ايها المرآؤون، انتم تعرفون ان تفحصوا عن وجه السماء. (لو ١٢ : ٥٦) والارض (مت ١٦ : ٣) وآيات هذا الزمان لا تعرفوا ان تميزوا.»

(مت ١٢:٢٢) حينئذٍ قدّموا اليه مجنوناً أخرَس أعمى، فشفاه. حتى ان الاخرَس

---

(١) في الاصل السرياني أمتعته (٢) أي أمواله ومقتنياته

الاعمى ، صار يتكلم ويُبصر . (٢٣) وتعجّب كل الجموع وقالوا : « أتُرى هذا هو ابن داود ؟ » (مر ٦ : ٣٠) ورجع الرسل الى يسوع ، وقالوا له كل ما فعلوه وعلّموه . (٣١) وقال لهم : « تعالوا نمضي الى البَرّ منفردين ، واستريحوا قليلاً . » وكثيرون يمضون ويعودون . ولم تكن لهم فسحة ولا ان يأكلوا خبزاً ايضاً .

ومن بعد ذلك (لو ٧:٣٦) حضر بعض المعتزلة ، والتمس منه ان يأكل معه خبزاً . (٣٦) ودخل الى بيت ذلك المعتزلي واتكأ . (٣٧) وكان في تلك المدينة امرأة خاطئة . ولما علمت انه جالس في بيت ذلك المعتزلي اخذت قرابة دُهن طيّب . (٣٨) وقامت خلفه نحو رجليه باكية . وبدأت تبلّ بدموعها رجليه ، وتمسحهما بشعر رأسها . وتقبّل رجليه وتدهنهما بالدُهن الطيّب . (٣٩) ولما أبصر ذلك المعتزلي الذي دعاه ، فكّر في نفسه وقال : « هذا لو كان نبيّاً لعرف مَن هي وما خبرها ، إذ كانت المرأة التي دنت اليه خاطئة .

الاصحاح الخامس عشر

(لو ٧:٤٠) أجاب يسوع وقال له : « يا شمعون ، لي شيء أقوله لك . » فقال له : « قُل يا عظيمي » (٤١) قال له يسوع : « غريمان كانا لصاحب دَين واحد . وكان يستحق على احدهما خمس مائة دينار . ويستحق على الآخر خمسين ديناراً . (٤٢) ولان ليس لهما ما يقضي ، خلّاهما جميعاً . أيهما يجب ان يحبه اكثر ؟ » (٤٣) اجاب شمعون وقال : « أظن الذي ترك له الاكثر . » قال له يسوع : « بالمستوى حكمت . »

(٤٤) والتفت الى تلك المرأة ، وقال لشمعون : « أتبصر هذه المرأة ؟ دخلتُ الى دارك فلم تعطني ماء لغسل رجليّ . وهذه غرّقت رجليّ بدموعها ، ونشّفتهما بشعرها . (٤٥) وأنتَ لم تقبّلني . وهذه منذ دخلت ، ما أمسكت عن تقبيل رجليّ . (٤٦) وأنتَ ما دهنت رأسي بدُهن . وهذه دهنت رجليّ بدُهن الطيّب . (٤٧) وبدل هذا [1] اقول لك انه غفر لها خطاياها الكثيرة ، لانها أحبّت كثيراً . فالذي يترك له قليل يُحِب

(١) اي لهذا

قليلا . » (٤٨) وقال لتلك للمرأة : « غفرت لك خطاياك . » (٤٩) وابتدأ المدعوُّون يقولون في نفوسهم : « من هو هذا الذي يغفر الخطايا ايضاً ؟ » (٥٠) وقال يسوع لتلك المرأة : « أمانتك أحيتك . انطلقي بسلام . »

(يو ٢:٢٣) وكثيرون آمنوا به، لما شاهدوا الآيات التي يفعل . (٢٤) فأمّا يسوع، فلم يُحقق عندهم نفسه . لانه كان عارفاً بكل انسان . (٢٥) وما كان يحتاج الى انسان يشهد له على كل انسان . فهو كان يعلم ما في الانسان . (لو ١:١٠) ومن بعد ذلك أفرز يسوع من تلاميذه سبعين آخرين، وأرسلهم إثنين إثنين أمام وجهه الى كل صُقع ومدينة كان مزمعاً ان ينطلق اليها . (٢) وقال لهم : « الحَصَاد كثير ، والفَعَلَة قليلون . التمسوا الآن من صاحب الحصاد، ليُخرج فَعَلَةً لحَصَاده . »

(٣) « انطلقوا ، فها أنا مرسلكم كالحُمْلان بين الذئاب . (٤) لا تستصحبوا اكياساً ، ولا مِخْلاَة ، ولا خِفَافاً . ولا تسألوا عن سلام انسان في الطريق . (٥) وأي بيت تدخلونه ، فسلّموا أولاً على ذلك البيت (٦) فان كان ثمّ ابن سلام ، فليحلّ عليه سلامكم . وان لم يكن ، فسلامُكم يَرجع اليكم . (٧) وكونوا في ذلك البيت ، آكلين ، شاربين ، من مالهم ، فالفاعل يستحق أجرَه . ولا تنتقلوا من بيت الى بيت . »

(٨) « والى ايّ مدينة تدخلون ، ويقبلونكم ، فكلوا ما يقدّم لكم . (٩) وأبرِئوا من فيها من المرضى. وقولوا لهم : قَرُبَت اليكم ملكوت الله. (١٠) وايّ مدينة تدخلون ولا يقبلونكم ، فاخرجوا الى السُوق، وقولوا : (١١) حتّى التراب الذي التصَق بأرجلنا من مدينتكم ننفُضه عليكم . بل اعلموا ذلك بأن ملكوت الله قرُبت عليكم. (١٢) اقول لكم : ان لسَدُوم يكون هُدُوء في يوم الدين ، وليس يكون لتلك المدينة . »

(مت ٢٠:١١) حينئذٍ ابتدأ يسوع في تقريع المُدُن التي كان فيها قوى كثيرة ، ولم تتُب. (٢١) وقال : « الويل لكِ، يا كُورزين، الويل لكِ، يا بيت صيدا . لو كان في صُور وصَيدا الآيات التي كانت فيك، لعلّها كانت تتوب بالمِسح والرَماد. (٢٢) إلاّ اني اقول لكم ان لصُور وصيدا يكون راحة في يوم الدين من دونكم . (٢٣) وانتِ ، يا كفَر ناحوم ، التي عَلَوت الى السماء ، تنحطّين الى الهَاوِية . فلو كان في سَدُوم الجرائح التي كانت فيك لكانت ثابتة الى اليوم . (٢٤) والآن

اقول لك ان لأرض سَدُوم يكون هَدُوه في يوم الحكم ، من دونك . »

وقال لحوارييه ايضاً : (لو ١٠ : ١٦) « من يسمع منكم ، فلي يسمع . ومن يسمع مني ، يسمع من مرسلي . ومن يظلكم ، فلي يظلم . ومن يظلمني ، فانه يظلم مرسلي . » (١٧) ورجع اولئك السبعون ، بسرور عظيم ، وقالوا له: « يا سيدنا ، حتى الشياطين ينطاعون لنا باسمك . » (١٨) قال لهم : « اني شاهدت الشيطان قد هَوَى كالبَرق من السماء . (١٩) ها أنا واهب لكم سُلطاناً لتدوسوا الحيّات والعقارب وجميع جَيش العدو . ولا يؤذيكم شيء . (٢٠) غير انه لا يجب ان تفرحوا بأن الشياطين ينطاعون لكم ، لكن ابهجوا بأن اسماءكم كُتِبَت في السماء . »

(٢١) وفي تلك الساعة ابتهج يسوع بروح القدس ، وقال : « أعترف لك ، يا أبي ، سيّد السماء والارض ، بأنك أخفيت هذه الاشياء عن الحكماء والفهماء ، وكشفتها للولدان . نعم ، يا أبي ، هكذا كانت ارادتك . » (٢٢) والتفت الى تلاميذه وقال لهم : « سُلّم إليّ كل شيء من أبي . فليس يعرف انسان مَن الابن إلاّ الآب ، ومَن الآب إلاّ الابن ، ولِمَن يحب الابن ان يُظهر له . (مت ١١ : ٢٨) هلمّوا إليّ كلكم ، أيها المُتعَبون ، وحاملو الاثقال ، وأنا أريحكم . (٢٩) احملوا نيري عليكم ، وتعلّموا مني . فاني هادىء ومتواضع بقلبي ، وتجدون راحةً لنفوسكم . (٣٠) فنيري لذيذ ، وحملي خفيف . »

(لو ١٤ : ٢٥) و بينما يمضي معه جموع كثيرون ، التفت وقال لهم : (٢٦) « من يجيء إليّ ولم يبغض أباه وأمه واخوته وأخواته وزوجته وأولاده ونفسه ايضاً ، فانه لا يستطيع ان يكون لي تلميذاً . (٢٧) ومن لم يأخذ صليبه ويتبعني ، لن يمكنه ان يكون لي تلميذاً . (٢٨) ومن منكم يؤثر ان يَبني بُرجاً ، ولا يجلس أولاً فيحسب نفقاته ، وهل له تمامها ؟ (٢٩) حتى لا ، اذا وضع الاساسات ، ولم يتمكن من الإتمام ، لَهَا به[1] جميع من يشاهده . (٣٠) و يقولوا : « هذا الرجل ابتدأ ليبني ، ولم يتمكن من الإتمام . »

(٣١) « وأي ملك يمضي الى القتال ، ليحارب ملكاً نظيرَه ، ولا يفكر أولا هل يمكنه ، بعشرة آلاف ان يَلقى الذي يجيء اليه بعشرين ألفاً (٣٢) فان لم يمكنه (٣٢) أنفذ اليه وهو على بُعدٍ ، والتمس الصُلح . (٣٣) هكذا يفكر كل

(١) لَها به أي سخر به

انسان منكم يُحِبّ ان يكون لي تلميذاً (٣٣) فانه إن لَم يتبرّأ من جميع ماله ، لا يمكنه ان يكون لي تلميذاً . »

الاصحاح السادس عشر

(مت ١٢ : ٣٨) حينئذٍ أجاب اناس من السَفَرَة[1] والمعتزلة (لو ١١ : ١٦) ليجرّبوه (مت ١٢ : ٣٨) وقالوا : « ايها المعلم ، نُحبّ ان نشاهد منك آيةً . » (٣٩) اجاب هو وقال: (لو ١١ : ٢٩) « هذه (مت ١٢ : ٣٩) القبيلة[2] السوء الفاجرة تلتمس آية ، ولا تُعطى آية الا آية يُونان النبي . (لو ١١ : ٣٠) وكما كان يونان آيةً لاهل نينوى ، هكذا يكون ابن البشر ايضاً لهذه القبيلة . (مت ١٢ : ٤٠) وكما كان يُونان في بطن الحُوت ثلاثة أيام، وثلاث ليال، هكذا يكون ابن البشر في قلب الارض ثلاثة أيام ، وثلاث ليال . »

(لو ١١ : ٣١) « مَلِكة الجَنُوب تقوم في الحكم مع أناس هذه القبيلة وتخصمهم. لانها اتت من أقطار الارض ، لتسمع حِكمة سليمان . وها هنا افضل من سليمان . (مت ١٢ : ٤١) رجال نينوى يقومون في الحكم مع هذه القبيلة ويخصمونها ، لانهم تابوا بنداء يُونان . وها هنا اعظم من يُونان . »

(لو ١١ : ٢٤) « الروح النجس ، اذا ماخرج من الانسان، ينطلق ويجول في الاماكن التي لا مياه فيها ، ليجد لنفسه هُدُوءاً ، واذا لَم يجد يقول : ارجع الى بيتي ، من حيث خرجت . (٢٥) وان جاء ووجده مُزخرفاً ، مُصلحاً (٢٦) حينئذٍ يمضي و يستصحب معه سبعة ارواحٍ أُخر شرّاً منه، و يدخلون و يسكنون فيه. وتكون آخرة ذلك الانسان شرّاً من أُولاه . (مت ١٢ : ٤٥) هكذا يكون لهذه القبيلة الشريرة . »

(لو ١١ : ٢٧) و بينما هو يقول ذلك ، رفعت امرأة من الجمع صوتها ، وقالت له : « طوبى للاحشاء التي حملتك ، والأثداء التي أرضعتك . » (٢٨) قال لها : « طوبى لمن سمع كلمة الله و يحفظها . (مت ١٢ : ٤٦) و بينما هو يكلم الجمع (لو ٨ : ١٩) جاء

(١) أي الكتبة والفريسيين (٢) المقصود : هذا الجيل

اليه أمه وأخوته (مت ١٢ : ٤٦) والتمسوا ان يخاطبوه (لو ٨ : ١٩) فلم يتمكنوا من اجل الجمع . (مر ٣ : ٣١) وقاموا خارجاً ، وانفذوا يستدعونه اليهم . (مت ١٢ : ٤٧) قال له انسان : « ها أمك وأخوتك قيّام خارجاً ، ويلتمسون ان يخاطبوك . » (٤٨) فأجاب القائلَ له : « من هي أمي ، ومن هم أخوتي ؟ » وأومأ (٤٩) بيده باسطاً لها (وبسط يده) نحو تلاميذه وقال : « ها أمي ، وها اخوتي . (٥٠) وكل انسان يفعل بمشيئة أبي الذي في السماء هو أخي وأختي وأمي . »

(لو ٨ : ١) ومن بعد ذلك كان يسوع يطوف في المدن وفي القرى، وينادي ويبشّر بملكوت الله . واثنا عَشَرَيه[1] معه (٢) والنسوة اللواتي شُفين من الامراض ، ومن أرواح السُّوْ : مريم المدعوة المجدلانية التي خرج منها سبعة شياطين (٣) ويوحَنّا امرأة كوزا ، قهرَمان هيرودس ، وسُوسَن . وأخرَيات كثيرات كنّ يخدمنهم بأموالهن . (لو ٨ : ١) ومن بعد ذلك (مت ١٣ : ١) خرج يسوع من البيت، وجلس على شاطىء البحر . (٢) واجتمع اليه جموع كثيرة . ولمّا عظم عليه ضغط الناس (مت ١٣ : ٢) صعِد وجلس في السفينة . وكلّ الجمع كان قائماً على شاطىء البحر .

(٣) وكان يتكلم معهم بالامثال كثيراً ، ويقول : « قد خرج الزارع ليزرع (٤) ولمّا زرع ، بعضٌ سقط على قارعة الطريق (لو ٨ : ٥) ودِيس ، فأكله الطير . (مت ١٣ : ٥) وآخر وقع على الصخر (والبعض) بحيث لم يكن مدَر كثير. وفي الوقت، نبت لانه لم يكن له في الارض عُمق (٦) ولما شرقَت الشمس ، ذَوَى . ولأنه لم يكن له اصل يَبُس . (لو ٨ : ٧) وآخر سقَط بين الشوك . ونبت معه الشوك وخنقه (مر ٤ : ٧) ولم يُثمر . (لو ٨ : ٨) وآخر وقع في ارض جيِّدة حسَنة. (مر ٤ : ٨) وصعد ونمى وأثمر . فبعض ثلاثين ، وبعض ستين ، وبَعض مائة . » (لو ٨ : ٨) ولمّا قال ذلك ، صاح : « من كان له اذنان تسمعان ، فليسمع . »

(مر ٤ : ١٠) ولما انفردوا (مت ١٣ : ١٠) تقدّم تلاميذه (لو ٨ : ٩) وسألوه (مت ١٣ : ١٠) وقالوا له (لو ٨ : ٩) ماهذا المَثَل ؟ (مت ١٣ : ١٠) ولماذا تكلّمهم بالامثال ؟ » (١١) اجاب وقال لهم : (مر ٤ : ١١) « لكم وُهِبَت معرفة اسرار

(١) أي الاثنا عشر تلميذاً

ملكوت الله . (مت ١٣ : ١١) ولم تُعطَ (مر ٤ : ١١) من البرَّانيِّين . (مت ١٣ : ١٢) فمن له يُعطَى ويُزَاد . ومن ليس له ، فما له يؤخذ منه أيضاً . (١٣) فلهذا أُكلِّمهم بالأمثال . لأنهم يُبصرون فلا يُبصرون ، ويسمعون فلا يسمعون ولا يفهمون . (١٤) وتتِمّ فيهم نُبوّة إشعيا النبي قال: « سمعاً يسمعون ولا يفهمون، وإبصاراً يبصرون ولا يعلمون . (١٥) لقد غلظ قلب هذا الشعب ، وصار سَمعهم بآذانهم ثقيلاً وغمَّضوا أعينهم، حتى لا يُبصروا بأعينهم، و يسمعوا بآذانهم، و يفهموا بقلوبهم، و يرجعوا فأشفيهم».

(١٦) « فأمّا أنتم فالطوبى لأعينكم التي تبصر، وآذانكم التي تسمع. (لو ١٠:٢٣) الطوبى للأعين التي تبصر ما أنتم تبصرون، (مت ١٣:١٧) الحق أقول لكم : كثيرون من الأنبياء والأبرار اشتاقوا أن يُبصروا ما تبصرونه، ولم يبصروا، وأن يسمعوا ما تسمعونه، ولم يسمعوا (مر ٤:١٣) إذا كنتم لا تعرفون هذا المَثَل، فكيف تعرفون كل الأمثال ؟»

(مت ٣ :١٨) « اسمعوا مَثل الزارع . (مر ٤:١٤) الزارع الذي زرَع ، كلمة الله زرَع . (مت ١٣ : ١٩) كل من يسمع كلمة الملكوت ، ولا يتفهّمها ، يأتي الشرير ويختطف الكلمة المزروعة في قلبه. فهذا هو ذلك المزروع على قارعة الطريق. (٢٠) فأمّا الذي زُرِع على الصخر فهذا الذي يَسمع الكلمة ، وفي الوقت يقبلها بسرور .(٢١) إلا انه لا يكون لها أصل في نفسه . (لو ٨ : ١٣) لكنْ تَصديقه بها زَمَناً ما . (مت ١٣:٢١) فإذا ما كان ضيق أو طرد بسَبَب كلمة يشكّ سريعاً.(٢٢) والمزروع بين الشوك هو الذي يسمع الكلمة ، وهمّ هذا العالم وضَلال الغنى (مر ٤:١٩) وباقي الشهوات الأخر تدخل فتخنق الكلمة ، فتكون بغير ثمر . »

(لو ٨:١٥) « والذي (مت ١٣ : ٢٣) زُرع (لو ٨ : ١٥) في أرض جيِّدة هو الذي يسمع كلمتي بقلبٍ صافٍ خيِّر (مت ١٣:٢٣) ويفهمها (لو ٨ : ١٥) ويتمسّك بها، ويثمر ثماراً بالصبر (مت ١٣:٢٣) ويفعل إمّا بمائة أو بستين أو ثلثين. » (مر ٤:٢٦) وقال: « هكذا ملكوت الله ، كإنسانٍ يَرمي بذراً في الارض (٢٧) وينام ويقوم بالليل والنهار ، والزرع ينمي ويطول، مِن حيث لا يعلَم (٢٨) والارض تُفضي به الى الثمر ، واولاً يكون عُشباً، ومن بعده سُنبلاً ، وآخِر ذلك حِنطة كاملة في السُنبُل.(٢٩) واذا ما سَمِن الثمر يأتي في الحال المِنجَل ، لان الحَصَاد بلغ . »

الاصحاح السابع عشر

(مت ١٣:٢٤) ومثّل لهم مَثَلاً آخر قال :« تُشبه ملكوت السماء رجلاً زرَع زرعاً جيداً في قريته[١] . (٢٥) ولمّا نام الناس ، جاء عدوه وزرع زُوّاناً بين الحِنطة ومضى . (٢٦) ولما نبت العُشب واثمر لُحِظ حينئذ الزُوّان ايضاً. (٢٧) وتقدّم عبيد ربّ البيت وقالوا له : « يا سيّدنا ، أليس بَزراً جيداً بذَرت في قريتك ، من ايّ مكان فيه زُوّان ؟» (٢٨) فقال لهم :« رجل عدو فعل هذا .» قال له عبيده :« أتحب ان نمضي فنميّزه ؟ » (٢٩) قال لهم :« ألعلكم إذ ما ميزتم الزُوّان تقلعون معه حِنطة ايضاً . (٣٠) اتركوهما ينميان كلاهما معاً حتى الحصَاد وفي وقت الحصاد ، اقول للحصادين : «ميّزوا الزُوّان اولاً وار بطوه رِباطات، ليُحرَق بالنار، والحِنطة اجمعوها الى اهرائي.»

(٣١) ومثّل لهم مَثلاً آخر وقال: (لو ١٣:١٨) « بماذا تشبه ملكوت الله،و بماذا اشبّهها؟ (مر ٤:٣٠) و بأي مثل امثّلها؟ (لو ١٣:١٩) تُشبه حبّة الخَردل،(مت ١٣: ٣١) التي اخذها رُجل فزرعها في قريته. (مر ٤:٣١) وهي من جُملة المُزدرَعات في الارض، اصغرُ من كل المَزرُوعات التي على الارض. (مت ١٣:٣٢) واذا نمت، فهي اعظم من جميع البُقُول (مر ٤:٣٢) و تُغصِن اغصاناً كباراً. (مت ١٣:٣٢) حتى ان طير السماء يعشّش في أغصانها . »

(٣٣) ومثّل لهم مَثلاً آخر: (لو ١٣:٢٠) «بماذا اشبّه ملكوت الله ؟ (مت ١٣: ٣٣) تُشبه الخمير الذي أخذته امرأة وعجنته في ثلثة مكاييل من دَقيق الى ان اختمر بأسرِه .» (٣٤) وكلّم يسوع الجموع بجميع ذلك على سبيل الامثال.(مر ٤:٣٣) بقدر ما كان يمكنهم ان يسمعوا (مت ١٣:٣٤) و بغير أمثال ما كان يخاطبهم(٣٥) لكيما يتمّ المَقُول من الرب في النبي : « أفتح فمي بالامثال ، وأخرِج الخفايا التي من قبل أوَاصِر[٢] العالم . » (مر ٤:٣٤) وكان يفسّر لتلاميذه سِراً كل شيء .

(مت ١٣:٣٦) حينئذٍ ترك يسوع الجموع وجاء الى البيت. وتقدّم اليه تلاميذه ،

(١) في حقله (٢) اي مبادىء او إنشاء

وقالوا له : « فسِّر لنا ذلك المثل في الزُّؤان والقرية . » (٣٧) أجاب وقال لهم : « الذي زرع زَرعاً جيِّداً هو ابن البشر (٣٨) والقرية هي العالم. والزرع الجيد هم بنو الملكوت. والزُّؤان هم بنو الشرير . (٣٩) والعدوّ الذي زرعه هو الشيطان . والحَصاد هو انقضآء العالم . والحصّادون الملائكة . »

(٤٠) «وكما يُميَّز الزؤان ويُوقَد بالنار، هكذا يكون في آخِر هذا العالم.(٤١) يُرسِل ابن البشر ملائكته ، ويُميِّزون من ملكوته كل المُؤذِيات ، وجميع فاعلي الجور . (٤٢) ويلقونهم في اتون النار . فثَمَّ يكون البُكآء وصَريف الاسنان (٤٣) حينئذٍ الابرار يستنيرون كالشمس في ملكوت أبيهم . من كان له اذُنان تسمعان ، فليَسمع . »

(٤٤) « وتشبِه ايضاً ملكوت السمآء لذَخيرة مخبؤة في قرية ، تلك التي وجدها رَجل فخبأها ، ومن سروره بها (٤٤) انطلق فباع كل ما له وابتاع تلك القرية . (٤٥) ونُشبِه ايضاً ملكوت السمآء لرجل تاجر يلتمس لؤلؤاً فاخراً . (٤٦) ولما وجد لؤلؤة واحدة ثقيلة الثمن ، انطلق فباع كل شيء له واشتراها . »

(٤٧) « وتشبِه ايضاً ملكوت السمآء لِمصَيدة وقعت في البحر ، وجمعت من كل جنس . (٤٨) ولمّا امتلأت أصعَدوها الى ساحل البحر وجلَسوا ليختاروا . فالجَيِّد منها (٤٨) طرَحوه في الأوعية ، والرديء ألقوا خارجاً . (٤٩) هكذا يكون في انقضآء العالم . تخرج الملائكة ويميّزون الأشرار من بين الأبرار . (٥٠) ويُلقونهم في أُتون النار . ثَمَّ يكون البكآء وصريف الاسنان . »

(٥١) قال لهم يسوع : « أفهمتم هذه بأسرها . » قالوا له : « نعم ، يا سيِّدنا . » (٥٢) قال لهم : « من أجل هذا كل كاتب يَتَتلمذ لملكوت السمآء يُشبه رجلاً ، ربّ بيت، يُخرِج من ذخائره الحديثة والعتيقة . » (٥٣) ولمّا تمّم يسوع هذه الامثلة كلها (٥٣) انتقل من ثَمَّ (٥٤) وجآء الى مدينته . وكان يعلّمهم في كنائسهم ، حتى تحيّروا .

(مر ٦ : ٢) ولمّا حضَر السبت ، ابتدأ يسوع يعلّم في الجمع ، وكثيرون مِمّن سمع تعجب ، وقالوا : « من أيِّ مكان صارت هذه لهذا ؟ » وكثيرون حسدوه ، ولم يكترثوا به ، لكن قالوا : (٢) « أيّة هي الحكمة المَوهوبة لهذا ، حتى يتأتى بيده

مثل هذه القُوَى ؟ (مت ١٣ : ٥٥) أليس هذا (مر ٦ : ٣) نجّار (مت ١٣ : ٥٥) ابن نجّار؟ أليس أمه تُدعى مريم، وأخوته يعقوب و يوسا وشمعون ويهوذا؟ (٥٦) وأخواته كلّهن أليس ها هُنّ عندنا؟ من أين لهذا هذه كلّها ؟ » (٥٧) وتشككوا فيه .

(لو ٥ : ٢٢) و يسوع عرف رأيهم (لو ٤ : ٢٣) فقال لهم : « ألعلكم تقولون لي هذا المَثَل : « أيها الطبيب ، طِبَّ أولا (٢٣) نفسك . وكل ما سمعنا بأنك صنعت في كفر ناحوم ، فاصنع ها هنا ايضاً في مدينتك . » (٢٤) وقال : « الحق أقول لكم : لا يُقبَل نبيٌّ في مدينته ولا بين أخوته . » (مر ٦ : ٤) لأنه لَيس نبيٌّ مُمتَهن الاّ في مدينته، و بين اقاربه ، وفي بيته . (لو ٤ : ٢٥) والحق أقول لكم : ان في ايّام ايليا النبي كُن أرملات كثيرات في بني اسرائيل ، لمّا أُمسكت السماء ثلاث سنين، وستة اشهر . وكان جوع عظيم في جميع الارض (٢٦) و إيليا لم يُرسَل الى واحدة الاّ الى صَرْفَت صَيدَان ، الى امرأة أرملة . »

(٢٧) « و بُرصٌ كثيرون كانوا في بني اسرائيل، في أيام اليشع النبي. ولم يتطهّر واحدٌ منهم ، الاّ نعمان النَبَاطِي. » (مر ٦ : ٥) ولم يقدر أن يفعل ثَمّ (مت ١٣ : ٥٨) قُوى كثيرة لعدم ايمانهم (مر ٦ : ٥) الاّ أنه وضع يده على قليل من المرضى فأبرأ . (٦) وكان يتعجب من نُقصان ايمانهم . (لو ٤ : ٢٨) ولمّا سمع اولئك الذين في الجمع، امتلأوا كلهم غيظاً .

(٢٩) وقاموا فأخرجوه الى خارج المدينة . وجاءوا به الى طَرَف الجبل الذي مدينتهم مَبنيّة عليه، ليُلقُوه من ذُروته . (٣٠) وهو اجتاز بينهم ومضى (مر ٦ : ٦) وكان يطوف في القُرى التي حَول الناصرة (مت ٩ : ٣٥) ويعلّم في جماعاتهم .

الاصحاح الثامن عشر

(مت ١٤: ١) في ذلك الزمان، سمع هيرودس، صاحب الرُبع بسمْع يسوع، (لو ٩: ٧) وجميع الأشياء التي جرت على يده . وكان يتعجّب (مر ٦ : ١٤) لأنه وقف على خبره وقوفاً جيداً . (لو ٩ : ٧) وكان أناس يقولون بأن يوحنا المعمد هو قام من بين الاموات . (٨) وآخرون كانوا يقولون ان ايليا ظهر . (مت ١٦ : ١٤) وآخرون إرميا. (لو ٩ : ٨) وآخرون ان نبياً من الانبياء المتقدمين قام. (مر ٦ : ١٥) وآخرون يقولون انه نبي كأحد الانبياء .

(١٦) قال هيرودس (مت ١٤ : ٢) لعبيده : «هذا هو يوحنا المعمد (مر ٦ : ١٦) ذلك الذي انا قطعت رأسه ، هو قام من بين الاموات . (مت ١٤ : ٢) لأجل هذا يتأتى منه القوى . » (مر ٦ : ١٧) لان هيرودس هو كان أرسل فأخذ يوحنا ، وألقاه في الحبس، لاجل هيروديا زوجة فيلفوس أخيه التي أخذ. (١٨) و يوحنا قال لهيرودس انه : « ليس لك سلطان على تناول زوجة أخيك . » (١٩) وهيروديا فارقته وأثرت قتله، ولم تقدر. (٢٠) وهيرودس كان يتقي يوحنا، لأنه كان يعلم بأنه رجل بارّ طاهر. وكان يحرسه ويسمع منه كثيراً، ويعمل ويطيعه بانتشار. (مت ١٤ : ٥) وأثر قتله، وخاف من الشعب . لأنهم كانوا يتمسكون به كالنبي .

(مر ٦: ٢١) وكان يوم مشهور. وهيرودس قد عمل دعوة لعظمائه في يوم تحويله[1]، وللقواد ولرؤساء الجليل (٢٢) ودخلت بنت هيروديا ورقصت (مت ١٤: ٦) في وسط المجلس (مر ٦: ٢٢) وأعجبت هيرودس والجلوس معه. وقال الملك للصبية : « اسأليني ما تحبين ، فأعطيك . » (٢٣) وحلف لها : « ان الذي تسأليني اعطيكه الى نصف مملكتي . » (٢٤) وهي خرجت وقالت لأمها : « ماذا أسأله ؟ » قالت لها : « رأس يوحنا المعمد . »

(٢٥) وفي الحال دخلت مسرعة الى الملك وقالت له : « أحب في هذه الساعة ان

(١) أي يوم ميلاده

تدفع إليّ على طبق رأس يوحنا المعمدان .» (٢٦) فاغتمّ الملك كثيراً . فلأجل اليمين والمدعوين لم يؤثر منعها . (٢٧) لكن في الوقت، أنفذ الملك سيّافاً وأمر ان يؤتى رأس يوحنا. ومضى فقطع رأس يوحنا في الحبس (٢٨) وجآء به على طبق. وسلّمه الى الصبيّة. والصبية أعطته لأمها. (٢٩) وسمع تلاميذه، وجآءوا فأخذوا جثته ودفنوها (مت ١٤:١٢) ووافوا فخبّروا يسوع بما كان .

ولاجل هذا، (لو ٩:٩) قال هيرودس :« أنا قطعت رأس يوحنا. من هذا الذي اسمع عنه هذه الامور .» وأحبّ ان يُبصره. (مت ١٤:١٣) ويسوع لـمّا سمع انتقل من ثَمّ في سفينة، الى موضع خَراب، وحده (يو ١:٦) الى عِبر بَحر جليل طيباريوس (مر ٦:٣٣) فأبصرهم كثيرون ، وهم ينطلقون، وعرفوهم وأسرعوا على الظَهر، من كل المدن، وتقدّموه الى ثَمّ (يو ٦:٢) لانهم شاهدوا الآيات التي يَصنع بالمَرضى .

(٣) وصعِد يسوع الى الجبل ، وجلس ثَمّ مع تلاميذه . (٤) وقرُب عيد فصح اليهود. (٥) ورفع يسوع عينيه، ورأى جموعاً كثيرة تُقبِل اليه. (مر ٦:٣٤) ورقّ لهم. لانهم كانوا يشبهون الغنَم التي بغير راعٍ . (لو ٩:١١) وقبلهم وخاطبهم على ملكوت الله ، وشفى المحتاجين الى الشفآء .

(مت ١٤ : ١٥) ولـمّا دنا المسآء ، تقدّم اليه تلاميذه وقالوا له : « الموضع قَفْر ، والوقت قد تقضّى . (١٥) سَرّح جموع الناس ، (مر ٦ : ٣٦) لينطلقوا الى الدساكر والقرى التي حولنا و يبتاعوا لنفوسهم خبزاً ، فليس لهم شيء للأكل .» (مت ١٤:١٦) فقال لهم:« ليس بهم حاجة الى المضيّ،ادفعوا اليهم انتم ما يؤكل .» (١٧) قالوا له :« ليس لنا ها هنا .» (يو ٦:٥) قال لفيلفوس[1] :« من اي مكان نبتاع خبزاً ليأكل هؤلآء ؟ .» (٦) وقال ذلك مجرّباً له . وهو كان عالماً بما هو مزمع ان يفعل .

(٧) قال له فيلفوس : « لا يكفيهم خبز بمائتي دينار ، بعد ان يأخذ كل واحد منهم شيئاً يسيراً . » (٨) قال له واحد من تلاميذه — وهو اندراوس اخو سِمعون الصفا — (٩) : « ها هنا صبيّ معه خمسة أرغفة من الشعير وسمكتان . لكن هذا المقدار أي شيء

(١) اي فيلبس

هو لهولآء كلهم ؟ لـكن يجب (لو ٩ : ١٣) ان نمضي فنبتاع لجميع الناس ما يؤكل لانه ليس لنا اكثر من هذه الخمسة الارغفة والسمكتان . »

(يو ٦ : ١٠) والعُشب كان في ذلك المَوضع كثيراً . (١٠) قال لهم يسوع : « رتّبوا الناس كلهم ليجلسوا (مت ١٤ : ١٩) على العُشب (لو ٩ : ١٤) خمسين انساناً في مجلس.» (١٥) وصنع التلاميذ هكذا. (مر ٦ : ٤٠) وجلسوا الناس كلهم (٤٠) مَجلِساً مَجلِساً، مائة مائة ، وخمسين خمسين . حينئذٍ (مت ١٤ : ١٨) قال لهم يسوع : « هاتوا (مر ٦ : ٤١) تلك الخمسة الارغفة والسمكتين .»

ولـمّا جآءوه بذلك (لو ٩ : ١٦) أخذ يسوع الخبز والسمك، ونظر الى السمآء وبارك، وقسَم وأعطى تلاميذه ، ليضعوا ، (مر ٦ : ٤١) لديهم. (مت ١٤ : ١٩) والتلاميذ وضعوا للجموع الخبز والسمك . (٢٠) فأكلوا كلّهم وشبعوا (يو ٦ : ١٢) ولـمّا شبعوا ، قال لتلاميذه :« اجمعوا الكِسَر الفاضِلة، حتى لا يضيع شيء (١٣) وجمعوا وملأوا اثني عشر صِنّاً كِسَراً . وهي التي فَضَلت من اولئك الذين اكلوا من الخمسة الأرغفة الشمير . (مر ٦ : ٤٣) والسمكتين . (مت ١٤ : ٢١) واولئك الناس الذين اكلوا كانوا خمسة ألف[1] سوى النسآء والصبيان .

(مر ٦ : ٤٥) وفي الحال لَزَ[2] تلاميذه على الصُعود الى السفينة ، وان يمضوا أمامه الى العِبر، الى بيت صيّادا، بينما هو يُسَرِّح الجموع. (يو ٦ : ١٤) واولئك الناس الذين ابصروا الآية التي صنعها يسوع قالوا : « حقاً إن هـذا هو نبيّ قد وافى الى العالم . » (١٥) ويسوع علم بعزمهم ان يأتوا فيتناولوه ويجعلوه ملكاً ، فتركهم (مت ١٤ : ٢٣) وصعِد الى الجبل وحدَه للصلاة .

(يو ٦ : ١٦) ولـمّا دنا المسآء نزل تلاميذه الى البحر . (١٧) وجلسوا في سفينة ، وجآءوا الى عِبر كفَر ناحوم . واستولت الظلمة. ولم يكن جآءهم يسوع . (١٨) والبحر هاج عليهم ، بسَبَب ريح عاصف هبّت . (مت ١٤ : ٢٤) والسفينة كانت بالبعد من الارض اميالاً كثيرة . وتضرّروا كثيراً من المَوج . والريح كانت عليهم .

---

(١) خمسة آلاف (٢) اي ألزم

الاصحاح التاسع عشر

(مت ١٤:٢٥) وفي الهزيع الرابع من الليل ، جآء اليهم يسوع ماشياً على المآء . بعد ان (يو ٦:١٩) ساروا سيراً رديا نحو خمسة وعشرين ميلاً أو ثلثين . ولمّا دنا الى سفينتهم (مت ١٤:٢٦) أبصره تلاميذه ماشياً على المآء ، فاضطربوا (مر ٦:٤٩) وظنّوا انه منظر كاذب . (مت ١٤:٢٦) ومن فزعهم، صاحوا . (٢٧) ويسوع ، في ساعته ، خاطبهم وقال : « تشجّعوا ، فأنا هو ، لا تفزعوا . »

(٢٨) فأجاب الصفا وقال له : « يا سيدي ، إن كنت أنت هو ، فمُرني ان أصير اليك على المآء . (٢٩) ويسوع قال له : « تعالَ » ونزل الصفا من المركب، ومشى على المآء ، ليأتي الى يسوع (٣٠) ولما رأى الريح قويّة، خاف ، وكاد ان يغرق. فرفع صوته ، وقال : « يا سيّدي، خلّصني . » (٣١) وفي الوقت ، بسط سيّدنا يده، وأخذه وقال له : « يا قليل الايمان ، لماذا شككت ؟ »

(٣٢) ولمّا قرُب يسوع (مر ٦:٥١) صعد اليهم ، الى السفينة هو وشمعون . وفي الوقت (مت ١٤:٣٢) سكنت الريح . (٣٣) وجآء اولئك الذين في السفينة وسجدوا له وقالوا : « حقاً انك ابن الله. » (يو ٦:٢١) وفي الوقت حصلت تلك السفينة نحو الارض التي قصدوها. (مر ٦ : ٥٤) ولمّا خرجوا من السفينة الى الارض (٥١) كانوا يتعجّبون جداً ويحارون بينهم و بين نفوسهم . (٥٢) ولم يكونوا فهموا من ذلك الخبز [1] ، لان قلبهم كان غليظاً .

(مت ١٤:٣٥) ولمّا عرف أهل ذلك الصُقع بموافاة يسوع، (مر ٦:٥٥) اسرعوا في جميع تلك الارض . و بدأوا يأتون بالمُدنفين محمولين في اسرّتهم ، الى المكان الذي سمعوا بأنه فيه (٥٦) وحيثما المكان الذي كان يدخل من القرى والمدن، كانوا يضعون المرضى في الاسواق ، ويلتمسون منه دُنوّهم ولو الى طرَف لباسه . وجميع الذين يتقدمون اليه كانوا يبرؤون ويحيون .

(يو ٦:٢٢) وفي اليوم الذي بعده ، ذلك الجمع الذي كان قائماً في عِبر البحر نظروا

---

(١) ربما كان المقصود « من ذلك الحين» .

وليس ثَمّ سفينة أخرى إلاَّ التي صعِد اليها التلاميذ، وان يسوع لم يصعد الى السفينة مع تلاميذه (٢٣) وكانت وافت سُفُن اُخر من طيباريوس الى حد المكان الذي اكلوا فيه الخبز، حين بارك يسوع. (٢٤) ولمّا رأى ذلك الجمع أن يسوع ليس هو ثَمّ ولا تلاميذه ايضاً، صعِدوا الى تلك السُفُن ووافوا كَفَر ناحوم، والتمسوا يسوع.

(٢٥) ولمّا وجدوه في عِبر البحر، قالوا له: «يا عظيمنا، متى وافيت ها هنا؟» (٢٦) أجاب يسوع وقال لهم: «الحقّ أقول لكم انكم لتلتمسوني لا لأجل مشاهدتكم الآيات، لكن لأكلكم الخبز وشبَعِكم» (٢٧) لا تخدموا الاكل البائد، بل الاكل الباقي لحياة الأبد الذي يعطيكم ابن البشر. لهذا ختّم الله الآب.» (٢٨) قالوا له: «ماذا نصنع لنفعل فعل الله؟» (٢٩) أجاب يسوع وقال لهم: «هذا هو فعل الله ان تؤمنوا بمن أرسل.»

(٣٠) قالوا له: «أي آية فعلت، لنبصر ونؤمن بك. ماذا صنعت؟ (٣١) آباؤنا اكلوا المَن، كما كُتب: ان خبزاً من السماء أعطاهم ليأكلوا» (٣٢) قال لهم يسوع: «الحق الحق أقول إنه ليس موسى أعطاكم خبزاً من السماء، لكن أبي منحكم خبز القسط[1] من السماء، (٣٣) خبز الله هو ذاك الذي نزل من السماء، وأفاد العالم الحياة.» (٣٤) قالوا له: «يا سيدنا، أعطنا في كل وقت هذا الخبز.»

(٣٥) قال لهم يسوع: «اني أنا خبز الحياة. من يأتي إليّ لا يجع، ومن يؤمن بي لا يعطش الى الأبد. (٣٦) لكني قلت لكم انكم أبصرتموني، ولم تؤمنوا. (٣٧) كل ما وهبه لي أبي يأتي إليّ، ومن يأتي إليّ لا أخرجه خارجاً. (٣٨) اني نزلت من السماء، لا أن أعمل مرادي. لكن لأفعل مراد الذي أرسلني (٣٩) وهذا هو مراد من أرسلني ألاَّ أضيّع شيئاً من الذي وهب لي، لكن أقيمه في اليوم الآخِر. (٤٠) هذا هو مراد أبي ان يكون لكل من يبصر الابن ويؤمن به حياةُ الأبد. وأنا أقيمه في اليوم الأخير»

(٤١) فدمدم اليهود عليه، لقوله بأني أنا الخبز الذي نزلت من السماء (٤٢) وقالوا: «أليس هذا هو يسوع بن يوسف الذي نحن عارفون بأبيه وأمه؟ فكيف يقول هذا: اني نزلت من السماء.» (٤٣) أجاب يسوع وقال لهم: «لا يدمدم الواحد منكم مع الآخر.

(١) اي خبز الحق

(٤٤) لا يمكن انساناً أن يأتي إليّ ، إلاّ أن يَجذِب به الآب الذي أرسلني وأنا أقيمه في اليوم الأخير . (٤٥) كُتِب في النبيّ : انهم يكونون كلهم متعلمي الله . كل من يسمع من الآب الآن و يتعلم منه يأتي إليّ (٤٦) ليس لأنّ الآب يبصره انسان لكن الذي هو من الله هو الذي يبصر الآب . »

(٤٧) الحق الحق اقول لكم : ان من يؤمن بي ، فله حياة الابد . (٤٨) اني أنا خبز الحياة . (٤٩) آباؤكم أكلوا المن في البرّية وماتوا . (٥٠) هذا هو الخبز الذي نزل من السماء ، ليأكل الانسان منه ولا يموت (٥١) اني انا خبز الحياة الذي نزل من السماء (٥٢) وان أكل انسان من هذا الخبز ، يحيا الى الابد. والخبز الذي أعطيه أنا هو جسمي الذي أهبه لأجل حياة العالم . » (٥٣) فمارَى اليهود بعضهم بعضاً وقالوا : « كيف يمكن ان يدفع الينا جسمه لنأكله ؟ »

(٥٤) قال لهم يسوع : « الحق الحق اقول لكم ، ان لم تأكلوا جسم ابن البشر ، و تشربوا دمه لا يكون لكم حياة في نفسكم . (٥٥) من أكل من جسمي، وشرب من دمي ، فله حياة الأبد . وأنا أقيمه في اليوم الاخير . (٥٦) جسمي حقّ هو مأكول ، ودمي حق هو مشروب . (٥٧) من يأكل جسمي ويشرب دمي يثبُت بي وأنا به (٥٨) كما أرسلني الآب الحي ، وأنا حيّ من اجل الآب . ومن يأكلني يحيا هو أيضاً من أجلي . »

(٥٩) « هذا هو الخبز الذي نزل من السماء . ليس على مثل ما أكل آباؤكم المنّ وماتوا . من يأكل من هذا الخبز يحيا الى الابد . » (٦٠) هذا قاله في الكنيسة ، لمّا كان يُعلّم في كَفَر ناحوم . (٦١) وكثيرون من تلاميذه ، لمّا سمعوا قالوا : « ان هذه الكلمة لَصَعْبَة . من الذي يستطيع سَمَاعها ؟ »

الاصحاح العشرون

(يو ٦ : ٦٢) ويسوع علم في نفسه أن تلاميذه يدمدمون لأجل ذلك . فقال لهم: « أهذا يؤذيكم ؟ » (٦٣) (فكيف) إن تبصروا ابن البشر الآن يصعد الى المحل الذي كان فيه من قديم ؟ (٦٤) الروح هي التي تحيي ، والجسم لا ينفع شيئاً . الخطاب الذي خاطبتكم به هو روح وحياة . (٦٥) لكن منكم أناس لا يؤمنون . » ويسوع علم من قبل من هم الذين لا يؤمنون ، ومن الذي يسلمه . (٦٦) فقال لهم : « لهذا قلت لكم انه لا يمكن انساناً ان يأتي اليّ إن لم يكن قد وُهب له ذلك من الآب . »

(٦٧) فلهذه الكلمة ، كثيرون من تلاميذه عادوا الى ورائهم ولم يمشوا معه . (٦٨) وقال يسوع لاثنى عشريه [١] : « ألعلكم انتم أيضاً تحبون المضي ؟ » (٦٩) أجاب شمعون الصفا وقال : « ياسيدي ، الى مَن نمضي ؟ كلام حياة الابد عندك. (٧٠) ونحن آمنا وعلمنا انك أنت المسيح ابن الله الحي . » (٧١) قال لهم يسوع : « أليس أنا اخترتكم ، يا معشر الاثنى عشر ؟ ومنكم واحد هو شيطان . » (٧٢) قال ذلك (٧٣) بسبب يهوذا بن شمعون الاسخر يوطي. فهو من الاثنى عشر، أزمع ان يسلمه.

(لو ١١:٣٧) وبينما هو يتكلم جآء أحد المعتزلة يلتمس منه أن يأكل عنده. فدخل واتكأ . (٣٨) وذلك للمعتزلي ، لما أبصره، تعجب بانه لم يتقدم فيتطهر من قبل أكله . (٣٩) قال له يسوع : « الآن انتم ، ايها المعتزلة ، خارج الكأس والطبق تغسلون وتظنون انكم مطهرون وداخلكم مملوّ من الغشم والشر (٤٠) ياناقصي العقول، أليس مَن صنع الخارج هو صنع الداخل ؟ (٤١) الآن أعطوا ما لكم في الصدقة، وكل شيء فهو لديكم طاهر . »

(مت ١٥:١) وتقدم اليه (مر ٧:١) معتزلة وكتّاب، جآءوا من اورشليم (٢) ولما أبصروا أناساً من تلاميذه يأكلون الخبز ، من حيث لم يغسلوا أيديهم [٢] ، لاموا . (٣) فجميع اليهود والمعتزلة، إن لم يغسلوا أيديهم غسلاً جيداً، لا يأكلون . لانهم كانوا

---

(١) اي للاثنى عشر (٢) اي : وايديهم غيرمغسولة

متمسكين بوضع المشايخ . (٤) وكانوا ما يأكلون ما يبتاع من السوق إلاَّ أن يغسلوه . وأشياء أخر كثيرة كانوا يحفظون ، مما قبلوه ، من غسل الكاسات والمكاييل وأواني النحاس والأسرَّة .

(٥) وسألوه كتَّاب ومعتزلة : « لماذا تلاميذك لا يسيرون بحسب أوضاع المشايخ ، بل يأكلون الخبز من غير أن يغسلوا أيديهم ؟ » (مت ١٥: ٣) أجاب يسوع وقال لهم : « لما تتجاوزوا أنتم أيضاً أمرَ الله بسبب وضعكم ؟ (٤) الله قال: اكرم أباك وأمك. ومن يسبّ أباه وأمه يمت موتاً. (مر ٧: ١١) وأنتم تقولون : إن قال رجل لأبيه أو لأمه : ما يأخذه مني هو قربان . (١٢) ولا يتركونه أن يفعل شيئاً مع أبيه أو أمه . (مت ١٥: ٦) ويبطلون (مر ٧: ١٣) و يطرحون كلمة الله بسبب الوضع الذي وضعتم وأمرتم (مر ٧: ٨) من غسل الكاسات والمكاييل (مر ٧: ١٣) وما يشبه ذلك تفعلونه كثيراً . (مر ٧: ٨) وتركتم أمر الله ، وتمسكتم بوضع الناس ، (٩) أحسناً تفعلون بأن تظلموا أمر الله لتقيموا وضعكم ؟ »

(مت ١٥ : ٧) « يا مرآئين، حسناً تنبأ عليكم إشعياء النبي وقال: (٨) « إن هذا الشعب يُكرِم لي بشفاهه، وقلبهم كثير البعد مني. (٩) وباطلاً يخدموني بأن يعلموا أوامر الناس.» (مر ٧: ١٤) ودعا يسوع الجمع كله وقال لهم: « اسمعوني كلكم وافهموا.(١٥) ليس شيء خارج عن الانسان ، ثم يلجه، بقادر على تنجيسه. لكن ما يخرج منه، ذلك هو الذي ينجّس الانسان. (١٦) من كان له أذنان تسمعان، فليسمع .»

(مت ١٥ : ١٢) حينئذٍ دنا تلاميذه وقالوا له : « أتعلم بأن المعتزلة الذين سمعوا هذه الكلمة تنمروا ؟» (١٣) أجاب هو وقال لهم: « كل غرس لم يغرسه أبي الذي في السماء يُستأصل (١٤) دعوهم ، فانهم عمي قائدو عمي . فالأعمى اذا دبّر الأعمى ، كلاهما يقعان في زبية[1] .

(مر ٧: ١٧) ولمّا دخل يسوع البيت من الجمع، (مر ٧: ١٧) سأله (مت ١٥: ١٥) شمعون الصفا وقال له : « يا سيدي، فسر لنا ذلك المثل .» (مر ٧: ١٨) قال لهم : « هكذا أنتم أيضاً لا تفهمون. ألا تعلمون أن كل ما يدخل في الانسان من خارج، لا يمكنه تنجيسه

(١) اي حفرة

(١٩) لأنه لا يدخل الى قلبه ، إنما يدخل الى مَعِدَته . ومن ثَمَّ (١٩) يُلقَى خارجاً بالطَّهُور المُستَنظِف لجميع الغِذاء . (مت ١٥ : ١٨) الشيء الذي يخرج من فم (مت ٧: ٢٠) الانسان. (مت ١٥: ١٨) من قلبه (١٨) يخرج، وهو الذي ينجس الانسان.

(مر ٧: ٢١) من داخل، من قلب الناس، تخرج الأفكار الرديئة: الفُجُور، الزِنى، السَرق (مت ١٥: ١٩) شهادة الزُور (مر ٧: ٢٢) القتل، الغَشم، الشر، الغش، البَلادة، اللَحظ الرديء، الافتراء، العُجب، الجَهل. (٢٣) هذه الشرور كلها من داخل تخرج من القلب وهي التي تنجّس الانسان . (مت ١٥: ٢٠) فأمّا إن أكل انسان من حيث لا يغسِل يديه ، فانه لا يتنجّس . » (٢١) وخرج من ثَمَّ يسوع، (مر ٧: ٢٤) وأتى الى تُخوم صُور وصَيدا ، ودخل الى بعض المنازل . ولم يُحِبّ ان يَعلم به انسان ، ولم يمكنه ان يختفي .

(٢٥) وفي الوقت سمعت به امرأة (مت ١٥: ٢٢) كَنعَانيّة (مر ٧: ٢٥) كان بابنتها روح نجس. (٢٦) وتلك المرأة كانت حَنيفية، من حِمص (٢٦) الشام. (مت ١٤: ٢٢) وخرجت وراءه تصيح وتقول : « ترحم عليَّ ، سيّدي، يا ابن داود . (٢٢) فابنتي مُختَطَفَة من الشيطان اختطافاً مُنكراً.» (٢٣) فلم يجبها بحرف. وتقدم تلاميذه فطلَبوا اليه وقالوا : « سرِّحها، فانها تصيح وراءنا . » (٢٤) أجاب وقال لهم : « لم أُرسل إلا الى الكِباش[1] التي ضلّت من آل اسرائيل . »

(٢٥) وجاءت هي فسجدت له وقالت : « يا سيّدي أعنّي. » (٢٦) قال لها يسوع: « ليس يَحسُن أن يُؤخذ خبز الابناء ويُلقى للكلاب (٢٧) فقالت : « نعم، يا سيّدي ، الكلاب أيضاً تأكل من الفتات السَاقط من مَوائد أربابهم ويحيون[2] . » (٢٨) حينئذٍ قال لها يسوع : « أيتها المرأة عظيمة أمانتك ، فيكون لكِ كما أحبَبتِ . (مر ٧ : ٢٩) انطلقي، فلأجل هذه الكلمة ، خرَج الشيطان من ابنتك . » (مت ١٥: ٢٨) وشُفيت ابنتها في تلك الساعة . (مر ٧ : ٣٠) ومضت تلك المرأة (٣٠) الى بيتها ، ووجدت ابنتها مُلقاة على السرير ، وقد خرج الشيطان منها .

(١) الخراف (٢) أربابها وتحيا

الاصحاح الحادي والعشرون

(مر ٧ : ٣١) وخرج يسوع أيضاً من حدّ صور وصيدا ، وجاء الى بحر الجليل، نحو حدّ العشر مدن . (٣٢) وجاؤوه بأخرس أصمّ ، والتمسوا منه ان يضع يده عليه . (مت ١٥ : ٣٠) ويشفيه . (مر ٧ : ٣٣) فجذبه من الجمع ومضى وحده . ونفث على أصابعه وألقى في أذنيه ، ولمس لسانه . (٣٤) ولحظ السماء وتزفّر[1] ، وقال له : « انفتح . » (٣٥) وفي تلك الساعة انفتحت أذناه ، وانطلق عِقال لسانه ، وتكلّم بسهولة .

(٣٦) وحذّرهم يسوع كثيراً الاّ يقولوا هذا لانسان . وكلّما حذّرهم كانوا هم يزيدون في المناداة ، (٣٧) ويتعجّبون كثيراً ، ويقولون : ان هذا يصنع كل شيء حسن : جعل الصمّ يسمعون ، والعادمي النطق ينطقون . »

(يو ٤ : ٤) وبينما هو مجتاز في أرض السامرة، (٥) جاء الى إحدى مُدن السامريين، المدعوة سَخر ، على جانب القرية التي نحلها يعقوب ليوسف ابنه . (٦) وكان ثَمّ مَعين ماء ليعقوب . وكان يسوع متعوباً من كدّ الطريق . وجلس على المَعين . وكان الوقت على ستّ ساعات . (٧) وجاءت امرأة من السامرة لتملأ ماءً . فقال لها يسوع : « أعطيني ماءً لأشرب . » (٨) وتلاميذه دخلوا المدينة ، ليبتاعوا لنفوسهم قوتاً . (٩) فقالت له تلك الامرأة السامرية: « كيف، وأنت يهودي، تسألني ان أسقيك، وأنا امرأة سامرية ، واليهود لا يختلطون بالسامرة ؟ »

(١٠) اجاب يسوع وقال لها : « لو كُنت عارفة بموهبة الله ، ومَن هذا الذي قال لك : « اسقيني » انت كنت تسألينه ، فيمنحك ماء الحياة . » (١١) قالت له تلك المرأة : « ياسيدي، لا دلوَ لك، والبئر عميقة . من أين لك ماء الحياة ؟ (١٢) ألعلّك أعظم من أبينا يعقوب الذي أعطانا هذه البئر ، وشرب هو منها وأولاده وغنمه ؟ » (١٣) اجاب يسوع وقال لها : « كل من يشرب من هذا الماء يعطش ايضاً وكل من

---

(١) أي زَفر وتنهد

يشرب من المآء الذي أعطيه ، لا يعطش الى الابد . (١٤) لكن المآء الذي أعطيه يكون فيه مَعين مآء ينبَع لحياة الابد . (١٥) قالت له تلك المرأة : « يا سيدي ، هَب لي من هذا المآء ، حتى لا أرجعَ فاعطش ، ولا آتِ فأستقي من هاهنا . »

(١٦) قال لها يسوع : « امضي وادعي بَعْلَك ، وتعالَي الى هاهنا. » (١٧) قالت له : « ليس لي بعل . » قال لها يسوع . « حَسَناً قلت : انه لا بعل لي . (١٨) خمسة أزواج كانوا لك . وهذا الذي هو لك الآن ليس هو زوجك . وهذا قلت فيه حقاً . » (١٩) قالت له تلك المرأة : « يا سيدي ، أراك نبياً . (٢٠) آباؤنا في هذا الجبل سجدوا، وأنتم تقولون أن في اورشليم هو الموضع الذي يجب فيه السَجْدَة . »

(٢١) قال لها يسوع : « أيتها المرأة ، صديقيني انه تأتي ساعة ، لا في هذا الجبل ولا في اورشليم أيضاً تسجدون للآب. (٢٢) انتم تسجُدون لما لا تعرفون، ونحن نسجُد لما نعرف . لأن الحياة هي من اليهود . (٢٣) لكن ستأتي ساعة ، وهي الآن ، اذا ما الساجدون المُحقّون يسجُدون للآب بالروح و بالحق . والآب أيضاً مثل هولآء السَجَدة يلتمس . (٢٤) لان الله روح ، والذين يسجدون له ، بالروح و بالحق يجب ان يسجدوا له . » (٢٥) قالت له تلك المرأة : « الذي أعلم أن المسيح يأتي . واذا ما أتى ، هو يعلّمنا كل شيء . » (٢٦) قال لها يسوع : « اني أنا هو المخاطب لك . »

(٢٧) و بينما هو يتكلم ، جآء تلاميذه ، وتعجبوا كيف يخاطب امرأة . ولا واحد منهم قال له : « ماذا تلتمس، أو ماذا تخاطبها؟» (٢٨) وتركت المرأة جرتّها ، ومضت الى المدينة ، وقالت للناس : (٢٩) « تعالوا وأبصروا رجلاً قال لي كل ما صنعت. فلعلّه هو المسيح . » (٣٠) وخرج ناس من المدينة وجآءوا اليه .

(٣١) وفي أثنآء ذلك ، التمس منه تلاميذه ، وقالوا له : « يا عظيمنا ، كُلْ . » (٣٢) فقال لهم : « لي مأكول آكل ، الذي أنتم لا تعرفونه . » (٣٣) فقال التلاميذ فيما بينهم : « ألعلّ انساناً أتاه بما أكل ؟ » (٣٤) قال لهم يسوع : « مأكولي هو ان أعمل مراد الذي أرسلني وا كمل فعله . (٣٥) أليس أنتم قلتم ان بعد أربعة أشهر يأتي الحَصاد . ها انا ذا أقول لكم : أرفعوا عيونكم فانظروا الارضين قد ابيضت ، و بلغ

الحَصَّاد من قبل. (٣٦) والذي يحصد أجرةً يأخذ، ويجمع ثماراً لحياة الأبد. والزارع والحاصد يُسَرّان معاً. »

(٣٧) « ففي هذه توجد كلمة الحق: أن زرع آخر، وآخر يحصد. (٣٨) وأنا أرسلتكم لحصاد ما أنتم لم تتعبوا فيه. آخرون تعبوا، وأنتم دخلتم على تعب أولئك. »

(٣٩) ومن تلك المدينة كثيرون من السامرة آمنوا به لأجل كلام تلك المرأة التي شهدت وقالت بأنه: « خبّرني بكلّ ما صنعت. » (٤٠) ولمّا جاء اليه أولئك السامرة التمسوا منه ان يقيم عندهم. فأقام عندهم يومين. (٤١) وكثيرون آمنوا به بسبب كلمته.

(٤٢) وقالوا لتلك المرأة: « الآن ليس بسبب قولك آمنّا به. نحن سمعنا وعرفنا أن هذا حقاً هو المسيح محيي العالم. » (٤٣) و بعد يومين، خرج يسوع من ثَمّ ومضى الى الجليل. (٤٤) وشهد يسوع بأن نبيّاً لا يُكرَم في مدينته. (٤٥) فلمّا جاء الى الجليل، قبله الجليليّون.

الاصحاح الثاني والعشرون

(لو ٥ : ١٢) ولمّا أتى يسوع الى بعض القرى (مر ١ : ٤٠) دنا منه أبرَص، وخرّ على رجليه. (لو ٥ : ١٢) وكان يلتمس منه و يقول له: « إن أحببت، فانك قادر على تطهيري. » (مر ١ : ٤١) ويسوع ترحم عليه، ومدّ يده ودنا منه وقال: « أنا أؤثر، تطهّر. » (٤٢) وفي الوقت زال عنه بَرَصه، وتطهّر. (٤٣) وزجره وأخرجه (٤٤) وقال له: « انظر أن تقول لانسان. لكن انطلق فأظهر نفسك للكهنة وقرّب قرباناً عن طُهورك، كما أمر موسى، لشهادتهم. » (٤٥) وهو لما خرج، بدأ ينادي كثيراً، وأشاع الخبر، حتى لم يقدر يسوع ان يدخل الى احدى المدن ظاهراً، (لو ٥ : ١٥) من كثرة ما شاع خبَره. (مر ١ : ٤٥) لكنه بقى خارجاً في موضع قفر. (٤٥) وجاء اليه (لو ٥:١٥) شعب كثير (مر ١:٤٥) من مكان مكان[1] (لو ٥:١٥)

(١) أي من كل مكان

لسَماعِ كلمته ، ولكيما يبرأوا من أوجاعهم . (١٦) وكان يغيب عنهم الى البرّ ويصلي .

(يو ٥ : ١) ومن بعد ذلك كان عيد اليهود. وصعد يسوع الى أورشليم . (٢) وكان في اورشليم موضع واحدٌ للعماد ، يُدعى بالعبرية « بيت الرحمة » وفيه خمسة أروقة (٣) وكان فيها مُلقاة أمّة كثيرة من المرضى ، والعُمي والعُرج والشُلُّ يتوقعون حركة الماء . (٤) والملاك كان ، في الوقت بعد الوقت[1] ، ينزل الى موضع العماد ، ويحرّك الماء . فالاوّل الذي كان ينزل من بعد حركة الماء ، يبرأ كل وجع كان به .

(٥) وكان ثَمّ رجل به مرض ، منذ ثمانٍ وثلاثين سنة . (٦) فأبصر يسوعُ هذا مَرمياً ، وعلم ان له زمناً كثيراً . فقال له : « أتحبُّ ان تبرأ ؟ » (٧) أجاب ذلك المريض وقال : « نعم ، يا سيدي ، ليس لي انسان ، اذا ما تحرّك الماء ، يُلقيني في المُعتمد . لكن الى حين أوافي أنا ، يتقدّمني آخر فينزل. (٨) قال له يسوع: قُم ، خُذ سريرك وامشِ . » (٩) وفي الوقت برِئ ذلك الرجل ، وقام فحمل سريره ومشى، وكان ذلك اليوم سبتاً .

(١٠) ولما شاهد اليهود ذلك المَشفِي قالوا له : « هو سبت ، ليس لك سلطان على ان تحمل سريرك . » (١١) فأجاب وقال لهم : « الذي جعلني مُعافاً هو قال لي : « خذ سريرك وامشِ . » (١٢) فسألوه : « من هو هذا الرجل الذي قال لك : خذ سريرك وامشِ ؟ » (١٣) والذي برىء لم يعرف من هو . لان يسوع انتقل من ذلك الموضع الى غيره من زحام الجمع الكثير . الذي كان في ذلك الموضع .

(١٤) و بعد يومين، صادفه يسوع في الهيكل ، وقال له : « ها أنت صحيح، لا تعاود الخطأ ، لئلا يحُلّ بك ما هو شرّ من الاول . » (١٥) ومضى ذلك الرجل وقال لليهود : إن يسوع هو الذي شفاه . (١٦) ولاجل ذلك طرّد اليهود يسوع وأرادوا قتله. لانه كان يفعل هذا في السبت (١٧) فقال لهم يسوع « أبي الى الآن يعمل ، وأنا أيضاً أعمل . »

(١٨) ولاجل هذا خاصةً إلتمس اليهود قتله ، لا لأنه كان يحُلُّ السبت حسب[2] ، لكن لقوله ايضاً : إن الله هو أبوه ، ومساواته نفسه مع الله . (١٩) أجاب

---

(١) أي من وقت الى وقت أو من حين الى حين (٢) أي « فقط »

يسوع وقال لهم : « الحق الحق أقول لكم بأنه لا يمكن الابنَ أن يفعل شيئاً من تلقاء نفسه ، لكن ما يُبصر الآب يفعل . الذي يفعل الآب ، ذلك يفعل الابن أيضاً مثله . (٢٠) الآب يحب ابنه ، وكل شيء يفعل يريه. وأكثر من هذه الافعال يريه ، لتتعجّبوا أنتم . (٢١) وكما أن الآب يقيم الموتى ويحييهم ، هكذا الابنُ أيضاً لمَن يريد يحيي . (٢٢) ليس يدين الآب انساناً ، لكن جميع الحُكم وهبه للابن . (٢٣) حتى كل انسان يُكرمَ الابنَ ، كما يكرمُ الآبَ . والذي لا يُكرِم الابنَ ، لا يُكرم الآب الذي أرسله . »

(٢٤) « الحق الحق أقول لكم : من سمع كلمتي ، وآمن بمرسلي، فله حياة الابد ، ولا يأتي الى الحُكم ، لكن ينتقل من الموت الى الحياة. (٢٥) الحق الحق أقول لكم : ستأتي ساعة — وهي الآن أيضاً — في الحين الذي يسمع الموتى صوت ابن الله ، وأولئك الذين يسمعون يحيون. (٢٦) وكما أن للآب حياة في نفسه، كذلك أعطى الابن أيضاً أن تكون له حياة في نفسه. (٢٧) وسُلطَة ليفعل الحُكم أيضاً، انه ابن الانسان. (٢٨) فلا تتعجبوا بذلك ، أعني ورود الساعة ، في الحين الذي كل الذين في القبور يسمعون صوته ، (٢٩) ويخرجون الذين فعلوا الخيرات لقيامة الحياة، والذين فعلوا الشرور، لقيامة الحُكم. »

(٣٠) « لا أستطيع ، من تلقاء نفسي ، أن أفعل شيئاً . لكن كما أسمع أحكم . وحكمي هو عدل . لا ألتمس مرادي، لكن مراد مرسلي. (٣١) إن أنا أشهد على نفسي ، فشهادتي ليست حقّاً . (٣٢) آخر هو الذي يشهد عليّ . وأعلم ان شهادته التي يشهد عليّ حق . (٣٣) أنتم أرسلتم الى يوحنا ، وشهد على الحق . »

(٣٤) « وأنا ليس من الانسان ألتمس الشهادة . لكن أقول ذلك لتحيَوا أنتم . (٣٥) ذلك كان سراج يضيء وينير . وأنتم أحببتم ان تفتخروا الساعة بنوره . (٣٦ ولي شهادة أعظم من التي ليوحنا: الافعال التي وهب لي أبي لأكمّلها. تلك الافعال التي أفعل، تشهد عليّ بأن الآب أرسلني . (٣٧) والآب الذي أرساني هو يشهد عليّ . لا صوته ، منذ قط [1] ، سمعتم ، ولا منظره أبصرتم . (٣٨) وكلمته لا تثبت فيكم ، لان بذلك الذي هو أرسل أنتم لا تؤمنون . (٣٩) فتّشوا الكُتُب التي فيها تبَشّرون أن لكم حياة الابد وهي تشهد عليّ (٤٠) ولا تحبّون أن تأتوا إليّ لتكون لكم حياة الابد . »

(١) منذ قط — الصواب « قط »

(٤١) « لا ألتمس المديح من الناس. (٤٢) لكن عرفتكم أن محبة الله ليست فيكم. (٤٣) أنا أتيت باسم أبي ولم تقبلوني، وإن أتى آخر باسم نفسه لذلك تقبلون. (٤٤) فكيف يمكنكم الإيمان، وأنتم تقبلون الحمدَ الواحد من الآخر ؟ والحمد من الله الواحد لا تلتمسون. (٤٥) ألعلكم تظنّون بأني أثلبكم قدّام الآب ؟ لكم من يثلبكم : موسى الذي به بشّرتم[1]. (٤٦) لو آمنتم بموسى، كنتم أيضاً بي مؤمنين، موسى كَتب عليّ. (٤٧) فان كان لكتُب ذلك لا تصدّقون ، فكيف تؤمنون بكلامي ؟ » .

الاصحاح الثالث والعشرون

(مت ١٥:٢٩) وانتقل مِن ثَمّ وجآء الى جانب بحر الجليل. وصعد الى الجبل وجلس ثَمّ . (٣٠) وتقدّم اليه جموع كثيرة معهم عُرج وعُمي وخُرس وشُلّ ، وآخرون كثيرون . وألقوهم نحو رجلي يسوع . (يو ٤:٤٥ ; لانهم أبصروا كلّ الآيات التي صنع في اورشليم، لمّا كانوا مجتمعين في العيد. (مت ١٥:٣٠) فشفاهم (مت ١٢:١٥) بأسرهم (مت ١٥ : ٣١) وأولئك الجموع تعجّبوا إذ أبصروا خُرساً يتكلمون ، وشُلاً يبرأون ، وعُرجاً يمشون ، وعُمياً يُبصرون . وسبّحوا لإله اسرائيل .

(٣٢) فأمّا يسوع فدعا تلاميذه وقال لهم : « اني لَمُترّحم على هذا الجمع لمقامهم عندي ثلاثة أيام، وليس لهم ما يأكلون. وأن أصرفهم صِيّاماً ، لا أوثر ، لئلا يُغشى عليهم في الطريق. (مر ٨:٣) وقوم منهم وافَوا من بُعد. (مت ١٥:٣٣) قال له تلاميذه : « من أين لنا في القفر خُبز يُشبِع هذا الجمع كلّه ؟ » (٣٤) قال لهم يسوع : « كم خبيزاً لكم ؟ » قالوا له : « سبعة ، وقليل من السمك الصغار . » (٣٥) وأمر الجموع ان يجلسوا على الارض .

(٣٦) وأخذ تلك السبعة الارغفة والسمك، وبارك وكسر وأعطى تلاميذه. (مر ٨:٦) ليضعوا قدّامهم (مت ١٥:٣٦) والتلاميذ (مر ٨:٦) وضعوا قدام الجموع. (مت ١٥:٣٧)

(١) في الاصل السرياني « موسى الذي ترجون »

واكلوا كلهم ، وشبعوا ، وأخذوا فضلات الكسر ملء سبعة صنان [١] .
(مت ١٥ :٣٨) والناس الذين اكلوا كانوا أربعة ألف [٢] رجل، سوى النسآء والصبيان.
(٣٩) ولمّا أطلق الجموع ، صعد السفينة ، وأتى تخوم مغدوا .

(مت ١٦ : ١) وأتاه المعتزلة والزنادقة . (مر ٨ : ١١) و بدأوا يلتمسون مباحثته .
(مت ١٦: ١) وسألوه أن يريهم آيةً من السمآء ، (مر ٨ :١١) تجريباً له. (١٢) وتنهّد
يسوع بنفسه ، وقال : « أي آية تلتمس هذه القبيلة (مت ١٦: ٤) السوء الفاجرة ؟
تلتمس آيةً ، ولا تعطى آية سوى آيةً يونان النبي. (مر ٨ :١٢) الحق أقول لكم : « إن
هذه القبيلة لا تمنح آية » . (١٣) وتركهم ، وصعد السفينة . ومضوا الى ذلك العبر .
(١٤) وأنسوا (مت ١٦ : ٥) تلاميذه (مر ٨ : ١٤) أن يأخذوا معهم خبزاً . فانهم لم
يكن معهم في السفينة ولا رغيف واحد .

(١٥) ووصّاهم يسوع وقال لهم . « انظروا ، احرسوا نفوسكم من خمير
المعتزلة ، (مت ١٦ : ٦) والزنادقة ، (مر ٨ : ١٥) ومن خميرة هيرودس . (مت ١٦ : ٧)
وتفكّروا هم في نفوسهم أنهم لم يأخذوا معهم خبزاً. (٨) فعلم يسوع وقال لهم :« ماذا
تفكّرون في نفوسكم ، يا قليلي الامانة ؟ (مر ٨ :١٧) وتهتمّون انه ليس لكم خبز . الى
الآن لا تعلمون ، ولا تفهمون ، قلبكم بعد قاس . (١٨) ولكم أعين ، ولا تبصرون ، ولكم
آذان ولا تسمعون،ولا تذكرون (١٩) لمّا كسرتُ تلك الخمسة الارغفة لخمسة آلاف،
وكم من صنٍ مملوءاً من الكسر رفعتم ؟ » قالوا :« اثني عشر .»

(٢٠) قال لهم :« والسبعة ايضاً، لأربعة آلاف، كم من زنبيل مملوء كسراً رفعتم ؟»
قالوا :« سبعة » (٢١) قال لهم : (مت ١٦ :١١) « كيف لم تفهموا اني لم أخاطبكم بسبب
الخبز ، لكن لتحتفظوا من خمير المعتزلة والزنادقة . » (١٢) حينئذٍ فهموا أنه لم يقل
ليتحفظوا من خمير الخبز ، بل من علم المعتزلة والزنادقة ، الذي إياه دعا خميراً .

ومن بعد ذلك، (مر ٨ : ٢٢) أتى بيت صيدا. وجاؤوه بضرير واحد، والتمسوا منه
أن يدنُ اليه . (٢٣) فأخذ بيد ذلك الضرير ، وأخرجه خارج القرية ، وتفل في
عينيه ، ووضع يده ، وسأله : « ماذا ترى ؟ » (٢٤) وتأمل ذلك الضرير (٢٤) وقال له

(١) الصنان هي القفف (٢) الصواب « آلاف »

« أرَى الناس كالشَّجَر يمشون . » (٢٥) ووضع أيضاً يده على عينيه واستقامتا . وكان ينظر كلَّ شيء واضحاً (٢٦) فأرسله الى منزله وقال : « لا تدخل ولا الى القرية ، ولا تخبّر انساناً في القرية . »

(٢٧) وخرج يسوع وتلاميذه الى قرى قيسارية فيلفوس. و بينما هو منطلق (٢٧) في الطريق وتلاميذه وُحودَهم[1] ، (مت ١٦ :١٣) سأل تلاميذه وقال : « ماذا يقول علي الناس بأني ابن البشَر ؟ » (١٤) قالوا له : « قوم يقولون : يوحنا المعمِّد ، وآخرون إيليا ، وآخرون إرميا ، أو واحد من الانبياء . » (١٥) قال لهم : « فأنتم ماذا تقولون بأني ؟ » .
(١٦) أجاب شمعون الصفا وقال : « أنت المسيح ابن الله الحي . » (١٧) اجاب يسوع وقال : « طوباك. يا شمعون بن يونا. اللَّحم والدَّم لم يظهر لك ، لكن أبي الذي في السماء . (١٨) وأنا أيضاً أقول لك بأنك أنت الصفا ، وعلى هذا الصفا أبني بيعتي ، وأبواب الجحيم لا تقهرها. (١٩) لك أُعطي مفاتيح ملكوت السماء . فكل ما تعقد في الارض يكون معقوداً في السماء ، وكل ما تحُلّ في الارض يكون محلولاً في السماء . » (مر ٨ :٣٠) وزَجر (مت ١٦ :٢٠) تلاميذه وحذّرهم ألا يقولوا لإنسان بسببه انه المسيح.

(٢١) ومن الآن ابتدأ يسوع يُظهر لتلاميذه انه مزمع ان يمضي الى اورشليم و يألم كثيراً . (مر ٨ :٣١) ويُطرَح من المشايخ، ومن عظماء الكهنة ومن الكتاب ، و يقتل ، وفي اليوم الثالث يقوم . (٣٢) و يقول قولاً ظاهراً. (مت ١٦ :٢٢) وشمعون الصفا كالمتألم عليه (٢٢) قال : « حاشاك، يا سيدي، من ذلك . » (مر ٨ :٣٣) فالتفت وتأمل تلاميذه وزَجر شمعون وقال : (مت ١٦ :٢٣) « انطلق ورائي، أيها الشيطان، فأنت مَعثَرة لي ، لانك لا تفكر في ما يتعلّق بالله ، لكن في ما يتعلّق بالناس . »

(مر ٨ :٣٤) ودعا يسوع الجموع مع تلاميذه وقال لهم : « من أحبَّ ان يأتي ورائي، فليكفر بنفسه. (لو ٩ :٢٣) و يأخذ صليبه كل يوم و يأتي ورائي. (مر ٨ :٣٥) وكل من يحب ان يُحيي نفسه يُهلكها ، وكل من يُهلك نفسه من أجلي ومن أجل بشارتي ، يُحييها. (لو ٩ :٢٥) « ماذا ينتفع الانسان لو اقتنى العالم بأسره، وأهلك نفسه أو خسِرها. (مر ٨ :٣٧) أو ماذا يُعطي الانسان فِديةَ نفسه ؟ ».

---

(١) أي وحدهم

(٣٨) « كل من يخجل بي و بأقاويلي ، في هذه القبيلة الفاجرة الخاطئة ، فابن البشر أيضاً يَبهَت به، إذا ما أتى بمجد أبيه، مع ملائكته القديسين. (مت ١٦ : ٢٧) فانَّ ابن البشر مزمع ان يأتي بمجد أبيه ، مع ملائكته القديسين . وحينئذٍ يجازي انساناً انساناً حسب أعماله . »

الاصحاح الرابع والعشرون

(مر ٨ : ٣٩) وقال لهم : « الحق أقول لكم ، إن ها هنا الآن (٣٩) أناساً قياماً عندي لا يطعَمون الموت الى أن يروا ملكوت الله قد أتت بأيد ، (مت ١٦:٢٨) ولابن[1] البشر الآتي بملكوته . »

(مت ١٧ : ١٠) ومن بَعد ستّة أيام ، أخذ يسوع شمعون الصفا و يعقوب و يوحنا أخاه ، وأصعَدهم الى جبل عالٍ ثلاثة هُم حَسْبُ (وحدهم) (لو ٩:٢٩) و بينما هم يصلّون ، (مت ١٧ : ٢) تغيّر يسوع (لو ٩ : ٢٩) وصار على مِثال شخص آخر . (مت ١٧:٢) وأشرق وجهه كالشمس (لو ٩:٢٩) وثيابه كانت بيضاء (مر ٩:٣) جداً كالثلج ، (لو ٩ : ٢٩) وكلَمع البَرق ، (مر ٩ : ٣) حتى ان شيئاً ممّا على الارض لا يمكن فيه ان يبيّض كذلك .

(٤) وترآءى لهم موسى وايليا مخاطبين ليسوع . (لو ٩:٣١) وظَنّوا ان وقت وفاته المزمعة ان تتِمّ بأورشليم بلغت . (٣٢) وثَقُلوا في سِنةٍ شمعون واللذان معه . و بجهدٍ أيقظوا نفوسهم، ورأوا مجده، وذينك الرجلين القائمين عنده. (٣٣) ولما بديا[2] بالانفصال عنه ، قال شمعون ليسوع : « يا عظيمي ، حَسَنٌ بنا المَقام ها هنا . (مت ١٧:٤) وإن أحبَبت ، نَصنع ها هنا ثلث مظالّ ، (لو ٩:٣٣) لك واحدة ، ولموسى واحدة ، ولايليا واحدة . » ولم يعلَم ماذا قال . (مر ٩:٦) لاجل الفَزَع الذي احتوى عليهم .

(لو ٩ : ٣٤) و بينما هو يقول ذلك ، (مت ١٧ : ٥) حتى ظلّلتهم غمامة نَيّرة .

---

(١) الصواب « ابن » (٢) الصواب « بدأا »

(لو ٩ : ٣٤) ولما أبصروا موسى وايليا قد دخلا تلك الغمامة ، فزعوا أيضاً . (مت ١٧ : ٥) وسُمِع صوت من الغمامة يقول : « هذا ابني الحبيب الذي اصطفيت، له اسمعوا . » (لو ٩ : ٣٦) ولما سُمِع هذا الصوت ، وُجِد يسوع وحده . (مت ١٧ : ٦) والتلاميذ لمّا سمعوا الصوت ، سقطوا على وجوههم ، من الخوف الذي شملهم .

(٧) وتقدّم يسوع ، ودنا اليهم وقال : « قوموا لا تفزعوا (٨) ورفعوا أعينهم ، فأبصروا يسوع كما كان(٩) ولمّا نزلوا من الجبل ، وصاهم يسوع وقال لهم : « لا تقولوا (مر ٩ : ٩) ما رأيتم (مت ١٧ : ٩) لانسان، الى أن يقوم ابن البشر من بين الاموات. (مر ٩ : ١٠) وأسرّوا الكلمة في نفوسهم. (لو ٩ : ٣٦) ولم يقولوا لانسان في تلك الايام ما شاهدوا . (مر ٩ : ١٠) وفكروا فيما بينهم : « ما هذه الكلمة التي قال لنا : اني اذا ما قمت من بين الأموات . »

(مت ١٧ : ١٠) وسألوه تلاميذه (مر ٩ : ١١) وقالوا : « ما هو الذي تقوله الكتبة الآن بأن ايليا يجب ان يأتي أولاً ؟» (١٢) قال لهم : « ايليا يأتي أولاً ليُصلح كل شيء. وكما كُتِب على ابن الانسان أنه يألم كثيراً ويُطرح. (١٣) لكنّي أقول لكم ان ايليا أتى (مت ١٧ : ١٢) ولم يعرفوه (مر ٩ : ١٣) وفعلوا به كل ما أحبّوا ، كما كُتِب عليه . (مت ١٧ : ١٢) هكذا ابن البشر مزمع ان يألم منهم . (١٣) حينئذٍ فهم التلاميذ أنه لسبب يوحنا المعمد قال لهم .

وفي ذلك اليوم الذي (لو ٩ : ٣٧) نزلوا من الجبل ، استقبله جمعٌ كثيرون (مر ٩ : ١٤) قيّام مع تلاميذه والكتاب يناظرونهم (١٥) والناس لمّا أبصروا يسوع جاروا . وفي أثناء سُرورهم أسرعوا وسألوا عن سلامته (لو ١٣ : ٣١) وفي ذلك اليوم ، دنا أناس من المعتزلة وقالوا له : « أخرج وامض من ها هنا، لأن هيرودس يلتمس قتلك . (٣٢) قال لهم يسوع : « امضوا فقولوا لهذا الثعلب : ها أنا مُخرِج الشياطين وأشفي اليومَ وغداً، وفي اليوم الثالث أُكمَل (٣٣) غير انه يجب عليّ ان أراعي اليومَ وغداً ، وفي اليوم الآخر أنطلق ، لأنه لا يمكن ان يهلك نبيّ خارج اورشليم .

ومن بعد ذلك (مت ١٧ : ١٤) دنا اليه رجل (لو ٩ : ٣٨) من ذلك الجمع

(مت ١٧ : ١٤) وبَرَك على رُكبتيه (١٥) وقال له : (لو ٩ : ٣٨) « اطلب منك (مت ١٧ : ١٥) سيدي ، (لو ٩ ٣٨) التفت عليّ ، ابني هو واحدي . (٣٩) وتطرأ عليه الروح بَغتةً . (مت ١٧ : ١٥) وحدَث به ابن السَطح . وهو يلاقي شروراً . (مر ٩ : ١٨) وحيث يصادفه يخبطه ، ويُزبد ويَصرُّ أسنانه ويجِفّ . (مر ٩ : ٢٢) ودَفَعات كثيرةً ألقَته في النار والماء ليهلكه . (لو ٩ : ٣٩) وبجهدٍ مّا ، يفارقه بعد ما تسحَقه . (مت ١٧ : ١٦) وأدنيته الى تلاميذك ، ولم يقدروا على شفائه . »

(١٧) اجاب يسوع وقال : « أفٍّ ! أيتها القبيلة غير المؤمنة ، الملتوية ، الى متى أكون معكم ، والى متى احتملكم؟ (لو ٩ : ٤١) آتِ بابنك الى هاهنا. » (مر ٩ : ٢٠) وأتى به اليه . ولمّا أبصرته الروح ، في الوقت خبَطته . وسقَط على الارض ، وكان يَتمَرغ ويُزبد .

(٢١) وسأل يسوع لأبيه: « كم هو الزمان الذي هو هكذا؟ » قال له : « منذ صباته. والى الآن (٢٢) لكن ، يا سيدي ، أعنّي بما تتمكّن ، وترحم عليّ . » (٢٣) قال له يسوع : « ان امكنك ان تؤمن ، فكل شيء يمكن أن يكون لِمَن يؤمن . » (٢٤) وفي الوقت صاح أبو الصبي باكياً وقال: « أؤمن، ياسيدي، أعِنْ نقصان إيماني. »

(٢٥) ولمّا أبصر يسوع مُسارعة الناس ووُرُودهم للصوت (٢٥) زَجر تلك الروح النجسة ، وقال لها : « أيتها الروح الخرساء التي لا تَنطق ، أنا آمرك ، اخرجي منه ، ولا تعاودي ايضاً الدخول اليه » (٢٦) وصاح ذلك الروح الشيطان كثيراً وسحقه ، وخرج. وسقط ذلك الصبي (٢٦) كالميت. فظنّ كثيرون انه مات. (٢٧) ويسوع أخذه بيده وأقامه (لو ٩ : ٤٢) وأعطاه لأبيه (مت ١٧ : ١٨) وبَرِيء ذلك الصبي من تلك الساعة . (لو ٩ : ٤٣) وعجب الناس كلّهم بعظمة الله .

(مر ٩ : ٢٨) ولما دخل يسوع الى البيت (مت ١٧ : ١٩) تقدّم (مر ٩ : ٢٨) تلاميذه وسألوه بينهم و بينه (مت ١٧ : ١١) وقالوا له (مر ٩ : ٢٨) : « لِمَ نحن لم نقدر (مت ١٧ : ١٩) على شفائه ؟ » (٢٠) قال لهم يسوع : « لاجل عدم أمانتكم . الحق أقول لكم : إن يكنْ فيكم إيمان كحبّة الخردل ، تقولوا لهذا الجبل : انتقل من ها هنا، وينتقل. ولا يقهركم شيء (مر ٩ : ٢٩) فهذا الجنس لا يمكن إخراجه بشيء إلا بالصوم والصلاة . »

(٣٠) ولما خرج من ثَمَّ، اجتازوا في الجليل. ولم يحبّ ان يعلم به انسان. (٣١) وكان يعلّم تلاميذه و يقول لهم:(لو ٩:٤٤) « احفظوا أنتم هذه الاقاويل في آذانكم (لو ١٤:٢١) وقلو بكم. (لو ٩:٤٤) فان ابن البشر مزمع ان يسلّم في أيدي الناس (مر ٩:٣١) و يقتلونه. فاذا قُتل، يقوم في اليوم الثالث. » (لو ٩:٤٥) ولَم يعرفوا الكلمة التي قال لهم. لانها كانت مستورة منهم، حتى لا يعلموها. وخافوا أن يسألوه عن هذه الكلمة (مت ١٧:٢٣) واغتمّوا جداً.

الاصحاح الخامس والعشرون

وفي ذلك اليوم، (لو ٩ : ٤٦) اعترض هذا الرأي لتلاميذه، وقالوا : أترى مَن العظيم فيهم. (مر ٩:٣٣) فلما جآءوا الى كفر ناحوم، ودخلوا الى البيت، قال لهم يسوع : « بماذا كنتم تفكرون في الطريق بينكم؟ » (٣٤) وهم سكتوا لانهم فكّروا في ذلك.

ولمّا خرج شمعون الى خارج (مت ١٧ : ٢٤) دنا أولئك الذين يأخذون درهمين درهمين عن الجزية الى الصفا وقالوا له : « أعظيمكم لا يعطي درهميه ؟ » (٢٥) قال : « بَلى» فلما دخل الصفا البيت بادَره يسوع وقال له :«ماذا ترى يا شمعون،ملوك الارض ممّن يأخذون المكس والجزية،من أبنآئهم أو من الغُرَبآء ؟» (٢٦) قال له شمعون: « من الغُرَبآء . » قال له يسوع :« فالأولاد إذن هم أحرار .» قال له شمعون : « نعم » قال له يسوع :« أعطهم أنت أيضاً كالغريب. (٢٧) ولئلا يُعنّتهم[1] أمضِ الى البحر وألقِ الشصّ . فأول سمكةٍ تصعد أفتح فاها ، تُصِبْ إستاراً . فخذ ذلك ، وأعطِ عنّي وعنك . »

(مت ١٨ :١) وفي تلك الساعة تقدم التلاميذ الى يسوع وقالوا له : « من ترى أعظم في ملكوت السمآء ؟ » (لو ٩ : ٤٧) ويسوع عرف فكر قلبهم، (مت ١٨ : ٢) ودعا

(١) الصواب « نعنتهم »

(مر ٩:٣٦) صبياً واحداً[1]، وأقامه في الوَسط، وأخذه على ذراعيه، وقال لهم: (مت ١٨:٣) « الحق أقول لـكم ، إن لم تعودوا فتصيروا كالصِبيان ، لا تدخلوا ملـكوت السماء . (٤) من يُذِلّ الآن نفسه كهذا الصبي هو يكون عظيماً في ملـكوت السماء . »

(لو ٩:٤٨) « كل من يقبل باسمي مثل هذا الصبي ، فلي قد قبِل . (مر ٩:٣٧) ومن قبلني، فليس لي يقبل، لـكن لِمُرسلي. (لو ٩:٤٨) والذي هو صغير في جماعتكم، هذا يكون عظيماً . (مت ١٨ : ٦) كل من يؤذي واحداً من هؤلاء الصغار الذين يؤمنون بي، فالاصلح له كان ان يكون في عُنقه رَحاء حمار معلقة ومغرقاً في أعماق البحر[2] . »

(لو ٩:٤٩) أجاب يوحنا وقال : « يا عظيمنا ، رأينا انساناً يخرج الشياطين باسمك ومنعناه، لانه لم يتبعك معنا . » (مر ٩:٣٩) قال لهم يسوع :«لا تمنعوه، فليس انسان يصنع قُوى باسمي ، ويمكن أن يتسرّع الى أن يقول سُوءاً عليّ. (لو ٩:٥٠) كل من ليس هو على مخالفتكم[3]، فهو معكم . (مت ١٨:٧) ويل للعـالم من الفِتَن لكن الويل للرجل الذي بيده تأتي الفِتَن[4] .(٨) إن أذتك يدك أو رجلك،فاقطعها وألقها عنك. فالاجوَد لك ان تدخل الحياة، وأنت أعرج أو أشل، ولا ان يكون لك يدان أو رِجلان وتقع في (مت ١٨:٩) جهنم النار المُتَـوقدة الى الابد. (مر ٩:٤٤) بحيث دودهم لا يموت، ونارهم لا تُطفىء . (مت ١٨:٩) فان فتـنَتك عينك، افقـأها وألقها عنك. (مر ٩:٤٧) فالاصلح لك ان تدخل ملـكوت الله بعين واحدة من ان يكون لك عينان ، وتقع في نار جهنم ، (٤٨) حيث دودهم لا يموت ونارهم لا تَطفَأ . »

(٤٩) « كلٌ بالنار يملّح ، وكل ذبيحة بالملح تُملّح . (٥٠) ما أحسَنَ الملح ! (لو ١٤ : ٣٤) فان تَتفَه الملح أيضاً، فبماذا يُملّح (٣٥) لا للارض ولا للزبل يَصلح، بل يُلقونها خارجاً . من له اذنان لِيسمَع ، فليسمع . (مر ٩ : ٥٠) ليكن فيكم مِلح ، وبالسلام فليكن الواحد مع الآخر . »

(مر ١٠ : ١) وقام من هناك وأتى تخوم يهوذا الى عِبر الأردن ، ومضى اليه الى ثَمَّ جموع كثيرة ، فشفاهم . وكان يعلّمهم أيضاً على عادته . (٢) وتقدّم اليه المعتزلة

---

(١) في الاصل السرياني « دعا صبياً » (٢) المقصود « خير له ان يعلّق في عنقه حجر الرحى » (٣) أي عليكم (٤) في الاصل «الشكوك»

يجرّبونه، ويسألونه : أمُطلَق[١] للرجل أن يخلّي زوجته ؟ » (٣) قال : « ماذا أوصاكم موسى ؟ » (٤) قالوا : « موسى أطلق لنا أن مَن يؤثر فليكتب كتابَ الطلاق ويُخَلّي زوجته » .

(٥) أجاب يسوع وقال لهم : (مت ١٩ : ٤) « ألم تقرأوا : ذلك الذي فعل من الابتداء ، فانه صنعهم ذكَراً وأُنثى ؟ » (٥) وقال : « من أجل هذا يترك الرجل أباه وأمّه ويوصل زوجته ، ويكونان كلاهما جسداً واحداً . » (٦) فاذاً ليس هُما اثنين بل جسد واحد . فالشيء الذي أزوجه الله، لا يفرّقه الانسان. » (٧) فقال له اولئك المنزلة : « لماذا موسى وصّى أن يُعطي كتاب الطلاق ويخلّيها ؟ » (٨) قال لهم يسوع : « موسى ، لقساوة قلوبكم ، أذن لكم في طَلاق نسائكم . وفي البدء ليس هكذا كان. (٩) أقول لكم : ان مَن يترك امرأته — من غير فُجُور — ويتزوج أخرى ، فقد عرّضها للفجور . »

(مر ١٠ : ١٠) وسأله ايضاً تلاميذه ، لمّا دخل البيت ، عن ذلك . (١١) فقال لهم: « كل مَن يخلّي زوجته، ويتزوج أُخرى، فقد عرّضها للفُجُور. (١٢) وأيّ امرأة تفارق زوجها وتصير لآخر، فقد فجَرت. (مت١٩:٩) ومن يَتزَوّج مُطلّقة فقد فجَر. »

(١٠) فقال له تلاميذه : « إن كان بين الرجل والمرأة مثل هذه المَلاَمة[٢]، فليس من الجيّد للانسان أن يتزوّج . » (١١) قال لهم : « ليس كل انسان يحتمل هذه الكلمة ، الاّ من وُهِب له . (١٢) يوجد مؤمنون[٣] من بُطُون أمهم وُلِدوا هكذا . ويوجد مؤمنون مِن الناس صاروا مؤمنين. ويوجد مؤمنون جَعَلوا هُم نفوسهم مؤمنين، من أجل ملكوت السماء . من قدر ان يقنع ، فليقنع . »

(١٣) حينئذ أدنوا اليه وِلداناً، ليضعَ يده عليهم ويصلّي. (مر ١٠ : ١٣) وكان تلاميذه يزجرون الذين كانوا يقدّمونهم (١٤) فأبصر يسوع ، وصَعُب ذلك عليه . فقال لهم : « اتركوا الصبيان يأتون إليّ ، ولا تمنعوهم ، فالذين هم كهؤلاء لهم ملكوت الله . (١٥) الحق اقول لكم مَن لم يقبل ملكوت الله كـ هذا الصبي ، لايدخلها . (١٦) وأخذهم على ذِراعيه ، ووضع يده عليهم وبرّكهم .

(١) المقصود « أيحل » (٢) في الاصل « الخلل » (٣) في الاصل « خصيان »

الاصحاح السادس والعشرون

(لو ١٥ : ١) وتقدَّم اليه عشّارون وخطأة ليسمعوا (لو ٢١ : ٣٨) كلمته (لو ١٥ : ٢) والكتّاب والمعتزلة دَمدَموا وقالوا : « هذا يقبل الخطأة ويأكل معهم . » (٣) ويسوع لما شاهد دمدمتهم (٣) قال لهم هذا المثل : (٤) « أي رجل منكم له مائة من الغنم — وأن يهلك واحدٌ منها — لا يترك التسعة والتسعين في البَرّ ويمضي ويلتمس الضالّ ، الى أن يجدَه . (مت ١٨ : ١٣) الحق أقول لكم انه ، اذا ما وَجده ، يُسَرُّ به اكثر من التسعة والتسعين التي لم تضِلّ . (لو ١٥ : ٥) ويحمله على كَتِفه (٦) ويأتي به الى بيته ويدعو أصدقاه وجيرته ، ويقول لهم : افرحوا معي ، إذ وَجدت كبشي الضالّ (مت ١٨ : ١٤) هكذا لا يؤثر أبوكم الذي في السماء ان يَهلك واحد من هؤلاء الأصاغر الذين ضَلّوا ، ويلتمس لهم توبة . (لو ١٥ : ٧) أقول لكم ان هكذا يكون سرور في السماء على خاطىء واحد يتوب بأكثر من تسعة وتسعين بَرّاً لا يحتاجون الى التوبة . »

(٨) وأي امرأة لها عشرة دراهم — وتضيع واحداً منها — ولا تُسرِج سِراجاً ، وتكنس البيت ، وتلتمسه بعناية ، حتى تجده . (٩) فاذا ما وجدته ، تدعو أحبّاءها وجيرانها ، وتقول لهم : « سُرّوا معي ، إذ وجدت درهمي الضائع . » (١٠) اقول لكم ان هكذا يكون سرور أمام ملائكة الله على الخاطىء الواحد الذي يتوب اكثر من التسعة والتسعين الابرار الذين لا يحتاجون الى التوبة . »

(١١) وقال لهم ايضاً مَثلاً آخر : (١١) « كان لرجل ابنان . (١٢) فقال له ابنه الاصغر : « يا أبي ، أعطني سهمي الذي يَخُصّني من بيتك . فقَسَم بينهما قنيته[1] . (١٣) ومن بعد أيام قلائل جمع ابنه الاصغر كل شيء خصّه ، ومضى الى صُقع بعيد . وثَمَّ بدّد قنيته بأن عاش مبذّراً . (١٤) ولما أفنى كل شيء له ، حدَث غلاء عظيم في ذلك الصُقع . ولمّا أعوزَه . (١٥) مضى فاتصل بواحد من أهل مدينةٍ من ذلك الصُقع . وأرسله ذلك الى القرية ليرعى الخنازير (١٦) وكان يتشوّق أن يملأ بطنَه من الخُرنوب الذي تأكله تلك الخنازير ، ولم يكن انسان يعطيه .

(١) أي ماله

(١٧) ولـمّا رجع الى نفسه قال: «كم الآن من أجير ببيت أبي يفضل عنهم الخبز، وأنا ها هنا أهلِك جوعاً (١٨) أقوم فأمضي الى بيت أبي وأقول له: يا أبي أخطأت في السمآء وقدامك. (١٩) وليس استحق الآن أن أُدعى ابنك، اجعلني كأحد أجرائك» (٢٠) وقام فأتى الى أبيه، فأبصره أبوه، وهو بالبُعد، وترحّم عليه، وبادر فوقع على صدره وقبّله.

(٢١) فقال له ابنه: «يا أبي أخطأت في السمآء وقدامك. ولا أستحق ان أدعى ابنك.» (٢٢) قال أبوه لعبيده: «أخرجوا حلّة مرتفعة فألبسوه، وضعوا خاتماً في يده، وألبسوه خفّاً. (٢٣) وهاتوا واذبحوا ثوراً معلوفاً، ونأكل ونتنعّم. (٢٤) فهذا ابني كان ميتاً فعاش، وضالاً فوجد.» فأخذوا في اللذّة.

(٢٥) وابنه الاكبر كان في القرية. ولـمّا أتى ودنا الى البيت، سمع صوت غنآء كثيرين. (٢٦) فدعا أحد الغلمان وسأله: «ما هو هذا؟» (٢٧) قال له: «أخوك وافى، وذبح أبوك ثوراً معلوفاً، إذ صادفه صحيحاً.» (٢٨) فغضب ولم يؤثر الدخول. فخرج أبوه والتمس منه الدخول. (٢٩) فقال لأبيه: «كم من سنةٍ أخدمك عبودية، ولم أتجاوز لك قط أمراً. ومنذ قط لم تهب لي جدياً لأتنعّم مع أصدقائي. (٣٠) وهذا ابنك، لما بدّد قنيتك مع الزُناة وجآء، ذبحت له ثوراً معلوفاً.» (٣١) قال له أبوه: «يا ابني، أنت في كل وقت معي، وكل شيء لي فهو لك. (٣٢) فمن الواجب ان تفرح وتلتذ، إذ هذا أخوك كان ميتاً فعاش، وضالاً فوُجد.»

(لو ١٦ : ١) وقال مثلاً لتلاميذه: «كان غنياً[١]، وكان له قهرمان. ووُشي به اليه بأنه يبدّد قنيته. (٢) فدعاه سيده وقال له: «ما هذا الذي أسمع بسببك[٢]؟ أعطني حساب قهرمتك، فليس يمكن الآن أن تكون لي قهرماناً.» (٣) قال ذلك القهرمان في نفسه: «ماذا أصنع، وسيدي يأخذ مني القهرمة؟ أن أحفر، لا أقدر، وأن أطوف[٣]، أخجل. (٤) أنا عالم بما أعمل، حتى اذا ما خرجت من القهرمة يقبلوني في بيوتهم.»

(٥) ودعا واحداً واحداً من مدايني سيده. وقال للأول: «كم يستحق سيدي عليك؟» (٦) قال له: «مائة فَرْقٍ من الزيت.» قال له: «خذ كتابك واجلس فاكتب

(١) الصواب «غنيٌ» (٢) الصواب «عنك» (٣) أي أتسول

بسُرعةٍ خمسين فَرْقاً .» (٧) وقال للآخر :« وأنت، كم يستحق عليك لسيدي ؟» قال له : « مائة كُرّ من الحِنطة .» قال له : « خذ كتابك واجلس فاكتب ثمانين كُرّاً ».

(٨) ومدح سيِّدنا قهرمان الاثم ، لانه فعل فعلاً حكيماً . فأولاد هذا العالم أحكم من أولاد النور في حالهم هذه. (٩) وأنا أيضاً أقول لكم : « اجعلوا لكم أصدقآء من مال هذا الجور ، حتى اذا نفد يقبلونكم في مظالّهم للابد . (١٠) مَن كان مؤتمناً في القليل ، فهو مؤتمن في الكثير أيضاً . ومَن كان اثماً في القليل فهو اثم في الكثير أيضاً. (١١) فان كنتم في مال الجَور لم تكونوا ثقات فعلى الحق من يَتمِنكم[1] ؟ (١٢) فان كنتم لا توجدوا مؤتمنين لما يخصّكم ، فما يخصّكم مَن يعطيكم ؟ » .

الاصحاح السابع والعشرون

(مت ١٨ : ٢٣) « فلهذا أشبَهَت ملكوت السمآء برجلٍ ملك اثر أن يأخذ حساباً من عبيده . (٢٤) ولمّا بدَى بالأخذ قدّموا اليه واحداً يستحق عليه عَشرة بدَر . (٢٥) ولانه ليس له ما يقضي ، أمر سيِّده أن يباع هو وزوجته وأولاده وكل ما له و يوفي. (٢٦) فخرّ ذلك العبد ساجداً وقال : « يا سيّدي ، انتظر عليّ ، وكل شيء أقضيك .» (٢٧) وترّحم سيد ذلك العبد وخلاّه ، وترك عليه دينه . »

(٢٨) « وخرج ذلك العبد فوجد احد رفقائه ، وكان يستحق عليه مائة دينار . فأخذه وعنّته ، وقال له : « أعطني ما يجب لي عليك . » (٢٩) فخرّ ذلك الرفيق على رجليه ، والتمس منه وقال : « تمهّل عليّ وأقضيك . » (٣٠) فلم يؤثر ، لكن مضى وألقاه في الحبس، الى أن يعطيه دَينه . (٣١) فلمّا شاهد رفقاؤهما ما جرى ، صعب عليهم جداً ، وجآءوا فخبّروا سيدهم بكل ما كان . »

(٣٢) « حينئذ دعاه سيِّده وقال له : « يا عبد السُوْ ، كل ذلك الدَّين تركت لك، لأنك التمست منّي . (٣٣) فلَم يَحقّ لك أنت أيضاً أن تَحُنّ لرفيقك كما حننتُ أنا لك ؟ »

---

(١) الصواب « يأتمنكم »

(٣٤) « وغضب سيِّده، وأسلمه الى الجلاَّدين، الى ان يَقضِي كل المستحق عليه. (٣٥) هكذا يصنع بكم أبي الذي في السماء، إن لم يترك الانسان من قلبه لأخيه جهالته[١] . »

(لو ١٧ : ٣) « تحفظوا في نفوسكم، إن يُخطِىء أخوك، فازجره، وان تاب، فاصفح له (٤) وإن جهل عليك في يومٍ سبع دفَعات، وفي اليوم يعود سَبع دفعَات اليك ويقول: « أنا تائب اليك » فاغفر له. (مت ١٨ : ١٥) وان جهل عليك أخوك، انطلق فوبِّخه بينك وبينه حَسْبُ. فان سمعك، ربحت أخاك. (١٦) وان لم يسمعَك، خُذ معك واحداً أو اثنين. فعلى فم اثنين أو ثلثة يقوم كل قول. (١٧) فان لم يَسمع أيضاً من أولئك، فقل للجماعة. فان لم يسمع ايضاً ولا للجماعة، فليكن عندك كالماكس والحنيف. »

(١٨) «والحق أقول لكم: ان كل ما تعقدون في الارض، يكون معقوداً في السماء. وما تحلّون في الارض، يكون محلولاً في السماء. (١٩) أقول لكم أيضاً: إن اثنين منكم يتفقان على الارض ان يسألا كل أمر، يكون لهما من لَدُن أبي الذي في السماء. (٢٠) لانه حيث اثنان أو ثلاثة مجتمعون باسمي، فثَمَّ أنا بينهم. »

(٢١) حينئذ دنا اليه الصفا، فقال له: يا سيِّدي، كم دفعةً، إن جهلَ عليَّ أخي اصفح له، إلى سَبع دفَعات؟ » (٢٢) قال له يسوع: « لا أقول لك الى سبعة[٢]، لكن الى سبعين دفعة سبعة سبعة[٣]. (لو ١٢ : ٤٧) والعبد الذي يعرف مراد سيِّده، ولا يُعدّ له، بحَسَب مراد، يلقى عذاباً كثيراً. (٤٨) والذي لا يعرف ويفعل شيئاً يستحق به العقاب، يلقَى عِقَاباً قليلاً. كل من وُهِب له كثير، فكثير يلتمس منه. والذي أُودِع كثيراً، فكثير يُطلَب بيده. »

(٤٩) « ناراً أتيت لألقي في الارض، وأوثر ان كانت قد أشبَبَت من قبل. (٥٠) ولي عماد اعتمد. فكثير أنا مضغوط الى ان يكمل. (مت ١٨ : ١٠) انظروا، لا تتهنوا أحداً من هولاء الاصاغر، الذين يؤمنون بي. الحق أقول لكم ان ملائكتهم في كل وقت يبصرون وجه أبي الذي في السماء (١١) أتى ابن البشر ليحيي الشيء الذي كان هالكاً. »

(١) المقصود « زلته » (٢) الصواب « سبع » (٣) الصواب « سبعاً سبعاً »

(يو ٧ : ١) ومن بعد ذلك ، كان يسوع يمشي في الجليل . ولم يكن يحبّ المشي في يهوذا ، لأن اليهود التمسوا قتله. (لو ١٣ : ١) وجاء أناس قالوا له بسبب الجليليين أولئك الذين خلط فيلاطس دماءهم مع ذبائحهم (٢) أجاب يسوع وقال لهم: « أتظنون ان أولئك الجليليون[1] هم خطاة بأ كثر من جميع الجليليين ، حتى حلّ بهم هذا ؟ لا . الحق (٣) أقول لكم الآن ، انكم كلكم أيضاً، ان لم تتوبوا ، هكذا تهلكوا[2] (٤) أو ترى أولئك الثمنية عشر الذين سقط عليهم الصرح في سيلوحا وقتلهم، أتظنون انهم كانوا مخصومين با كثر[3] من كل الناس الذين يسكنون أورشليم ؟ لا . الحق (٥) أقول لكم ، إن لم تتوبوا كالكم فانكم[4] تهلكون مثلهم . »

(٦) وقال لهم هذا المثل : « كانت لانسان تينة مغروسة في كرمه . وجاء فالتمس فيها ثماراً ، فلم يجد. (٧) فقال للفلاح : « ها ثلث سنين أجيء فالتمس ثماراً في هذه التينة، ولا أجد ، اقطعها ، لماذا تعطل الارض ؟ » (٨) قال له الفلاح : « يا سيدي ، اتركها هذه السنة أيضاً، لأفلحها وأزبلها (٩) فان صنعت ثماراً ، وإلا فاقطعها في السنة المقبلة. »

(١٠) ولمّا كان يسوع يعلم في يوم السبت ، في احدى الجماعات ، (١١) كانت ثمّ امرأة بها روح مرض ، منذ ثماني عشرة سنة . وكانت منحنية ، ولا تقدر ان تنبسط[5] البتة.(١٢) فأبصرها يسوع ودعاها وقال لها: «أيتها المرأة، افلتي من مرضك.» (١٣) ووضع يده عليها ، وفي الحال ، انبسطت وسبّحت الله .

(١٤) أجاب عظيم الجمع[6] بحرد - لانه شفى في السبت - وقال للجموع : « ستة أيام فيها يجب ان يعمل فكونوا آتين فيها مستشفين[7] ولا في يوم السبت.» (١٥) فأجاب يسوع وقال له : « يا مرآئي واحدٌ واحدٌ[8] منكم في يوم السبت ألا يحلّ ثوره أو حماره من المعلف ويمضي فيسقيه ؟ (١٦) هذه التي هي ابنة ابراهيم وربطها الثلاب منذ ثماني عشرة سنة لا يجب أن تحلّ من هذا الرباط في يوم السبت؟» (١٧) ولمّا قال هذا . خزوا كلهم أولئك القائمين الذين كانوا على مقاومته وكل الشعب سُرّ بجميع العجائب التي كانت تجري على يده .

---

(١) الصواب « الجليليين » (٢) الصواب « تهلكون » (٣) أي « مجرمين اكثر » (٤) الصواب « فانكم كلكم » (٥) الصواب « تنتصب » (٦) المقصود « المجمع » (٧) المقصود « ائتوا فيها فاستشفوا » (٨) المقصود « كل واحد »

الاصحاح الثامن والعشرون

(يو ٧ : ٢) وفي ذلك الزمان ، قرب عيد مَظالّ اليهود . (٣) فقال اخوة يسوع له : « انتقل الآن من هاهنا ، وامضِ الى يهوذ ، لينظر تلاميذك الافعال التي تفعل . (٤) فليس انسان يفعل شيئاً سرّاً ، و يؤثر أن يكون ظاهراً . ان كنت تفعل ذلك ، فاظهر نفسك للعالم . » (٥) فالى هذا الوقت ، ولا اخوة يسوع أيضاً كانوا آمنوا به . (٦) قال لهم يسوع : « وقتي الى الآن ما بلغ[1] . ووقتكم أنتم في كل أوان مُعَدّ . (٧) لا يمكن العالم أن يُبغضكم . فامّا لي فيُبغض . لأني انا اشهد عليه بان أفعاله رديّة . (٨) انتم اصعدوا الى هذا العيد . وانا فليس اصعد الآن الى هذا العيد ، لان وقتي لم يكمُل بعد . » (٩) قال ذلك وتخلف في الجليل .

(١٠) ولمّا صعِد اخوته الى العيد (مت ١٩ : ١) رحل من الجليل ، وجاء الى تخُوم يهوذا ، الى عِبر الاردن (٢) ووافى وراءه جموع كثيرة ، وشفاها (مت ١٢ : ١٥) كلها . (مت ١٩ : ٢) ثمَّ . خرج (يو ٧ : ١٠) فمضى الى العيد لا ظاهراً ، لكن كالمستتر . (١١) واليهود التمسوه في العيد وقالوا : « اي مكان هو ذاك ؟ » (١٢) وجرَت دمدَمة كثيرة ثمّ في الجمع الكبير الذي وافى الى العيد بسَبَبه . فقوم قالوا : « انه صالح » وآخرون قالوا : « لا ، لكنّه مُضِلّ للشعب . » (١٣) وليس انسان تكلّم عليه كلاماً ظاهِراً ، للخوف من اليهود .

(١٤) فلمّا انتصفت أيام المظالّ ، صعد يسوع الى الهيكل ، وكان يعلّم . (١٥) وكان يتعجّب اليهود ويقولون : « كيف يعرف هذا الكتاب وهو لم يتعلّم . » (١٦) اجاب يسوع وقال : « عِلمي ليس هو لي ، الّا للذي ارسلني . (١٧) مَن أثر ان يفعل مراده فانّه يفهم علمي أهو من الله ، او انا من تلقآء نفسي أتكلم . (١٨) من يتكلم من تلقآء نفسه ، يلتمس المديح لنفسه . فامّا من يلتمس المدح لمُرسِله ، فهو حقّ . وجور في قلبه لا يوجد . (١٩) أليس موسى وهَب لكم السُنّة ؟ ولا انسان منكم يحفظ السُنّة . »

(١) الصواب « لم يبلغ بعد » .

(٢٠) « لمـاذا تلتمسون قَتلِي ؟ » اجاب الجمع وقالوا له : « انَّ بك جِنَّة ، من يلتمس قتلك ؟ » (٢١) اجاب يسوع وقال لهم : « فِعلاً واحداً فعلت ، وكلكم متعجبون (٢٢) لهذا موسى وَهب لكم الخِتانة ، ليس لانها من موسى ، لكنَّها من الآباء . وانتم في السبت تختنون الانسان . (٢٣) واذا كان الانسان يُختَن في يوم السبت ، حتى لا ينحلَّ ناموس موسى ، اتُدَمدِمون عليَّ أني شفَيت في يوم السبت كل الانسان ؟ (٢٤) لا تكونوا حاكين بالرياء ، لكن اقضوا قَضاءً عَدلاً . »

(٢٥) وقال ناس من اورشليم : « أليس هذا هو الذي يطلبون للقتل ؟ (٢٦) وها هو يخاطبُ (٢٦) ظاهراً ، ولا يقولون له شيئاً . أتُرَى عَلِم مشايخنا ان هـذا هو المسيح حقاً ؟ (٢٧) لـكن هذا يُعرَف من ايِّ مكان هو . والمسيح ، اذ اتى ، لا يَعلم انسان من أي مكان هو . » (٢٨) فرفع يسوع صوته ، في حال تعليمه ، في الهيكل ، وقال : « ولي تعرفون ، ومن أي مكان انا تعلمون ، ومن تِلقاء نفسي لم آتِ ، لـكن من أرسلني حق ، ذاك الذي أنتم لا تعرفونه . (٢٩) فامّا انا فاعرفه ، لأني من لَدُنهُ ، وهو أرسلني . » (٣٠) والتمسوا القبض عليه ، ولم يطرح انسان عليه يداً ، لان ساعته لم تكن أتت بعد .

(٣١) وكثير من الجمع آمنوا به ، وقالوا : « المسيح اذا ما يأتي ، ألعلّه يفعل باكثر من هذه الآيات التي يفعل هذا ؟ » (لو ١٢ : ١٣) وقال لسيدنا انسان من ذلك الجمع : « أيها المعلم ، قل لاخي ، يَقسِم معي الميراث . » (١٤) قال له يسوع : « أيها الرجل ، من الذي اقامني عليكم حاكماً وقاسماً ؟ » (١٥) وقال لتلامذه : تحفظوا في نفسكم من كل الشره . لانه ليس بكثرة القنايا تكون الحياة . »

(١٦) وضربَ لهم هـذا المثل : « رجـل غنيٌّ أغلَّت له أرضه غلاّت كثيرة . (١٧) وكان يفكر في نفسه ويقول : « ماذا افعل حيث ليس لي مكان أخزن غلاّتي ؟ » (١٨) وقال : « افعل هـذا ، أهدم بيوت اهرائي ، وابنيها واعظّمها وأُخزُن هناك جميع حِنطتي وخيراتي . (١٩) واقول لنفسي : « يا نفس ، لك خيرات كثيرات ، موضوعة لسنين كثيرة استريحي وكُلي واشربي وتنعمي . » (٢٠) قال له الله : « يا عازب الرأي ،

في هذه الليلة تؤخذ منك نفسك . وهذا الذي أعددت لِمَن يكون ؟» (٢١) هكذا من يدّخر لنفسه ذخائر ، ولا يكون بالله غنياً . »

(مر ١٠ : ١٧) وبينما يسير يسوع في الطريق (مت ١٩ : ١٦) دنا اليه (لو ١٨ : ١٨) شابٌ من الرؤساء (مر ١٠ : ١٧) وخرّ على ركبتيه وسأله وقال : « أيها المعلّم الصالح ، ما الذي أصنع ، (مت ١٩ : ١٦) لتكون لي حياة الابد . » (مر ١٠ : ١٨) قال يسوع : « لماذا تدعوني صالحاً ، وليس صالح إلاّ الواحد ، الله (١٩) الاوامر أنت تعرفها . (مت ١٩ : ١٧) ان كنت تؤثر ان تدخلَ الحياة ، فاحفظ الوصايا . » (١٨) قال له ذلك الشابّ : « ايّ الاوامر ؟ » (١٨) قال له يسوع : (مر ١٠ : ١٩) « لا تفجُر ، لا تسرِق ، لا تقتل ، لا تشهد شهادةً كاذبة ، لا تظلم ، أكرم أباك وأمّك . (مت ١٩ : ١٩) وحبّ قريبك مثل نفسك . »

(٢٠) قال له ذلك الشابّ : « هذه كلها حفظتها منذ صباي ، فما الذي يعوزني ؟ » (مر ١٠ : ٢١) ويسوع تأمّله وأحبّه وقال له : (مت ١٩ : ٢١) « إن آثرت ان تكون كاملاً (مر ١٠ : ٢١) فالذي يعوزك واحد ، انطلق فبع كل شيء لك ، واعطِ المساكين ، ويكون لك ذخيرة في السماء ، وخذ صليبك واتبعني . » (مت ١٩ : ٢٢) وذلك الشابّ (مر ١٠ : ٢٢) عبّس من هذه الكلمة ، ومضى وهو مكتئب (لو ١٨ : ٢٣) لأنه كان غنيّاً وجدّاً . (٢٤) ولمّا أبصر يسوع اكتئابه (مر ١٠ : ٢٣) نظر الى تلاميذه ، وقال لهم : « ما اعسرَ على الذين لهم القنايا ان يدخلوا ملكوت الله ! »

الفصل التاسع والعشرون

(مت ١٩ : ٢٣) « حقاً أقول لكم : مُستَعسر على الغنيّ ان يدخل ملكوت السماء . (٢٤) وأقول لكم أيضاً انه سَهل[1] على الجمَل أن يَلِج سُمّ الخِياط من أن يدخل الغني ملكوت الله. » (مر ١٠ : ٢٤) وكان التلاميذ يتعجّبون من هذه الاقاويل . فأجاب يسوع وقال لهم ايضاً : « يا أولادي ، ما أعسَرَ على المتكلين على قناياهم ان يدخلوا ملكوت الله. » (لو ١٨ : ٢٦) والذين كانوا يسمعون، (مر ١٠:٢٦) كانوا يتعجّبون اكثر ويقولون فيما بينهم، (مت١٩:٢٥) وهم جَزِعُون : (مر ١٠:٢٦) « من تُرى يَستطيع أن يَحيا ؟ » (٢٧) فتأمّلهم يسوع وقال لهم : « لدى الناس لا يمكن ذلك ، لكن لدى الله . كل شيء يمكن الله ان يفعل . »

(لو ١٨ : ٢٨) قال له شمعون الصفا : « ها نحن قد تركنا كل شيء واتّبعناك . (مت ١٩ : ٢٧) ما الذي تُرى يكون لنا؟ » (٢٨) قال لهم يسوع : « الحق أقول لكم، أنتم الذين اتبعتموني في العالم الجديد ، اذا ما جلس ابن البشر على عَرش مجده ، تجلسون أنتم أيضاً على اثني عشر كرسيّاً ، وتدينون اثني عَشَر قبائل اسرائيل[2] . »

(مر ١٠ : ٢٩) «الحق أقول لكم: ليس انسان يترك بيوتاً، أو أخوة، أو أخوات، او اباً ، أو أمّاً ، أو زوجة . أو أولاداً ، أو عشيرةً أو قرى (لو ١٨ : ٢٩) بسبب ملكوت الله ، أو (مر ١٠ : ٢٩) من أجلي ومن أجل بشارتي ، (لو ١٨ : ٣٠) ولا يُقابَل بأضعاف كثيرة في هذا الزمان ، وفي العالم الآتي (مت ١٩ : ٢٩) يرث الحياة الدائمة (مر ١٠:٣٠) والآن في هذا الزمان بيوتاً وأخوة وأخوات وأمهات وأولاداً وقرى، مع طرد ، وفي العالم الآتي الحياة الدائمة . (٣١) كثيرون متقدّمون يصيرون متأخرين ، ومتأخرون ، متقدّمين . »

(لو ١٦ : ١٤) فلمّا سمع المعتزلة هذا كلّه ، لحبّهم للمال ، استهزأوا به . (لو ٩:٤٧) وعلم يسوع ما في قلوبهم ، (لو ١٦ : ١٥) وقال لهم : « انتم الذين يبرّرون نفسهم أمام الناس ، والله عارف بقلوبكم . إن الشيء الذي هو عالٍ لدى الناس هو قدام الله حقير . »

---

(١) الصواب « أسهل » (٢) المقصود « أسباط اسرائيل الاثنى عشر »

وابتدأ يقول : (لو ١٦ : ١٩) « كان رجلٌ غنياً، و(كان) يلبس الحرير والارجوان. وكان يتنعّم في كل يوم تَبَاهياً . (٢٠) وكان مسكين ، اسمه لاعازر ، وكان ملقى ، على باب ذلك الغنيّ ، مبتلى بالقروح. (٢١) وكان يشتاق أن يملأ بطنه من الـفُتات الواقع من مائدة ذلك الغني . حتى أن الكلاب كانت تأتي فتلحَس قروحه . (٢٢) فاتفق ان مات ذلك للسكين، وأدّته(١) للملائكة الى حِضن ابراهيم. وذلك الغني مات أيضاً ودفن .

(٢٣) وبينما هو يتعذب في الهاوية ، رفع عينه من البعد ، ورأى ابراهيم ولاعازر في حِضنه . (٢٤) ودعا بصوت عالٍ وقال : « يا ابي ابراهيم ، ترحمّ عليّ ، وانفذ لاعازر ليبلّ رأس إصبَعه بالماء ، ويرّطب لي لساني . فاني هوذا اتلظى في هـذا اللهيب . » (٢٥) قال له ابراهيم : « يا ابني ، اذكر أنك قبلت خيراتك في حياتك ، ولاعازر بلاياه . والآن ها هو يستريح هاهنا ، وانت تتعذّب . (٢٦) ومع هذا كله ، فبيننا و بينكم وَهدَة عظيمة موضوعة . فالذين يؤثرون من هاهنا الـعَبر اليكم لا يستطيعون . ولا مِن ثَمّ يعبرون الينا أيضاً . »

(٢٧) قال له . « فاذاً أرغب اليك ، يا ابي ، ان تُرسله الى بيت أبي . (٢٨) فخمسةُ اخوة لي ، يمضي يحذرهم حتى لا يخطوا (٢٨) هم أيضاً ، (٢٨) يأتوا الى مقر هـذا العذاب . » (٢٩) قال له ابراهيم : « عندهم موسى والانبياء ، فليسمعوهم . » (٣٠) قال له : « لا ، يا أبي ابراهيم ، لـكن انسان من الموتى يمضي اليهم يتوبون . » (٣١) قال له ابراهيم : « ان لم يسمعوا لا لموسى ولا للنبيّين ، ولا انسان من الموتى أيضاً ، ان يـقُم ، يصدقون(٢) . »

(مت ٢٠ : ١) تُشبه ملكوت السماء لرجلٍ(٣) ، ربّ بيتٍ ، خرج غَدوة لاستجار(٤) فَعَلَة لـكرمه . (٢) وقطع مع الفعلة ديناراً واحداً للفاعل الواحد في اليوم . وأرسلهم الى كَرمه . (٣) وخرج على ثلث ساعات(٥) ورأى آخرين قِيّاماً بطالين (٤) قال لهم : « امضوا أنتم أيضاً الى كَرمي ، وما يجب أدفعه اليكم . (٥) ومضوا هم ، وخرج أيضاً في الساعة السادسة والتاسعة ، وفعل كذلك ، وانفذهم (٦) ونحو الساعة

---

(١) الصواب « حملته » . (٢) المقصود « وان قام واحد من الموتى فلا يصدقون » .
(٣) الصواب « رجلا » (٤) الصواب « استئجار » (٥) الصواب « في الساعة الثالثة »

الحادية عشرة ، خرج ووجد آخرين قيّاماً بطالين ، قال لهم : « لماذا أنتم قائمون ، نهارَكم أجمع ، بطّالون ؟ » (٧) قالوا له : « لأنه لم يستأجرنا انسان . » قال لهم : « امضوا ، أنتم ايضاً ، الى الكرم ، وما يجب تأخذون . »

(٨) فلما دنا المساء ، قال صاحب الكرم لقهرمانه : « ادعُ الفعلة ، وادفع اليهم اجورهم . وابدأ من المتأخرين وانتهِ (٨) الى للتقدمين . » (٩) وجاء أولو الاحدى عشرة ساعة ، فتناولوا ديناراً ديناراً ، (١٠) فلمّا جاء الاوّلون ، ظنّوا انهم يأخذون اكثر ، فاخذوا هم أيضاً ديناراً ديناراً . (١١) ولمّا أخذوا ، دمدموا على رب البيت . (١٢) وقالوا : « هولاء المتأخرون عملوا ساعة واحدة ، وساويتهم بنا (نحن) الذين صلينا حرّ اليوم وثقله . »

(١٣) اجاب وقال لواحد منهم : « يا رفيقي ، ليس أجور عليك . أليس بدينار شارطتني ؟ (١٤) خذ ما لك وانصرف . فانا أوثر ان أعطي هذا الاجير كما أعطيت (١٤) ك . (١٥) أوَلستُ مسلّطاً ان أفعل بشيئي ما اختار ؟ أوَلعلّ عينك تسوء ، لاني خير ؟ » (١٦) هكذا يكون المتأخرون متقدمين ، والمتقدمون متأخرين . المدعوّون كثيرون ، والمنتخبون قليلون . »

(لو ١٤ : ١) ولمّا دخل يسوع الى بيت أحدِ روساء المعتزلة ليأكل خبزاً ، في يوم السبت ، وهم كانوا يراعونه ، ليبصروا ماذا يصنع . (٢) وكان قدامه رجل مستسقٍ . (٣) أجاب يسوع وقال للكتّاب والمعتزلة : أيجوز في السبت الاشفاء(١) ؟ » (٤) وهم سكتوا . فتناوله وشفاه وأطلقه . (٥) وقال لهم : « مَن منكم يقع ابنه او ثوره في يوم السبت في بئر ، ولا يُرقيه في الحال ويستقيه ؟ » (٦) ولم يستطيعوا أن يجيبوه بحرفٍ على ذلك .

(١) الصواب « الشفاء »

الاصحاح الثلثون

(لو ١٤:٧) وضرب مثلاً لِلمَدعُوّين هناك ، لأنّه أبصرهم يختارون المواضع التي في صَدر المجلس . (٨) «متى دعاك انسان الى دعوة ، فلا تمضِ فتجلس في رأس المجلس، لئلا يكون ثَمّ انسان اجلّ منك . (٩) فيأتي الذي دعاكما ، ويقول لك : «أعطِ الموضع لهذا . » وتخجل عند قيامك وأخذك مكاناً آخر (١٠) لكن ، اذا ما دعيتَ ، امضِ فاجلس أخيراً . حتى اذا أتى الذي دعاك يقول لك : « يا صديقي ، ارتفع الى فوق . » وانك تكون لك مَدحةٌ أمام جميع المدعوين معك . (١١) لأن كل من يرفع نفسه يتّضع ، وكل من يضع نفسه يرتفع .»

(١٢) وقال أيضاً للذي دعاه : «اذا ما انت عملتَ وليمة أو دَعوة فلا تدعُ اصدقاءك ولا اخوتك أيضاً ، ولا مُناسبيك ، ولا جيرانك الأغنياء ، لعلّهم يدعونك هم أيضاً ، ويكون لك هذا الجزاء (١٣) لكن اذا ما عملت دعوة ، فادع المساكين ، والشُلّ ، والعُرج والعُمي . (١٤) وطوباك حيث ليس لهم أن يجازوك . ليكون جزاؤك في قيام الابرار . » (١٥) ولما سمع أحد المدعوين ذلك ، قال له : « طوبى لمن يأكل خبزاً في ملكوت الله . »

(مت ٢٢:١) أجاب يسوع أيضاً بأمثال وقال : (٢) « شُبّهت ملكوت السماء برجل ملكٍ عمل دعوة لابنه . (لو ١٤:١٦) وأعَدّ خبزاً عظيماً ، ودعا كثيرين . (مت ٢٢:٣) وأرسل عبيده (لو ١٤:١٧) في وقت الدعوة ، ليُشعِر المدعوّين بأن : « كل شيء مُعَدّ لكم ، هلمّوا .» (مت ٢٢:٣) ولم يؤثروا ان يأتوا . (لو ١٤:١٨) لكن ابتدأوا كلهم بلفظ واحد بالاستعفاء . وقال لهم الاول قولوا له « ابتعت قرية ، وانا مضطرّ الى الخروج للنظر اليها ، ألتمس منك تركي ، لاني مُستعف .» (١٩) وآخر قال. «ابتعت خمسة أزواج من الثيران ، وأنا ماض أتأمّلها ، ألتمس منك أن تتركني ، لأني مُستعف .» (٢٠) وقال آخر . « تزوجت امرأةً ، ولهذا لا يُمكنني أن أجيء .»
(مت ٢٢:٤) وأرسل الملك أيضاً عبيداً أُخر وقال : « قولوا للمَدعُوّين بأنّ

دعوتي مُعدة ، وثيراني ومعلوفاتي مذبوحة ، وكل شيء مُعدّ ، هلمّوا الى الدعوة . »
(٥) وهم تهاونوا ومضوا واحدٌ الى قريته ، وآخر الى متجره ، (٦) والباقون أخذوا عبيده وامتهنوهم وقتلوهم . (١٤:٢١) وجاء أحد العبيد ، وأطلع سيّده على ما جرى . (مت ٢٢:٧) ولما سمع الملك غضب وأرسل جيوشه فأبادوا اولئك القتلة وأحرقوا مدينتهم.

(٨) حينئذٍ قال لعبيده : « الدعوة مُعدّة ، وأولئك المدعوّون لم يستحقّوا . (لو ١٤ : ٢١) اخرجوا بسرعة الى الاسواق ، والى مفارق المدينة، وادخلوا الى هاهنا المساكين وذوي الأوجاع والعُرج والعُمي . وصنع العبيد كما أمرهم الملك . وجاءوا (٢٢) وقالوا له: « يا سيدنا ، قد صنعنا كما أمرتنا . وهاهنا وُسع أيضاً . » (٢٣) فقال السيد لعبيده : « اخرجوا الى الطُرُق والسُبُل ، (مت ٢٢ : ٩) والمحاجّ ، وكل مَن تجدونه أدعوه الى الدعوة . (لو ١٤ : ٢٣) واضغطوهم ليدخلوا، حتى يمتلىء بيتي.»

(٢٤) « أقول لكم: ان واحداً من اولئك الناس المدعوّين لا يطعمون من دعوتي.» (مت ٢٢ : ١٠) وخرج اولئك العبيد الى الطرُق ، وجمعوا كل مَن وجدوا : أخياراً وأشراراً . وامتلأ بيت الدعوة جُلساء . (١١) ودخل الملك ليُبصر الجالسين . فرأى ثمّ رجلاً غيرَ لابس لِباسَ الدعوة . (١٢) فقال له : « يا رفيقي ، كيف دخلت الى هاهنا ، وثيابُ الدعوة ليس عليك ؟ » فسكت (١٢) حينئذٍ قال الملك للخدّام : « اربطوا يديه ورجليه ، وأخرجوه الى الظلمة الخارجة ، ثمّ يكون بكاء وصريف أسنان . (١٤) المدعوّون كثيرون ، والمنتخبون قليلون. »

(يو ٥ : ١) ومن بعد ذلك آن عيد فطير اليهود . وخرج (لو ١٧ : ١١) يسوع للمُضيّ الى أورشليم . وفي مسيره في الطريق ، لو ١٧ : ١٢) استقبله عشرة أناس بُرص، وقاموا من بُعد (١٣) ورفعوا صوتهم وقالوا : « يا عظيمنا يسوع، ترحّم علينا.» (١٤) ولمّا أبصرهم، قال لهم : « امضوا فأروا نفسكم للكهنة. » ولما مضوا، تطهّروا . (١٥) وأحدهم ، لمّا أبصر نفسه قد تطهّر ، عاد وكان يسبّح الله ، بصوتٍ عالٍ . (١٦) وسقط على وجهه قدّام رجلي يسوع شاكراً له . وكان هذا سامرياً .

(١٧) أجاب يسوع وقال: «أليس الذين تطهروا كانوا عشرة فـ (١٧) أين التسعة؟»

(١٨) ولا واحد منهم امتاز ، ليأتي فيسبّح الله، الاّ هذا الذي هو من شعب غريب؟»
(١٩) قال له : « قُم فانطلق فـ (١٩) ايمانك احياك . »

(مر ١٠ : ٣٢) وبينما هم يصعدون في الطريق ، الى أورشليم ، تقدّمهم يسوع . وتعجّبوا وتبعُوه ، وهم خائفون. وتناول تلاميذه الاثنى عشر على جانب . (٣٢) وابتدأ يُشعِرهم (مت ٢٠ : ١٧) بينه وبينهم ، (مر ١٠ : ٣٢) بما شأنه أن يحُلّ به . (لو ١٨ : ٣١) فقال لهم : « نحن صاعدُون الى اورشليم . وتَتِمّ كل الاشيآء المكتوبة في الانبيآء على ابن البشر . (مر ١٠ : ٣٣) يُسلَم الى عظمآء الكهنة والكتّاب ويحكمونه للموت ، ويسلمونه الى الشعوب . (٣٤) ويمتهنونه ، ويَجلدُونه، ويبصقون في وجهه ، (لو ١٨ : ٣٣) ويضحَكُون منه ، (مت ٢٠ : ١٩) ويَصلبُونه، (لو ١٨ : ٣٣) ويقتلونه ، وفي اليوم الثالث يقوم . » (٣٤) وهُم فَلَمْ[1] يَفهَموا شيئاً واحداً من ذلك لكن كانت هذه الكلمة مَخفيّةً عنهم. ولَم يَعلَموا هذه الأشيآء التي خُوطِبُوا بها .

(مت ٢٠ : ٢٠) حينئذٍ دَنت إليه أمُّ ابنَي زَبدَى، هي وولَداها، وسَجدَت له ، وسألته شيئاً . (٢١) فقال لها : « ماذا تؤثِرين ؟ » (مر ١٠ : ٣٥) وتقدّم يعقوب ويوحنا ، ولَداها ، وقالا له : « أيها المعلّم ، نؤثر كل ما نسألك ان تفعَل بنا . » (٣٦) قال لهما : « ماذا تُريدان أن أصنَع بكما؟ » (٣٧) قالا له: « هَب لنا أن يجلسَ الواحدُ عن يمينك، والآخر عن شمالك في (مت ٢٠ : ٢١) ملكوتك و (مر ١٠ : ٣٧) مجدِك. »

(٣٨) ويسوع قال لهما « ما تعلمان ما تسألان . (مت ٢٠ : ٢٢) أتستطيعان أن تشربا الكاس التي أنا مُزمع أن أشرب ، والعماد الذي أنا مزمع أن أعتمد تعتمدان ؟ » (مر ١٠ : ٣٩) قالا له : « نقدِر . » قال لهما يسوع : « الكاس التي أشربُها تشربان، والمَعمُودية التي أعتمِدُها ، تعتمِدان (٤٠) فأمّا أن تجلسا عن يميني وعن شِمالي ، فلَيس هو لي أن اُعطي . (مت ٢٠ : ٢٣) لكن لِمَن اُعِدّ له من أبي . »

---

(١) الصواب « لم »

الاصحاح الحادي والثلثون

(مر ١٠ : ٤١) ولمّا سمع العَشَرة (مت ٢٠ : ٢٤) غضِبوا (مر ١٠ : ٤١) على يعقوب ويوحنا. (٤٢) فدعاهم يسوع وقال لهم: «أنتم تعلَمُون أن رُؤَساء الشعوب هم سَادَاتُهم، وعُظَمَاءَهم هم مسلّطون عليهم. (٤٣) لا هكذا يكون فيما بينكم، لكن الذي يؤثر فيكم أن يكون عظيماً، فَليكُن لكم خادماً. (٤٤) وايّما منكم يؤثر أن يكون مُتَقَدِّماً، فليَكن لكل انسان عَبداً. (مت ٢٠ : ٢٨) كما أن ابن البَشر (مر ١٠ : ٤٥) أيضاً (مت ٢٠ : ٢٨) لَم يأتِ لِيُخدَم بل لِيَخدُم، وأن يَهب نفسه خَلاَصاً بَدَل كثيرين.»

قال ذلك (لو ١٣ : ٢٢) وكان يطوف القرى والمدن ويُعَلِّم. ومضى الى اورشليم. (٢٣) فسأله انسان: «هل الذين يحيون هم قليلون؟» أجاب (٢٣) يسوع وقال لهم (٢٤): «جاهدوا لتدخلوا في الباب الضيِّق. أقول لكم الآن ان كثيرين يلتمسون أن يدخلوا، ولا يجدون.»

(٢٥) «من الساعة التي يقوم سيِّد البيت ويرتج الباب، وتكونون قِيَاماً خارجاً، وتقرعون الباب، وتبتدون فتقولون: «يا سيِّدنا، يا سيِّدنا، افتح لنا.» ويجيب هو ويقول: «أقول لكم اني لا أعرفكم، من أي مكان أنتم.» (٢٦) وتبتدون فتقولون: «قدامك اكلنا وشربنا، وفي اسواقنا علّمت.» (٢٧) ويقول لكم: «لا أعرفكم، من أي مكان أنتم. تقصّوا عنّي، يا خادِمي الإفك(١). (٢٨) ثمَّ يكون بكاء وصريف الأسنان. اذا ما رأيتم ابراهيم واسحق ويعقوب، وكل الانبياء في ملكوت الله. وانتم تكونون مُخرَجين الى خارج. (٢٩) ويأتون من المشرق والمغرب، ومن الشمَال والجَنوب، ويجلسون في ملكوت الله. (٣٠) ويكون حينئذ مُتَأخرون قد صاروا مُتَقدِّمين، ومُتَقَدمون قد صاروا مُتَأخِّرين.»

(لو ١٩ : ١) ولما دخل يسوع واجتاز في اريحوا(٢). (٢) كان رجل، اسمه

---

(١) الصواب «فاعلي الاثم» (٢) المقصود «اريحا».

زكّا، غنياً وسيّد العشارين. (٣) وأثر أن يُبصِر يسوع من هو، ولم يقدر من ضغط الجمع، لأن زكّا كان قصيراً في قامته. (٤) وأسرع فتقدّم يسوع، وصعِد الى تينة فجّة، ليبصر يسوع، (٤) لانه كان مزمعاً أن يجتاز هكذا. (٥) ولما جاء يسوع الى ذلك المكان، ابصره وقال له: «عجّل فانزِل، يا زكّا، اليوم يجب أن أكون في بيتك.» (٦) واسرع فنزل، وقبله بسرور. (٧) فلما أبصروا كلّهم، دمدموا وقالوا: «الى رجل خاطىء دخل وحلّ.»

(٨) فقام زكّا وقال ليسوع: «يا سيّدي، الآن نصف قناياي أُعطي المساكين وما بَرَزتُه من كل انسان أعطيه للواحد أربعة[1].» (٩) قال له يسوع: «اليوم كانت حياة لهذا البيت. لأن هذا أيضاً هو ابن ابراهيم. (١٠) فابن البشر أتى ليطلب ويحيي الشيء الضايع.»

(مر ١٠:٤٦) ولمّا خرج يسوع من اريحوا هو وتلاميذه، (مت ٢٠:٢٩) جاء وراءه جمع كثير. (لو ١٨:٣٥) وكان أعمَى جالساً علي قارِعَة الطَريق ويَطوف[2]. واسمه (مر ١٠:٤٦) طِيمَى بن طِيمَى. (لو ١٨:٣٦) وسمع صوت الجمع المجتاز، فسأل أن «من هو هذا؟» (٣٧) قالوا له: «يسوع الناصري يجتاز.» (مر ١٠:٤٧) ولمّا سمع بانّه يسوع، (لو ١٨: ٣٨) صاح بصَوت عالٍ وقال: «يا يسوع ابن داود، ترحّم عليّ.»

(٣٩) والمنطلقون قدام يسوع كانوا يزجرونه، ليسكت. (مر ١٠:٤٨) وهو كان يزداد صياحاً ويقول: «يا ابن داود ترحم عليّ.» (٤٩) وقام يسوع وأمر بأن يَدعُوه. ودَعَوا الاعمى، وقالوا له: «تَشجّع وقُم فها هو يدعوك.» (٥٠) والاعمى رمى لباسه وقام، فأتى يسوعَ. (٥١) قال له يسوع: «ماذا تحب أن اصنع بك؟» وذلك الاعمى قال له: (لو ١٨:٤١) «سيدي (مر ١٠:٥١) وعظِيمي، (لو ١٨:٤١) أن تَنفَتِح عينَاي فأبصرك.»

(مت ٢:٣٤) وترّحم عليه يسوع ودنا الى عينيه. (لو ١٨:٤٢) وقال له: «أبصر

(١) المقصود «عوض الواحد أربعة». (٢) المقصود «يتسوّل»

فـ (٤٢) ايمانك أحياك . » (٤٣) وفي الوقت أبصر ، وجآء وراءه ، وكان يسبّح الله . وجميع الشعب الذي أبصر سبّح الله .

(لو ١٩ :١١) وضرب مثلاً ، لأنه كان بقرب اورشليم . وظنّوا أن في تلك الساعة شأن ملكوت الله ان تظهر . (١٢) قال لهم : « رجل ابن جنس[١] عظيم مضى الى صقع بعيد ، ليتناول ملكاً و يعود . (١٣) ودعا عشرةَ عبيده[٢] واعطاهم عشرة أسهم ، وقال لهم : « اتجروا الى حين موافاتي . » (١٤) وآل مدينته أبغضوه وأرسلوا رسلاً وراءه وقالوا : « لا نؤثر أن يملك علينا هذا . »

(١٥) ولما أخذ ملكاً ورجع قال ليدعي اليه عبيده الذين أعطاهم المال . ليعلمَ كل واحد منهم ماذا اتجر . (١٦) فوافى الاول فقال : « يا سيدي ، سهمك ربح عشرة أسهم . » (١٧) قال له الملك « أيها العبد الخيّر ، (مت ٢٥ :٢١) المؤمن ، (لو ١٩ :١٧) الذي وجدت مؤتمناً في القليل ، لتكن مسلّطاً على عشرة رساتيق. » (١٨) و وافى الثاني وقال : « يا سيدي ، سهمك ربح خمسة أسهم . » (١٩) فقال لهذا أيضاً : « وأنت تكون مسلّطاً على خمسة رساتيق . »

(٢٠) وأتى آخر وقال : « يا سيّدي ، هاسهمك الذي كان عندي موضوعاً في منديل . (٢١) اتقيتك ، لانك رجل قاسٍ ، وتأخذ ما لم تترك. وتطلب ما لم تعطِ وتحصد ما لم تزرع . » (٢٢) قال له سيده : « من فيك أحاكمك ، أيها العبد الشرّير ، (مت ٢٥ : ٢٦) الكسلان ، (لو ١٩ : ٢٢) الذي هو غير ثقة . علمتَ بأني رجل قاسٍ ، وآخذ ما لم اترك ، وأحصد ما لم أزرع (٢٣) لِما لم تطرح مالي على المائدة ، فكنتُ أوافي التمسه مع أرباحه؟ »

(٢٤) وقال لاولئك القائمين قدّامه : « خذوا منه السهم ، وأعطوه للذي له عشرة أسهم . » (٢٥) قالوا له : « يا سيدنا ، له عشرة أسهم . » (٢٦) قال لهم : «أقول لكم: كل من له يعطى، والذي ليس له، فالذي له أيضاً يؤخذ منه. (٢٧) وأعدآئي اولئك الذين لم يحبّوا أن أملك عليهم ، هاتوهم ، واقتلوهم قدامي . »

(١) المقصود « ذو حسب » . (٢) الصواب « عبيدٍ له » .

الاصحاح الثاني والثلثون

(مت ٢١ : ١٠) ولمّا دخل يسوع اورشليم (مت ٢١ : ١٢) صعد الى هيكل الله . (يو ٢ : ١٤) ووجد هناك ، ثيراناً وغنماً وحماماً . ولمّا شاهد (مت ٢١ : ١٢) الباعة والمبتاعين (يو ٢ : ١٤) والصيارف جلوساً ، (١٥) صنع لنفسه دِرّةً مِن حبل، وأخرجهم كلّهم من الهيكل، والغنم والثيران والصرّافين، ورمى بمالهم، وكبّ موائدهم، (مت ٢١ : ١٢) وكراسي أولئك البايعين للحمام .

(مر ١١ : ١٧) وكان يعلّم ويقول لهم : « أليس كُتِبَ أن : « بيتي هو بيت صلوة لجميع الشعوب » وأنتم جعلتموه مغارةً لِلّصوص . » (يو ٢ : ١٦) وقال لبايعي الحمام : « خذوا هذا من ها هنا ، ولا تجعلوا بيت أبي بيت مَتجَر . (مر ١١ : ١٧) ولم يترك انساناً يَجوزُ الاواني في داخل الهيكل .

(يو ٢ : ١٧) وذكر تلاميذه المكتوب بانّ : « غيرة بيتك أكلتني . » (١٨) أجاب اليهود وقالوا له : « أي آية أرَيتَنا ، حتى تفعل ذلك ؟ » (١٩) أجاب يسوع وقال لهم : « انقضوا هذا الهيكل ، وأنا اقيمه الى[1] ثلاثة أيام . » (٢٠) قال له اليهود : « هـذا الهيكل بُنِيَ في ست وأربعين سنة ، وأنت تقيمه الى ثلاثة أيام ؟ » (٢١) وهو انّما قال لهم على هيكل جسده ، انّهم اذا ما حلّوه ، يقيمه الى ثلاثة أيام . (٢٢) فلما قام من بين الاموات ، ذكر تلاميذه أنه قال ذلك ، وصدّقوا بالكتب ، وبالكلمة التي قال يسوع .

(مر ١٢ : ٤١) ولمّا جلس يسوع مُقابلاً للخزانة ، تأمّل كيف تَطرح الجموع (لو ٢١ : ١) قرابينهم (مر ١٢ : ٤١) في الخِزانة . وأغنياءُ كثيرون كانوا يُلقون كثيراً . (٤٢) فجاءت أرملَة مِسكينة طرَحت فَلسين . (٤٣) ودعا يسوع تلاميذه وقال لهم : « الحق أقول لكم : ان هذه الارملة المِسكينة طرَحت في الخِزانة اكثر من جميع الناس ، (لو ٢١ : ٤) وكلّ هولآء طَرحوا في بيتِ قُربان الله من فاضِلِ مالهم . وهذه من عوزَها ، جميع ما اقتنَته ألقَته . »

---

(١) الصواب « في »

(لو ١٨ : ٩) وضرب لهم هذا المَثل على الناس المتكلين على نفسهم بأنهم أبرار، ويستهينون بكل انسان: (١٠) «رجلان صعدا الى الهيكل للصلاة: أحدهما معتزلي، والآخر عشّار. (١١) وذلك المعتزلي قام، فيما بينه وبين نفسه، يصلّي هكذا: «يا رب، انني أشكرك، اذ لست كبقيّة الناس، الغاشمين، الفاجرين، السالبين، ولا كهذا العشّار (١٢) لكنّي أصوم يومين في الجمعة، وأعشّر جميع قناياي.»

(١٣) «وذلك العشّار كان قائماً من بعد، ولم يجترىء ان يرفع أيضاً عينيه الى السمآء. لكن كان يدقّ على صدره ويقول: «يا ربّ، ترأف بي أنا الخاطىء.» (١٤) أقول لكم انّ هذا نزل مبرّراً الى بيته اكثر من ذلك المعتزلي. كل مَن يرفع نفسه يتّضع، وكل مَن يضع نفسه يرتفع.»

(مر ١١ : ١٩) ولمّا آن أوان المسآء، (مت ٢١ : ١٧) ترك الناس كلّهم وخرج خارج المدينة، الى بيت عنيا. (مر ١١ : ١١) هو واثنا عشريه، (مت ٢١ : ١٧) وكان ثمّ. وجميع (لو ٩ : ١١) الناس، لأنهم كانوا يعرفون المكان جآءوا إليه، وقبلهم، (١١) والمحتاجون الى الشفآء كان يشفيهم.

(مر ١١ : ١٢) وفي غداة اليوم الآخر (مت ٢١ : ١٨) لمّا عاد الى المدينة (مر ١١ : ١٢) من بيت عنيا، جاع. (١٣) ورأى تينة من بعد (مت ٢١ : ١٩) على قارعة الطريق (مر ١١ : ١٣) فيها ورق. وجآء اليها على أن يجد فيها شيئاً. ولمّا جآء، لم يجد فيها الاّ الورق: والوقت لم يكن وقت التين. (١٤) فقال لها: «من الآن والى الأبد لا يأكل منك انسانٌ ثمراً.» وسمع تلاميذه. (١٥) وجاءوا الى اورشليم.

(يو ٣ : ١) وكان ثمّ رجل من المعتزلة، اسمه نيقاديموس، رئيس اليهود. (٢) هذا أتى الى يسوع بالليل، وقال له: «يا عظيمي، نحن نعلم انك من الله ارسلت معلّماً. وليس انسان يستطيع أن يفعل هذه الآيات التي تفعل، الاّ مَن الله معه.» (٣) أجاب يسوع وقال له: «الحق الحق اقول لك انه إن لم يولد الانسان ثانياً، لا يستطيع أن يبصر ملكوت الله.» (٤) قال له نيقاديموس: «كيف يمكن أن يولد رجلٌ شيخ؟ أتراه يمكن ان يعود الى أحشآء أمه دفعة ثانيةً ليدخل ويولد؟»

(٥) اجاب يسوع وقال له : « الحق الحق اقول لك : إن لَم يولَد الانسان من الماء والروح ، لا يمكنه أن يدخل ملكوت الله . (٦) فالمولود من اللحم لحم ، والمولود من الروح روح . (٧) لا تعجب مِن اني قلت لك بانه يجب لكم ان تولدوا ثانياً . (٨) الريح تهُبّ حيث تحب ، وصوتها تسمع ، لكن لا تعلم من أي مكان تأتي ، ولا الى اين تذهب . هكذا كل انسان يولد من الروح . » (٩) اجاب نيقاديموس وقال له : « كيف يمكن ذلك ان يكون ؟ »

(١٠) اجاب يسوع وقال له : « انت معلّم إسرائيل ، وهذه لا تعرفها . (١١) الحق الحق اقول لك ، إن الذي نعلَم نقُول ، وما أبصرنا نشهد ، وشهادتنا لا تقبلون . (١٢) إن كان ما في الارض قلت لكم ، ولَم تؤمنوا ، فكيف إن اقول لكم ما في السماء ، تؤمنون . (١٣) وليس انسان صعد الى السماء الاّ ذاك الذي نزل من السماء : ابن الانسان الذي هو في السماء . (١٤) وكما رفع موسى الحية في البرّيّة ، هكذا شأن ابن البشر ان يرتفع . (١٥) حتى كل انسان يؤمن به لا يهلك ، لكن تكون له حياة الابد . »

(١٦) « هكذا احب الله العالم كيما يُعطي ابنه الوحيد . فكل مَن يؤمن به لا يهلك ، لكن تكون له حياة الأبد . (١٧) لَم يُرسِل الله ابنه الى العالَم ليُحاكِم العالم ، لكن ليحيي العالَم بيده[1] . (١٨) مَن يؤمن به لا يُحاكَم ، ومَن لا يؤمن ، فهو محكوم عليه من قبل . لأنه لم يؤمن باسم الوحيد ، ابن الله . (١٩) هذا هو الحكم أنّ النور أتى الى العالَم ، وأحبّ الناس الظُلمة باكثر من النور ، لأن اعمالهم سيّئة . (٢٠) كل مَن يفعل الفاحشات يبغض النور ولا يأتي الى النور ، لئلا توبّخ أفعاله . (٢١) والذي يفعل الحق ، يأتي الى النور ، لِتعلَم افعاله انها بالله فُعِلَت . »

---

(١) الصواب « به »

الاصحاح الثالث والثلثون

(مر ١١:١٩) ولمّا دنا المساء ، خرج يسوع خارج المدينة هو وتلاميذه . (٢٠) وفي اجتيازهم غدوةً أبصر التلاميذ تلك التينة قد يبست من اصلها . (مت ٢١ : ٢٠) وجازوا[1] وقالوا : « كيف جفّت التينة من ساعتها ؟ » (مر ١١ : ٢١) وذكر شمعون وقال له : « يا عظيمي ، ها تلك التينة التي لعنتَ قد جفّت » . (٢٢) فاجاب يسوع وقال لهم : « ليكن فيكم إيمان الله » .

(مت ٢١ : ٢١) « الحق الحق اقول لكم : إن تؤمنوا ولا تشككوا ، (مر ١١ : ٢٣) في قلوبكم ، وتتحققوا أنه يكون ما تقولون ، يكن لكم ما تقولون » (مت ٢١ : ٢١) وإن تقولوا لهذا الجبل : ارحل واسقط في البحر ، يكن. (٢٢) وكل ما تسألون الله في الصلاة وتؤمنون ، يعطيكم » .

(لو ١٧ : ٥) وقال المسيحون لسيدنا : « زدنا ايماناً » . (٦) قال لهم : « إن يكن فيكم إيمان كحبّة خردل تقولون لهذه التينة : «انقلعي وانتصبي في البحر ، وتسمع منكم » . (٧) مَن مِنكم له عبد يسوق فداناً[2] ، أو يرعى غنماً ، وإن يأتي مِن الحقل يقول له في الحال : « امضِ فاجلس » . (٨) بل يقول له : « أعد لي ما اتعشى ، وشُدَّ وسطك فاخدمني الى أن آكل وأشرب . ومن بعدُ ، تأكل أنت وتشرب أيضاً » . (٩) ألعلّ ذلك العبد الذي عمل ما أُمر يقبل حمده[3] (١٠) لا أظنّ . هكذا انتم ايضاً اذا ما صنعتم كل ما أمرتم ، قولوا : « نحن عبيد بطّالون ، ما وجب علينا أن نفعل فعلنا » .

(مر ١١ : ٢٤) « لاجل ذلك اقول لكم ان كل ما تصلّون وتسألون ، صدّقوا انكم تأخذون ، ويكون لكم. (٢٥) فاذا ما قمتم للصلاة، اتركوا ما في قلبكم على انسان وابوكم الذي في السماء يترك لكم ايضاً جهالاتكم. (مت ٦ : ١٥) وان لم تتركوا للناس جهالاتهم ، ولا ابوكم يترك لكم أيضاً جهالاتكم » .

---

(١) الصواب « حاروا » . (٢) في الاصل « بحرث » .

(٣) المقصود « فهل يشكر السيد فضل هذا العبد الذي عمل ما أُمر به ؟ » .

(لو ١٨ : ١) وضرب لهم مثلا ايضاً حتى يصلّوا في كل وقت ، ولا يَكسلُوا : (٢) « حاكم كان في مدينة ، لا يخاف الله ، ولا يستحي من الناس. (٣) وكانت ارملة في تلك المدينة. وجاءت اليه وقالت له : خذ لي من خصمي.» (٤) ولَم يُؤثِر زماناً كثيراً. ومِن بعد هذا ، قال في نفسه : « إن كنت من الله لا أخشى ، ومن الناس لا استحي . (٥) فلاجل إضجَار هذه الارملة ، انتقم لها ، حتى لا تأتي في كل وقت فتؤذيني.»

(٦) وقال سيّدنا : « اسمعوا ماذا قال حاكم الجور . (٧) فالله لا يفعل الانتقام لاصفيائه أكثر(١) ، الذين يدعونه في الليل والنهار ، ويمهل عليهم(٢) . (٨) اقول لكم انه يصنع الانتقام لهم بسُرعة . أتُرَى يأتي ابن البشر ويجد ايماناً على الارض ؟ »

(مر ١١:٢٧) وجاءوا أيضاً الى أورشليم . (١:٢٠) وكان في أحد الايام ، ويسوع (مر ١١:٢٧) يمشي في الهيكل (لو ١:٢٠) ويعلّم الشّعب ويُبَشّر ، قام اليه عُظماء الكهنة والكتّاب مع المَشايخ ، (٢) وقالوا له : « قل لنا بأي سلطان تفعل هذا ؟ (مر ١١:٢٨) ومن وَهب لك هذا السُلطان ، لتفعل ذلك ؟ »

(٢٩) ويسوع قال لهم : (مت ٢١:٢٤) « اسألكم انا ايضاً كلمة واحدة . وان تقولوا لي ، انا ايضا اقول لكم بأي سلطان أفعل ذلك . (٢٥) معمودية يوحنا مِن أي مكان هي ؟ من السماء أو من الناس ؟ (مر ٢١:٣٠) قولوا لي . » (مت ٢١:٢٥) وهم فكّروا في نفوسهم وقالوا : « إن قلنا له من السماء ، يقُل لنا : من اجل ماذا لم تصدّقوه ؟ (٢٦) وإن نقُل من الناس ، نفزَع أن (لو٢٠:٦) يرجمنا الشعب كله . » (مر ١١:٣٢) فكلّهم كانوا يتمسكون بيوحنا أنه نبيّ حق . (٣٣) اجابوا وقالوا له : « لا نعلَم.» قال لهم يسوع : « ولا انا ايضا اقول لكم بأيّ سلطان أفعل . »

(مت ٢١:٢٨) « ماذا ترون ؟ انسان كان له إبنان وتقدّم الى الاول وقال له : « ابني. امضِ اليوم فأفلَح في الكرم.» (٢٩) فاجاب وقال : « لا أؤثر.» وأخيراً تندّم ومضى، (٣٠) وتقدّم الى الآخر وقال له هكذا . فاجاب وقال : « نعم ، يا سيّدي.» ولم يمض. (٣٢) مَن مِن هذين فعل مراد أبيه ؟ » قالوا له : « الاوّل.» قال لهم يسوع : « الحق

---

(١) الصواب « فالله لا ينتقم اكثر لاصفيائه الذين ...»
(٢) الصواب « يُمهلهم أو يعاملهم بطول اناة ».

اقول لكم : إن العشّارين والزناة يتقدمونكم الى ملكوت الله . (٣٢) جآءكم يوحنا بطريق العَدالة ولَم تصدّقوه ، والعشّارون والزناة صدّقوه . وانتم ولا ، لمّا ابصرتم ، ايضاً ندمتم أخيراً[1] ، لتؤمنوا به . »

(٣٣) « اسمعوا مثلاً آخر : رجل كان رب بيت ، ونصَبَ كَرْماً ، وأحاط به سياجاً ، وحفر فيه مَعصَرة ، وبنى فيه صَرحاً . (لو ٢٠:٩) واعطاه للفلاحين ، وبَعْدَ زمن كثير . (مت ٢١:٣٤) ولمّا بلَغ اوان الثمار أرسَل عبدَه الى الفلاحين ، ليرسلوا له من ثمار كرمه . واولئك الفلاحون (مر ١٢:٣) ضربوه وانفذوه صِفراً . (٤) وانفذ اليهم عَبداً آخر ، فرَجمُوه وشجُّوه وأنفَذوه بمَهانة . (٥) وأرسل ايضاً آخَر ، وقتلوه. فأرسل عبيداً اخَر كثيرين اليهم . (مت ٢١ : ٣٥) فاخذ الفلاحون عبيده : فبعض ضربوه ، وبعض رجَموه ، وبعض قتلوه . (٣٦) فعاد وارسل عبيداً آخَرين اكثر من الاولين ، وهكذا فعلوا بهم . »

(لو ٢٠ : ١٣) « فقال صاحب الكرم : ماذا أصنع ؟ ارسِل ابني الحبيب ، لَعَلّهم يُبصرونه ، فيستحيون . (مر ١٢ : ٦) وأخيراً أرسَل اليهم ابنه الحبيب الذي له . (مت ٢١ : ٣٨) والفلاحون لمّا أبصروُا الابن ، قالوا بينهم : « هذا هو الوارِث . (لو ٢٠ : ١٤) تعالوا نقتله ، فيكون الميراث لنا . » (مت ٢١ : ٣٩) فأخذُوه ، وأخرجوه خارجَ الكَرم وقتلوه . (٤٠) فاذا ما أتى سيِّد الكرم ، ماذا يصنَع بأولئك الفلاحين؟ » (٤١) قالوا له : « يُهلِكُهم بشرّ الشر ، ويُعطي الكرم لفلاحين آخرين ، الذين يعطونه ثماراً في اوانها . »

(٤٢) قال لهم يسوع : « ألَم تقرأوا في الكتاب منذ قط : « ان الحجَر الذي رَذَلَه البنّاؤون (لو ٢٠ : ١٧) هو صار في رأس الزاوية . (مت ٢١ : ٤٢) مِن لَدُن الله كان هذا . وهو عجيب في عيوننا . » (٤٣) لهذا أقول لكم : ان ملكوت الله تؤخَذ منكم وتُعطى لشعب يعمل ثماراً . (٤٤) ومن يقع على هذا الحجر يترضّ ، وكل من يقع هو عليه يَسحقه »(٤٥) ولمّا سمع عُظَماء الكهنة والمعتزلة أمثاله ، عَلِموا أنه بسببهم قال. (٤٦) والتمسوا القبض عليه ، وفزِعوا من الجمع ، لأنهم كانوا يتمسكون به كالنبيّ.

(١) الصواب « حتى لما أبصرتم لم تندموا أخيراً »

الاصحاح الرابع والثلثون

(مت ٢٢ : ١٥) حينئذٍ مضى للمنزله وارتأوا كيف يَصيدُونه بكلمة. (لو ٢٠ : ٢٠) ويسلمونه الى الحكم والى سلطان الوالي. (مت ٢٢ : ١٦) وارسلوا اليه تلاميذهم مع آل هيرودس، وقالوا له: « يا معلم، نحن نعلم بانك محق وتعلم طريق الله بالقسط، ولا ترتفع[1] بانسان، لأنك لا ترآي انساناً. (١٧) قل لنا الآن، ما رأيك، أمسلط أن ندفع الجزية الى قيصر أم لا؟ (مر ١٢ : ١٤) نعطي أم لا نعطي؟ »

ويسوع (١٥) عرف غشهم وقال لهم: (مت ٢٢ : ١٨) « لماذا تجربوني، يا مرائون؟ (١٩) أروني دينار الجزية. » فقدموا إليه ديناراً. (٢٠) قال لهم يسوع: « لمن هذه الصورة والكتابة؟ » (٢١) قالوا له: « لقيصر. » قال لهم: « أعطوا ما لقيصر، لقيصر، وما لله، لله. » (لو ٢٠ : ٢٦) ولم يقدروا أن يستزلوه بكلمة، قدام الشعب. وتعجبوا من كلمته، وأمسكوا.

(مت ٢٢ : ٢٣) وفي ذلك اليوم دنا الزنادقة وقالوا له: « ليس للاموات حياة. » وسألوه: (٢٤) وقالوا له: « يا معلم، موسى قال لنا: « إن مات انسان، وليس له أولاد، فليأخذ أخوه زوجته ويقيم[2] زرعاً لأخيه. » (٢٥) وعندنا سبعة أخوة. (لو ٢٠ : ٢٩) فالأول تناول امرأة ومات بلا أولاد. (٣٠) وأخذ الثاني زوجته، ومات بغير أولاد. (٣١) والثالث أيضاً أخذها. وهكذا سبعتهم أيضاً. وماتوا من غير تخليف ولد. (مت ٢٢ : ٢٧) وفي آخرهم كلهم، ماتت المرأة أيضاً. (٢٨) ففي القيامة، لأي هولآء السبعة تكون هذه المرأة؟ فكلهم أخذوها. »

(٢٩) أجاب يسوع وقال لهم: (مر ١٢ : ٢٤) « أليس من هذا ضللتم، لأنكم لا تعرفون الكتب ولا أيد الله؟ (لو ٢٠ : ٣٤) وأولاد هذا العالم يأخذون النسآء، والنسآء يكن للرجال. (٣٥) فأما الذين استحقوا ذلك العالم والقيامة من بين الأموات، فانهم لا يتخذون النسآء، ولا النسآء أيضاً يكن للرجال. (٣٦) ولا أيضاً يمكن أن يموتوا، لكنهم كالملائكة، وأولاد الله هم، لأنهم صاروا أولاد القيامة.

---

(١) الصواب « لا تبالي ». (٢) الصواب « ويقم ».

(مت ٢٢ : ٣١) « فأمّا في قيامة الموتى ، (مر ١٢ : ٢٦) أَلَم تقرأوا في كتاب موسى كيف مِن العَوسجة قال له الله : « إني أنا إله ابراهيم ، وإله اسحق ، وإله يعقوب . » (لو ٢٠ : ٣٨) والله ليس هو للاموات ، لكن للاحياء . فكلّهم أحياء عنده . (مر ١٢ : ٢٧) وأنتم ضَلَلتُم كثيراً . »

(مت ٢٢ : ٣٣) ولمّا سمع الجموع ، كانوا يتعجبون من تعليمه . (لو ٢٠ : ٣٩) فأجاب قوم من الكتّاب وقالوا له : « أيّها المعلّم ، حَسَناً قلت . » (مت ٢٢ : ٣٤) وأمّا سائر المعتزلة ، لما نظروا إسكاته الزّنادقة على هذا الوَجه اجتمعوا عليه لمجادَلتِهِ .

(مر ١٢ : ٢٨) وأحدُ الكتّاب ، (مت ٢٢ : ٣٥) ممّن كان يَعرِف الناموس ، (مر ١٢ : ٢٨) لمّا أبصر حُسنَ إجابَته لهم ، أثر (لو ١٠ : ٢٥) تجربته وقال له : « ماذا أصنع ، لِأرِث حياة الأبد ؟ (مر ١٢ : ٢٨) أي الأوامر (مت ٢٢ : ٣٦) هو أعظم (مر ١٢ : ٢٨) ومُقدّم (مت ٢٢ : ٣٦) في الناموس ؟ »

(مر ١٢ : ٢٩) قال له يسوع : « أول كل الوصايا : اسمع ، يا اسرائيل ، الرب إلهنا ، الرب هو واحد . (٣٠) وأن تُحبّ الرب إلهك من كل قلبك ، ومن كل نفسك . (مت ٢٢ : ٣٧) ومن كل رأيك ، ومن كل قوتك . (٣٨) هذا هو الامر العظيم المقدّم . (مر ١٢ : ٣١) والثاني الذي يُشبِهُه أن تُحبَ قريبك كنفسك . وأمر آخر أعظم من هذين ليس . (مت ٢٢ : ٤٠) فبهاتين الوصيّتين عُلقَت التوراة والانبياء . »

(مر ١٢ : ٣٢) قال له ذلك الكاتب : « حَسَنٌ ، يا رَابي . بالحق قلت انه واحدٌ ، وليس آخر خارجاً منه[1] . (٣٣) وأن يحبّه الانسان من كل قلبه ، ومن كل رأيه ، ومن كل نفسه ، ومن كل قوته ، وأن يحبَ قريبه كنفسه ، أفضل من جميع القُتارات[2] والذبائح . » (٣٤) ويسوع رآه قد أجاب جواباً حكيماً ، فأجاب وقال له : « لستَ بعيداً من ملكوت الله . (لو ١٠ : ٢٨) قلتَ قولاً مستقيماً . افعل هذا فتحيا . » (٢٩) وهو لمّا كان اثاره[3] أن يبرّر نفسه ، قال له : « ومن هو قريبي ؟ »

(١) الصواب « ما عداه » (٢) أي المحرقات (٣) أي « مراده »

(٣٠) قال له يسوع : « رجل انحدر من اورشليم الى اريحوا ، ووقع عليه اللصوص، وشلّحوه، وضربوه ، وتركوه ، ونفسه باقية فيه يسيراً ، ومضوا . (٣١) فعرض ان انحدَر بعض الكهنة في ذلك الطريق ، فرآه واجتاز . (٣٢) وهكذا الاواي أيضاً جاء فبلغ الى ذلك المكان ، وأبصره وجاز .

(٣٣) « و بعض السامرة ، بينا هو يسير حتي وافى المَوضع الذي هو فيه ، فأبصره وترحم عليه (٣٤) ودنا وضمّد ضربَاته[1]،ونطَل عليها شراباً ودُهناً، وتركه على الحمار، وجاء به الى الفندق، وصَرف عنايته اليه . (٣٥) وفي غداة ذلك اليوم ، أخرج دينارين وأعطاهما للخاني وقال له : « أعنَ به . وان أنفقت عليه أزيد ، اذا ما عُدتُ أعطيك ».

(٣٦) مَن مِن هولاء الثلاثة الآن تُرى أنه أقرب الى الذي وقع بيَدَي اللصوص ؟ » (٣٧) فقال له : « ذلك الذي رحمَه . » قال له يسوع : « أمضِ ، فأنت أيضاً هكذا افعل.» (مر١٢:٣٤) ولَم يتجاسر انسان مِن بعدُ أن يسأله (لو٢٠:٤٠) شيئاً.

(لو ١٩:٤٧) وكان يعلّم كل يوم في الهيكل. وعظماء الكهنة والكتّاب ومشايخ الشعب التمسوا إهلاكه. (٤٨) ولَم يقدروا على ما يصنعون به . وكل الشعب كان متعلّقاً به للسمَاع منه . (يو ٧:٣١) وكثيرون مِن الجمع آمنوا به وقالوا « المسيح، إذا ما أتى ، ألعَلّهُ يفعل أزيد مِن هذه الآيات التي يفعلها هذا ؟ »

(٣٢) وسمع المعتزلة الجموعَ يقولون فيه ذلك . وأرسلوا وعظماء الكهنة شُرَطاً للقبض عليه . (٣٣) وقال يسوع : « أنا معكم زمناً قليلاً أيضاً . وأمضي الى مَن أرسلني (٣٤) وتطلبوني ، ولا تجدوني. وحيث اكون لا تستطيعون المجيء . (٣٥) قال اليهود في نفوسهم : « الى أين أزمَع هذا أن يمضي حتى نحن لا نتمكّن منه ؟ أترى هو مُزمِع ان يمضيَ الى أصقاع الشعوب ويُعلّم الحُنَفاء ؟ (٣٦) ما هي هذه الكلمة التي قال : « إنكم تلتمسوني ، ولا تجدوني . وحيث أنا موجودٌ ، أنتم لا يمكنكم أن تأتوا ؟ »

(١) جروحه

الاصحاح الخامس والثلثون

(يو ٧:٣٧) وفي اليوم العظيم الذي هو آخر العيد كان يسوع قائماً يصيح ويقول : « إن كان انسان ظمآن ، فليأتِ اليّ وليشرب . (٣٨) كل مَن يؤمن بي ، كما قالت الكُتب ، تجري من جوفه أنهار مياه عذبة . » (٣٩) قال ذلك اشارة الى الروح التي المؤمنون به مزمعون أن يقبلوها . فانه ما كانت مُنِحَت الروح بَعدُ . ولأنه لم يكن مُجّد بعدُ يسوع .

(٤٠) وكثير من الجمع الذين سمعوا كلامه ، قالوا : « هـذا هو بالحقيقة النبيّ . » (٤١) وآخرون قالوا : « هذا هو المسيح . » وآخرون قالوا : « العلّه من الجليل يأتي المسيح ؟ (٤٢) اليس الكتاب قال انه من نسل داود ، ومن بيت لحم ، قرية داود ، يأتي المسيح ؟» (٤٣) ووقعت مشاجرة في الجمع بسببه. (٤٤) وكان أناس منهم يؤثرون القَبض عليه ، ولم يلقِ انسان عليه يداً .

(٤٥) وجاء أولئك الشُرَط الى عظماء الكهنة والمعتزلة ، فقال لهم الكهنة : « لِمَ لَم تأتوا به ؟ » (٤٦) فقال لهم الشُرط : « منذ قط[1] لَم يتكلم انسان هكذا كما يتكلم هذا الرجل . » (٤٧) قال لهم المعتزلة : « عساكم أنتم أيضاً قد ضللتم ؟ (٤٨) ألعلّ انساناً من الرؤساء أو المعتزلة آمن به ؟ (٤٩) سِوَى هذا الشعب الذي لا يعرف الناموس، هم ملعونون . » (٥٠) قال لهم نيقاديموس أحدُهم — ذاك الذي كان جاء الى يسوع في الليل — : (٥١) « ألعلّ ناموسنا يخصم انساناً من دون أن يسمع منه أولاً ويعلَم ماذا صنع ؟ » (٥٢) أجابوا وقالوا له : « ألعَلّك أنت أيضاً من الجليل ؟ ابحث وانظر أن نبياً لا يقوم من الجليل . »

(مت ٢٢:٤١) ولمّا اجتمع المعتزلة ، سألهم يسوع (٤٢) وقال : « ماذا تقولون في المسيح ، ابن مَن هو ؟ » قالوا له : « ابن داود . » (٤٣) قال لهم : « وكيف داود — بروح القدس — يدعوه رباً ؟ فانه قال : (٤٤) قال الرب لربّي : اجلس عن يميني،

(١) الصواب « قط »

كيتما أضع أعداءك تحت قدميك . (٤٥) فان كان داود يدعوه ربا ، فكيف هو ابنه ؟ » (٤٦) وما أمكن أحداً أن يجيبه . ولم يتجاسر انسان أيضاً من ذلك اليوم أن يسأله (لو ٢٠: ٤٠) عن شيء .

(يو ٨: ١٢) وعاود يسوع خطابهم ، وقال : « اني أنا نور العالم ، ومن يتبعني ، لا يسلك في الظلام ، بل يجد نور الحياة . » (١٣) قال له المعتزلة : « أنت تشهد على نفسك . شهادتك غير صحيحة . » (١٤) أجاب يسوع وقال لهم : « إن أنا شهدت على نفسي فشهادتي صحيحة هي . لأني أعلمُ من أين جئت ، والى أين أمضي . وأنتم لا تعلمون من أين جئت ، ولا الى حيث أمضي . (١٥) انتم تحكمون حكماً جسمانياً ، وانا لا أدين انساناً . (١٦) وإن داينت فحكمي صحيح ، لاني لست وحدي ، بل أنا وأبي الذي أرسلني . (١٧) وفي ناموسكم مكتوب : إن شهادة رجلين هي صحيحة (١٨) إني أنا الشاهد على نفسي ، وأبي الذي يشهد عليّ . » (١٩) قالوا له : « أين أبوك ؟ » أجاب يسوع وقال لهم : « لا تعرفون لا لي ولا لأبي[1] . فانه (١٩) لو عرفتموني ، لكنتم عارفين بأبي[2] . »

(٢٠) قال هذه الاقاويل في الخزانة ، حيث كان يعلّم في الهيكل . ولم يقبض عليه انسان ، لان ساعته لم تكن أتت بعد. (٢١) قال يسوع أيضاً : «أنا أمضي فتلتمسوني، فلا تجدونني ، (٢١) وتموتون بخطاياكم . وحيث أمضي أنا ، أنتم لا يمكنكم أن تأتوا . »

(٢٢) قال اليهود : « ألعله يقتل نفسه ، حتى يقول : اني حيث أمضي ، أنتم لا يمكنكم أن تأتوا ؟ » (٢٣) قال لهم : « أنتم من أسفل أنتم ، وأنا من فوق أنا . أنتم من هذا العالم أنتم ، وأنا لست من هذا العالم . (٢٤) قلت لكم انكم تموتون بخطاياكم . إن لم تؤمنوا باني أنا أنا ، تموتون بخطاياكم . » (٢٥) قال اليهود : « فانت من أنت ؟ » قال لهم يسوع : « إن ابتدأت لأخاطبكم . (٢٦) فلي نحوكم قول كثير ومداينة . ولكن من رسلني هو حقّ . وانا الذي سمعت منه هو الذى أقول في العالم (٢٧) ولم يعلموا أنه عنى بذلك الآب .

---

(١) الصواب « لا تعرفوني انا ولا أبي ». (٢) الصواب « أبي » .

(٢٨) قال لهم يسوع أيضاً : « اذا ما رفعتم ابن البشر ، حينئذٍ تعلمون باني أنا ، وشيئاً مِن تلقآء نفسي لا أعمل ، لـكن كما علمّني أبي هكذا اتكلّم . (٢٩) والذي ارسلني هو معي . ولم يتركني ابي وحدي ، لاني أعمل ما يَحسُن لديه في كل وقت . » (٣٠) و بينما هو يقول ذلك آمن به كثيرون .

(٣١) قال يسوع لأولئك اليهود الذين آمنوا به :« إن تثبُتوا على قولي ، لحقاً أنتم تلاميذي . (٣٢) وتعرفون الحقّ ، والحق يُعتِقـكم . » (٣٣) قالوا له : « نحن نسـل ابراهيم . ومنذ قط[1] لم نخدم انساناً على سبيل العبودية . فـكيف تقول انكم تـكونون أولادَ أحرارٍ[2] . »

(٣٤) قال لهم يسوع :« الحق الحق أقول لكم : إن كل من يعمل خطيئة، فهو عبد الخطيّة . (٣٥) والعبد لا يثبُت الى الابد في البيت . فأمّا الابن فانه الى الابد يثبُت . (٣٦) وان كان الابن يُعتِقـكم ، لحقاً تكونون أولاد أحرار . (٣٧) أنا عالم بأنكم نسل ابراهيم . لـكن تلتمسون قتلي ، لانكم تعجزون عن كلمتي . (٣٨) وأنا ما أبصرت لدى أبي أقول . وأنتم ما أبصرتم لدى أبيكم تفعلون . »

(٣٩) أجابوا وقالوا لهُ : « أبونا نحن هو ابراهيم .» قال لهم يسوع :« لو كنتم أولاد ابراهيم ، فعلتم أفعال ابراهيم . (٤٠) الآن هوذا تلتمسون قتلي ، لِرجلٍ يتكلم معكم بالحق الذي سمعتُ مِن الله . هذا ابراهيم لم يفعل. (٤١) وأنتم تفعلون أفعال أبيكم .» قالوا له : « نحن لَم نـكن من زِنية . لنا أب واحد هو الله . »

(٤٢) قال لهم يسوع : « لو كان الله أباكم ، لأحببتموني . أنا مِن الله صـدرت ووردت. وليس من تِلقآء نفسي وافيتُ ، لكن هو أرسلني.(٤٣) فلماذا كلمتي لا تعرفون؟ لانـكم لا تستطيعون سماع كلمتي . (٤٤) أنتم من الأب المغتاب أنتم[3] . وشهوة أبيكم تؤثرون أن تعملوا : الذي من الابتدآء هو قاتل الناس . و بالحق لا يقوم ، لان الحق ليس فيه . ومتى تـكلم كذباً ، فمن لدَيه يتكلم ، لانه كذّاب وأبو الـكذب . (٥) وأنا الذي

---

(١) الصواب « قط »-- لم نستعبد قط لأحد   (٢) الصواب « احراراً » فقط

(٣) الصواب « انتم من أب هو إبليس »

أتكلم بالحق لا تصدقوني . (٤٦) مَن مِنكم يوبخني على خطيئة ؟ وإن كنت أقول الحق، أنتم لم تصدقوني. (٤٧) مَن هو مِن الله، يسمع كلام الله . لهذا أنتم لا تسمعون ، لانكم لستم مِن الله . »

(٤٨) أجاب اليهود وقالوا له : « أليس حسَناً قلنا انك سامري و بك جنّة ؟ »
(٤٩) قال لهم يسوع :« أمّا أنا فـ (٤٩) ما بي شيطان، لكن لأبي اكرم، وأنتم تمتهنوني.
(٥٠) أنا لا ألتمس مجدي ، ها هنا من يلتمس ويحاكم . »

الاصحاح السادس والثلثون

(يو ٨:٥١) « حقاً حقاً أقول لكم : إنّ مَن يحفظ كلمتي لا يَرى الموت الى الابد. »
(٥٢) قال له اليهود :« الآن علمنا أنّ بك جنياً. ابراهيم مات والانبياء، وأنت تقول: ان من يحفظ كلمتي لا يذوق الموت الى الابد. (٥٣) ألعلّك أنت أعظم مِن أبينا ابراهيم الذي مات ، ومن الأنبياء الذين ماتوا . مَن تجعل نفسك ؟ »

(٥٤) قال لهم يسوع :« إن أنا أمجّد نفسي، فمجدي ليس هو شيئاً. أبي هو الذي يمجّدني ، الذي تقولون « انه آلهنا » (٥٥) ولَم تعرفوه ، وأنا أعرفه . فان أقول[1] اني لا أعرفه، أصير[2] كذّاباً مثلكم. لكني أعرفه وأحفظ كلمته . (٥٦) ابراهيم أبوكم كان مُتشوّقاً أن يُبصر يومي . وأبصر وسُرّ . »

(٥٧) قال له اليهود : « أنت الآن لستَ ابن خمسين سنة ، ورأيتَ ابراهيم ؟ »
(٥٨) قال لهم يسوع :« الحق الحق أقول لكم ان مِن قبل أن كان ابراهيم، أنا موجود.»
(٥٩) وتناولوا حجارةً ليرجموه . ويسوع استَتَر وخرَج من الهيكل . (٦٠) واجتاز بينهم ومضى .

(يو ٩ : ١) وفي اجتيازه أبصر رجلاً ضريراً مِن بطن أمّه . (٢) فسأله تلاميذه وقالوا : « يا عظيمنا ، من الذي أخطأ ، هذا أو أبواه ، حتى وُلد أعمى ؟ » (٣) قال لهم

(١) الصواب « أقل » (٢) الصواب « أصر »

يسوع : « لا هو أخطأ ، ولا أبواه . لـكن لتُشَاهَد فيه أفعال الله . (٤) يجب عليَّ أن أفعل أفعال مرسلي، ما دام هو نهار . سيأتي ليلٌ، ولا يستطيع انسان أن يتصرفَ[1] . (٥) ما دمتُ في العالم ، فأنا نور العالم . »

(٦) ولما قال ذلك ، تفَل على الارض ، وجبَل طيناً من ريقه ، وطلى على عيني ذلك الضرير . (٧) وقال له :« أمضِ فتغسَّل في صبغَة شيلوحا . » ومضى فاغتسَل، وجآء يُبصر. (٨) وجيرانه الذين شاهدوه قديماً يستَمنح[2] قالوا :« أليس هذا هو الذي كان جالساً يستمنح ؟ » وقوم قالوا انه « هو هو ». (٩) وقوم قالوا :« لا، لـكن يشبهه شَبَهاً . » قال هو « بأني أنا هو . »

(١٠) قالوا له :« فكيف انفتحت عيناك ؟ » (١١) أجاب وقال لهم : « رجلٌ اسمه يسوع جَبل طيناً ، وطلى على عينيَّ وقال لي : « أمضِ فاغتسل بمآء شيلوحا . ومضيتُ فاغتسلتُ وأبصرت. (١٢) قالوا له :« أين هو ؟» قال :« لا أعلم . » (١٣) وجآءوا بذلك الذي كان فيما تقدَّم أعمى الى المعتزلة. (١٤) وكان اليوم الذي صنع فيه يسوع طيناً وفتح له عينيه يومَ سبت .

(١٥) وعاود المعتزلة سؤاله أن : « كيف ابصَرت ؟ » فقال لهم :« وَضع طيناً على عينيّ، واغتسلتُ، وأبصرت.» (١٦) قال أناس من المعتزلة :« هذا الرجل ليس من الله، لانه لا يحفظ يوم السبت . » وآخرون قالوا : « كيف يمكن رجلاً خاطئاً أن يصنع هذه الآيات ؟ » وصار بينهم شقاق . (١٧) وعاودوا القول لذلك الاعمى : « فأنت ماذا تقول في الذي فتح لك عينيك ؟ » قال لهم : « أنا أقول بأنه نبيّ .»

(١٨) ولَم يُصدّق اليهود فيه بأنه كان أعمى وأبصَر ، الى أن استدعوا أبوَي ذلك الذي أبصر . (١٩) وسألوهما : « إن كان هذا ابنكما الذي قلتما بأنه وُلد أعمى ، فكيف هوذا يُبصر الآن ؟ » (٢٠) أجاب أبواه وقالا : « نحن نعلم بأن هذا هو ابننا وانه وُلد أعمى. (٢١) فأمّا كيف أبصر الآن، أو مَن الذي فتح له عينيه، فلا نعلم. وهو أيضاً فقد بَلَغ أشدّه ، فاسألوه ، وهو يخاطب عن نفسه . » (٢٢) هذا قال أبواه ، لأنهما كانا

(١) المقصود « يعمل » (٢) أي « يتسوّل »

يخافان اليهود . وقَطَع اليهود بأنه إن أقرّ به انسان بأنّه المسيح ، أخرجوه من الجماعة . (٢٣) لهذا قال أبواه بأنه قد بلغ أشدّه ، فايّاه فاسألوا .

(٢٤) ودعوا الرجل دفعة ثانية، ذلك الذي كان أعمى، وقالوا له : « سبّح الله ! نحن نعلم أنّ هذا الرجل هو خاطىء . » (٢٥) أجاب وقال لهم : « إن كان خاطئاً، فلا أعلم . أعلم شيئاً واحداً: أنني كنت أعمى، وأنا الآن أبصر. » (٢٦) قالوا له أيضاً : « ماذا صَنَع بك ، كيف فتح لك عينيك ؟ » (٢٧) قال لهم : « قلت لكم ، ولم تسمعوا . ماذا تُحبّون أيضاً أن تسمعوا ؟ أنتم أيضاً تحبّون أن تكونوا له تلامذة ؟ »

(٢٨) فشتموه وقالوا له : « أنت تلميذ ذاك . فأمّا نحن ، فانا تلاميذ موسى . (٢٩) ونعلم أن الله خاطب موسى. وهذا فلا نعلم من أين هو. » (٣٠) أجاب ذلك الرجل وقال لهم : « فمن هذا هو العجَب ، بأنكم لا تعلمون مِن أين هو ، وعينيّ فتح . (٣١) ونحن نعلم أن الله لا يسمع صَوت الخطأة . لكن مَن يخشاه ويعمل بمراده لذلك يسمع . (٣٢) مِن الأبد لم يُسمَع أنّ انساناً فتح عينَي أعمى وُلد على العماء[1] . (٣٣) فلو لَم يكن هذا مِن الله ، لم يمكن ان يفعل ذلك . »

(٣٤) اجابوا وقالوا له : « أنت بكلّيّتك وُلدت في الخطايا ، وأنت تعلّمنا . » واخرجوه خارجاً . (٣٥) وسمع يسوع باخراجه الى خارج . ووجده وقال له : « انت تؤمن بابن الله ؟ » (٣٦) اجاب ذلك المعافى وقال : « مَن هو ، يا سيّدي ، حتى أومن به ؟ » (٣٧) قال له يسوع : « قد أبصرتَه . والذي يخاطبك هو هو . » (٣٨) فقال : « أنا أومن ، يا سيّدي . » وخرّ ساجداً له .

---

(١) الصواب « العمى »

الاصحاح السابع والثلثون

(يو ٩:٣٩) وقال يسوع : « لمُدَايَنة[1] العالم وافيت. حتى أن الذين لا يبصرون، يبصرون والذين يُبصرون يَعمَون » . (٤٠) وسمع قوم من المتزلة الذين كانوا معه ذلك ، وقالوا : « ألعلّنا نحن عُمي ؟ » (٤١) قال لهم يسوع : « لو كنتم عُمياً ، لما كانت لكم خطيئة وأما الآن فانكم تقولون : اننا نُبصر . ولأجل هذا خطيئتكم ثابتة . »

(يو ١٠ : ١) « الحقّ الحقّ أقول لكم انه مَن لا يدخل الى حظيرة الغنم من الباب لكن يصعَد من موضع آخر ، فذاك لصّ وسارق . (٢) والذي يدخل من الباب هو راعي الغنم. (٣) ولهذا حافظ الباب يفتح له الباب. والغنم تسمع صوته. ويدعو كباشه بأسمائها وتخرج اليه . (٤) واذا ما أخرج غنَمه ، مضى قدّامها . وكباشه تتبعه ، لانها تعرف صوته . (٥) ووراء الغريب لا تنطلق الغنم . لكنها تهرُب منه ، لانها لا تسمع صوت الغريب . » (٦) هذه المثل قال لهم يسوع. وهم لم يعلموا بماذا خاطبهم .

(٧) قال لهم يسوع أيضاً : « الحق الحق أقول لكم بأني أنا باب الغنم . (٨) وجميع الذين وافوا هم لُصُوص وسُرّاق. لكن لم تسمعهم الغنم. (٩) إني أنا الباب. وإن دخل انسان بي، فانه يَحيَا ويدخل ويَخرُج ويَجد رَعياً. (١٠) والسارق لا يوافي إلاّ لكيما يسرق ويقتل ويُهلك . وأنا وافيت لتكون لهم حياة، ويكون لهم الامر الافضل . »

(١١) « إني أنا هو الراعي الخيِّر . والراعي الخيِّر يَبذل نفسه عن غنمه . (١٢) والمستأجر الذي ليس براعي[2] ، وليست الكباش له ، إذا ما أبصر الذئب وهو يوافي، يترك الغنم ويهرُب. ويأتي الذئب يَخطَف الغنم ويبدّدها. (١٣) والمُستأجر يهرب ، لانه مُستأجر ، ولا عناية له بالغنم . »

(١٤) « إني أنا الراعي الخيِّر، وأعرف ما لي وما لي يعرفني. (١٥) كما يعرفني أبي، وأنا أعرف أبي ، وأبذُل نفسي عن الغنم . (١٦) ولي غنم أُخر أيضاً ، ليس هم من هذا

(١) المقصود « دينونة » (٢) الصواب « براعٍ »

القطيع . ولهم أيضاً يجب عليّ ان أستدعي ويسمعون صوتي[(١)] ، وتكون الغنم كلّها واحدة ، والراعي واحداً . (١٧) ولهذا يحبّني أبي ، لاني أبذُل نفسي ، لأعود فآخذها . (١٨) ليس انسان يأخذها مني . لكنّي أنا أتركها من اختياري . وأنا مُسلّط على تركها ، ومُسلّط على أخذها أيضاً . فهذا الأمر قبلتُ من أبي . »

(١٩) وجرى شقاق بين اليهود ، بسبب هذه الاقاويل . (٢٠) وقال كثير منهم : « إن به شيطاناً ، وقد صُرِع صَرعاً . لماذا تَنصِتون اليه ؟ » (٢١) وقال آخرون : « هذه الاقاويل ليست للمجانين . ألعلّ الجِنّي يمكنه أن يفتح عينيَ الأعمى ؟ »

(٢٢) و بلغ عيد التجديد ، بأورشليم . وكان شتاء . (٢٣) وكان يسوع يَمشي في الهيكل ، في رواق سليمان . (٢٤) فأطاف[(٢)] به اليهود . وقالوا له : الى متى تضيِّق صدُورنا ؟ إن كنتَ المسيح . فقُلْ لنا ظاهراً . (٢٥) أجاب وقال لهم : « قلت لكم ، وليس تصدّقون . والافعال التي أفعلها باسم أبي هي تشهد عليّ . (٢٦) لكن أنتم لا تصدّقون، لانكم لستم من كباشي . (٢٧) كما أني قلت لكم . وكباشي يسمعُون صوتي ، وأنا أعرفهم وهم يأتون ورائي . (٢٨) وأنا أمنحهم حياة الابد . ولا يهلكون الى الابد ولا يَخطَفهم انسان من يدي . (٢٩) فالآب الذي وَهَب لي هو أعظم من الكلّ . وليس انسان يقتدر أن يأخذ من يد أبي . (٣٠) أنا وأبي واحد . »

(٣١) وأخذ اليهود حجارة ليرجموه . (٣٢) قال لهم يسوع : « أفعالاً كثيرة حسنة من لدُن أبي أريتكم . فلسبب أيّ فعل منها ترجموني ؟ » (٣٣) قال له اليهود : « ليس لسبب الافعال الحسنة نرجُمك ، لكن من أجل أنك تفتري . وحيث أنت انسان، تجعل نفسك الله . (٣٤) قال لهم يسوع : « أليس هكذا مكتوب في ناموسكم ؟ : « بأنني قلت انكم آلهة . » (٣٥) إن كان لأولئك قال : « آلهة » لانّ نحوهم كانت كلمة الله ـ ولا يمكن في الكتاب ان يَنحلّ ـ (٣٦) فالذي قدّسه الآب وأرسله الى العالم : أنتم تقولون انه يفتري ، لاني قلتُ لكم « إني ابن الله . » (٣٧) فان لم أفعل أفعال أبي ، لا تصدّقوني .

(١) الصواب « ليست من هذا القطيع . واياها ايضاً يجب عليّ ان استدعي . وتسمع صوتي. (٢) الصواب « أحاط »

(٣٨) وإن فعلت ، فان كنتم لا تصدقوني ، فصدقوا الافعال . لتعلموا وتؤمنوا ان أبي بي ، وأنا بأبي . »

(٣٩) والتمسوا أيضاً ليأخذوه . وخرج من بين أيديهم . (٤٠) ومضى الى عِبر الاردُن ، الى الموضع الذي كان يوحنا يعمّد من قبل . ومكث ثمَّ . (٤١) وجاء أناس كثيرون اليه وقالوا له (٤١) « إن يوحنا لم يصنع ولا آيةً واحدة. (٤٢) وكل ما قال يوحنا على هذا الرجل فهو حقّ . » وآمن به كثيرون .

(يو ١١:١) وكان مريض ، اسمه لاعازر ، من قرية بيت عنيا ، أخو مريم ومرتا . (٢) ومريم هي التي دهنت بالدُهن الطيِّب رجلي يسوع. ومسحت بشعرها. وكان لعازر المريض أخا هذه . (٣) فأرسلت أختاه الى يسوع ، وقالتا : « يا سيِّدنا ، ها ذلك الذي تحب مريض . » (٤) فقال يسوع : « هذا المرض ليس هو للموت ، لكن لتسبيح الله . ليتمجّد ابن الله من أجله . »

(٥) وكان يسوع يحبّ مرتا ومريم ولاعازر . (٦) ولمّا سمع بأنه مريض ، أقام في الموضع الذي كان فيه يومين . (٧) و بعد ذلك قال لتلاميذه : « تعالوا نمضي الى يهوذا . » (٨) قال له تلاميذه : « يا عظيمنا ، الآن اليهود يؤثرون رجمك ، وأنت تعاود المضيّ الى هناك . (٩) قال لهم يسوع : « أليس النهار على اثنتي عشر[1] ساعة ؟ فان مشى انسان بالنهار ، لا يعثُر ، لانه يُبصر نور العالم . (١٠) وإن مشى إنسان بالليل فانّه يعثُر . لان ليس فيه مِصباح . »

(١١) هذا قال يسوع . ومن بعد ذلك ، قال لهم : « لعازر صديقنا اضطجع ، لكني ماضٍ لإنباهه . » (١٢) قال له تلاميذه : « يا سيّدنا ، إن كان اضطجع ، يَبرأ . » (١٣) ويسوع قال ذلك بسبب موته . وهم ظنّوا بأنه قال على إضطجاع النوم . (١٤) حينئذٍ قال لهم يسوع مُصَرّحاً : « لاعازر مات . (١٥) وأنا مسرورٌ بأني لَم اكن هناك ، من أجلكم ، لِتُؤمِنوا . لكن سيرُوا بنا الى ثَمّ . » (١٦) قال ثاوما المدعو بثاما للتلاميذ رفقائه : « نمضي نحنُ أيضاً فنموت معه . »

---

(١) الصواب « عشرة »

الاصحاح الثامن والثلثون

(يو ١١ : ١٧) وجآء يسوع الى بيت عنيا ووجده وله في المقبرة أربعة أيام . (١٨) وبيت عنيا كانت الى جانب اورشليم . وبُعدُها منها مقدار خمسة عشر ميلاً . (١٩) وكثيرون من اليهود جاءوا الى مريم ومرتا لتسلية قلبهما، بسبب أخيهما. (٢٠) ومرتا لمّا سمعت بأن يسوع وافى ، خرجت لاستقباله . ومريم كانت جالسة في البيت .

(٢١) فقالت مرتا ليسوع : « يا سيّدي ، لو كنت ها هنا ، لم يمت أخي . (٢٢) لكنّي أعلم الآن أن كل ما تسأل الله يعطيك . » (٢٣) قال لها يسوع : « يقوم أخوك » (٢٤) قالت له مرتا : « أنا أعلم أنه يقوم في البعث، في اليوم الاخير . » (٢٥) قال لها يسوع : « إني أنا البَعث والحياة . من يؤمن بي، وإن مات، فانه يحيي . (٢٦) وكل حيٍ يؤمن بي، الى الابد لا يموت. أتؤمنين بهذا ؟ » (٢٧) قالت له : « نعم، يا سيّدي، أنا اؤمن بأنك أنت المسيح ابن الله الآتي الى العالم . »

(٢٨) ولمّا قالت ذلك ، مضت فدَعت مريم أختها سِرّاً ، وقالت لها : « عظيمنا قد أتى ويستدعيك . » (٢٩) ومريم لمّا سمعت ، قامت بسُرعَة ووافت اليه . (٣٠) ويسوع لم يكن حينئذ جآء الى القرية. لكنّه كان في الموضع الذي استقبلته مرتا. (٣١) واليهود أيضاً الذين كانوا معها في البيت لتعزيتها ، لمّا أبصروا مريم قد أسرعت القيام والخروج ، مضَوا وراءها ، لانهم ظنّوا أنها تمضي الى القبر لتبكي .

(٣٢) ومريم لمّا جآءت حيث كان يسوع وأبصرته، خرّت على رجليه وقالت له: « لو كنت ها هنا ، يا سيّدي ، لم يمُت أخي . » (٣٣) ويسوع جآء ولمّا أبصرها تبكي ، واليهود الذين جآءوا معها يبكون، اعتز[١] بنفسه وتنهّد . (٣٤) وقال : « في أي مكانٍ وضعتموه ؟ » فقالوا له : « يا سيّدنا، تعالَ وانظر . » (٣٥) ووافت دموع يسوع .

(٣٦) فقال اليهود : « انظروا مِقدار محبته له . » (٣٧) وقوم منهم قال : « ألم يكن هذا الذي فتح عيني ذلك الاعمى أن يجعل هذا أيضاً لا يموت ؟ »

---

(١) الصواب « انزعج »

(٣٨) ويسوع جآء الى المقبرة ، من حيث اعتزّ بينه و بين نفسه . والمقبرة كانت مغارةً . وحجَر موضوع على بابها. (٣٩) فقال يسوع :« خذوا هذه الحجارة . » فقالت له مرتا أخت ذلك الميِّت : « يا سيِّدي ، قد أنتن . من مُدَّة له أربعة أيام . » (٤٠) قال لها يسوع :« أليس قلت لك : إن آمنتِ ستنظرين مجد الله ؟ »

(٤١) وأزالوا تلك الحجارة . ويسوع رفع عينيه الى فوق وقال : « يا أبي أشكرك إذ سمعتني . (٤٢) وأنا أعلم أنك في كل وقت تسمعني . لـكنّي أقول لك ذلك بسبب هذا الجمع الواقف ، لِيؤمنوا بأنك أنت أرسلتني .» (٤٣) ولمَّا قال ذلك ، صاح بصوت عال :« يا لاعازر، تعالَ الى خارج .» (٤٤) وخرج ذلك الميت مربوط اليدين والرجلين بالشِدَادات[1]، ووجهه ملفوف بعمامة . قال لهم يسوع :« حلّوه واتركوه يمضي »

(٤٥) وكثيرون من اليهود الذين جآءوا الى مريم ، لمَّا أبصروا صنيع يسوع آمنوا به . (٤٦) وقوم منهم مضوا الى المعتزلة ، وخبّروهم بكل ما صنع يسوع . (٤٧) واجتمع عظمآء الـكهنة والمعتزلة وقالوا : « ماذا نصنع ؟ فان هذا الرجل هوذا يفعل آيات كثيرة. (٤٨) وإن تركناه هكذا ، فكلّ الناس يؤمنون به ، ويوافي الروم، ويأخذون صُقعَنا وشعبنا . »

(٤٩) وأحدهم ، المدعو قيافا ، عظيم الـكَهَنة كان في تلك السنة، قال لهم :« أنتم لا تعرفون شيئاً . (٥٠) ولا تفـكّرون انّه مِن الاصلح لنا ان يموت رجل واحد بدل الشعب، ولا يهلك الشعب كلّه . (٥١) وهذا لم يقُله مِن تِلقآء نفسه، لـكن لانه كان عظيم الـكَهَنة تلك السنة، فتنبَّأ بأن يسوع مزمع أن يموت بدل الشعب. (٥٢) وليس بَدل الشعب حَسْبُ ، لـكن ليجمع أولاد الله المتبدّدين معاً .

(٥٣) ومن ذلك اليوم فـكّروا في قتله . (٥٤) ويسوع لم يكن يمشي ظاهراً بين اليهود ، لـكن يمضي مِن ثَمَّ الى موضع قريب من الخَرَاب[2] ، الى كَرْخ يدعى أفريم . وكان هناك يتردّد مع تلاميذه .

(٥٥) وقرُب فِصح اليهود . وصعِد كثيرون من القُرى الى أورشليم ، مِن قبل العيد، ليُطهّروا نفوسهم. (٥٦) والتمسوا يسوع. وقال الواحد منهم للآخر، في الهيكل :

---

(١) أي اللفائف (٢) أي القفر

« ماذا تظنّون في تأخره عن العيد ؟ » (٥٧) وعظماء الكهنة والمعتزلة وصّوا : إن عَرَف انسان أيّ مكان هو ، يكشف لهم ، ليأخذوه .

(لو ٩ : ٥١) ولمّا كمُلَت أيّام صعوده ، أعدّ نفسه في المضيّ الى اورشليم . (٢) وأرسل رُسُلاً أمامه. ومضى فدخل قرية السامرة، لكيما يُعِدُّوا له . (٥٣) ولم يقبلوه ، لأن شخصه كان مُستعداً للمضي الى أورشليم. ٥٤) ولمّا أبصر يعقوب ويوحنا تلميذاه ، قالا له :« يا سيّدنا ، أتؤثر أن نقول وتنزل نار من السماء تستأصلهم ، كما عمل إيليّا ايضاً؟» (٥٥) والتفت يسوع وزجرهما وقال:« ما تعلمان لأي روح أنتما.(٥٦) وانّما ابن البشر لم يوافِ لاهلاك النفوس ، لكن للاحياء . » ومضوا الى قرية اخرى .

الاصحاح التاسع والثلثون

(يو ١٢:١) ويسوع من قبل سِتّة أيام مِن الفصح ، جاء الى بيت عنيا ، حيث لاعازر الذي أقامه يسوع من بين الاموات. (٢) وعمل له ثَمّ دعوة . ومرتا كانت تخدم، ولاعازر أحد الجالسين معه . (مر ١٤:٣) وعند كون يسوع في بيت عنيا ، في بيت شمعون الابرص، (يو ١٢:٩) سمع جموع كثيرون من اليهود بأن يسوع ثَمّ. وجاءوا، ليس بسبب يسوع حسب ُ،لكن لينظروا أيضاً الىلاعازر الذي أقامه من بين الاموات. (١٠) وفكّر عظماء الكهنة أن يقتلوا لاعازر أيضاً . (١١) لان كثيرين من اليهود كانوا يمضون بسببه ويؤمنون بيسوع .

(يو ١٢:٣) ومريم تناولت قرّابة[1] من دُهن الناردين المرتفع ، الكثير الثمن ، (مر ١٤:٣) وفتحتها وأدفقتها على رأس يسوع، (مت ٢٦:٧) وهو متّكىء . (يو ١٢:٣) ودَهنت رجلَيه ومسحتهما بشَعرها . وامتلأ البيت من رائحة الطيب. (٤) فقال يهوذا اسخريوطي، أحد التلاميذ، الذي كان مزمعاً ان يسلّمه : (٥) « لِماذا لم يُبَع هذا الدُهن بثلثمائة دينار ويُعطَى المساكين ؟ » (٦) هذا قاله ، لا لأجل عنايته بالمساكين ، لكن

(١) الصواب « قارورة »

لانه لصّ ، وكان الصندوق اليه. وما كان يَقع فيه، هو كان يحمله. و باقي (مر ١٤ : ٤) التلاميذ ايضاً ساءهم ذلك في نفوسهم ، وقالوا : « لِمَ مضى هذا الطِيب ضياعاً ؟ » (مت ٢٦ : ٩) قد كان يمكن أن يُباع بالكثير ، ويُعطى للمساكين . » (مر ١٤ : ٥) وتنمّروا على (عليها) مريم .

(مت ٢٦ : ١٠) ويسوع علم فقال لهم : (مر ١٤ : ٦) « اتركوها ، لماذا تؤذونها ؟ صنيعاً حسناً أسدت إليّ . (يو ١٢ : ٧) ليوم مدفني حفِظَته . (٨) في كل حين المساكين هم معكم . (مر ١٤ : ٧) ومتى أحببتم ، استطعتم أن تفعلوا معهم جميلاً . وأنا ليس في كل حين معكم . فلأجل هذا ، (مت ٢٦ : ١٢) لمّا ألقت هذا الطيب على جسمي ، فكأنها فعلته لمدفني . (مر ١٤ : ٨) وتقدّمت فطيّبت جسمي . (٩) والحق أقول لكم انه بكل مكان يُنادَى ببشارتي هذه ، في كل العالم ، يُخبر بما فعلته ، لذكرها . »

(لو ١٩ : ٢٨) ولمّا قال ذلك يسوع ، خرج على رِسله[1] ، لينطلق الى اورشليم . (٢٩) ولما بلغ الى بيت فاجي ، والى بيت عنيا ، الى جانب الجبل المدعو بجبل الزيتون ، (مت ٢١ : ١) أرسل يسوع اثنين من تلاميذه ، (٢) وقال لهما : « أمضيا الى هذه القرية المحاذية لكما . (مر ١١ : ٢) وحين تدخلانها ، (مت ٢١ : ٢) تجدان حماراً مربوطاً وجحشاً معه ، (لو ١٩ : ٣٠) لم يركبه انسان من الناس منذ قطّ . (مت ٢١ : ٢) حُلّا ، فجيئاني بهما . (لو ١٩ : ٣١) فان قال لكما انسان : « لماذا تحُلّانهما ؟ » فقولا له هكذا : (مت ٢١ : ٣) « انّا نلتمسهما لسيّدنا . » وفي الوقت ، أرسلاهما الى هنا . »

(٤) هذا كلّه كان ليتمّ المقول في النبي القي قال : (٥) « قولوا لبنت صهيون : ها ملكك يوافيك متواضعاً وراكباً على حمار[2] ، وعلى جحش ابن أتان . » (يو ١٢ : ١٦) ولم يكن التلاميذ يعرفون هذا ، في ذلك الزمان ، لكن بعدَ أن تمجّد يسوع ، ذكر تلاميذه أن هذه كانت مكتوبة عليه ، وهذا فعلوا به .

ولمّا (مت ٢١ : ٦) مضى التلميذان ، (لو ١٩ : ٣٢) وجدا كما قال لهما . (مت ٢١ : ٦) وفعلا كما وصّاهما يسوع . (لو ١٩ : ٣٣) ولمّا حلّاهما ، قال لهما أربابهما : « لماذا تحلّانهما ؟ » (٣٤) قالا لهم : « اننا نلتمسهما لسيّدنا . » (مر ١١ : ٦) وتركوهما . (مت ٢١ : ٧) وجاءا

(١) المقصود « متقدماً » (٢) الصواب « اتان »

بالحمارة والجحش . ووضعوا على الجحش ثيابهم . وركب عليه يسوع . (٨) واكثر الجموع كانوا يفرشون ثيابهم على الارض، قدامه. (٨) وآخرون كانوا يقطعون أغصاناً من الشجر ، ويلقون في الطريق .

(لو ١٩: ٣٧) ولما قرب نزوله من جبل الزيتون، بدأ كل جمع التلاميذ يسرون، ويسبحون الله بصوت عال ، على كل القوى التي أبصروا . (مت ٢١ : ٩) وقالوا : « التسبيح في العلاء! التسبيح لابن داود! مبارك الآتي باسم الربّ! (مر ١١: ١٠) وتباركت المملكة الآتية لأبينا داود ! (لو ١٩ : ٣٨) السلام في السماء ، والسبح في العلاء ! »

(يو ١٢ : ١٢) وجمع كثير الموافي للعيد (١) ، لما سمعوا بأن يسوع يأتي الى اورشليم ، (١٣) أخذوا لب(٢) النخل ، وخرجوا لاستقباله ، وصاحوا وقالوا : « التسبيح ! تبارك الآتي باسم الربّ ، ملك اسرائيل ! » (لو ١٩ : ٣٩) فأناس من المعتزلة ، من بين الجموع ، قالوا : « يا عظيمنا ، أزجر تلاميذك . » (٤٠) قال لهم : « الحق أقول لكم، إن سكت هولاء ، صاحت الحجارة . » (٤١) ولما دنا وأبصر للدينة، بكى عليها وقال : (٤٢) « ليتك عرفت الاشياء الموجودة لسلامتك، في يومك هذا. الآن قد خفي ذلك عن عينيك . (٤٣) يأتيك أيام يحيط بك أعداؤك ، ويضغطونك من كل صقع. (٤٤) ويجزرونك وأولادك في داخلك، ولا يتركون فيك حجراً على حجر . بدلاً من انك لم تعرفي زمان مراعاتك . »

(مت ٢١: ١٠) ولما دخل الى اورشليم ، انزعجت المدينة كلها وقالوا : « من هو هذا ؟ » (١١) والجموع قالت : « هـذا هو يسوع النبيّ الذي من ناصرة الجليل . » (يو ١٢ : ١٧) وشهد الجمع الذي كان معه بأنه دعا لاعازر من القبر ، وأقامه من بين الاموات . (١٨) ولهذا خرج لاستقباله جموع كثيرة ، لانهم سمعوا الآية التي صنع .

---

(١) الصواب « والجمع الكثير الموافي » (٢) الصواب « سعف النخل »

الاصحاح الاربعون

(لو ١٩ : ٤٥) ولمّا دخل يسوع الهيكل ، (مت ٢١ : ١٤) قدّموا إليه عمياً وعرجاً ، وشفاهم . (١٥) ولمّا أبصر عظماء الكهنة والمنزلة العجائب التي يصنع، والصبيان الذين يصيحون في الهيكل ويقولون : « التسبيح لابن داود ! » صعُب عليهم، (١٦) وقالوا : « أتسمع ما يقول هولاء ؟ » قال لهم يسوع : « نعم. ألم تقرأوا ، منذ القديم ، أن : من أفواه الصبيان والولدان أتقنت تسبحة » ي .

(يو ١٢ :١٩) والمنزلة قال بعضهم لبعض: ليس هوذا (١٩) « أتبصرون انه ليس ينفعنا شيء وأنّ ها العالَم كلّه قد تبعه ؟ » (٢٠) وكان فيهم قوم من الشعوب ايضاً ، صعدوا للسجود في العيد . (٢١) فتقدّم هولاء الى فيلفوس الذي من بيت صيدا الجليل ، وسألوه وقالوا له : « يا سيدي ، نحبّ ان نرى يسوع » . (٢٢) وجاء فيلفوس وقال لاندراوس ، واندراوس وفيلفوس قالا ليسوع .

(٢٣) ويسوع أجاب وقال لهما : « قربت الساعة التي (فيها) يتمجّد ابن البشر . (٢٤) الحق الحق اقول لكم : إن حبّة الحنطة إن لَم تقع وتمُت في الارض، (٢٥) فانها تبقى منفردة . وإن ماتت، أتت بثمار كثيرة. من أحب نفسه يُهلكها. ومن يبغض نفسه في هذا العالم يحفظها لحياة الابد . (٢٦) إن خدمني انسان ، فانه يتبعني ، وحيث أكون أنا ، ثمّ يكون خادمي أيضاً . مَن يخدمني ، يكرمه الآب . »

(٢٧) « الآن نفسي مضطربة . وماذا أقول ؟ يا أبي ، خلّصني من هذه الساعة . لكن بسبب هذا أتيتُ لهذه الساعة . (٢٨) أبي مجّد اسمك . » وصوتٌ سُمِع من السماء : « مجّدتُ وسوف أُمجّد . » (٢٩) والجمع القائم سمع، وقالوا : « هذا رعدٌ . » وآخرون قالوا : « إن ملاكاً يخاطبه . » (٣٠) اجاب يسوع وقال لهم : « ليس بسببي كان هذا الصوت ، لكن بسببكم . (٣١) الآن هو حُكم هذا العالَم . ورئيس هذا العالَم الآن يُلقَى خارجاً . (٣٢) وانا إذا ما ارتفعت عن الارض ، أجذب كل انسان إليّ . »

(٣٣) هذا قال ليُريَ بأي مِيتة يموت . (٣٤) قال له الجموع : « نحن ـ معنا من

السُنّة ان المسيحَ يبقَى الى الأبد . فكيف تقول أنت : « إنّ ابن البشر مزمع ان يرتفع. مَن هو هذا ابن البشر ؟ » (٣٥) قال لهم يسوع : « زمانٌ قليلٌ آخر النور معكم، سيروا ما دامَ لكم النور ، لئلا تدركـكم الظُلمة . فمن يمشي في الظلمة ، لا يعلم الى أين يمضي . (٣٦) ما دام لكم نور ، صدّقوا بالنور ، لتكونوا أولاد النور . »

(لو ١٧ : ٢٠) ولمَّا سأل قوم مِن المتزلة ليسوع[1] « متى يأتي ملكوت الله ؟ » أجاب وقال لهم : « لا يأتي ملكوت الله بالانتظار . (٢١) ولا يقولون : « ها هي ها هنا. وها هي ثمَّ. » فان ملكوت الله هي داخل منكم[2] . » (لو ٢١ : ٣٧) و بالنهار كان يعلّم في الهيكل ، و بالليل كان يخرج ويَبيت في الجبل المدعو « جبل الزيتون . » (٣٨) وجميع الشعب كانوا يباكرونه الى الهيكل ، لسَمَاع كلمته .

(مت ٢٣ : ١) حينئذٍ خاطب يسوع للجموع وتلاميذه ، (٢) وقال لهم : « على كرسيّ موسى جلس الكتّاب والمتزلة. (٣) كل ما يقولونه لكم الآن لتحفظوا، فاحفظوا وافعلوا ، وكأفعالهم لا تفعلوا . فانّهم يقولون ولا يفعلون . (٤) ويَشُدُّون أحمالاً ثقالاً ويضعونها على اكتَاف الناس، وهم بإحدى أصابعهم لا يؤثرون الدُنو منها . (٥) وجميع أفعالهم يفعلون لرئآء الناس . »

(مر ١٢ : ٣٧) وكل الشعب كان يسمع ذلك بسرور . (٣٨) وفي جُملة تعليمه ، قال لهم : « احرُسوا نفوسكم من الكتّاب الذين يؤثرون ان يمشوا بالحلَل ، ويُحبُّون السلام في الاسواق. (٣٩) والجلوس في رؤوس الجوع، وفي الدَعوات في صُدُور المجالس. (مت ٢٣ : ٥) ويُعرّضون تعَاويذَهم ، ويُطوّلون أخياط طياَلسهم ، (٧) وان يكونوا مَدعُوّين من الناس : « يا عظيمي . » (مر ١٢ : ٤٠) ويأكلون بيوت الأرامل ، بسَبَب تطويلهم صلواتهم . فهولآء يقبلون حُكماً زائداً . »

(مت ٢٣ : ٨) « وأنتم لا تَدعُون[3] لكم : « عظيمي » ، فعظيمكم واحد هو ، وأنتم كلكم اخوة . (٩) فلا تَدعُوا لنفوسكم أباً على الارض . فأبوكم واحد هو ، الذي في السمآء . (١٠) ولا تُدعَون[4] مدبّرين . لان مدبّركم واحد ، هو المسيح . (١١) الذي

(١) الصواب « يسوع » (٢) الصواب « داخلكم »
(٣) الصواب « لا تدعوا » (٤) الصواب « تدعوا »

فيكم عظيم يكون (١) لكم خادماً. (١٢) مَن يرفَع نفسه يتّضع، ومَن يضَع نفسه يرتفع.»

(لو ١١:٤٣) « الويل لكم، أيها المعتزلة، إذ تحبُّون صدور المجالس في الجوع، والسلام في الاسواق. (مت ٢٣:١٣) الويل لكم، أيها الكتّاب، والمعتزلة المرآؤون، إذ تأكلون بيوت الارامل، لاجل تطويلكم صلواتكم. فلهذا تقبلُون حُكماً زائداً. (١٤) الويل لكم، أيها الكتّاب والمعتزلة المرآؤون، لانكم أغلَقتم ملكوت الله قدّام الناس. (لو ١١ : ٥٢) الويل لكم، أيها العارفون بالناموس فانكم قد سترتم مفاتيح المعرفة. (مت ٢٣ : ١٤) أنتم لا تدخُلون، والذين يدخلون لا تتركونهم يدخلون.»

(١٥) « الويل لكم، أيها الكتّاب والمعتزلة المرآؤون، إذ تطوفون البَرّ والبَحر، لتجذبوا غريباً واحداً. واذا ما كان، تجعلونه ابن جَهنم الضُعف عليكم (٢). (١٦) ويل لكم، أيها القادة العُمي، إذ تقولون: إنّ مَن يحلف بالهيكل ليس هو شيء. وأما مَن يحلِف بالذهب الذي في الهيكل. يُخصَم. (١٧) أيها الجهّال العُمي، ايُّما أعظم، الذهب أو الهيكل الذي هو يقدّس الذهب؟

(١٨) « ومن يحلِف بالمذبح ليس بشيء. فأمّا مَن يحلف بالقربان الذي فوقه، فانه يُخصَم.» (١٩) أيها الجهّال، ايُّما أعظم، القربان أو المذبح الذي يقدّس القربان؟ (٢٠) من يحلِف الآن بالمذبح، فقد حلَف به وبكل ما فوقه. (٢١) ومن يحلف بالهيكل فقد حلَف به وبِمَن هو ساكن فيه. (٢٢) ومن يحلف بالسماء، فقد حلَف بكرسي الله، وبالجالس فوقه.»

(٢٣) « الويل لكم، أيها الكتّاب والمعتزلة المرآؤون، إذ تعشّرون النَعنَع والسِذاب (لو ١١:٤٢) والشِبث (مت ٢٣:٢٣) والكَمُّون (لو ١١:٤٢) وكل البُقول (مت ٢٣:٢٣) وتركتم كرائم (٣) الناموس: الحكم والرأفة والايمان (لو ١١:٤٢) ومحبّة الله. (مت ٢٣ : ٢٣) هذا يجب أن تفعلوا، وذلك لا تتركوا. (٢٤) أيها القادة العُمي الذين يُصفّون البَقّ ويزدَرون (٤) الجِمَال. (٢٥) الويل لكم أيها الكتّاب والمعتزلة المرآؤون، إذ تُطهّرون خارج الكاس والأُسكُرّجة، وداخلهما مملوء غَشْماً

---

(١) الصواب « ليكن » (٢) الصواب « مضاعفاً اكثر منكم »
(٣) المقصود « ثقال » (٤) المقصود « يزدردون » أي يبلعون

وَجوراً . (٢٦) أيها المعتزلة العُمي ، طَهِّروا أولاً داخلَ الكاس والأُسكُرُجة ، فان ظاهرهما يكون مطهراً . (٢٧) الويل لكم أيها الكتّاب والمعتزلة المرآؤون، إذ تُشبِهون القبور المكلّسة التي تُرى من خارجها حِساناً ، ومن داخلها مملوءة عظام الموتى وكل النجاسة. (٢٨) هكذا أنتم من خارج تظهرُون للناس كالابرار، ومن داخل أنتم مملوؤون جوراً ورِئآء . »

(لو ١١ : ٤٥) أجاب واحدٌ من الكتّاب وقال له : « أيها المعلّم ، إن بقولك هذا، أنت ممتهن لنا . (٤٦) قال : « ولكم أيضاً ، أيها الكتَبَة ، الويل ، إذ تحمّلون الناس الأحمال الثِقَال ، وأنتم باحدى أصابعكم لا تدنون الى تلك الأحمال . (مت ٢٣:٢٩) الويل لكم، أيها الكتّاب والمعتزلة المرآؤون ، إذ تبنون قبور الانبيآء ، (لو ١١ : ٤٧) الذين قتلهم آباؤكم ، (مت ٢٣ : ٢٩) وتزّينون مقابر الابرار . (٣٠) وتقولون : « لو كُنّا في أيّام آبائنا، لم نكن مشاركين لهم[1] في دَم الانبيآء . » (٣١) ماذاً هوذا تشهدُون على نفوسكم انكم أولاد اولئك الذين قتلوا الانبيآء . (٣٢) وأنتم أيضاً فتمموا حدّ[2] آبائكم . (٣٣) أيها الحيّات أولاد الافاعي ، أين تهربُون من مداينة جَهنّم ؟ »

الاصحاح الحادي والاربعون

(مت ٢٣ : ٣٤) لهذا ، ها أنا ، (لو ١١:٤٩) حكمة الله ، (مت ٢٣:٣٤) مُرسل اليكم أنبيآء (لو ١١ : ٤٩) ورُسُلاً (مت ٢٣ : ٣٤) وحكمآء وكتّاباً . فمنهم تقتلون وتصلبون ، ومنهم تجلدون في جماعاتكم ، وتطردونهم من مدينة الى مدينة . (٣٥) لكيما يأتي عليكم كل دم الابرار المُراق على الارض ، مِن دم هابيل النقي ، والى[3] دَم زكريا بن برخيا ، الذي قتلتم بين الهيكل والمذبح . (٣٦) الحق أقول لكم : « إن هذه كلها تأتي على هذه القبيلة . »

(١) الصواب « لما كنا شاركناهم » (٢) المقصود بالحد « المكيال »
(٣) الصواب « الى »

(٣٧) « يا اورشليم ، يا اورشليم ، يا قاتلة الانبيآء ، وراجمة المُرسَلين اليها ، كم من أوقاتٍ[١] أحبَبت أن أجمع أولادكِ ، كما تجمع القِرقَة[٢] فراريجها تحت أجنحتها ، ولم تؤثروا . (٣٨) سيُترَكُ عليكم[٣] بيتكم خَرَاباً . الحق (٣٩) أقول لكم : انكم لا تشاهدوني مِن الآن الى أن تقولوا : « مباركٌ الآتي باسم الرب . »

(يو ١٢ : ٤٢) وآمن به أيضاً كثيرون مِن الرؤساء . لكن لسبب المعتزلة لم يكونوا يعترفون ، لئلا يصيروا خارجاً من الجماعة . (٤٣) فأحبّوا مجد الناس اكثر مِن تمجيد الله . (٤٤) ويسوع صاح وقال : « مَن يؤمن بي ، ليس بي يؤمن ، لكن بمُرسلي . (٤٥) ومَن أبصرني ، فقد أبصر مرسلي . »

(٤٦) « أنا نور أتيت الى العالَم . فكل مَن يؤمن بي ، لا يمكث في الظُلمة . (٤٧) ومَن يسمع أقاويلي ولا يحفظها ، أنا لا أحاكمه . فلَم آتِ لمداينة العالم ، لكن لإحياء العالَم . (٤٨) ومن يظلمني[٤] ، ولا يقبل أقاويلي ، يوجد مَن يداينه : الكلمة التي قلتُ ، هي تداينه في اليوم الاخير . (٤٩) أنا مِن نفسي لَم أتكلّم . لكنِ الآب الذي أرسلني هو أعطاني الأمرَ بماذا أقول وبماذا أتكلم . (٥٠) وأعلم ان وصيته هي حياة الأبد . الاشيآء التي أقول الآن ، كما قال لي أبي ، هكذا أقول . »

(لو ١١ : ٥٣) ولمّا قال ذلك لهم ، بدأ الكتّاب والمعتزلة يسؤونهم ويحرَدون ، ويوبّخون أقاويله ، ويُعنِتونه في أشيآء كثيرة ، (٥٤) التماساً لتصيّد شيء من فيه ، ليتمكّنوا مِن اغتيابه . (لو ١٢ : ١) ولما اجتمع رَبَوات جموع كثيرة ، كادت تدُوس بعضُها بعضاً ، ابتدأ يقول لتلاميذه : « احفظوا نفوسكم من خمير المعتزلة ، الذي هو الرئآء . » (٢) فليس شيء مستور ، ألا وينكشف ، ولا مخفيّ ، ألا ويعرف . (٣) كل شيء قلتموه في الظُلمه يُسمَع في النور . وما أسررتموه في الآذان في المخادع ينادى على السُطوح . »

(يو ١٢ : ٣٦) هذا قاله يسوع ، ومضى فاستَتَر عنهم . (٣٧) ومع عمله هذه الآيات كلّها قدّامهم، لم يؤمنوا به (٣٨) لتَتِم كلمة إشعياء النبيّ الذي قال : « يا سيّدي،

(١) الصواب « مرة » (٢) القرقة كلمة سريانية معناها « الدجاجة »
(٣) الصواب « لكم » (٤) الصواب « يرذلني »

مَن الذي آمن بسمعنا ، وذِراع الرب لِمَن ظهر ؟ » (٣٩) فلهذا لا يمكنهم ان يؤمنوا ، لان إشعياء أيضاً قال: (٤٠) «أعموا عُيونهم ، وأظلموا قلبهم ، حتى لا يُبصروا بأعينهم، ويفهموا بقلبهم ، ويعودوا فأشفيهم .» (٤١) هذا قاله إشعياء لما أبصر مجده وتكلّم عنه .

(مت ٢٤ : ١) ولما خرج يسوع من الهيكل ، تقدم (لو ٢١ : ٥) أناسٌ من (مت ٢٤: ١) تلاميذه يُرُونه بُنيان الهيكل ، وحُسنَه وعِظَمه ، (مر ١٣: ١) وقوّة الحجارة الموضوعة فيه ، ورَشاقة بُنيانه ، (لو ٢١ : ٥) وأنه مزيّن بالحجارة الفاخرة ، والألوان الحسَنة . (مت ٢٤: ٢) أجاب (مر ١٣: ٢) يسوع (مت ٢٤: ٢) وقال لهم : (مر ١٣: ٢) « أرأيتم هذه الأبنية العظام ؟ (مت ٢٤: ٢) الحق أقول لكم : (لو ٢١: ٦) انه تأتي أيام لا يُترك فيها (مت ٢٤: ٢) ها هنا (لو ٢١: ٦) حجَر على حجَر فلا يُهدَم .»

(مر ١٤ : ١) ومن قبل يومين لكون فصح الفطير[1] ، التمس عظماء الكهنة والكتّاب كيف يأخذونه بغِش ويقتلونه . (٢) وقالوا : « لا يكون ذلك في العيد ، لئلا يضطرب الشعب . » (مر ١٣ : ٣) ولمّا جلس يسوع في جبل الزيتون بإزاء الهيكل، (مت ٢٤: ٣) تقدّم اليه تلاميذه ، (مر ١٣: ٣) شمعون الصفا ويعقوب ويوحنا واندراوس ، (مت ٢٤ : ٣) وقالوا له ، بينهم وبينه : (لو ٢١ : ٧) « أيها المعلّم ، (مت ٢٤: ٣) قُل لنا متى يكون ذلك ، وما علامة مجيئك ، وانقضاء العالم ؟ »

(٤) أجاب يسوع وقال لهم : (لو ١٧ : ٢٢) « تأتي أيام تشتاقون لان تنظروا يوماً من أيام ابن البشر ، ولا تبصرون . (مت ٢٤ : ٤) تحفّظوا لئلا يُضِلّكم انسان . (٥) كثيرون يأتون باسمي ويقولون : « انّي أنا المسيح . » (لو ٢١ : ٨) ويقولون : « إن الزمان قد قرُب . » (مر ١٣ : ٦) ويُضِلّون كثيرين . (لو ٢١ : ٨) فلا تمضُوا وراءهم .

(مر ١٣ : ٧) « فاذا ما سمعتم الحروب وأخبار الفتن ، (مت ٢٤ : ٦) انظروا ، لا تتبَلبلوا ، (لو ٢١ : ٩) فهذه شأنها[2] أولاً أن تكون ، الّا ان الآخرة لم تبلغ . (مت ٢٤: ٧) يقوم شعب على شعب ، ومُلك على مُلك . (لو ٢١: ١١) وزلازل عظام

---

(١) الصواب « وقبل ان يكون فصح الفطير بيومين » (٢) يقصد « مزمعة ان تكون »

تكون في مَوضع مَوضِع[١]. وتكون مجاعات، ومَوتَات[٢]، (مر ١٣:٨) واضطرابات، (لو ٢١:١١) ويكون رُعب وفَزَع، وآيات عِظَام تظهر من السماء، وتكون شَتَوات عظام. (مت ٢٤:٨) هذه كلها هي مَبدأ المَخَاض. (لو ٢١:١٢) وقبل ذلك كلّه، يُلقون عليكم الايدي، ويطرُدونكم ويسلّمونكم الى الجماعات، وفي الحُبُوس، ويقدّمونكم قدّام المُلوك والقضاة، لاجل اسمي. (١٣) ويكون ذلك لكم للشهادة. (مر ١٣:١٠) وأولاً شأن بِشارتي ان يُنَادى بها في جميع الشعوب.»

(لو ١٢:١١) «فاذا ما قدّموكم الى الجماعات قدّام الرؤساء والسلاطين لا تسبقوا فـ (١١) تهتمّوا كيف تحتجّون، أو بماذا تقولون. (مر ١٣:١١) لانكم ليس أنتم تتكلمون، لكن روح القدس. (لو ٢١:١٤) ضَعُوا في قلبكم (مر ١٣:١١) ألا تهتموا قبلَ الزمان ماذا تقولون. (لو ٢١:١٥) وأنا أمنحكم فَهماً وحكمةً لا يتمكن جميع أعدائكم من مقاومتها. (مت ٢٤:٩) حينئذٍ يسلّمونكم للضَغط ويقتلونكم، وتكونون مشنئين[٣] من كل الشعوب من أجل اسمي. (١٠) وحينئذٍ يُفتَتَن كثيرون، ويُبغض بعضهم بعضاً، ويُسلّم بعضهم بعضاً، (مر ١٣:١٢) للموت.»

(لو ٢١:١٦) «ويسلّمونكم[٤] آباؤكم واخوتكم وأقاربكم وأصدقاؤكم، ويميتون منكم. (١٨) وطاقَة شَعر[٥] من رؤوسكم لا تهلك. (١٩) فبصبركم تقتنون نفوسكم. (مت ٢٤:١١) وكثيرون أنبياء كذَبَة يقومون ويُضِلّون كثيرين. (١٢) ولكثرة الجور تفتر محبة كثيرين. (١٣) ومَن يَصبر الى الآخِر فهو يحيا. (١٤) وينادَى هذه بشارة الملكوت في كل العالَم، لِشهادة الشعوب، وحينئذٍ يأتي انقضاء الكل.»

---

(١) اي «مواضع مختلفة» (٢) الصواب «اوبئة»
(٣) الصواب «مشنوئين» (٤) الصواب «يسلمكم» (٥) الصواب «شعرة»

الاصحاح الثاني والاربعون

(لو ٢١ : ٢٠) « فاذا ما رأيتم أورشليم قد أحاط بها الجيش ، حينئذ اعلموا أن خرابها دنا . (٢١) فالذين في يهوذا ، في ذلك الوقت ، يهربون[1] الى الجبل ، والذين في داخلها يهربون ، والذين في القرى لا يدخلونها[2] (٢٢) لأن هذه الأيام هي أيام الانتقام . ليتم كل المكتوب . (مت ٢٤ : ١٥) واذا ما أبصرتم آية الخراب النجسة ، المقولة في دانيال النبي ، قائمة في للوضع الطاهر ، فالذي يقرأ يتفهم . »

(١٦) « وحينئذٍ من في هوذا يهرب[3] الى الجبل . (مر ١٣ : ١٥) ومن هو على السطح لا ينزل ولا يدخل لأخذ شيء من بيته . (١٦) ومن هو في الحقل ، لا يعود الى ورائه لأخذ لباسه . (لو ٢١ : ٢٣) ويل للحبالى والمرضعات في تلك الأيام . يكون ضرٌ عظيم في الارض، وغضب على هذا الشعب. (٢٤) ويقعون في فم الحرب[4] ، ويسبون الى كل صقع ، وتصير أورشليم متوطاة من الشعوب ، الى ان تنقضي أزمان الشعوب . »

(مر ١٣ : ٢١) « حينئذ ، إن قال لكم انسان : « أن المسيح ها هنا وها هو ثمَّ . » فلا تصدقوه . (مت ٢٤ : ٢٤) يقوم حينئذٍ (٢٤) مسحاء دجالون ، وأنبياء الكذب. ويصنعون آيات وأعاجيب ، كيما يضلوا الاصفياء أيضاً إن قدروا. (مر ١٣:٢٣) وأنتم فتحفظوا، قد تقدمت فاطلعتكم على كل شيء . (مت٢٤:٢٦) إن يقولوا لكم الآن : « ها هو في القفر . » فلا تخرجوا لئلا تؤخذوا . وإن يقولوا لكم (٢٦) « ها هو في المخادع . فلا تصدقوا . »

(٢٧) « فكما ان البرق يظهر من المشرق ويُرى في المغرب ، هكذا يكون ورود ابن البشر . (لو ١٧ : ٢٥) وأولاً شأنه ان يألم كثيراً ،[5] ويُطرح من هذه القبيلة . (مت ٢٤ : ٢٠) فصلوا حتى لا يكون هربكم في شتاء ، ولا في سبت . (٢١) يكون

---

(١) الصواب « فليهربوا » (٢) الصواب « يدخلوها » (٣) « ليهرب »
(٤) الصواب « يقعون في حدّ السيف » (٥) الصواب « فهو مزمع ان يؤلم أو يتألم ».

حينئذ ضغط عظيم ، لم يكن مثله منذ مبدأ العالم والى الآن، ولا يكون (مر ١٤: ٢٠) ولولا أن الربّ قصّر تلك الايام، لم يعِش كل ذي لحم . لكن بسبب الاصفياء الذين اصطفى ، قصّر تلك الايام . »

(لو ٢١ : ٢٥) « وتكون آيات في الشمس والقمر والكواكب ، وفي الارض ضغط الشعوب ، وتفريك الأيدي من حيرة صوت البحر . (٢٦) وزلزلة تخرج نفوس الناس من فزعة ما شأنه ان يأتي على الارض . (مر ١٣ : ٢٤) وفي تلك الأيام ، (مت ٢٤ : ٢٩) وفي الحال ، بعد ضيق تلك الأيام ، تظلم الشمس ، والقمر لا يُري نوره ، والكواكب تسقط من السماء ، وقوى السماء ترتج . (٣٠) وحينئذٍ تظهر علامة ابن البشر في السماء . وفي ذلك الوقت تعول كل قبائل الارض ، وتنظر الى ابن البشر يوافي ، على عنان السماء ، مع قوة ومجدٍ كثير . (٣١) ويُرسل ملائكته مع البوق الكبير، ويجمعون أصفياءه من الرياح الاربع، من طرف السماء الى طرفها.»

(لو ٢١ : ٢٨) « واذا ما بدت هذه بالكون ، تشجعوا وارفعوا رؤوسكم ، لأن خلاصكم قرُب. (مت ٢٤ : ٣٢) تعلموا المثال[1] من التينة . حين تدلّى أغصانها، ويخرُج ورقها ، تعلمون أن الصيف وافى . (لو ٢١ : ٢٩) انظروا الى جميع الشجر ، (٣٠) اذا ما أزهر ، حينئذٍ تعلمون بأن الصيف وافى . (٣١) هكذا أنتم أيضاً، اذا نظرتم الى هذه الأشياء قد أخذت في الكون ، فاعلموا أن ملكوت الله (مت ٢٤: ٣٣) قد بلغت الباب . (٣٤) الحق أقول لكم : ان هذه القبيلة لا تنقضي الى أن يكون جميع هذه . (٣٥) السماء والارض ينقضيان ، وأقاويلي لا تنقضي . (لو ٢١ : ٣٤) تحفظوا في نفوسكم ، حتى لا تثقل قلوبكم بالشره ، والسكر ، وهم العالم، وقتاً من الاوقات، فيوافى عليكم ذلك اليوم بغتة . (٣٥) فهو كالصدمة تصدم كل السكان الذين على وجه جميع الارض . »

(٣٦) « اسهروا في كل حين وصلّوا، لتستحقوا الهرب من جميع الاشياء المزمعة أن تكون ، وتقوموا قدّام ابن الانسان .

(مر ١٣ : ٣٢) « على[2] ذلك اليوم وعلى تلك الساعة لم[3] يعلم انسان ، ولا

(١) الصواب «المثل» (٢) الصواب «عن» (٣) الصواب « لا »

ملائكة السماء ، ولا الابن ، الا الآب . (٣٣) انظروا ، انتبهوا وصلوا ، فلا تعلمون أي وقت هو (١) الزمان . (٣٤) كرجل سافر وترك بيته ، وأعطى سلطانه لعبيده وأقرّ كل انسان في عمله (٢) . ووصّى البوّاب أن يكون مستيقظاً . (٣٥) تيقظوا الآن، اذ كنتم لاتعلمون متى يأتي سيّد البيت، بالعشيّ أو في وسط الليل، أو عند ما يصفق الديك ، أو بالغداة . (٣٦) لئلا يوافى على غفلة ، ويجدكم مضطجعين. (٣٧) الشيء الذي أقوله لكم ، لكلكم اقوله ، كونوا مستيقظين . »

(مت ٢٤ : ٣٧) لأنه كما كان في أيام نوح ، هكذا يكون موافاة ابن البشر . (٣٨) كما كانوا قبل الطوفان يأكلون ويشربون، ويأخذون النساء ويعطون (النساء) للرجال ، الى اليوم الذي دخل نوح الى الفلك . (٣٩) ولم يعلموا ، الى ان وافى الطوفان وأخذهم كلّهم . هكذا يكون موافاة ابن البشر . »

(لو ١٧ : ٢٨) « وكما كان أيضاً في أيام لوط : (كانوا) يأكلون ويشربون ، ويبيعون ويبتاعون ، ويغرسون ويبنون . (٢٩) وفي اليوم الذي خرج لوط من سدوم ، أمطر الربّ ناراً وكبريتاً من السماء ، فأبادهم كلّهم . (٣٠) هكذا يكون في اليوم الذي يظهر ابن البشر . (٣١) وفي ذلك اليوم ، من هو في السطح ، وثيابه (٣) في البيت ، لا ينزل ليأخذها . ومن هو في الحقل ، لا يعود (٤) الى ورائه . (٣٢) واذكروا زوجة لوط . (٣٣) من يؤثر أن يحيي نفسه ، يهلكها ؛ ومن يهلك نفسه ، يحييها » .

« الحقّ (٣٤) أقول لكم ان في ذلك الليل يكون اثنان على سرير واحد، واحد يؤخذ، وآخر يترك. (٣٥) واثنتان تكونان تطحنان في رحي واحدة، واحدة تؤخذ ، وأخرى تترك . واثنان يكونان في الحقل، واحد يؤخذ وآخر يترك.» (٣٦) أجابوا وقالوا له : « الى أيّ مكان ، ياسيّدنا؟ » (٣٧) قال لهم: « حيث الجسم، ثمّ تجتمع النسور . »

(مت ٢٤ : ٤٢) : «انتبهوا الآن ، لانكم لا تعلمون في أيّة ساعة يوافي سيّدكم. (٤٣) اعلموا ذلك ، لو علم ربّ البيت في أيّ هزيع يأتي اللص ، لكان ينتبه ، ولا يمكن أن ينقب بيته. (٤٤) لهذا كونوا انتم أيضاً مستعدّين. ففي الساعة التي لاتظنون يوافي ابن البشر . »

---

(١) الصواب « متى يكون » (٢) الصواب « لكل واحد عمله »
(٣) الصواب « امتعته » (٤) الصواب « لا يعد »

الاصحاح الثالث والاربعون

(لو ١٢ : ٤١) قال له شمعون الصفا : « يا سيِّدنا ، ألنا قلت هذا المَثَل أو لكلِّ انسان ؟ » (٤٢) قال له يسوع : (مت ٢٤:٤٥) « مَن تُراه هو العبد ، (لو ١٢:٤٢) رب البيت[1] (مت ٢٤ : ٤٥) الأمين ، الحكيم ، الذي أقامه سيِّده على آل بيته ، ليدفع اليهم القوت في أوانه ؟» (٤٦) طوبى لذلك العبد الذي يوافي سيِّده فيجده قد صنع هكذا . (لو ١٢:٤٤) الحق أقول لكم (مت ٢٤:٤٧) انه يقيمه على كل ماله . »

(٤٨) « فإن قال ذلك العبد السّوْ في قلبه : « إن سيِّدي يُبطِيء مجيئه . » (لو ١٢:٤٥) ويبديء بضرب عبيده وإماء[2] سيده ، (مت ٢٤:٤٩) ويأخذ في الاكل والشُرب مع السَكَارى، (٥٠) يأتي سيِّد ذلك العبد ، في اليوم الذي لا يظُن، وفي الساعة التي لا يعلَم ، (٥١) ويُقصِيه ويجعل نصيبه مع المرائين ، (لو ١٢:٤٦) ومع اولئك الذي هم غير مؤمنين . (مت ٢٤:٥١) ثَمَّ يكون بكاء وصريف أسنان . »

(مت ٢٥:١) « حينئذ تُشبه ملكوت السماء لعشر[3] بتولات ، اولئك اللواتي أخذن مصابيحهنَّ وخرجن لاستقبال الختن والعروس. (٢) خمس منهنَّ كُنَّ حكيات، وخمس ، جاهلات . (٣) واولئك الجاهلات أخذن سُرُجهن ، ولَم يأخذن معهن دهناً . (٤) واولئك الحكيات اخذن دهناً في ظُروف مع مصابيحهن . (٥) فلمّا تأخر الختن، نمن كلّهُنَّ ورَقدن .

(٦) « وفي وسط الليل وقعت صيحة :« ها الختن يوافي ، فأخرُجن لاستقباله . » (٧) حينئذ قام كل اولئك البتولات وهيّأن مصابيحهن . (٨) قلن[4] الجاهلات للحكيات : « أعطُونا[5] من دِهانكُن[6] ، فقد انطفأت مصابيحنا . » (٩) فأجاب اولئك الحكيات وقلن : « ألعلّه لا يكفينا وإيّاكن . لكن امضين الى البايعين ، وابتعن لكنَّ .

---

(١) الصواب « الوكيل » بدل « رب البيت » (٢) الصواب « عبيد واماء »
(٣) الصواب «عشر» (٤) الصواب « قالت الجاهلات » (٥) الصواب «اعطينا»
(٦) الصواب «دهن أو زيت» وليس « دهان »

(١٠) « ولمّا انطلقن للابتياع، وافى الختن والمستعدّات دخلن معه الى العرس، وارتج الباب . (١١) وأخيراً وافت اولئك البتولات الأُخريات أيضاً وقلن : « يا سيّدنا، يا سيّدنا، افتح لنا . » (١٢) أجاب وقال لهن :« الحقّ أقول لكنّ بأني لا أعرفكنّ. (١٣) تيقّظوا الآن ، فليس تعرفون ذلك اليوم ولا تلك الساعة .

(١٤) « كرجلٍ سافر ، فدعا عبيده ، ودفع اليهم قناياه . (١٥) فواحد أعطاه خمس بدَر ، وآخر اثنتين ، وآخر واحدة . كل واحد حسب جلده ، وسافر في الوقت . (١٦) فمضى ذلك الآخذ الخمس البدَر ، وتاجر بهن، وربح خمساً أُخر . (١٧) وهكذا أيضاً صاحب الاثنتين أفاد اثنتين أخرتين . (١٨) فأمّا الذي أخذ الواحدة ، فمضى وحفر في الارض ، وخبأ مال سيّده .

(١٩) « ومن بعد زمان طويل ، جآء سيّد اولئك العبيد ، وأخذ منهم الحساب . (٢٠) فدنا ذلك الذي أخذ الخمس بدَر ، وأدنا[1] خمساً أُخر وقال : « يا سيّدي ، أعطيتني خمس بدَر. ها خمس أُخر ربحت عليها .» (٢١) قال له سيّده :« لله درّك ! أيها العبد الخيّر ، المؤتمن ، على القليل اؤتمنت ، على الكثير أقيمك ، أدخل الى مسرّة سيّدك .» (٢٢) ودنا صاحب الاثنتين وقال :« يا سيّدي، أعطيتني بدرتين . ها اثنتين أخرتين[2] ربحت عليهما .» (١٣) قال له سيّده :« زه ! أيها العبد المؤتمن. على القليل أؤتمنت ، على الكثير أقيمك ، ادخل الى مسرّة سيّدك . »

(٢٤) « وتقدّم أيضاً الآخذ البدرة الواحدة ، وقال : « يا سيّدي ، عرفتك بأنك رجل قاسٍ ، تحصد من حيث لا تزرع، وتجمع من حيث لم تبذر. (٢٥) ففزعت ومضيت فسترت بدرتك في الارض . ها مالك هو لك . » (٢٦) أجاب سيّده وقال له : « أيها العبد الشرّير الكسلان ، عرفتني بأنني أحصد من حيث لم أزرع ، وأجمع من حيث لم أبذر . (٢٧) وجب عليك أن تلقي مالي على المائدة . وكنت أنا أوافي والتمسته مع أرباحه .

(٢٨) « خذوا الآن منه البدرة ، وأعطوها للذي له عشر بدَر . (٢٩) من كان له يُعطى ويُزاد، ومن ليس له ، فما له أيضاً يؤخذ منه . (٣٠) والعبد البطّال اخرجوه

(١) الصواب « ادنى بمعنى قدّم » (٢) الصواب « اثنتان اخريان »

الى الظُلمة الخارجة : ثَمَّ يكون البكآء وصريف الاسنَان. (لو ١٢:٣٥) تكون (١) أوسَاطكم (٢) مَشدُودة ، وسُرُجكم ، مُسرَجة . (٣٦) وتكونون مُتَشبهين للناس الذين (٣) يتوقَّعون سيِّدهم يعود من الدَعوة، حتى إذا ما أتى وقَرَع، في الوقت يفتحون له . (٣٧) طوبى اولئك (٤) العبيد الذين يوافي سيِّدهم ويجدهم منتبهين . الحق أقول لكم انَّه يشدّ وَسْطه ويُجلِسهم ، ويجتاز (٥) فيخدمهم . (٣٨) فان وافى في المزيع الثاني ، أو الثالث ، ووجد هكذا ، طوبى اولئك العبيد . »

(مت ٢٥:٣١) « واذا ما وافى ابن البشر بمجده وكل الملائكة الاطهار معه ، حينئذٍ يجلس على سرير مجده. (٣٢) ويجمع قدّامه كل الشعوب، ويميّزهم الواحدَ من الآخر، كالراعي الذي يميّز الكباش (٦) من الجدآء . (٣٣) ويقيم الكباش عن يمينه ، والجدآء عن شماله . (٣٤) حينئذٍ يقول المَلك للذين عن يمينه : « تعالَوا ، يا مُباركي أبي ، رِثوا الملكوت المُعدّ لكم مِن قَواعِد العالَم . »

(٣٥) جُعت فأطعمتموني ، وعَطِشت فسقيتموني ، وكنت غريباً ، فآويتموني . (٣٦) وكنت عُرياناً ، فكسوتموني ، وكنت مريضاً ، فتعهدتموني ، وكنت في الحَبس ، فراعيتموني . » (٣٧) حينئذٍ يقول له اولئك الابرار : « يا سيِّدنا ، متى رأيناك جائعاً فغذوناك، أو عطشاناً فسقيناك؟ (٣٨) ومتى رأيناك غريباً فآويناك،أو عُرياناً فكسوناك ؟ (٣٩) ومتى رأيناك مريضاً أو محبوساً فراعيناك (٧) ؟ » (٤٠) أجاب المَلك وقال لهم : « الحق أقول لكم : « كما فعلتم بأحد هولآء اخوتي الاَصاغِر ، فبي فعلتم . »

(٤١) « حينئذٍ يقول للذين عن شِماله أيضاً : « امضوا عنّي ، أيها اللاعين ، الى نار الابد المُعدّة للمُغتاب وأجناده . (٤٢) جُعت ولَم تطعِموني ، وعَطِشت ، ولَم تَسقُوني . (٤٣) وكنت غريباً ، ولَم تآووني ، وكنت عُرياناً ، فما كسوتموني ، وكنت مريضاً ومحبوساً ، ولَم تتعاهدوني . »

(١) الصواب « لتكن » (٢) الصواب « احقاؤكم »
(٣) الصواب «كونوا متشبهين باناس» (٤) الصواب «لاولئك» (٥) الصواب «يتقدم»
(٦) الصواب «الخراف» (٧) الصواب « اتينا اليك »

(٤٤) حينئذ يُجيب اولئك أيضاً و يقولون : « يا سيدنا ، متى رأيناك جائعاً ، أو عطشاناً ، أو عُريانا ، أو غريباً ، أو مريضاً ، أو محبوساً ، ولَم نخدُمك ؟ » (٤٥) حينئذ يجيب ويقول لهم : « الحق أقول لكم : إنكم كلما لَم تفعلوا بأحد هؤلآء الاصاغر ، ولا معي أيضاً فعلتم . » (٤٦) و ينطلق هؤلآء الى عذاب الابد ، والابرار الى حياة الابد . »

الاصحاح الرابع والاربعون

(مت ٢٦:١) ولمّا اكمل يسوع هذه الاقاويل بأسرها ، قال لتلاميذه : (٢) « أنتم تعلمون أن بعد يومين يكون الفصح، وابن الانسان يسلم ليُصلَب. » (٣) حينئذ اجتمع عظمآء الكهنة والكتّاب ومشايخ الشعب الى دار عظيم الكهنة ، المدعو قيافا . (٤) وتشاوروا بسبب يسوع ، ليقبضوا عليه بمَكر و يقتلوه . (٥) وقالوا : « لا في العيد ، لئلا يقع اضطراب في الشعب . » (لو ٢٢:٢) لانهم كانوا يخشون الشعب .

(٣) ودخل الشيطان في يهوذا المدعو اسخر يوطي، الذي هو مِن عدَد الاثني عشر. (٤) ومضى ففاوض عظمآء الكهَنة والكتّاب،وأرباب الأمر في الهيكل، (مت ٢٦: ١٥) وقال لهم : « ماذا تحبّون أن تدفعوا اليّ ، وأنا أسلّمه اليكم ؟ » (مر ١٤ : ١١) وهم ، لمّا سمعوا ، سُرّوا ، (مت ٢٦ : ١٥) وأعدّوا له ثلاثين من المال . (لو ٢٢ : ٦) وضَمِن لهم . (مت ٢٦:١٦) ومِن ذلك الوقت ، (لو ٢٢ : ٦) تطلّب له مَعثَرة [١] ليُسلِم اليهم يسوع، من دون الجمع. (مت ٢٦:١٧) وفي اليوم الاول من الفطير ، تقدّم التلاميذ الى يسوع وقالوا له : (مر ١٤:١٢) « أيّ مكان تحب أن نمضي فنُعِدّ لك ، لتأكل الفصح ؟ »

(يو ١٣:١) ومِن قبل عيد الفصح ، علم يسوع أن الساعة انتهت في انصرافه [٢] من هذا العالم الى أبيه . وأحبّ خاصّته في هذا العالم، والى الاخير[٣] أحبّهم. (٢) وفي أوان الدَعوة [٤] ، ألقى الشيطان في قلب يهوذا بن شمعون الاسخر يوطي إسلامه [٥] .

(١) المقصود « فرصة » (٢) الصواب « لانصرافه » (٣) الصواب « الآخر »
(٤) أي العشاء (٥) أي « ان يسلمه »

(٣) ويسوع ، لانه علم أن الآب أسلم بيده كل شيء ، وانه من الآب خرج ، والى الآب يمضي . (٤) قام عن العشآء ، ووضع ثيابه ، وأخذ منشفة شدّ[١] في وسطه . (٥) وألقى مآء في المغسل ، وابتدأ يغسل أرجل تلاميذه ويمسحها بالمنشفة التي شدّ بها وسطه .

(٦) فلمّا جآء الى شمعون الصفا ، قال له شمعون : « أنت ، يا سيّدي ، تغسل لي رجليّ؟» (٧) أجاب يسوع وقال له :« ما أفعله الآن لا تعرفه ، (٧) ومن بعد تعلمه .» (٨) قال له شمعون الصفا : « الى الأبد ، لا تغسل لي رجلي . » قال له يسوع : « إن لم أغسل لك، فلا لك معي نصيب.» (٩) قال له شمعون الصفا :« فاذاً، يا سيّدي، لا تغسل لي رجليّ حسب ، لكن يديّ أيضاً ورأسي . » (١٠) قال له يسوع : « إن الذي يسبح[٢] ليس بمحتاج أن يغسل إلاّ رجليه حسب . فأمّا كلّه فطاهر . وأنتم أيضاً كلّكم أطهار أنتم : لكن ليس كلّكم . » (١١) ويسوع علم المسلّم له . فلهذا قال : « بأنكم لستم كلكم أطهاراً . » (١٢) فلمّا غسل أرجلهم، أخذ ثيابه، وجلس وقال لهم: « أنتم تعلمون ما صنعت بكم . (١٣) أنتم تدعونني : « عظيمنا وسيدنا » وحسناً قلتم ، كذا أنا . (١٤) فان كنت أنا الآن الذي أنا سيّدكم وعظيمكم ، غسلت لكم أرجلكم ، فكم من الواجب أن يغسل بعضكم أرجل بعض ؟ (١٥) هذا منحتكم إياه مثالاً ، حتى كما صنعت بكم هكذا تصنعون أيضاً . (١٦) الحق الحق أقول لكم : إنه ليس عبد بأعظم من سيّده ، ولا رسول بأعظم من مرسله. (١٧) إن علمتم ذلك فأنتم سعدآء إن فعلتموه . »

(١٨) « ليس قولي هذا لكلّكم[٣] . فأنا عارف بمن انتخبت . لكن ليتمّ الكتاب : « إن الآكل معي خبزاً رفع عليّ عقبه . » (١٩) من الآن أقول لكم ، من قبل أن يكون، حتى اذا ما كان، تصدّقون بأني أنا . (٢٠) الحق الحق أقول لكم: إن من يقبل لمن أرسله فلي يقبل . ومن يقبلني فانه يقبل مرسلي . (لو ٢٢:٢٧) من هو العظيم ؟ الجالس أو ذلك الخادم ؟ أليس الجالس ؟ أنا بينكم كالخادم . (٢٨) وأنتم

(١) الصواب « شد بها حقويه » (٢) الصواب « يغتسل »
(٣) المقصود « عن كلكم »

الذين ثبتُّم معي في مِحَني ، (٢٩) وأنا أضمَن لكم كما ضمِن لي أبي الملكوت . (٣٠) لِتأكلوا وتشربوا على مائدة مُلكي . »

(لو ٢٢:٧) وبلَغ (مر ١٤:١٢) اليوم الاول (يو ١٣:١) (مِن) عيد (مر ١٤:١٢) الفطير ، (لو ٢٢:٧) الذي فيه أعياد[1] (مر ١٤:١٢) اليهود أن يذبحوا الفصح . (لو ٢٢:٨) وأرسل يسوع (مر ١٤ : ١٣) اثنين من تلاميذه ، (لو ٢٢ : ٨) للصفا وليوحنا[2] ، وقال لهما : « امضيا فأعدّا لنا الفصح ، لنأكل . » (٩) فقالا له : « أيَّ مكان تُحبّ أن نُعِدّ (مت ٢٦ : ١٧) لك ؟ »

(لو ٢٢ : ١٠) قال لهما : (مر ١٤ : ١٣) « امضيا اُدخُلا (الى) المدينة . (لو ٢٢ : ١٠) وفي إبّان دخولكما ، (١٠) يستقبلكما رجلٌ حاملٌ جرّة ماء ، اتبعاه ، (١١) والموضع الذي يدخل ، قولا : (مت ٢٦ : ١٨) لفلان ، (لو ٢٢ : ١١) ربّ البيت : (مت ٢٦:١٨) « عظيمنا يقول: وقتي بلغ، وعندك أعمل الفصح . (لو ٢٢:١١) فأين المحلّ الذي آكل فيه مع تلاميذي ؟ » (مر ١٤ : ١٥) وسيُريكما عِلّيّة كبيرة ، مفروشة ، مُعدّة . فثَمّ أعِدّا لنا . » (١٦) وخرج تلميذاه ، ووافيا المدينة ، ووجدا كما قال لهما . وأصلحا الفصح .

(١٧) ولمّا بلغت العَشيّة ، (لو ٢٢ : ١٤) وآن الوقت ، جاء يسوع فاتّكأ ، ومعه الاثنا عشر الرسل[3] . (١٥) وقال لهم : « شهوةً اشتهيت أن آكل هذا الفصح معكم قبل أن آلم[4] . (١٦) أقول لكم إن مِن الآن لا آكله الى أن يكمُل في ملكوت الله . » (يو ٢١:١٣) قال ذلك يسوع واعتَز[5] بروحه ، وأشهد[6]، وقال : « الحقّ الحقّ أقول لكم : (مر ١٨:١٤) إن أحدكم الذي يأكل معي هو يسلّمني . »

(مت ٢٦ : ٢٢) وحزنوا جداً . وابتدأ يخاطبه واحدٌ واحدٌ منهم : « ألعلّي أنا هو، يا سيّدي ؟ » (٢٣) أجاب و (مر ١٤ : ٢٠) قال لهم : « واحدٌ مِن الاثني عشر (مت ٢٦ : ٢٣) الذي يَغمِس يده معي في القَصعَة هو يسلّمني . (لو ٢٢ : ٢١)

(١) المقصود « عادة » (٢) الصواب « الصفا ويوحنا » (٣) الصواب « رسولا »
(٤) المقصود « اتألم » (٥) أي « قلق » (٦) الصواب « شهد »

وها يد مُسلِّمي على المائدة . (مر ١٤ : ٢١) وابن البشر يمضي كما كُتِب عليه . فالويل لذلك الرجل الذي بيده يسلَّم ابن البشر . فقد كان اصلح لذلك الرجل لو لَم يُولَد . » (يو ١٣ : ٢٢) وتأمل التلاميذ بعضهم بعضاً ، لانهم لم يعلموا الى مَن أشار . (لو ٢٢ : ٢٣) وابتدأوا في البحث بينهم : من تُرَى منهم ذلك الذي شأنه ان يفعل .

الاصحاح الخامس والاربعون

(يو ١٣ : ٢٣) وواحد من تلاميذه كان جالساً في حُجره (وهو) الذي كان يحبُّه يسوع . (٢٤) الى هذا أومأ شمعون الصفا ، ليسأله مَن هو هذا الذي قال بسببه[1] . (٢٥) فوقع ذلك التلميذ على صدر يسوع وقال له : « يا سيدي ، مَن هو هذا ؟ » (٢٦) أجاب يسوع وقال : « ذلك الذي أغمِس خبزاً وأعطيه . » وغَمَس خبزاً وأعطى يهوذا ابن شمعون الاسخريوطي .

(٢٧) ومن بعد الخبز ، وَلَجَه الشيطان . وقال له يسوع : « ما تريد أن تصنع فعجِّل صنيعه . » (٢٨) وهذا لَم يعرفه إنسان من أولئك الجلوس لماذا قال له. (٢٩) وقوم منهم ظنوا ، لأن الصندوق كان عند يهوذا ، أنه أمرَه بابتياع ما يُحتَاج للعيد ، أو لكيما يدفع شيئاً للمساكين .

(مت ٢٦ : ٢٥) أجاب يهوذا المسلّم وقال : « ألعلّه أنا يا عظيمي ؟ » قال له يسوع : « أنت قلت . » (يو ١٣ : ٣٠) ويهوذا أخذ الخبز في وقته ، وخرج الى خارج ، وهو بعدُ) ليل . (٣١) فقال يسوع : « الآن يُمجَّد ابن البشر ، والله يُمجَّد به . (٣٢) وإذ كان الله يُمجَّد به ، فان الله أيضاً يمجِّده به ، وفي الوقت يمجِّده . »

(مر ١٤ : ٢٢) وبينما هم يأكلون ، (مت ٢٦ : ٢٦) أخذ يسوع خبزاً وبارك ، وقسم ، وأعطى تلاميذه وقال : (مر ١٤ : ٢٢) لهم (مت ٢٦ : ٢٦) « خذوا فكلوا : هذا هو جسدي . » (مر ١٤ : ٢٣) وتناول كأساً ، وشكر ، وبارك ، وأعطاهم ،

(١) الصواب « عنه »

(مت ٢٦ : ٢٧) وقال : « خذوا واشربوا منه كلكم . » (مر ١٤ : ٢٣) وشربوا منه كلهم . (٢٤) وقال لهم : (مت ٢٦ : ٢٨) هذا دمي العهد الجديد[1] المُراق عن كثيرين ، لغُفران الخطايا . (٢٩) أقول لكم : لا أشرب مِن الآن من هذا عصير الكَرمة ، الى اليوم الذي فيه أشرب معكم جديداً في ملكوت (مر ١٤ : ٢٥) الله . (لو ٢٢:١٩) وهكذا كونوا صانعين[2] لذكري . »

(٣١) وقال يسوع لشمعون :« يا شمعون، ها الشيطان يسأل أن يُغربلكم كالحِنطة. (٣٢) وأنا ألتمس بسببك[3] ألا تخسَر[4] إيمانك . وأنت أيضاً في وقت انعطف[5] ، وأيّد اخوتك . (يو ١٣:٣٣) يا أولادي، قليل آخر[6] اكون معكم . وتطلبوني ، وكما قلت لليهود : اني الى حيث أنطلق أنا، أنتم لا يمكنكم أن تأتوا. أقول لكم الآن أيضاً . »

(٣٤) « وصيّة جديدة أمنحكم : أن تكونوا محبّين بعضكم بعضاً . وكما أحببتكم أنا ، هكذا أنتم أيضاً يحبّ بعضكم بعضاً . (٣٥) وبهذا يعلم كل انسان أنكم تلاميذي . إن تكُن فيكم محبة بعضكم لبعض . »

(٣٦) قال له شمعون الصفا : « يا سيّدنا الى أين تمضي ؟ » أجاب يسوع وقال له :

« الى حيث أمضي، أنت لا يمكنك الآن أن تتبعني، وبآخِرَةٍ تأتي .» (مت ٢٦:٣١) حينئذ قال لهم يسوع : « أنتم كلّكم تغدُرونني[7] في هذه الليلة . كُتِب أن « أضرب الراعي ، وتتبدّد كباش[8] الرعيّة . » (٣٢) ومن بعد قيامي ، أسبقكم الى الجليل . » (٣٣) أجاب شمعون الصفا وقال له :« إن يغدُر بك كل إنسان، أنا وقتاً من الأوقات[9] لا أغدُر بك . (لو ٢٢:٣٣) أنا معك مستعدّ للحبس وللموت . (يو ١٣:٣٧) ونفسي بدَلك أبذلها . »

(٣٨) قال له يسوع : « أنفسك بَدَلي تبذلها ؟ (٣٨) الحق الحق أقول لك : (مر ١٤ : ٣٠) إنك انت يومَنا[10] في هذا الليل ، قبل ان يصقَع الديك دفعتين ، (لو ٢٢ : ٣٤) ثلث دَفَعات تكفُر بي بأنك لا تعرفني . (مر ١٤ : ٣١) والصفا زاد

(١) الصواب « دمي (الذي) للعهد » (٢) أي « اصنعوا » (٣) أي « طلبت من اجلك » (٤) أي « بنقص » (٥) أي « يوماً ارجع » (٦) أي « زمناً قليلا بعد» (٧) المقصود «تشكّون فيّ» (٨) أي «غنم» (٩) المقصود « ابداً» (١٠) المقصود«اليوم»

في القول : « وإن انتهى الى الموت معك ، لا اكفر بك ، يا سيّدي . » ومثله قال جميع (مت ٢٦:٣٥) التلاميذ ايضاً .

(يو ١٤:١) حينئذ قال لهم يسوع : « لا تنحصَب قلوبكم . آمنوا بالله ، وآمنوا بي. (٢) المراتب [١] في بيت أبي كثيرة . وإلاَّ كنت اقول لكم : إنني أمضي لأعدّ لكم مكاناً . (٣) فان أمضِ أعِدّ لكم مكاناً ، أعود ايضاً وآخذكم إليّ ، لحيث اكون ثَمّ تكونون ايضاً . (٤) والى الموضع الذي أنطلق أنتم تعلمون ، والطريق تعرفون . »

(٥) قال له ثاوما : « يا سيّدنا ما نعلَم الى أين تمضي ، وكيف الطريق لنا الى عِلم ذلك[٢] ؟ » (٦) قال له يسوع : « إني انا الطريق ، والحق ، والحياة . ولا يأتي انسان الى ابي الاّ بي . (٧) ولو عرفتموني ، لعرفتم أبي . ومن الآن عرفتموه وأبصرتموه . » (٨) قال له فيلفوس : يا سيّدنا ، أرِنا الآب وحَسْبُنا . »

(٩) قال له يسوع : « هذا الزمان كلّه أنا معكم ولم تعرفني ، يا فيلفا. مَن أبصرني، فقد أبصَر الآب . فكيف تقول أنت : أرنا الآب ؟ (١٠) ألستَ مؤمناً أني بأبي ، وأبي بي ؟ والقول الذي أقوله ، لا أقوله مِن نفسي . لكن أبي الذي هو ساكن فيّ هو يفعل هذه الافعال . (١١) آمنوا أني بأبي ، وأبي بي (١٢) وإلا فآمنوا لأجل الافعال. الحق الحق أقول لكم: إنّ مَن يؤمن بي ، الأعمال التي أفعل أنا يفعل هو أيضاً، وأكثر من ذلك يفعل . أنا الى الآب أمضي . »

(١٣) «وما تسألون باسمي، أفعل معكم ، ليتمجّد الآبُ بابنه. (١٤) وإن تسألوني باسمي أنا أفعل . (١٥) إن أحببتموني ، فاحفظوا وصاياي . (١٦) وأنا ألتمس مِن أبي ، فيُنفذ إليكم فارقليط آخر ليكون معكم الى الأبد. (١٧) روح الحق الذي العالمُ لا يقدر على قبوله ، لأنه لَم يبصره ، ولَم يعرفه ، وأنتم تعرفونه، لأنه ساكن لديكم وهو فيكم. (١٨) ما أترككم أيتاماً ، سآتي اليكم . (١٩) قليل آخر ، والعالَم لا يبصرني ، وأنتم تبصرونني بأني حيّ ، وتحيَون أنتم أيضاً . (٢٠) وفي ذلك اليوم تعلمون أني بأبي ، وأنتم بي ، وأنا بكم . »

---

(١) يقصد « المنازل » (٢) الصواب « كيف نقدر ان نعرف الطريق » .

الاصحاح السادس والاربعون

(يو ١٤ : ٢١) من كانت لديه أوامري وحفظها ، فذاك هو الذي يحبّني ، والذي يحبّني يكون محبوباً من أبي ، وأنا أحبّه وأظهر له نفسي . » (٢٢) قال له يهوذا - ليس الاسخريوطي - « ياسيدي ، ما معنى عزمك بأن تظهر لنا نفسك ، ولا للعالم » (٢٣) أجاب يسوع وقال له : « مَن أحبّني ، فانّه يحفظ كلمتي ، وأبي يحبّه ، وإليه نأتي ، ونجعل المستقر عنده . (٢٤) والذي لا يحبّني ، لا يحفظ كلمتي. وهذه الكلمة التي تسمعون ليست كلمتي ، لكن (كلمة) الآب الذي أرسلني . »

(٢٥) «بهذا خاطبتكم ما دمت عندكم . (٢٦) والفارقليط روح القدس الذي يُرسِل أبي باسمي، هو يعلّمكم كل شيء ، وهو يذكركم كل ما أقول لكم . (٢٧) السلام أخلّف لكم ، سلامي أهبه لكم . وليس كما يُعطي هذا العالم أعطيكم . لا يشتغل قلبكم ولا يفزَع . (٢٨) سمعتم بأني قلت لكم اني انطلق وآتي اليكم . ألو [١] كنتم تحبونني لسُررتم بأني انطلق الى أبي . فأبي هو أعظم منّي . (٢٩) والآن أقول لكم قبل أن يكون . حتى اذا ما كان تصدّقون .

(٣٠) الآن لستُ أخاطبكم كثيراً. سيأتي أركُون العالم، ولا يكون له فيّ شيء. (٣١) لكن ليعلَم العالم بأني أحبّ أبي، وكما وصّاني أبي هكذا أفعل. » (لو ٢٢ : ٣٥) وقال لهم : « حيث[٢] أرسلتكم بلا أكياس ولا أخرَاج [٣] وخفاف، ألعلّه أعوزكم شيء ؟ » قالوا له : « ولا شيء. » (٣٦) قال لهم : « من الآن، مَن له كيس ، فليأخذ، وهكذا الخُرج أيضاً . ومَن له سيف، يبيع[٤] ثوبه ، ويبتاع [٥] له سيفاً . »

(٣٧) « أقول لكم ان هذا المكتوب أيضاً يجب أن يكمل فيّ بأني « أعدّ مع الجايرين . » فكل ما قِيل علي تمّ فيّ . » (٣٨) قال له تلاميذه : « يا سيدنا ، ها هنا سيفان.» قال لهم: «يكفيان. (يو ١٤: ٣١) قوموا ننطلق من هاهنا.» وقاموا (مر ١٤: ٢٦) وسبّحوا وخرجوا (لو ٢٢ : ٣٩) ومضوا ، كعادتهم، الى جبل الزيتون ، هو وتلاميذه .

---

(١) الصواب « لو » (٢) الصواب « لما » (٣) يقصد « مزاود »
(٤) الصواب فليبع » (٥) الصواب « ويبتع »

وقال لهم (يو ١٥ : ١) : « إني أنا كرمة الحق، وأبي هو الفلاّح [١]. (٢) كل عود لا يفيد ثمرة بي ، يتناوله [٢]. والذي يعطي ثماراً يطهّره ، ليعطي ثماراً كثيرة . (٣) أنتم من قبل [٣] أطهاراً ، لأجل الكلمة التي خاطبتكم [٤]. (٤) اثبتوا فيّ، وأنا بكم [٥]. وكما ان شفشة [٦] الكرمة (٤) لا يمكن ان تفيد ثماراً من نفسها ، إن لم تكن ثابتة في الكرمة ، هكذا أنتم ايضاً ، إن لم تثبتوا بي . »

(٥) « أنا الكرمة وأنتم الشفش. فمن يثبت بي وأنا به هذا يعطي ثماراً كثيرة . لأن من دوني لا يمكنكم ان تعملوا شيئاً . (٦) وإن لم يثبت بي انسان يُلقى الى خارج كالشفشة الجافة ، ويُلقط [٧] ويُرمى بها في النار ، لتحترق . (٧) إن تثبتوا بي ، وتثبت كلمتي فيكم ، فكل ما تحبون ان تسألوا يكون لكم . (٨) بهذا يتمجّد الآب ، لتعطوا [٨] ثماراً كثيرة ، وتكونوا تلامذتي . (٩) وكما أحبّني أبي أحببتكم أنا ايضاً . اثبتوا في محبّتي .

(١٠) « إن حفظتم أوامري ، فانكم تثبتون على محبتي . كما ان [٩] حفظت أوامر أبي وثبت على محبّته. (١١) خاطبتكم بذلك، لتكون مسرّتي فيكم ويكمل سروركم . (١٢) هذه هي وصيتي ان يُحبّ بعضكم بعضاً ، كما أحببتكم أنا . (١٣) وليس حب أعظم من هذا وهو ان يبذل الانسان نفسه بدل أحبّائه . (١٤) أنتم أحبائي ، إن فعلتم كلما أوصيتكم به . (١٥) ليس أدعوكم الآن [١٠] عبيداً ، لان العبد لا يعلم ماذا يصنع مولاه. أحبائي الآن دعوتكم، لان كل ما سمعت من أبي أعلمتكم. (١٦) ليس أنتم اخترتموني ، بل أنا انتخبتكم ، وجعلتكم لتنطلقوا أنتم ايضاً ، وتأتوا بثمار ، وثماركم تثبت ، وكل ما تسألون أبي باسمي يعطيكم . »

(١٧) « بهذا أوصيتكم ان يحبّ بعضكم بعضاً . (١٨) وإن يُبغضكم العالم ، فاعلموا أن قبلكم لي أبغض [١١] . (١٩) فلو كنتم من العالم ، فالعالم يحبّ ما له . لكن لستم من العالم.(بل) أنا اخترتكم من العالم، لهذا يُبغضكم العالم. (٢٠) اذكروا الكلمة

---

(١) المقصود « الكرّام » (٢) المقصود « كل غصن لا يأتي بثمر ينتزعه »
(٣) الصواب « الآن » (٤) الصواب « خاطبتكم بها » (٥) الصواب « فيكم »
(٦) الشفشة اي « الغصن » (٧) الصواب « تلقط » (٨) الصواب « ان تعطوا »
(٩) الصواب « اني » (١٠) الصواب « بعد » (١١) الصواب « ابغضني »

التي قلتها لـكم بأنه ليس عبدٌ اعظم من سيّده . و إن كانوا لي طردوا ، فلـكم ايضاً يطرُدون. و إن كانوا حفِظوا كلمتي فكلمتكم ايضاً يحفظون. (٢١) لـكن هذه الاشياء كلّها يفعلونها بكم بسبب اسمي،لأنّهم لا يعرفون مرسلي. (٢٢) ولو لَم آتِ أنا وأخاطبهم، لَم تكن لهم خطيئة ، والآن ليس لهم حُجَّة بسبب خطاياهم . »

(٢٣) « مَن يُبغِضني، فهو ايضاً يُبغِض أبي. (٢٤) ولو لَم أفعل الافعال تجاههم [١] التي انسان آخر لَم يفعل، لَم تكن لهم خطيئة.والآن أبصروا وأبغضوا لي ولأبي ايضاً [٢]. (٢٥) لتِتمّ الكلمة المكتوبة في ناموسهم : « انهم ابغضوني مجّاناً . » (٢٦) فاذا ما أتى الفارقليط ، الذي أنا أرسله اليكم من لَدُن أبي — روح الحق الذي مِن عند أبي يخرج — هو يشهد عليّ [٣]. (٢٧) وأنتم ايضاً تشهدون لان مِن الابتدآء أنتم معي.»

(يو ١٦:١) « خاطبتكم بذلك، حتى لا تَتَأذّوا. (٢) و يخرجونكم مِن جماعاتهم. وتأتي ساعةٌ ، كلّ مَن يقتلـكم يظُنّ انّه يُقرّب قرباناً لله. (٣) و يفعلون ذلك لأنّهم لا يعرفون لا لِي ولا لِأبي [٤] . (٤) خاطبتكم بذلك ، حتّى اذا وافى وقته ، تذكرونه بأني قلت لـكم [٥] . (٥) و بهذا، فيما تقدّم ، لَم أخاطبكم لاني كنت معكم . والآن فأنا أنطلق الى الذي أرسلني . وليس انسان منكم يسألني الى أين أنطلق . »

(٦) « قلت لـكم ذلك الآن ، ووافى الحُزن فاستولى على قلوبكم. (٧) لـكن أنا الحقّ أقول لـكم انه الاصلَح لـكم ان أنطلق.فاني إن لم أنطلق، فالفارقليط لا يوافيكم وإن انطلقت ، أرسله اليكم . (٨) وإذا ما أتى هو يوبّخ العالم على الخطيئة وعلى البرّ وعلى الُحكم . (٩) على الخطيئة ، لانهم لم يؤمنوا بي . (١٠) وعلى البِرّ، لاني الى أبي أمضي . (١١) وعلى الُحكم ، بأن [٦] اركُون هذا العالم هو مُدايَن . »

(١٢) « وأيضاً فلِي أشيآء كثيرة أخاطبكم بها . لـكن لا يمكنكم التوقف [٧] الآن . (١٣) فاذا ما أتى روح الحقّ فهو يدبّركم بكل [٨] الحق . لا يقول شيئاً من

(١) المقصود « امامهم » (٢) الصواب « ابغضوني انا وابي » (٣) الصواب « لي »
(٤) الصواب « لا يعرفوني انا ولا ابي » (٥) الصواب « تذكرون اني قلته لـكم »
(٦) الصواب « لان » (٧) الصواب « الادراك » (٨) الصواب « في كل »

تلقاء نفسه ، لكن كل ما يسمع ، ذاك يقول ، ويعلمكم الـمِزْ معات . (١٤) وهو يمجدني ، لأنه من عندي يأخذ ويريكم . (١٥) كلّ ما لأبي فهو لي . فلهذا قلت لكم : « انه يأخذ ممّا لي ويريكم . »

الاصحاح السابع والاربعون

(يو ١٦ : ١٦) « قليلاً ولا تبصرونني ، وقليلاً أيضاً وتبصرونني ، لأني أنطلق الى الآب . » (١٧) فقال تلاميذه الواحد للآخر : « ما هذا الذي قال لنا : إن قليلاً ولا تبصرونني، وقليلاً أيضاً وتبصرونني، وأني منطلق الى أبي.» (١٨) وقالوا : « ما هذا « القليل » الذي قال ؟ ليس نعرف ماذا يتكلم . » (١٩) ويسوع علم أنهم يلتمسون سؤاله وقال لهم : « أيبحث بعضكم مع بعض على هذا بأني قلت لكم : إن قليلاً ولا تبصرونني ، وقليلاً أيضاً وتبصرونني . »

(٢٠) «حقاً حقاً أقول لكم: انكم تبكون وتحزنون، والعالم يُسرّ. وأنتم تغتمّون، لكنّ كآبتكم تؤول الى المسرّة. (٢١) فان المرأة إذا ما آن لها أن تلد ، يُكرثها بلوغ يوم ولادها . فاذا ما ولدت ابناً ، لم تذكر شدّتها ، للسرور بولادة انسان في العالم . (٢٢) وأنتم الآن أيضاً تحزنون . وسوف أبصركم ، ويُسرّ قلبكم . وسروركم لا يتناوله (١) انسان منكم . (٢٣) وفي ذلك اليوم لا تسألونني شيئاً . وحقاً حقاً أقول لكم: إن كلّ ما تسألون أبي باسمي يعطيكم . (٢٤) الى الآن لم تسألوا شيئاً باسمي . اسألوا وتأخذوا ، لتكون مسرّتكم كاملة . »

(٢٥) « خاطبتكم الآن بالرُّموز (٢) . وستأتي ساعة ووقت ما لا أخاطبكم بالرُّموز ، لكن أكشف لكم عن الآب كشفاً ظاهراً . (٢٦) في ذلك اليوم الذي (٣) تسألون باسمي ، ولا أقول لكم . إني ألتمس من الآب بسببكم (٤) . (٢٧) فالآب يحبكم ، لأنكم أحببتموني ، وصدّقتم بأني من لدن أبي خرجت . (٢٨) خرجت من

(١) المقصود « لا ينزعه » . (٢) أي « بالامثال » (٣) أي « الذي فيه »
(٤) أي « من أجلكم »

لَدُن (الآب) أبي. (٢٨) وجئت الى العالَم، وأترك العالَم وأمضي الى (الآب) أبي. »
(٢٩) قال له تلاميذه: « ها كلامك الآن ظاهرٌ، ولَم تقُل شيئاً واحداً برمز. (٣٠) الآن هوذا نعلم أنك عارف بكل شيء، ولا تحتاج ان يسألك انسان. وبهذا نؤمن انك مِن الله خرجت. (٣١) قال لهم يسوع: « صدّقوا (٣٢) بأن ساعةً تأتي ـ وها قد أتت ـ تتبدّدون كل واحد الى مُقمه، وتتركونني وحدي. ولَست وحدي، لان الآب هو معي. (٣٣) هذا قلت لكم، ليكون لكم بي سَلام. وفي العالم تنالكم شِدّة. لكن تشجّعوا، فأنا غلبت العالم. »

(يو ١٧: ١) هذا قاله يسوع ورفع عينيه الى السماء وقال: « يا أبي، أتت الساعة، مجِّد ابنك، ليمجّدك ابنك. (٢) كما وهبتَ له السلطان على كل ذي لحم، ليكون كل ما وَهبت له يعطيه [1] حياة الأبد. (٣) وهذه هي حياة الأبد، ان يَعلموا أنك أنت الله الحقّ وحدك، ومن أرسلت يسوع المسيح. (٤) أنا مجّدتُك في الارض، والفعل الذي وهبتَ لي لأفعل، كمّلتُه. (٥) فالآن مجّدني أنت، أيها الآب، لديك بذلك المجد الذي لي قِبَلَك، مِن قبل كون العالم. (٦) أعلَمت اسمك للناس الذين وهبت لي مِن العالم. لك كانوا ووهبتهم لي. وحفِظوا كلمتك. »
(٧) « الآن علمتُ ان كل ما وهبت لي هو من لَدُنك. (٨) والاقاويل التي وهبتَ لي منحتها لهم. وهم قبلوا وعلِموا حقاً اني من عندك خرجت، وآمنوا بأنك أنت أرسلتني (٩) وأنا مِن أجلهم أطلب. ولَيس طلبي بسبب العالم. لكن بسبب الذين وهبت لي، لانهم لك. (١٠) وكل ما لي فهُو لك، وما لك فهُو لي، وأنا مُمجَّد بهم. »
(١١) « والآن لَستُ في العالم، وهم في العالم. وأنا اليك آتي. يا أبي القدّوس، احفظهم باسمك الذي[2] وهبتَ لي، ليكونوا واحداً، كما نحن. (١٢) لمّا كنتُ معهم في العالم، أنا حفِظتهم باسمك، وحفِظت الذين وهبت لي. وانسان منهم لم يهلك. إلا ابن الهلاك، ليتمّ الكتاب. »
(١٣) « الآن اليك أصير. وهذا أقوله في العالَم، لتكون مسرّتي كاملةً بهم. (١٤) أنا أعطيتُهم كلمتك، والعالَم أبغضهم، لانهم لَم يكونوا مِن العالَم، كما أني أنا لَم

(١) الصواب « ليعطي كل من وهبته » (٢) الصواب «الذين».

اكن مِن العالم . (١٥) ولَستُ ألتمس بهذا ان تأخذهم مِن العالَم ، لـكن ان تحفظهم من الشرير . (١٦) لم يكونوا من العالَم، كما اني أنا لَم اكن من العالم. (١٧) أيها الآب ، قدّسهم بحقّك ، لان كلمَتك حقّ . (١٨) وكما أرسلتني الى العالَم ، أرسلهم أنا ايضاً الى العالم . (١٩) ومن أجلهم أقدّس نفسي ، ليكونوا هم ايضاً مقدّسين بالحق . »

(٢٠) « ولست بسبب[١] هولاء ، حسبُ ألتمس ، لـكن من اجل المؤمنين بي بكلمتهم . (٢١) ليكونوا كلُّهم واحد[٢] ، كما أنت بي ، وأنا بك . فيكونون هم ايضاً بنا واحداً ، ليؤمن العالَم أنك أنت أرسلتني (٢٢) والمجد الذي وهبتَه لي وهبتُه لهم ، ليكونوا واحداً ، كما نحن واحد. (٢٣) أنا بهم، وأنت بي، ليكونوا كاملين لِواحد[٣]، ويعلَم العالَم أنك أنت أرسلتني ، واني أحببتهم كما أحببتني .

(٢٤) « أيها الآب ، والذين وهبتَ لي ، أوثر حيث اكون ، ان يكونوا معي ، ليبصروا مجدي الذي وهبت لي. فانك أحببتني من قبل تأسيس العالم. (٢٥) أبي عدل، والعالم لَم يعرِفك ، وأنا أعرفك . وهم علموا أنك أنت أرسلتني . (٢٦) وأعلمتهم اسمك ، وأعلِمهم ، لتكون المحبة التي أحببتني[٤] فيهم ، وأنا اكون فيهم . »

الاصحاح الثامن والاربعون

(يو ١٨ : ١) هذا قاله يسوع وخرج مع تلاميذه (مت ٢٦ : ٣٦) الى مَوضع يُدعى جَدسَامَان ، (يو ١٨ : ١) في العِبر الذي في بُحيرَة قَدرون ، الجبل ، الموضع الذي كان فيه بستان. فدخل الى ثَمّ هو وتلاميذه . (٢) ويهوذا المسلِّم كان ايضاً يعرف ذلك المكان . لان يسوع كان يجتمع مع تلاميذه هناك زماناً كثيراً[٥] .

(لو ٢٢ : ٤٠) ولما بلغ يسوع الى الموضع (مت ٢٦ : ٣٦) قال لتلاميذه : « اجلسوا ها هنا ، ريثما أمضي أصلي . (لو ٢٢ : ٤٠) فصلّوا ، حتى لا تدخلوا في التجارب . » (مت ٢٦:٣٧) وأخذ (مر ١٤:٣٣) معه (مت ٢٦:٣٧) الصفا وابني

(١) اي « من اجل » (٢) الصواب « واحداً » (٣) الصواب « في واحد » أو « في الوحدة » (٤) الصواب « احببتني بها » (٥) اي « مرات كثيرة »

ز بدى معاً (مر ١٤ :٣٣) يعقوب و يوحنا . (مت ٢٦ :٣٧) و بدأ بالتعبيس[١] والهمّ .
(٣٨) وقال لهم : « ضاقت نفسي حتى الموت ، اثبتوا لي ها هنا ، واسهروا معي . »

(لو ٢٢ : ٤١) وهو تخلص منهم (مت ٢٦ : ٣٩) قليلاً (لو ٢٢ : ٤١) بمقدار رمية حجر ، وخرّ على ركبتيه ، (مت ٢٦ : ٣٩) وسقط على وجهه . (مر ١٤ : ٣٥) وكان يصلي حتى إن امكن ، فلتجزه[٢] هذه الساعة . (٣٦) وقال : « أيها الآب ، أبي ، إنك على كل شيء تقدر . (لو ٢٢ : ٤٢) إن أحببت ، فلتجزني هذه الكاس ، لكن لا يكن مرادي ، لكن[٣] يكن مرادك . »

(مت ٢٦ :٤٠) وجاء الى تلاميذه ، فوجدهم نياماً ، فقال للصفا . (مر ١٤ :٣٧) « يا شمعون، اضطجعت ؟ (مت ٢٦ :٤٠) أهكذا لم تقدروا، ساعة واحدة، أن تسهروا معي؟ (٤١) اسهروا وصلّوا، حتى لا تدخلوا التجارب. (مر ١٤ :٣٨) الروح مؤثرة[٤] ومستعدة ، لكن الجسم مريض . »

(مت ٢٦ :٤٢) ومضى ايضاً دفعة ثانية ، وصلّى وقال : « يا أبي ، إن لم يمكن في هذه الكاس ان تجوز[٥] إلا ان أشربها ، فليكن مرادك . » (مر ١٤ :٤٠) وعاد ايضاً ووافا فوجد تلاميذه نياماً . لان أعينهم كانت ثقالاً[٦] . (لو ٢٢ :٤٥) من كآبتهم واهتمامهم[٧] . (مر ١٤ :٤٠) ولم يعلموا ما يقولون له .

(مت ٢٦ :٤٤) وتركهم ومضى ايضاً فصلّى دفعة ثالثة . وقال الكلمة بعينها . (لو ٢٢ : ٤٣) وتراءى له ملك من السماء يشجعه ، ومع كونه خائفاً ، كان يصلي صلاة متصلة . (٤٤) وصار عرقه كعبيط الدم ، وسقط على الارض .

(مت ٢٦ : ٤٥) حينئذٍ ، (لو ٢٢ : ٤٥) قام من صلاته ، وجاء الى تلاميذه ، ووجدهم راقدين . (٤٦) وقال لهم : (مت ٢٦ : ٤٥) « ارقدوا الآن واستريحوا . » (مر ١٤ :٤١) فقد بلغت الغاية، ووافت الساعة. وها ابن الانسان يسلم بأيدي الخطأة . (٤٢) قوموا ننطلق ، (مت ٢٦ :٤٦) فقد بلغ ذلك الذي يسلمني . »

---

(١) اي « الحزن » (٢) الصواب « فلتجز عنه » (٣) الصواب « بل »
(٤) الصواب « مريدة » (٥) الصواب « ان لم يمكن ان تجوز هذه الكاس »
(٦) الصواب « ثقيلة » (٧) الصواب « همهم »

(٤٧) و بينما هو يتكلم حتى[1] وافى يهوذا المسلِّم ، أحد الاثني عشر ، ومعه جمع كثير ، (يو ١٨:٣) حاملو[2] نفاطات ومشاعل . (مت ٢٦:٤٧) وسيوف ، وعصيّ ، من قِبل عظماء الكهنة ، (مر ١٤ : ٤٣) والكتّاب ، (مت ٢٦ : ٤٧) ومشايخ الشعب ، (يو ١٨:٣) ومعه رَجْل الروم . (مت ٢٦:٤٨) وأعطاهم يهوذا المسلِّم علامة وقال : « الذي أقبله هو هو ، له خذوا[3] (مر ١٤:٤٤) بتحرُّز ، وأوصلوه . »

(يو ١٨:٤) ويسوع، لأنه علم بكل ما يأتي عليه، خرج إليهم. (مت ٢٦:٤٩) وفي الوقت ، تقدم يهوذا المسلم الى يسوع وقال : « سلام ، يا عظيمي . » وقبّله . (٥٠) ويسوع قال له : (لو ٢٢ : ٤٨) « يا يهوذا ، أبقُبلة تسلم ابن البشر ؟ (مت ٢٦:٥٠) أعلى ذلك أتيت ، يا رفيقي ؟ »

(لو ٢٢ : ٥٢) وقال يسوع للذين وافوا اليه: (يو ١٨:٤) « لِمَن تلتمسون ؟ » (٥) قالوا له : « ليسوع[4] الناصري . » قال لهم يسوع : « انا هو . » وكان يهوذا المسلِّم أيضاً قائماً معهم. (٦) ولمّا قال لهم يسوع «إني أنا هو»، نكصوا الى ورائهم، وسقطوا على الارض . (٧) وسألهم أيضاً يسوع : « لِمَن تلتمسون . » أجابوا . « ليسوع الناصري . » (٨) قال لهم يسوع : « قلت لكم بأني أنا هو . وإن كنتم تلتمسونني ، اتركوا هولاء يمضون . » (٩) ليتمّ الكلمة التي قال : « الذين وهبت لي لم أُهلك منهم ولا واحداً أيضاً . »

(مت٢٦ : ٥٠) حينئذ تقدّم أولئك الذين مع يهوذا وقبضوا على يسوع وأخذوه . (لو ٢٢ : ٤٩) لما أبصر تلاميذه ما جرى ، قالوا : « ياسيدنا ، أنضربهم بالسيوف ؟ » (يو ١٨ : ١٠) وشمعون الصفا كان معه سيف، وسلّه وضرب عبد عظيم الكهنة ، فقطع أذنه اليمنى . واسم ذلك (١٠) العبد مالخ .

(١١) قال يسوع للصفا : « الكاس الذي وهبه لي أبي أفلا أشربه؟ . ضع السيف في غمده . (مت ٢٦ : ٥٢) فكل الذين يتخذون بالسيوف ، بالسيوف يموتون . (٥٣) أتظنّ أني لا أقدر أن ألتمس من أبي ، ويقيم لي الآن أكثر من اثني

(١) الصواب « اذا » (٢) الصواب « حاملين » (٣) اي « امسكوه »
(٤) اي « يسوع »

عشر قبيلة (١) من الملائكة ؟ (٥٤) فكيف تتمّ الكتب الناطقة بأن هكذا يجب أن يكون ؟ (لو ٢٢:٥١) مَهلاً (٢)، عند هذا . » ودنا الى أُذُن الذي ضُرِب وشفاها.

(مت ٢٦ : ٥٥) وفي تلك الساعة قال يسوع للجموع : « كما يُخرَج على اللصّ ، خرجتم عليّ ، بسُيوف وعُصِيّ ، لتأخذُوني . في كل يوم كنت لديكم في الهيكل جالساً وأعلّم ، ولم تأخذوني . (لو ٢٢:٥٣) لكن هذه ساعتكم ، وسلطان الظلمة . » (مت ٢٦:٥٦) وكان ذلك ليتمّ كُتُب الأنبياء. حينئذٍ تركه التلاميذ بأسرِهم وهرَبوا .

(يو ١٨ : ١٢) والرَّجالة والعُرفاء وشُرَط اليهود أخذوا يسوع ووافوا . (مر ١٤ : ٥١) وغلامٌ واحد تبعَه. وكان مُلتحِفاً بمِنشَفَة (٣)، عُرياناً ، وأخذوه. (٥٢) فخلّى المِنشَفة وهَرب عُرياناً . (يو ١٨:١٢) حينئذٍ تناولوا يسوع وكتّفوه ، (١٣) وجاءوا به الى حنّان أولا، لأنه كان حَما قيافا الذي كان عظيم الكهنة، تلك السنة.

(١٤) وقيافا هو الذي أشار على اليهود بأنه من الواجب أن يموت رجلٌ واحدٌ بدَل الشعب . (١٥) وشمعون الصفا ، وأحد التلاميذ الأُخر تَبِعا يسوع ، وذلك التلميذ كان يعرفه عظيم الكهنة، ودخل مع يسوع الى الدار. (١٦) وشمعون كان قائماً خارجاً، عند الباب . وخرج ذلك التلميذ الآخر ، الذي كان يعرفه عظيم الكَهَنة ، وكلّم حافظَة الباب ، وأدخل شمعون .

ولمّا (لو ٢٢:٥٦) أبصرت (يو ١٨ : ١٧) الشابّة حافظة الباب لشمعون (لو ٢٢ : ٥٦) تأمّلته (يو ١٨:١٧) وقالت له : «أليس أنت أيضاً أحد تلاميذ هذا الرجل أعني (مر ١٤ : ٦٧) يسوع الناصري ؟ » (لو ٢٢ : ٥٧) فجَحَد وقال : « أيتها المرأة ، لا أعرفه . (مر ١٤ : ٦٨) ولا أعرف ماذا تقولين أيضاً . »

(يو ١٨ : ١٨) وقام العبيد والشُرَط ، وجعلوا ناراً (لو ٢٢ : ٥٥) وَسط الدار ، (يو ١٨ : ١٨) ليتسخّنوا ، لأنه كان بَرد . ولمّا (لو ٢٢ : ٥٥) اضطرمَت النار ، جلسوا حولها . وجاء (لو ٢٢:٥٥) شمعون أيضا وجلس معهم ، (يو ١٨ : ١٨) ليصطلي ، (مت ٢٦ : ٥٨) كيما يُبصر آخر ما يجري .

---

(١) اي « اثنتي عشرة فرقة » (٢) أي « كفى » (٣) أي « رداء »

الاصحاح التاسع والاربعون

(يو ١٨ : ١٩) وسأل عظيم الـكَهَنة يسوع عن تلاميذه ، وعن علمه[1] . (٢٠) فقال له يسوع : « أنا ظاهراً كنتُ أُكلّم الشعب . وفي كل وقت علّمت في الجمع[2] وفي الهيكل ، حيث جميع اليهود مجتمعين[3] . وما تكلّمت بشيء في السِرّ . (٢١) لماذا تسألني ؟ اسأل اولئك الذين سمعوا ما كنت اخاطبهم به . فانهم يعلمون كل ما قلت . »

(٢٢) ولمّا قال ذلك ، ضرَب أحدُ الشُرَط ، الذين كانوا قِيّاماً ، فَكّ يسوع وقال له : « أهكذا تجيب عظيم الـكهنة ؟ » (٢٣) أجاب يسوع وقال له : « إن كنتُ قلت شرّاً ، فاشهد على الشرّ ، وإن كان حسَناً ، فلماذا ضربتني ؟ » (٢٤) وحنّان أنفذ يسوع موثقاً الى قيافا ، عظيم الـكهنة .

ولما خرج يسوع، (٢٥) كان شمعون الصفا قائماً، (مت ٢٦:٦٩) في الدار الخارجة ، (يو ١٨ : ٢٥) يتسخّن . (مر ١٤ : ٦٩) وأبصرته ايضاً تلك الشابة ، وبدَت تقول للقِيّام : (مت ٢٦:٧١) إن « ثم كان هذا ايضاً مع يسوع الناصريّ . » (٧٣) وتقدّم اولئك القِيّام وقالوا للصفا : « حقّاً انك أنت (يو ١٨ : ٢٥) واحدٌ من تلاميذه . » (مت ٢٦ : ٧٢) فجحد ايضاً بيمين : « إنني لا أعرف الرجل . »

(لو ٢٢ : ٥٨) ومن بعد قليل ، أبصره (يو ١٨ : ٢٦) أحدُ عبيد عظيم الـكهنة ، قريبُ الذي قطع شمعون أذُنه. (لو ٢٢:٥٩) وكان يُماري ويقول : « حقّاً إن هذا كان معه ، وهو ايضاً جليلي ، (مر ١٤ : ٧٠) وكلامه يُشبه . » (يو ١٨ : ٢٦) فقال لشمعون « أليس أنا أبصرتك معه في البُستان ؟ » (مت ٢٦:٧٤) حينئذ (مر ١٤:٧١) بدأ شمعون يحرِم[4] ويحلِف : « انني لا أعرف هـذا الرجل الذي ذكرتم . »

(لو ٢٢ : ٦٠) وفي الوقت ، وهو في حال كلامه ، صقَع الديك (مر ١٤ : ٧٢)

---

(١) يقصد « تعليمه » (٢) يقصد « المجمع » (٣) الصواب « مجتمعون »
(٤) اي « يلعن »

دفعتين[1] . (مت ٢٦ : ٧٤) وفي تلك الساعة (لو ٢٢ : ٦١) التفت يسوع وهو خارج، وتأمّل الصفا . وذكر شمعون كلمة سيّدنا التي كان قال له : (مر ١٤ : ٧٢) « انه من قبل ان يصقّع الديك دفعتين ، تكفُر بي ثلاث دَفعَات . » (لو ٢٢:٦٢) وخرج شمعون الى خارج ، و بكى بكآء مراً .

(لو ٢٢:٦٦) ولمّا دنا الصباح ، اجتمع (مر ١٥:١) سُدفة ، (مت ٢٧ : ١) جميع عظمآء الكهَنة (مر ١٥:١) والكتّاب (مت ٢٧:١) ومشيخة الشعب (مر ١٥:١) والجمع كله، واعتملوا حيلة، (مت٢٧:١) وتشاوروا على يسوع، لكي يميتوه. (مت٢٦:٥٩) والتمسوا شهودَ زورٍ يشهدون عليه . (٥٩) ليميتوه . (٦٠) ولَم يَجِدوا . ووافى كثيرون مِن شهود الزور ، (مر ١٤ : ٥٦) ولم تتّفِق شهادتهم .

(مت ٢٦ : ٦٠) وأخيراً تقدّم اثنان (مر ١٤ : ٥٧) مِن شهود الإفك ، وقالا : (٥٨) « نحن سمعناه قال : « بأني أهدِم هذا (مت ٢٦:٦١) هيكل الله (مر ١٤:٥٨) المعمول بالأيدي ، وأبني آخر لَم يُصنَع بالأيدي ، بعد ثلاثة أيام . » (٥٩) ولا هكذا ايضاً اتّفقَت شهادتُهما . (مت ٢٦:٦٣) وكان يسوع ساكتاً . (مر ١٤ : ٦٠) وقام عظيم الكهنة في الوَسط ، وسأل يسوع وقال : (مت ٢٦:٦٢) « ألا تُجيب بِحَرفٍ عن شيء ماذا يشهد عليك هولآء ؟ » (مر ١٤:٦١) و يسوع كان ساكتاً ولم يجبه بشيء.

(لو ٢٢ : ٦٦) وأصعَدُوه الى كنيستَهم[2] ، (٦٧) وقالوا له : « إن كنت المسيح ، فقل لنا . » قال لهم : « إن أقل لكم ، فلا تُصدّقوني . (٦٨) وأن أسألكم لا تجيبوني بحرف ، أو تخلّوني . » (مت ٢٦ : ٦٣) فأجاب عَظيم الكهنة وقال له : « أُقسم عليك بالله الحيّ أن تقول لنا إن [3] أنت هو المسيح ابن الله الحي . »

(٦٤) قال له يسوع : « أنت قلت (مر ١٤ : ٦٢) بأني أنا هو. » (لو ٢٢ : ٧٠) قالوا له كلهم : « فأنت الآن ابن الله ؟ » قال لهم يسوع : « أنتم قلتم بأني أنا هو . (مت ٢٦ : ٦٤) أقول لكم ان مِن الآن تبصرون ابن البشر جالساً عن يمين الأيد، و يوافي على عَنان السمآء . »

---

(١) اي « الدفعة الثانية » (٢) اي « محفلهم » (٣) الصواب « هل انت »

(٢٦ : ٦٥) حينئذٍ (مر ١٤ : ٦٣) شقّ عظيم الكهنة كُـوِتينَـه [١] وقال :
(مت ٢٦:٦٥) « قد افترى» . (لو ٢٢:٧١) فقالوا كلهم « لِمَا لنا نلتمس [٢]
الآن شهوداً ؟ قد سمعنا الآن (مر ١٤ : ٦٤) الافترى (لو ٢٢ : ٧١) من فيه .
(مر ١٤ : ٦٤) فماذا ترون ؟ »

(مت ٢٦ : ٦٦) أجابوا كلّهم وقالوا : « انّه يستحق الموت . » (٦٧) حينئذ دنا
(مر ١٤:٦٥) اناسٍ منهم و بصَقوا في وجهه، وطَرفُوا له [٣] (لو ٢٢ : ٦٣) وامتهنوه.
(مر ١٤:٦٥) والـشُرَط ضَرَبوه على فكّـيه (مت ٢٦ : ٦٨) وقالوا : « تنبأ لنا ،
أيها المسيح ، مَن الذي ضربك ؟ » (لو ٢٢ : ٦٥) وأشياء اُخر كثيرة كانوا يفترون
و يقولون عليه .

(لو ٢٣ : ١) وقام جميع جَمْعِهم (يو ١٨ : ٢٨) وأخذوا يسـوع وجاءوا به ،
(مر ١٥ : ١) مكتوفاً ، (يو ١٨:٢٨) الى الديوان ، (مت ٢٧:٢) وأسلموه الى فيلاطس
القاضي . (يو ١٨ : ٢٨) وهم فلَم يدخلوا الى الديوان ، حتى لا يتنجّسوا اذا ما أكلوا
الفصح . (مت ٢٧ : ١١) و يسوع قام قدّام القاضي . (يو ١٨ : ٢٩) وخرج فيلاطس
اليهم الى خارج وقال لهم ؛ « أي حجّة لـكم ، على هذا الرجل ؟ »
(٣٠) أجابوا وقالوا له : «لو لَم يكن يصنع الشرور ، ولا إليك كنّا نسلّمه . [٤]
(لو ٢٣ : ٢) وجدنا هذا يُضِلّ شعبَنا ، و يمنع من أداء الجـزية الى قيصر ، ويقول
في نفسه : انه الملِك للمسيح . » (يو ١٨ : ٣١) قال لهم فيلاطس : « فاذاً خُذُوه أنتم
واقضوا عليه على حسب ناموسكم . » قال له اليهود : «ليس لنا سلطان على قتل انسان.»
(٣٢) لتتمّ الكلمة التي قال يسوع لمّا أشـهَر بأي ميتة شأنه أن يموت .

(٣٣) ودخل فيلاطس الى الديوان ، ودعا يسوع وقال له : « أنت ملك اليهود ؟»
(٣٤) قال له يسوع : « أمِن نفسك قلت هذا ، أم آخرون قالوه لك بسببي [٥] ؟ »
(٣٥) قال له فيلاطس : « ألعل [٦] أنا يهودي ؟ بنو عمّك وعظماء الـكهنة

---

(١) اي « ثوبه » (٢) الصـواب « ما لنا نطلب » (٣) اي « لطموه »
(٤) المقصود « لو لم يكن صانع شر لما كنا نسلمه اليك » (٥) يقصد « عنّي »
(٦) الصواب « ألعلي »

أسلموك إلي . ماذا صنعت؟ » (٣٦) قال له يسوع : « مُلكي ليس هو من هذا العالَم . فانَّ مُلكي لو كان مِن هذا العالَم ، لجاهَد خدَمي ، حتّى لا اُسلَم الى اليهود . الآن مُلكي ليس هو مِن هنا . » (٣٧) قال له فيلاطس : « فأنت إذن مَلك ؟ » قال له يسوع : «أنت قلتَ بأني مِلك. أنا لهذا وُلِدت ، ولهذا جئت الى العالم، لأشهَد للحق. وكل مَن هو مِن الحقّ يسمع صوتي . » (٣٨) قال له فيلاطس : « ما هو الحق ؟ » ولمّا قال ذلك خرج أيضاً الى اليهود .

الاصحاح الخمسون

(لو ٢٣ : ٤) فقال فيلاطس لعظمآء الكهنة والجمع : « أنا لَم أجد على الرجل شيئاً ما . » (٥) فصاحوا هم وقالوا : « انّه افتَن شعبنا، بتعليمه في كل يهوذا، و بدأ من الجليل الى ها هنا . » (٦) وفيلاطس ، لمّا سمع باسم الجليل ، سأل : « أهذا الرجل جليلي ؟ » (٧) ولمّا علِم انه مِن تحت سُلطان هيرودس أرسله الى هيرودس، لانه كان في اورشليم في تلك الايام . (٨) وهيرودس لمّا أبصر يسوع ، سُرّ جدّاً ، فانه كان يؤثر مشاهدته من زمان كثير[١] . لانه كان يسمع في أمره بأشياء[٢] كثيرة ، و يقدّر[٣] بأنه يشاهد منه آيةً ما . (٩) وسأله بكلام كثير . ويسوع لم يجبه بحرف .

(١٠) وكان الكتّاب وعظمآء الكهنة قِيّاماً، وثلَبوه ثلباً شديداً. (١١) وهيرودس امتَهنه ، هو وخدَمه . ولمّا امتهنه ، ألبسه ثيابَ القِرْمِز وأرسله الى فيلاطس . (١٢) وفي ذلك اليوم، صار فيلاطس وهيرودس أصدقآء ، وكانت بينهما عداوة فيما تقدم.

(١٣) ودعا فيلاطس عظمآء الكهنة ورؤسآء الشعب . (١٤) وقال لهم : « قدّمتم اليّ هذا الرجل كالمُضِلّ لشعبكم ، وقد خبَرته تجاهكم ، ولم أجد في هذا الرجل سَبباً ما من كل ما حلتُموه[٤] . (١٥) ولا هيرودس ايضاً ، فأرسلته إليه . ولم يفعل شيئاً

---

(١) الصواب « طويل » (٢) المقصود « يسمع عنه اشياء »
(٣) الصواب « كان يرجو » (٤) اي « قلتموه عليه »

يستحقُّ به الموت . (١٦) فأودِّبه الآن واخلّيه . » (١٨) صاح الجمع بأسره وقال : « خُذه منّا ، خُذه . » (مر ١٥ :٣) وثلبه عظماء الكهنة (مت ٢٧ : ١٢) والمشيخة ، (مر ١٥ :٣) بأشياء كثيرة . (مت ٢٧ :١٢) وفي حين ثلبهم ، لم يجب هو بحرف .

(١٣) حينئذٍ قال له فيلاطس : « أما تسمع كم يشهدون عليك ؟ » (١٤) ولم يجبه ولا بقولٍ واحد . وتعجّب من ذلك فيلاطس . (مت ٢٧ : ١٩) ولمّا جلس القاضي على منبَره ، أرسلت اليه زوجته وقالت له : « إيّاك وذلك البارّ ، فكثيراً أُلِمْت في منامي ، يومنا ، بسببه . »

(مت ٢٧ :١٥) وفي كل عيدٍ ، جرت عادة القاضي أن يُطلِق أسيراً واحداً للشعب : الذي يُؤثِرونه . (١٦) وكان في حبسهم محبوساً معروفاً (١) ، يُدعى ابن أبا . (١٧) ولمّا اجتمعوا ، قال لهم فيلاطس : (يو ١٨ :٣٩) « لكم عادة أن أطلِق لكم محبوساً في الفصح أتؤثرون أن أطلق لكم هذا ملك اليهود ؟ » (٤٠) فصاحوا كلهم وقالوا : « لا هذا ، لكن ابن أبّا » وهذا ابن أبّا كان لصاً . (لو ٢٣ : ١٩) الذي — بسبب الشغب والقتل الذي كان في المدينة — أُلقي في الحبس .

(مر ١٥ : ٨) وصاح كل الشعب ، وابتدأوا أن يسألوا ، كما جرت العادة ، أن يفعل معهم (٢) . (٩) وفيلاطس أجاب وقال لهم : (مت ٢٧ : ١٧) « لِمَن تحبون أن أطلِق لكم ؟ لابن أبا ، أو يسوع الذي يُدعى المسيح ، (مر ١٥ : ٩) ملك اليهود ؟ » (مت ٢٧ : ١٨) ففيلاطس علم أن الحسد أدّاهم الى إسلامه (٣) .

(٢٠) وعظماء الكهنة والمشايخ سألوا الجموع أن يستنقذوا ابن أبّا وأن يُهلِكوا يسوع . (٢١) أجاب القاضي وقال لهم : « لِمن تحِبّون أن أطلق لكم منهما ؟ » قالوا : « ابن أبّا » . (٢٢) قال لهم فيلاطس : « ويسوع الذي يُدعى المسيح ، ماذا أصنع به ؟ » (مر ١٥ : ١٣) صاحوا (مت ٢٧ : ٢٢) كلهم وقالوا : (مر ١٥ : ١٣) « اصلُبه . » (لو ٢٣ : ٢٠) وخاطبهم أيضاً فيلاطس ، لأنه احبّ ان يُطلِق يسوع . (٢١) وهم صاحوا وقالوا : « اصلُبه ، اصلُبه ، » وأطلق لنا ابنَ أبّا . »

وفيلاطس (٢٢) قال لهم دفعة ثالثة : « أي شرٍّ صنع هذا ؟ لم أجد فيه عِلّة

---

(١) الصواب « محبوس معروف » (٢) أي « لهم » (٣) أي « حملهم على تسليمه » .

ما تُوجِب المَوت . أؤدِّبه وأُخلِّيه . » (٢٣) وهم زَادوا في لَزِّه [١] بصَوت عالٍ، وسألوه أن يصلبه . وقوى صوتهم ، وصوت عظماء الكهنة . (مت ٢٧ : ٢٦) حينئذٍ، (مر ١٥ : ١٥) فيلاطس (لو ٢٣ : ٢٥) أطلَق لهم ذلك المُلقَى في الحَبس ، بسبب الشَغَب والقتل . (مر ١٥:١٥) ابنَ أبًا ، (لو ٢٣:٢٥) الذي سألوه، (مت ٢٧:٢٦) وجَلَد يسوع بالدِرر .

(٢٧) حينئذٍ ، رجّالة القاضي أخذوا يسوع ودخلوا الى الديوان ، وجمعوا عليه جميع الرّجالة . (٢٨) وعرّوه وألبسوه قِباء من قِرمِز ، (يو ١٩ : ٢) وألبسوه ثياب أُرجُوان ، وضفَروا اكليلاً من عَوسَج ، ووضعوه على رأسه ، (مت ٢٧ : ٢٩) وقصبة بيمينه . (مر ١٥ : ٢٠) وبينما هم يهزأون به ويضحكون (مت ٢٧ : ٢٩) خرّوا على رُكَبِهم قُدّامه (مر ١٥ : ١٩) وسَجَدوا له (مت ٢٧ : ٢٩) وقالوا : « السلام ، يا ملِك اليهود . » (٣٠) وبصَقوا في وجهه ، وأخذوا القصبة من يده ، وضربوه على رأسه . (يو ١٩ : ٣) ولكموا فكّيه .

(٤) وخرج فيلاطس ايضاً الى خارج وقال لليهود : « أنا أخرِجه لكم الى خارج ، لِتعلموا انّي ما أجد في تعقّبه ولا سَبَباً واحداً . » (٥) وخرج يسوع الى خارج، وعليه اكليل الشوك، وثياب الأرجُوان . قال لهم فيلاطس : « ها الرجل . » (٦) ولمّا أبصره عظماء الكهنة والشُرَط ، صاحوا وقالوا : « اصلبه ، اصلبه . » قال لهم فيلاطس : « خذوه أنتم واصلبوه ، فأنا ما أجد عليه علّة . » (٧) قال له اليهود : « نحن لنا سُنّة ، وبحَسَب سُنّتنا هو يستحق الموت ، لأنه جعَل نفسه ابن الله . »

(٨) ولمّا سمع فيلاطس هذه الكلمة ، زاد خوفه . (٩) ودخل ايضاً الى الرِواق ، وقال ليسوع : « مِن أي مكان أنت ؟ » ويسوع لَم يُجبه بحرفٍ . (١٠) قال له فيلاطس : « لا تكلّمني، أما تعلم اني مُسلّط على إطلاقك، ومُسلّط على صَلبك ؟ » (١١) قال له يسوع : « ليس لك عليّ ولا سُلطان واحد [٢] ، لو لَم تُعطَ مِن فَوق .

---

(١) أي « كانوا يلحّون » (٢) الصواب « أدنى سلطان »

فلهذا مَن أسلَمني اليك خطيئته اعظم من خطيئتك.» (١٢) ولهذه الكلمة أحبّ فيلاطس ان يُطلِقه . واليهود صاحوا : « إن أنت خلّيت هذا، فلستَ محباً لقيصر . فكل مَن يجعَل نفسه ملِكاً ، فهُو ضِدٌ لقَيصر . »

الاصحاح الحادي والخمسون

(يو ١٩: ١٣) ولمّا سمع فيلاطس هذه الكلمة، أخرج يسوع الى خارج، وجلس على المِنبر ، في الموضع المدعو « رَصف الحجارة » ، وبالعبرية يدعى « كَبِّيتا . » (١٤) وكان ذلك اليوم جُمعة الفصح ، وقد بلغ نحو سِت ساعات [1] . وقال لليهود : « ها ملككم . » (١٥) وهم صاحوا : « خذه ، خذه ، اصلبه ، اصلبه . » قال لهم فيلاطس :« اصلُب ملككم ؟ » قال له عظماء الكهنة :« ما لنا ملك سوى قيصر . »

(مت ٢٧ : ٢٤) وفيلاطس لما نظر وليس يستفيد شيئاً ، لكن الضجيج يزيد ، أخذ ماء فغسل يديه تجاه الجمع ، وقال : « انني بريءٌ مِن دم هذا البَرّ، انتم تعلمون . » (٢٥) فأجاب كل الشعب وقال : « دمه علينا وعلى أولادنا . » (يو ١٩ : ١٦) حينئذٍ (لو ٢٣ : ٢٤) أمر فيلاطس اجابتهم الى سؤالهم ، (مر ١٥ : ١٥) وأسلم يسوع للصلب ، (لو ٢٣: ٢٥) على حسَب مأثورهم .

(مت ٢٧ : ٣) حينئذ يهوذا المسلّم ، لما رأى يسوع مُستَضَاماً [2] ، مضى فردّ الثلثين مِن المال الى عظماء الكهنة والشيوخ . (٤) وقال : « اخطأت في إسلامي الدم الزكي . » فقالوا له : « نحن ما يلزمنا ؟ أنت أعلم . » (٥) ورمَى بالمال في الهيكل ، وانطلق ومضى فخنق نفسه .

(٦) وعظماء الكهنة أخذوا المال وقالوا : « ليس لنا سلطان على إلقايه في بيت القربان ، لانه ثمن دم . » (٧) وتشاوروا وابتاعوا به دَسكَرَة الفاخراني [3] ، لدفن الغرباء . (٨) فلهذا دعيت تلك الدَسكَرة « قرية الدم » الى اليوم . (٩) وعند

(١) اي « وكان نحو الساعة السادسة » (٢) اي « قد حكم عليه »
(٣) اي « حقل الفخاري »

ذلك ، تمَّ المقول في النبي الذي قال : « إنني أخذت ثلثين من المال لثَمَن الكريم المقطوع من بني اسرائيل . (١٠) ودفعتها لدَسكَرَة الفاخراني ، كما أمرني الرب . »

واليهود (يو ١٩ : ١٦) أخذوا يسوع (مر ١٥ : ٢٠) ومضوا ليَصلُبُوه .
(يو ١٩ : ١٧) ولمّا حمل صليبه وخرج ، (مت ٢٧ : ٣١) عرّوه من تلك الثياب ، (مر ١٥: ٢٠) الارجُوان ، (لو ٢٣: ١١) والقِرمِز ، (مت ٢٧: ٣١) التي كان لابسها ، وألبسوه ثِيَابه . (٣٢) وفي حال ذَهابهم به ، وجدوا رَجلاً قوريِنياً ، (مر ١٥ : ٢١) وارداً من القرية ، (مت ٢٧: ٣٢) اسمه شمعون ، (مر ١٥: ٢١) والد الاسكندر وروفس . (مت ٢٧ : ٣٢) فسخّروا هذا لحمل صليب (صليبه) يسوع . وأخذوا (لو ٢٣ : ٢٦) الصليب فوضعوه عليه ، ليحمله و يأتي ورآء يسوع . ومضى يسوع ، وصليبه من ورائه .

(٢٧) وتبعَه شعب كثير ونُسوَة ينتحبن ويَتحرّقن[1] على (عليه) يسوع .
(٢٨) والتفت اليهنّ يسوع وقال : « يا بنات اورشليم ، لا تبكين عليّ ، ابكين على نفوسكن ، وعلى أولادكن . (٢٩) ستأتي أيام فيها يقولون : « طوبى للعاقِرات والأحشاء التي لَم تَلِد ، والأثدَآء التي لم تُرضِع . »
(٣٠) « حينئذٍ يبتدون و يقولون للجبال : « اسقطي علينا » وللآكام « غطّينا . »
(٣١) فاذا كانوا يفعلون بالخَشَبَة الرَطبَة هكذا ، فباليَابسة ماذا يكون ؟ »
(٣٢) وجاءوا مع يسوع باثنين آخرين من فَعَلَة الشرّ ، ليُقتَلا . (٣٣) ولما جآءوا الى مَوضعٍ ما ، يدعى « الجمجمة » . (يو ١٩: ١٧) ويدعى بالعبرّية « إلجَاجِلَة » ، (لو ٢٣: ٣٣) صلَبوه ثَمَّ . (مر ١٥: ٢٧) صلبوا معه (لو ٢٣: ٣٣) لهذين[2] فاعِلَي الشر : واحداً من يمينه ، والآخر عن شماله . (مر ١٥ : ٢٨) وتَمَّ الكتَاب القائل : « إنه حُسِب مع الأئمة . » (مر ١٥: ٢٣) وأعطوه ليشرب شَراباً ومُراً ، (مت ٢٧: ٣٤) وخَلاً قد خُلِط بالمُرّ . وتطعّم ، ولَم يؤثر الشُرب ، (مر ١٥ : ٢٣) ولَم يقبَله .

(يو ١٩ : ٢٣) والشُرَط ، لمّا صلَبوا يسوع ، أخذُوا ثيابه ، واقترعوها بأربع حِصَص : لكلّ مِن الشُرَط حِصّة . وكان كُوتِينَته[3] بغير خِيَاطة ، من فوق نسيجاً كلّه . (٢٤) وقال الواحد للآخر : « لا نُخَرّقه ، لكن نوقع عليه القُرعة

(١) اي « بندبن » (٢) الصواب « هذين » (٣) اي « قميصه »

لِمَن يكون . » وتمّ الكتاب القائل : « إنهم اقتسموا ثيابي بينهم ورَموا القُرعة على مَلبَسي . » هذا فعَلَه الشُرَط . (مت ٢٧:٣٦) وجلسوا وحفِظوه ثمّ .

(يو ١٩ : ١٩) وكتَب فيلاطس على لَوح (مت ٢٧ : ٣٨) مُسَبّب موته ، (يو ١٩ : ١٩) ووضعه على خشَبَة الصليب ، (مت ٢٧ : ٣٧) من أعلى رأسه . (يو ١٩ : ١٩) وكان مكتوباً فيه هكذا : « هذا يسوع الناصريّ ، ملك اليهود . » (٢٠) وهذا اللّوح قرَأه كثير من اليهود ، لان المكان الذي صُلب فيه يسوع كان بقُرب المدينة ، وكُتِب بالعبريّة ، واليونانية ، والرومية . (٢١) فقال عظمآء الكهنة لفيلاطس : « لا تكتب « ملك اليهود » لكن هو الذي قال « بأني ملك اليهود . » (٢٢) قال لهم فيلاطس : « ما كُتِب قد كُتِب . »

(لو ٢٣ : ٣٥) وكان الشعب قائماً يُبصِر . (مت ٢٧ : ٣٩) والمجتازون كانوا يفتريون[1] عليه ويهزّون رؤوسهم ، (٤٠) ويقولون (مر ١٥ : ٢٩) « يا ناقضَ الهيكل وبانِيَه في ثلاثة أيام ، (مت ٢٧ : ٤٠) خلّص نفسك ، إن كنت ابن الله ، وانزل من الصليب . » (٤١) وهكذا عظمآء الكهنة والكتّاب والمشايخ والمعتزلة كانوا يهزأون به ، (مر ١٥ : ٣١) ويضحكون الواحد مع الآخر ، (مت ٢٧ : ٤٢) ويقولون : « المحيي لأخرين لا يقدر ان يحيي نفسه . (لو ٢٣ : ٣٥) إن كان المسيحَ صَفِيَّ الله ، (مت ٢٧ : ٤٢) ملك إسرائيل ، فلينزل الآن عن الصليب ، (مر ١٥ : ٣٢) لِنبصر ونؤمن به . (مت ٢٧ : ٤٣) للتوكل على الله ، يخلّصه الآن إن كان راضياً به . فقد قال : « إني ابن الله . »

(لو ٢٣ : ٣٦) وامتهنه الشرَط أيضاً بأن دَنوا اليه ، فأدنَوا له خلاً . (٣٧) وقالوا له : « إن كنتَ ملك اليهود ، فأحيِ نفسك . » (مت ٢٧ : ٤٤) وهكذا اللصّان أيضاً المصلوبان معه كانا يعيّرانه . (لو ٢٣ : ٣٩) وأَحد ذينك فاعِلَي الشر ، المصلوبَين معه ، كان يفتري عليه ، ويقول : « إن كنت المسيح ، فخلّص نفسك ، وخلّصنا أيضاً . » (٤٠) فزَجره رفيقه وقال له : « أفلا تخشى من الله أيضاً ، وأنت أيضاً في هذا الحُكم ؟ (٤١) فنحن بالعدالة ، وكما استحققنا ، وبحَسب فعلِنا ، جُوزينا . و (أمّا) هذا فلَم يصنع

---

(١) اي « يجدفون »

أمراً مُنكَراً. » (٤٢) وقال ليسوع : « اذكرني، يا سيّدي ، إذا وافيتَ في مُلكك. » (٤٣) قال له يسوع : « الحق أقول لك : « ان في يَومِنا معي تكون في الفردوس . »

(يو ١٩ : ٢٥) وكان قائماً لدى صليب يسوع أمهُ وخالتُه ومريم المنسوبة الى قَليوفا ، ومريم المجدلية . (٢٦) ويسوع أبصر أمّه وذلك التلميذ الذي كان يحبّه قائماً . وقال لأمّه : « أيتها المرأة ، ها ابنك . » (٢٧) وقال لذلك التلميذ : ها أمّك » ومِن تلك الساعة أخذها ذلك التلميذ اليه .

(مت ٢٧ : ٤٥) ومن ست ساعات [١] ، استولَت الظُلمة على كل الارض . (لو ٢٣ : ٤٤) الى تِسع ساعات . (٤٥) والشمس أظلمت . (مر ١٥ : ٣٤) وفي الساعة التاسعة ، صاح يسوع ، بصَوت عالٍ ، وقال: « يايل يايلي ، لماذا تركتني ؟ » التي هي : « يا آلهي ، يا آلهي ، لماذا تركتني ؟ » (مت ٢٧ : ٤٧) وأناس مِن أولئك القيّام ثمّ ، لـمّا سمعوا ، قالوا : « هذا دعا إيليا . »

الاصحاح الثاني والخمسون

(يو ١٩ : ٢٨) ومِن بعد ذلك ، علِم يسوع أنّ كل شيء كمُل . ولكيما يَتمّ الكتاب، قال : « انا عَطشان. » (٢٩) وكان موضوعاً إناء مملوءاً خلاً . (مت ٢٧ : ٤٨) وفي تلك الساعة ، أسرَع أحدهم ، وأخذ اسفَنجَة وملأها مِن ذلك الخلّ . (مر ١٥ : ٣٦) وشدّها في قَصبة ، (يو ١٩ : ٢٩) وأدناها الى فيه . (مر ١٥ : ٣٦) ليَسقيه . (يو ١٩ : ٣١) فلمّا أخذ ذلك الخَلّ يسوع قال : « قد كمُل كلُّ شيء . » (مت ٢٧ : ٤٩) والباقون قالوا : « اتركوا ، لِنُبصر هل يوافي إيليّا لخلاصه . »

(لو ٢٣ : ٣٤) ويسوع قال: « يا أبي ، اغفِر لهم ، فليس يدرون ماذا يصنعون. » (٤٦) وصاح يسوع أيضاً بصوت عالٍ ، وقال : «يا أبي ، بيدَيك أضع روحي : » قال هذا ، (يو ١٩ : ٣٠) وطأطأ رأسه ، وأسلَم روحه .

(مت ٢٧ : ٥١) وفي الوقت انشقّ وجهُ بابِ الهيكل [٢] الى قسمين ، من فوق

(١) أي « من الساعة السادسة » (٢) يقصد « حجاب الهيكل »

الى أسفل . والارض تزلزلت ، والحجارة تشققت ، (٥٢) والقبور تفتحت، وأجسام أطهار كثيرين مضطجعين قامت وخرجت . (٥٣) ومن بعد قيامته ، دخلوا الى المدينة الطاهرة ، وتراءوا لكثيرين .

(٥٤) وعريف الرجالة [١] والذين كانوا معه الحراس كانوا ليسوع [٢] لمّا رأوا الزلزلة ، والاشياء التي جرت ، خافوا جداً (لو ٢٣ : ٤٧) وسبحوا الله وقالوا : « إن هذا الرجل بارّ . (مت ٢٧ : ٥٤) وحقاً انه ابن الله . » (لو ٢٣ : ٤٨) وكل الجموع المجتمعين للنظر ، لما أبصروا ، عادوا قد قوا على صدورهم . (يو ١٩ : ٣١) واليهود بسبب الجمعة، قالوا : « لاتبيتُ هذه الأجساد على خشبها، لأنه صبحيّة السبت». فذلك السبت كان يوماً عظيماً ـ والتمسوا من فيلاطس أن يكسروا سووق [٣] المصلوبين ويحطوهم . (٣٢) وجاء الشرط وكسروا ساقي الأول وذلك الآخر المصلوب معه . (٣٣) ولمّا وافوا الى يسوع ، أبصروا [٤] قد مات من قبل . فلم يكسروا ساقيه . (٣٤) لكن أحد الشرط بعجه [٥] في جنبه بحربة . وفي الوقت خرج دم وماءٌ .

(٣٥) ومن أبصر شهد ، وشهادته حقّ . وهو يعلم أنه قال الحقّ ، لتصدقوا أنتم أيضاً . (٣٦) هذا فعله ، ليتمّ الكتاب القائل : « إن عظماً لا ينكسر فيه . » (٣٧) والكتاب أيضاً القائل : « ليتأملوا لمن بعجوا [٦] »

(لو ٢٣:٤٩) وكان بالبعد [٧] جميع معارف يسوع قياماً، والنسوة اللواتي جين [٨] معه من الجليل : (مر ١٥ : ٤١) اولئك التابعات له والخادمات . (مت ٢٧ : ٥٦) احداهن مريم المجدلية، (مر ١٥:٤٠) ومريم أم يعقوب الصغير و يوسى، (مت ٢٧:٥٦) وأم ابني زبدى ، (مر ١٥ : ٤٠) وسالوم ، (٤١) وأخريات كثيرات صعدن معه الى اورشليم . (لو ٢٣ : ٤٩) فأبصروا ذلك .

(مر ١٥ : ٤٢) ولمّا بلغ عشية الجمعة بسبب دخول السبت ، (مت ٢٧:٥٧) وافى رجلٌ غنيٌّ ، (لو ٢٣ : ٥٠) وجيه من الرامة ، مدينة يهوذا ، (مت ٢٧ : ٥٧)

---

(١) المقصود « قائد المئة » (٢) الصواب « والذين كانوا معه يحرسون يسوع »
(٣) الصواب « سوق أو سيقان » (٤) انه قد مات (٥) أي طعنه
(٦) أي « سينظرون الى الذي طعنوه » (٧) أي من « بعيد » (٨) الصواب «جئن»

اسمه يوسف ، (لو ٢٣: ٥٠) وكان رجلاً خيّراً ، صالحاً . (يو ١٩ : ٣٨) وكان تلميذ يسوع ، ويُخفِي نفسه فَزَعاً مِن اليهود . (لو ٢٣ : ٥١) ولَم يكن بموافق للثلاثين في هوامِ وأفعالهم . وكان يتوقّع ملكوت الله . (مر ١٥ : ٤٣) وأقدم هذا ودَخل الى فيلاطس ، والتمس جسد يسوع منه .

(٤٤) وفيلاطس عجب كيف مات مِن قَبل . ودعا عَريف الرّجالة وسأله عن موته قبل الوقت . (٤٥) ولمّا علِم ، (مت ٢٧: ٥٨) أمر ان يسلّم (مر ١٥: ٤٥) جسده الى يوسف . (٤٦) ويوسف ابتاع (مت ٢٧ : ٥٩) لِفَافَة كتّان نقِي ، (مر ١٥: ٤٦) وحطّ جسد يسوع وأدرَجه فيها . (يو ١٩: ٣٨) وجاءوا فأخذوه .

(٣٩) وجآء إليه نيقاديموس ايضاً ـ الذي كان قديماً جآء الى يسوع بالليل ـ وأحضَر معه حَنُوطاً مِن مُرّ وصَبِر ، نحو مائة رَطل . (٤٠) وتناولوا جسم يسوع وأدرَجوه في الكتّان والطيب ، كما جرَت عادة اليهود ان يدفنوا . (٤١) وكان في الموضع الذي صُلِب فيه يسوع بستان ، وفي ذلك البستان ، قبر جديد ، (مت ٢٧: ٦٠) منقور في حجر ، (يو ١٩: ٤١) لم يوضَع فيه إنسان بعدُ . (٤٢) وتركوا هناك يسوع ، لان السبت كانت قد دخلت ، ولان القبر كان قريباً . (مت ٢٧ : ٦٠) ودَحوا [1] حجراً عظيماً ، ورموه على باب المقبرة ، وانصرفوا .

(مر ١٥ : ٤٧) ومريم المجدلية ومريم المنسوبة الى يوسى (لو ٢٣ : ٥٥) جاْتا الى المقبرَة في عَقِبهما ، (مت ٢٧ : ٦١) وجلستا بازآء المقبرة ، (لو ٢٣ : ٥٥) وأبصرتا الجسم كيف ادخلوه ، (يو ١٩: ٤٢) ووضعوه ثمّ . (لو ٢٣: ٥٦) وعادتا (مر ١٦: ١) فابتاعتا طِيباً (لو ٢٣ : ٥٦) وعِطراً ، واعدّتا (مر ١٦ : ١) لتأتيا فتمسحانه [2] . (لو ٢٣ : ٥٦) وفي اليوم الذي هو يوم السبت ، كفّتا بحَسب المأمور .

(مت ٢٧ : ٦٢) واجتمع عظمآء الكهنة والمُعتزلة الى فيلاطس ، (٦٣) وقالوا له : « يا سيّدنا ، ذكرنا بان ذلك المُضلّ قال ، وهو يحيا : «إنني مِن بعد ثلاثة أيّام أقوم . » (٦٤) والآن تقدّم فتحفّظ القبر [3] الى ثلاثة أيام ، لئلا يأتي تلاميذه فيسرقوه

(١) اي « دحرجوا » (٢) الصواب « فتمسحاه »
(٣) الصواب « مُرْ اذن فيحتفظ بالقبر »

ليلاً ، ويقولون[١] للشعب : « إنه قام من الاموات . » ويكون الضلال الأخير شراً من الأول . » (٦٥) قال لهم : « فلاَ لكم حرس ؟ امضوا فاحترسوا كما تعلمون . » (٦٦) وهم مضوا فوكلوا[٢] بالقبر ، وختموا ذلك الحجر .

(مت ٢٨ : ١) وفي عشيّة السبت التي هي صبيحة الأحد ، (لو ٢٤ : ١) وفي السُدْفة ، والظلام بعدُ باقٍ ، (مت ٢٨ : ١) أتت مريم المجدلية ومريم الأخرى (لو ٢٤ : ١) ونسوة أخريات ، (مت ٢٨ : ١) ليبصرن القبر . (لو ٢٤ : ١) جين معهن بالطيب الذي أعددن . (مر ١٦ : ٣) وقلن في نفوسهنّ : « مَن الذي يزيل لنا الحجر من باب القبر ؟ » (٤) فانه كان عظيماً جداً . ولمّا قالوا[٣] هكذا ، (مت ٢٨ : ٢) حدثت رجفة عظيمة . وملاكٌ نزل من السماء ، وتقدّم فأزال الحجر عن الباب . وجين (لو ٢٤ : ٢) فوجدن الحجر قد أزيل عن للقبرة ، والملك (مت ٢٨ : ٢) جالس على (عليه) الحجر . (٣) ومنظره كالبرق ، ولباسه أبيض كالثلج . (٤) ومن خوفه انزعج الحرس ، وصاروا كالموتى .

ولمّا مضى (لو ٢٤ : ٣) دخل النسوة (مر ١٦ : ٥) الى للقبرة ، (لو ٢٤ : ٣) ولَم يجدن جسدَ يسوع . (مر ١٦ : ٥) وأبصرن ثَمّ غلاماً جالساً عن اليمين مُلتحِفاً بحُلّة بيضاء ، وتحيّرن . (مت ٢٨ : ٥) فأجاب الملك وقال للنسوة : « أنتنّ لا تفزعن ، فاني عالِم انكن تلتمسن يسوع (مر ١٦ : ٦) الناصري (مت ٢٨ : ٥) الذي صُلب . (٦) ليس هو هاهنا ، وقد قام ، كما قال. تعالين فانظرن الموضع الذي وضع فيه سيدنا . »

---

(١) الصواب « يقولوا » (٢) اي « احتفظوا » (٣) الصواب « قلن »

الاصحاح الثالث والخمسون

(لو ٢٤ : ٤) وَبينَما هُنَّ مُتعجِّبات من ذلك واذا برجلين قائمين أعلى منهن ، ولباسهما يَبرُق . (٥) وحصَلن في خشية[١] ، وطأطأت[٢] وجوهن الى الارض . وقالا لهن : « لماذا تلتمسن الحيَّ مع الموتى ؟ (٦) ليس هو ها هنا ، قد قام . اذكُرن ما كان يخاطبكنَّ به وهو في الجليل ، (٧) و يقول : « إن ابن البشر مزمع أن يسلَّم بأيدي الخطأة ، ويُصلَب ، وفي اليوم الثالث يقوم . »

(مت ٢٨ : ٧) « لكن انطلقن بسُرعَة وقلن لتلاميذه (مر ١٦ : ٧) وللصفا (مت ٢٨ : ٧) بأنه قد قام من بين الاموات، وها هو يتقدمكم الى الجليل ، (مر ١٦:٧) وثَمَّ تبصرونه حيث قال لكم، (مت ٢٨ : ٧) ها قد قُلت لكنّ . » (لو ٢٤ : ٨) وهنّ ذكَرن اقاويله . (مت ٢٨ : ٨) وانطلقن بِسُرعَةٍ مِن القَبر بِسُرُور وفَزَع عظيم وبادَرن ومضين. (مر ١٦:٨) واشتمل عليهن حيرة وفَزَع ، ولَم يقلن لانسان شيئاً ، فكنّ خائفات .

(يو ٢٠ : ٢) وأسرعت مريم ووافت الى شمعون الصفا ، والى ذلك التلميذ الذي كان يحبّه يسوع ، وقالت لهما : « قد أخذوا سيّدنا مِن المَقبرَة ، ولا أعلم أيّ مكان وضعوه . » (٣) وخرج شمعون وذلك التلميذ الآخر ووافيا المقبرة. (٤) وأسرعا جميعاً[٣] معاً. وذلك التلميذ أسرع فتقدّم شمعون. وجآء أولاً الى المقبرة. (٥) واطّلع[٤] فأبصر الكتّان موضوعاً ، ولَم يدخل .

(٦) وجآء شمعون من بعده الى المقبرة ، وأبصر الكتّان موضوعاً . (٧) والعِمامة المُعصَّب بها رأسه ليست مع الكتان، لكن ملفوفة وموضوعة الى جانب، في موضع ما. (٨) حينئذٍ دخل ذلك التلميذ ، الذي جآء أوّلاً الى المقبرة ، وأبصروا وآمن . (٩) ولَم يكونوا بعد عَرفوا من الكتُب أن المسيح مزمع أن يقوم مِن بين الاموات . (١٠) ومضى ذانك التلميذان الى مكانهما .

---

(١) اي « خفن » (٢) الصواب « طأطأن » (٣) الصواب « كلاهما » (٤) أي « تطلّع »

(١١) ومريم أقامت عند القبر تبكي . وفي حال بُكائها اطَّلعت في القبر ، (١٢) ورأت ملاكين جالسين ببياض [1] ، أحدهما ناحية متوسَّده [2] والآخر ناحية رجليه ، حيث وُضع جسد يسوع . (١٣) فقالا لها « أيتها المرأة ، لماذا تبكين ؟ » قالت لهما : « أخذوا سيدي ، ولا أدري أيّ مكان تركوه . »

(١٤) قالت ذلك،والتفتت الى ورائها، وأبصرت يسوع قائماً، ولم تعلم بانه يسوع. (١٥) قال لها يسوع : « أيتها المرأة ، لماذا تبكين ولمن تطلبين ؟ » وهي قدّرته [3] البستاني ، فقالت : « يا سيدي ، إن كنتَ أنتَ أخذته ، فقل لي اين وضعته ، لأمضي فآخذه . »

(١٦) فقال لها يسوع : « يا مريم » والتفتت فقالت له عبريّاً : « يا رابولي . » المُفسّر « أيها المعلم . » (١٧) قال لها يسوع :« لا تدني اليّ، فلَم أصعد بعدُ الى أبي. امضي الى أخوتي ، وقولي لهم : « اني صاعدٌ الى أبي وأبيكم ، وآلهي وآلهكم . » (مر ١٦ :٩) وفي الأحد الذي قام، تراءى أولا لمريم المجدلية التي أخرج منها سبعة جنّة.

(مت ٢٨ : ١١) وجاء أناس من أولئك الحرس الى المدينة ، وخبّروا عظماء الكهنة بجميع ما جرى . (١٢) واجتمعوا مع المشايخ وتشاوروا ، وبذلوا مالاً ليس بالقليل للحرس. (١٣) وقالوا لهم :«قولوا بأن تلاميذه وافوا فسرقوه، ونحن مضطجعون.» (١٤) وإن سمع ذلك القاضي ، نحن نحتجّ عنده ، ونبريكم من الملامة . (١٥) وهم لمّا أخذوا المال ، صنعوا بحسب ما علّموهم . وفشت هذه الكلمة بين اليهود الى اليوم .

(يو ٢٠ : ١٨) حينئذٍ أتت مريم المجدلية وبشّرت التلامذة بأنها أبصرت سيدنا ، وأنه قال لها ذلك . وفي حال مُضيّ النساء الأوليات في الطريق ، (مت ٢٨ : ٨) ليُخبرن تلاميذه ، (٩) استقبلهن يسوع ، وقال لهنّ « السلام لكنّ . » وهنّ تقدّمن فتناولن رجليه وسجدن له. (١٠) حينئذٍ قال لهن يسوع: « لا تخفن ، لكن امضين فقلن لاخوتي أن ينطلقوا الى الجليل ، وثمّ يبصرونني . »

(لو ٢٤ : ٩) وعادَ أولئك النساء وقُلن جميع ذلك للأحد عشر ، ولباقي

(١) أي « ثياب بيضاء » (٢) أي وسادته أو رأسه (٣) أي « ظنته »

التلاميذ ، (مر ١٦ : ١٠) ولأولئك الذين كانوا معه ، لانهم كانوا محزونين ، باكين . (لو ٢٤ : ١٠) وكنّ هولآء : مريم المجدلية ، ويوحن ، ومريم أم يعقوب ، وباقي مَن كان مَعَهُنّ . وهنّ اللواتي قلن للسليحين[١] . (مر ١٦ : ١١) وهم لمّا سَمِعُوهُنّ يَقُلنَ بأنه حيٌ ، وتَرآى لهنّ ، لم يُصَدّقُوهنّ . (لو ٢٤ : ١١) وكانت هذه الاقاويل أمام عيونهم كأقاويل الجنون .

(مر ١٦ : ١٢) ومن بعد ذلك ، ظَهَر لاثنَين منهم ، (لو ٢٤ : ١٣) في ذلك اليوم ، وفي حال مُضيهما الى القَرية التي اسمُها عِمواس ، وبُعدُها من أورشليم سِتّون مِيلاً . (١٤) وكان يُخاطِب الواحد منهما الآخر على جميع الاشيآء التي عَرَضت . (١٥) وفي أوان خِطابهما وبحثِ الواحد مع الآخر ، وافى يسوع ، وانتهى اليهما ، ومشى معهما . (١٦) وأعينهما مَحجُوبة حتى لا يعرفانه[٢] .

(١٧) وقال لهما : « ما هذه الاقاويل التي يخاطب بها أحدكما الآخر من حيث تمشيان[٣] وأنتما كئيبان ؟ » (١٨) أجاب أحدهما الذي اسمه قليوفا وقال له : « أتُراك وحدك غريباً من[٤] اورشليم ، إذ كنت ليس تعلم[٥] ما كان فيها في هذه الايام ؟ » (١٩) قال لهما : « ماذا كان ؟ » قالا له : « بسبب يسوع ذاك النبي من الناصرة : رجلٌ كان نبياً وقوياً في القول والافعال ، قدّام الله وقدّام جميع الشعب . (٢٠) وأسلمه عُظمآء الكهنة والمشايخ الى حُكم الموت ، وصلبوه . »

(٢١) « ونحن ظَنَنّا انه المُزمِع بخلاص[٦] اسرائيل . ولهذه الاشيآء كلها ، منذ كانت ، ثلاثة أيام . (٢٢) لكنّ نسوةً منّا حيّرَتنا ، فانّهن تقدّمن الى المقبرة . (٢٣) ولمّا لم يجدن جسمه ، وافين فقُلن لنا انّهن أبصرن ثَمّ الملائكة ، وقالوا بسببه[٧] بأنه حيّ . (٢٤) وقومٌ منّا ايضاً مَضَوا الى المقبرة ، ووجدوا الأمر كما قاله النسآء ، إلاّ انهم لم يبصروه . »

(١) يقصد « الرسل » وهي لفظة سريانية معرّبة (٢) الصواب « يعرفاه »
(٣) اي « وانتما ماشيان » (٤) الصواب « غريباً عن » (٥) الصواب « حتى لا تعلم »
(٦) الصواب « ان يخلّص » (٧) اي « عنه »

(٢٥) حينئذ قال لهما يسوع : « أيها الناقصوا الرأي والثِقال القلب عن[١] الإيمان في جميع أقاويل الانبيآء ! (٢٦) (أليس) ان المسيح مزمع ان يحتمل هذه الاشيآء ، ويدخل الى مجده ؟ » (٢٧) وابتدأ مِن موسى ومن جميع الانبيآء ، وكان يفسّر لهما عن نفسه مِن كلّ الكتُب . (٢٨) ودنوا الى القرية التي كانا يمضيان إليها . وهو كان يوهمهما بأنه كالماضي الى صقع بعيد . (٢٩) فلزّاه وقالا له : « أقِم عندنا ، لان اليوم قد مال الآن الى الظلام . » فدخل لِيثوي عندهما .

(٣٠) ولما جلس معهما ، أخذ خبزاً وبارك وهشَم[٢] وأعطاهما . (٣١) وفي الوقت ، انفتحت أعينهما فعرَفاه ، وانتُزِع منهما . (٣٢) فقال الواحد منهما للآخر : « أليس قلبنا كان يتقلّا[٣] فينا في حال ما كان يكلّمنا في الطريق ، ويفسّر لنا الكتُب ؟ » (٣٣) وقاما في تلك الساعة ، فعادا الى اورشليم ، ووجدا الاحد عشر مجتمعين ، والذين معهم ، (٣٤) وهم يقولون : « حقاً إن سيّدنا قام ، وترآءى لشمعون . » (٣٥) وهما خبّرا بما جرى في الطريق ، وكيف عرفاه عند هَشم الخبز . (مر ١٦ : ١٣) ولا لذلك ايضاً صدّقوا .

الاصحاح الرابع والخمسون

(لو ٢٤ : ٣٦) وبينما هم يتخاطبون ، (يو ٢٠ : ١٩) حتى بلغت عشيّة ذلك اليوم ، الذي هو يوم الاحد ، والابواب كانت مُرتَجة ، بحيث[٤] كان التلاميذ ، لاجل الخوف من اليهود ، وجآء يسوع وقام بينهم ، وقال لهم : « السلام معكم . » (لو ٢٤ : ٣٦) « اني أنا هو ، فلا تخشَوا . » (٣٧) وهم انزعجوا وحصلوا خائفين[٥] ، فظنّوا أنهم يُبصرون روحاً . (٣٨) قال لهم يسوع : « لماذا أنتم منزعجون ، ولما ترتقي[٦] الافكار على قلوبكم ؟ (٣٩) أبصروا يديّ ورجليّ ، فاني أنا هو . جُسّوني واعلموا ان الروح ليس لها لحم وعظام ، كما تبصرون ذلك لي . » (٤٠) ولمّا قال هذا ، أراهم يديه . ورجليه (يو ٢٠ : ٢٠) وجنبه .

(١) الصواب « يا ناقصي الرأي وثقيلي القلب في » (٢) اي « كسر » (٣) يتقلّى اي « يتّقد » (٤) الصواب « حيث » (٥) اي « خافوا » (٦) اي « تخطر في »

(لو ٢٤ : ٤١) وكانوا الى هذا الوقت غيرَ مؤمنين مِن سُرورهم وتعجّبهم ، قال لهم : « ألكم ها هنا شيء للأكل ؟ » (٤٢) وهم أعطَوه سَهماً من سَمَك مَشويّ ، ومن شَهد . (٤٣) وأخذ فأكل تجاههم . (٤٤) وقال لهم : « هذه هي الاقاويل التي خاطَبتكم بها ، لمّا كنت معكم : بأنه « يجب ان يكمُل كل ما كُتِب في ناموس موسى والأنبياء والمزامير عليّ . »

(٤٥) حينئذ فتح قلبهم لفَهم الكُتُب . (٤٦) وقال لهم : « هكذا كُتِبَ ، وهكذا يجب ان يَألم المسيح ويقوم من بين الاموات الى ثلاثة أيام. (٤٧) وينادى باسمه توبةً لغُفران الخطايا في كل الشعوب . والبَدأ يكون من أورشليم. (٤٨) وأنتم تكونون شُهود ذلك . (٤٩) وأنا أرسل اليكم ميثاق أبي . »

ولمّا سمع (يو ٢٠ : ٢٠) التلاميذ ذلك ، سُرُّوا . (٢١) وقال لهم يسوع أيضاً : « السلام معكم . كما أرسلني أبي ، أنا أيضاً أرسلكم . » (٢٢) « ولمّا قال هذا ، نفَخ فيهم وقال : « اقبلوا روح القدس . (٢٣) إن تتركوا لانسان خطايا ، تُترَكْ له . وإن تُمسِكوا على إنسان ، تكن مُمسَكة . »

(٢٤) وتوما أحد الاثني عشر ، المدعو تَامَا ، لَم يكن ثَمَّ مع التلاميذ ، لمّا وافى يسوع . (٢٥) فقال له التلاميذ : « قد أبصرنا سيّدنا » . فقال لهم : « إن لَم أبصِر أنا بيديه مواضِع المسامير ، وألقي عليها أصابعي ، وأمِرّ يديَ على جنبه ، لا أصدّق . »

(٢٦) ومن بعد ثمانية أيام ، في الأحد الآخر ، كان التلاميذ مجتمعين أيضاً داخِلاً ، وتوما معهم . وجاء يسوع ، والابواب مُرتجة ، فقام وَسطاً ، وقال لهم : « السلام معكم . » (٢٧) وقال لتوما : « أدنُ بأصبعك الى ها هنا ، وأبصر يديّ ، وهاتِ يدك فابسطها على جنبي ، ولا تكن غير مصدّق لكن مُصدّقاً . »

(٢٨) أجاب توما وقال له : « يا سيّدي وآلهي . » (٢٩) قال له يسوع : « الآن ، إذ أبصرتني ، آمنت. طوبى للذين لَم يبصروني وآمنوا . » (٣٠) وآيات كثيرة أُخرَيات صنع يسوع قدّام تلاميذه ، وهي التي لَم تكتب في هذا الكتاب . (٣١) وهذه المكتوبة ايضا لتؤمنوا بيسوع المسيح ابن الله . واذا ما آمنتم تكون لكم باسمه حياة الأبد .

(يو ٢١ : ١) ومِن بعد ذلك أرَى يسوع ايضاً نفسه لتلاميذه على بحر طَبَريّة ،

وأرام هكذا . (٢) وكان معاً شمعون الصفا ، وتوما المدعو ثاما ، ونتنيال الذي من قَاطِنة الجليل ، وابنا زبدى ، وتلميذان آخران من التلاميذ . (٣) قال لهم شمعون الصفا : « أمضي فأصيد سَمَكاً . » قالوا له « ونحن أيضاً نجيء معك . » وخرجوا وصعدوا الى السفينة . وفي تلك الليلة لَم يصيدوا شيئاً .

(٤) ولمَّا بلغَت الغَداة ، قام يسوع على ساحل البحر ، ولم يعلم التلاميذ بأنه يسوع . (٥) فقال لهم يسوع : « أيها الصبيان ، ألكم شيء لِلأكل ؟ » قالوا له : « لا . » (٦) قال لهم : « ألقُوا شبكتكم مِن جانب السفينة الأيمن ، فتجدون [١] . » ورمَوا ، ولَم يقدروا على جرّ الشبكة ، من كثرة السمك الذي حصَل فيها .

(٧) فقال ذلك التلميذ الذي كان يسوع يحبّه للصفا : « هذا هو سيِّدنا . » وشمعون لما سمع بأنه سيِّدنا ، أخذ قيصَه فشدَّه على وَسْطِهِ ـ لأنه كان عُرياناً ـ وألقى نفسه في البحر ، ليأتي الى يسوع . (٨) وقوم آخر من التلاميذ جاءوا في السفينة ، ولم يكونوا بالبعد من الأرض ، إلاّ نحو مائتي ذراع . وجرّوا تلك الشبكة التي للسمك . (٩) ولمّا صعدوا الى الارض ، أبصروا جَمراً موضوعاً ، وسمكاً قد وضع عليه ، وخبزاً .

(١٠) فقال لهم يسوع : « أتوا [٢] من هـذا السمك الذي صِدتم الآن . » (١١) فصعِد شمعون الصفا وجذَب الشبكة الى الارض ، وهي مملوّة سمكاً عظاماً : مائة وثلاثاً وخمسين سمكة . (١١) ومع هذا الثِقل كله ، لم تتخزّق [٣] تلك الشبكة . (١٢) فقال لهم يسوع : « هلمّوا فاجلسوا . » وانسان مِن التلاميذ لم يتجاسر على سؤاله مَن هو . لأنهم عرفوا بأنه سيِّدنا . لكن لَم يَظهَر لهم على شكلِه . (١٣) وتقدم يسوع وأخذ خبزاً وسمكاً وأعطاهم . (١٤) هذه الدفعة الثالثة التي ظهر يسوع لتلاميذه ، لمّا قام من بين الاموات .

(١٥) ولمّا تغدّوا ، قال يسوع لشمعون الصفا : « يا شمعون ، بن يَونا ، أتحبني بأكثر من هولاء ؟ » قال له : « نعم يا سيدي ، أنت تعلم بأني أحبّك » قال له يسوع : « إرعَ لي خِرفاني . » (١٦) قال له أيضاً دفعةً ثانية : « يا شمعون، بن يَونا، أتحبّني ؟ » قال له : « نعم، يا سيّدي، أنت تعلم بأني أحبّك . » قال له يسوع : « إرعَ لي كِباشي . »

(١) الصواب « فتجدوا » (٢) اي « هاتوا » (٣) اي « تتخرق »

(١٧) قال له أيضاً دفعةً ثالثة : « يا شمعون ، بن يونا ، أتحبني ؟ » وَصعُب على الصفا ان قال له ثلث دَفَعات « أتحبني ؟ » قال له : « يا سيِّدي ، أنت عارف بكل شيء ، أنت تعلم اني أحبك . » قال له : « إرعَ لي نِعاجي . »

(١٨) « الحقَّ الحقَّ أقول لك : إنك لما كنت صَبياً ، أنت كنتَ تشُدّ وَسْطَك لنفسك ، وتمضي الى حيث تؤثِر . واذا ما شِخت ، فانك تبسط يدك ، وآخر يشُدّ لك حقَوَيك ، ويذهب بك الى حيث لا تريد . » (١٩) قال ذلك لِيُبيِّن بأيِّ مِيتة هو مزمع ان يمجِّد الله . ولما قال ذلك ، قال له : « تعال ورائي . »

(٢٠) فالتفت شمعون الصَفا وأبصر ذلك التلميذ ، الذي كان يحبّه يسوع تابعاً له . (وهو) ذلك الذي وقع[1] في الدعوة[2] على صدر يسوع وقال له : « يا سيدي مَن الذي يسلّمك ؟ » (٢١) فلمّا أبصر الصفا هذا ، قال ليسوع : « يا سيِّدي ، وهذا ما يكون منه ؟ » (٢٢) قال له يسوع : « إن أَثرت أن يبقى هذا الى أن أوافي ، ماذا عليك ؟ أنت اتبعني . »

(٢٣) وفشَت هذه الكلمة بين الاخوة ان ذلك التلميذ لا يموت . وان يسوع لَم يقُل بأنه لا يموت ، لكن « إن أثرتُ أن يبقى هذا الى أن أوافي ، ماذا عليك ؟ » (٢٤) هذا هو التلميذ الذي شهِد على ذلك كله ، وكَتبه . ونحن نعلم ان شهادته حقّ .

الاصحاح الخامس والخمسون

(مت ٢٨ : ١٦) والتلاميذ الأحد عشر مَضَوا الى الجليل ، الى الجبل ، بحيث وعدَهم[3] يسوع. (١٧) ولـمّا أبصروه، سجدوا له ، ومنهم مَن تشكّك . (مر ١٦:١٤) ولمّا جلسوا ثَمّ ، ترآءى لهم أيضاً ، وعيّر نقصان ايمانهم ، وقساوة قلوبهم ، لأنهم لأولئك الذين أبصروه وقد قام ولم يؤمنوا[4] .

---

(١) اي « اتكأ »   (٢) اي « العشاء »   (٣) الصواب « حيث واعدهم »
(٤) المقصود « الذين ابصروه قد قام لم يصدقوا »

حينئذ (مت ٢٨ : ١٨) قال لهم يسوع : « أُعطيتُ كل سلطان في السمآء وعلى الارض . (يو ٢٠ : ٢١) كما أرسلني أبي هكذا أنا أيضاً أُرسِلُكم . (مر ١٦ : ١٥) أمضوا الآن الى جميع العالَم، ونادوا بيشارتي في كل الخليقة. (مت ٢٨ : ١٩) وتلمذُوا جميع الشعوب ، وعمّدوهم باسم الآب والابن وروح القدس . (٢٠) وعلّمُوهم ان يحفظُوا جميعَ ما وصّيتكم، وها أنا معكم جميع الايّام الى انقضآء العالم . آمين .»

(مر ١٦ : ١٦) « فمَن يُؤمن ويَعتَمِد ، يحيا ، ومن لا يُؤمن ، يُخيَّب . (١٧) والعَلامات التي تَلزَم المؤمنين بي هي هذه : أن يخرجوا[1] الشياطين باسمي ، وينطقون بألسُنٍ جُدُد . (١٨) ويأخذون الحيّات ، وإن شربوا سمّ للوت ، لا يؤذيهم، ويضعون أيديهم على المرضى ويُشفَون. (لو ٢٤ : ٤٩) وأنتم فاثبتوا في مدينة اورشليم ، الى أن تلبسوا قوّة من العَلآء . »

(مر ١٦ : ١٩) وسيّدنا ، من بعد ما خاطبهم، (لو ٢٤ : ٥٠) أخرَجهم الى بيت عنيا ، ورفَع يديه وبرّكهم[2] . (٥١) وبينما هو يباركهم ، انفصل عنهم وصعد الى السمآء ، (مر ١٦ : ١٩) وجلس عن يمين الله . (لو ٢٤ : ٥٢) وهم سجَدوا له ، وعادوا الى اورشليم بمَسرّة عظيمة . (٥٣) وفي كل وقت كانوا في الهيكل، يسبّحون ويبركون الله . آمين .

ومِن ثَمّ ، (مر ١٦ : ٢٠) خرجوا ونادَوا في كل موضع . وسيدنا كان يعينهم ، ويحقّق أقاويلهم بالآيات التي كانوا يصنعون . (يو ٢١ : ٢٥) وها هنا ايضاً أشيآء أُخَر كثيرة ، صنعها يسوع التي لو كُتب واحد واحد منها[3] ، ولا العالَم ، بِحسَب ظنّي ، كان يَسَع الكتب المكتوبة .

(١) الصواب « انهم يخرجون » (٢) اي « باركهم » (٣) الصواب « لو انها كتبت واحدة واحدة »

نسب المسيح

(مت ١:١) كتاب ولادة يسوع المسيح ، بن داود ، بن ابراهيم (٢) ابراهيم وَلَد اسحق ، اسحق ولد يعقوب ، يعقوب ولد يهوذا واخوته . (٣) يهوذا ولد فارِص وزارَح من ثامار ، فارص ولد حَصرون ، حَصرون ولَد أرام . (٤) أرام ولد عمّيناذاب ، عمّيناذاب ولد نحشون ، نحشون ولد سَلمون . (٥) سَلمون ولد باعاز من رَاحاب ، باعاز ولد عوبيذ من راعوث ، عوبيذ ولد آيسّي . (٦) آيسّي ولد داود الملك .

داود الملك ولدسليان من امرأة أوريّا . (٧) سليان ولد رَحبعيم ، رَحبعيم ولد أبيّا ، أبيّا ولد آسا . (٨) آسا ولد يهوشافاط ، يهوشافاط ولد يُورَام ، يُورَام ولد عوزيّا . (٩) عوزيّا ولد يُوثَام ، يُوثَام ولد آحاز ، آحاز ولد حزقيّا . (١٠) حزقيّا ولد مَنَسّى ، مَنسّى ولد أمون ، أمون ولد يُوشيّا . (١١) يُوشيّا ولد يُوخَنيا واخوته في جَلوَة بابل .

(١٢) ومن بعد جَلوَة بابل ، يوخَنيا ولد شألتيال ، شألتيال ولد زرّبابل . (١٣) زرّبابل ولد أبيوذ ، أبيوذ ولد ألياقيم ، ألياقيم ولد عازور . (١٤) عازور ولد زاذوق ، زاذوق ولد أخين ، أخين ولد أليوذ . (١٥) أليوذ ولد أليعازَار ، أليعازَار ولد ماتان ، ماتان ولد يعقوب . (١٦) يعقوب ولد يوسف ، رُجل مريم التي منها ولد يسوع المدعو للمسيح .

(١٧) فكل القبائل[١] الآن من ابراهيم الى داود أربع عشرة قبيلة ، ومن داود الى جلوة بابل أربع عشرة قبيلة ، ومن جلوة بابل الى المسيح أربع عشرة قبيلة .

* * *

(لو ٣ : ٢٣) ويسوع كان ابن ثلثين سنة ، ويظنّ به ابن يوسف ، بن هالي ، (٢٤) بن مطيث ، بن لاوي ، بن ملكي ، بن ينى ، بن يوسف ، (٢٥) بن متيّا ، بن عاموص ، بن ناحوم ، بن حسلي ، بن نغي (نجّاي) ، (٢٦) بن مآث ، بن مطّث ، بن شمعي ، بن يوسف . بن يهوذا ، (٢٧) بن يوحنا ، بن راسا ، بن زرّبابل ، بن شاليّال ،

(١) يقصد « الاجيال »

(شألتيئل) بن باري (نيري) ، (٢٨) بن ملكي ، بن أدّي ، بن قوسم ، بن المواد ، بن عير ، (٢٩) بن يوسا ، بن العازر ، بن يورام ، بن قنيا (متات) ، بن لاوي ، (٣٠) بن شمعون ، بن يهوذا ، بن يوسف ، بن يونم ، (يونام) ، بن الياقيم ، (٣١) بن مَلَيا ، بن متي (ماني) ، بن مطّاثا ، بن ناثان ، بن داود ، (٣٢) بن أسي ، بن عوبيد ، بن باعاز ، بن سلمون ، بن نحشون ، (٣٣) بن عميناذاب ، بن آرام ، بن حصرون ، بن فارص ، بن يهوذا ، (٣٤) بن يعقوب ، بن اسحق ، بن ابراهيم ، بن ترخ ، بن ناحور ، (٣٥) بن سَروغ ، بن أرعو ، بن فالغ ، بن عابر ، بن شالح ، (٣٦) بن قينان ، بن أرفخشد ، بن شيم ، بن نوح ، بن لَميك ، (٣٧) بن متشلح ، بن خنوخ ، بن يَرد ، بن مهلالايل ، بن قينان ، (٣٨) بن أنوش ، بن شيت ، بن آدم ، الذي من الله .

خاتمة المخطوطة E

نجز الانجيل الذي جمعه ططيانوس ، وسمّاه « دياطاسرون » ، يعني « الرباعي » ، مجموع من أربع بشائر الرسل الاطهار ، الاربعة الانجيليّين الاخيار ، عليهم السّلم . ونجاز هذا الانجيل المعظّم ، التاسعة من نهار يوم الثلثا المبارك ، سابع عشرون شهر بشُنس المبارك ، سنة الف وخمسماية وأحد عشر ، للشهداء الاطهار . ولربّنا يسوع المسيح القوة والملك والعظمة والمجد الى أبد الدهور ، حقاً آمين ، آمين ، آمين .

خاتمة المخطوطة B

تمّ الانجيل الذي جمعه ططيانوس ، وسمّاه « دياطاسّارون » يعني « الرباعي » ، مجموع من أربع بشائر الرسل الاطهار ، الاربعة الانجيليين الاخيار ، عليهم السلام .

نقَله القس ، الخير ، العالم ، أبو الفَرَج عبد الله بن الطيّب ــ رضي الله عنه ــ من السرياني الى العربي ، من نسخة بخطّ غبسى (عيسى) بن علي المطيّب (المُتطبّب) ، تلميذ حنين بن اسحق ، رحمهما الله . آمين .

طبع في مطبعة السنة المحمدية

فهرس الدراسة والتقديم